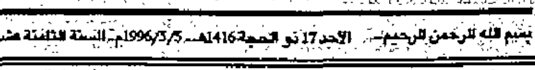
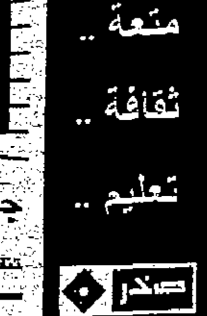
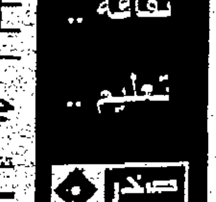
# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



London - Sunday - 5 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6368
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 17 ذو الحجة 1416هـ 1996/5/5م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6368


## مؤكدا الحرص على تعزيز العلاقات مع السعودية

# البشير: السودان لن يسمح لأي مقيم بنشاط معاد لدولته

جدة: من وهيب محمد غراب

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان السودان سيبعد، ودون تردد،اي شخص يقيم فيه ويتضح انه يقوم بنشاط معاد لدولته او اي دولة أخرى. وقال البشير رداً على سؤال «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في جدة امس، عما اذا كان وجود بعض الاشخاص الذين يقومون بنشاط معاد للسعودية في السودان يمثل عقبة امام تحسن العلاقات بين البلدين: ان الحديث عن وجود اسامة بن لادن في السودان يجعلنا نؤكد اننا لا نسمح باي نشاط معاد لأي دولة من جانب المقيمين.

واضاف الرئيس البشير قائلا:ان اي مقيم لدينا لا نسمح له بنشاط معاد لدولته او يتعارض مع سياستنا الخارجية. ونحن نرحب بكل من يتجاوب مع رغبة الحكومة وقراراتها. اما اذا لم يتجاوب مع هذه القرارات فانه يتحمل كافة الترتيبات التي تتخذ ضده.

وأشار في معرض اجابته عن سؤال حول وجود مجموعة من الافغان العرب في السودان الى ان ذلك يعود الى ان السودان كان قد رفع القيود على دخول العرب اليه رغبة منه في زيادة حجم الاستثمار، الا ان البعض استغل تلك التسهيلات المتاحة وترتبت على ذلك دخولهم الى السودان.

وقال الرئيس السوداني ان ظاهرة جماعات التكفير المتمثلة في تكفير الحكام تعد ظاهرة خطيرة جداً وتهدد الامن، ويقوم بها شباب متحمسون غرر بهم وملئت رؤوسهم بأفكار متطرفة. ونحن في السودان نعاني من وجود مثل هذه الجماعات التي قال انها تعد فئة منحرفة ومتشنجة والتعامل معهم يحتاج الى حصافة وترو.

واكد الرئيس البشير في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام زيارته للسعودية لتأدية فريضة الحج حرص السودان على تعزيز علاقاته مع المملكة العربية السعودية.

وأشار الى انه اجرى مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز لقاء مثمرة

التتمة ...... ص 4

عمال الانقاذ يرفعون اجزاء من ركام الطائرة السودانية المنكوبة (أ.ف.ب)

## بين الضحايا 26 طالبا جامعيا و4 عسكريين

# مقتل 53 سودانيا في اصطدام طائرة ركاب مدنية بمنزل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل 53 مواطنا سودانيا في حادث تحطم طائرة ركاب مدنية تابعة لشركة الخطوط الفيدرالية الخاصة كانت في رحلة داخلية مساء اول من امس نتيجة اصطدامها بمنزل في منطقة الشقلة بالحاج يوسف شرق الخرطوم بعد أن اضطر قائدها للهبوط بها في هذه المنطقة لتعذر هبوطه في مطار الخرطوم لسوء الأحوال الجوية.

وقالت مصادر المراقبة الجوية بمطار الخرطوم انهم اتصلوا، فور تلقي الاشارات من الارصاد الجوي برداءة الطقس وضعف الرؤية، بقائد الطائرة التي كانت في ذلك الوقت بين الأبيض والخرطوم، واستمر هذا الاتصال اثناء تحليق الطائرة في اجواء العاصمة القومية عندما انعدمت الرؤية.

واضاف انه وفقا لقانون الطيران فان التقدير النهائي يقع على قائد الطائرة للتصرف وفقا للمعطيات الموضوعية التي امامه وقد قرر بعد انعدام الرؤية الهبوط اضطراريا. وجاء هبوط الطائرة في الموقع السكني بمنطقة الحاج يوسف مما ادى الى تحطم الطائرة والى وقوع هذه الخسائر الفادحة في الأرواح.

وكان العميد طبيب الطيب محمد خير وزير الثقافة والاعلام قد اصدر بيانا عقب الحادث صباح امس اعلن فيه ان طائرة من طراز «انطونوف 24» تحمل الرقم 83 تابعة للخطوط الفيدرالية تعرضت في العاشرة من مساء اول من امس لحادث مؤسف نتيجة لرداءة الأحوال الجوية مما اضطر قائد الطائرة للهبوط اضطراريا بمنطقة الشقلة بالحاج يوسف شرق الخرطوم بحري، واوضح البيان ان الطائرة كانت في رحلة داخلية من مدينة واو الى الخرطوم مروزا بمدينة الأبيض.

واكد شهود عيان ان الطائرة كانت تحلق فوق منطقة الحاج يوسف على ارتفاع منخفض ثم هبطت واصطدمت بمنزل المواطن الغالي يوسف الذي كان خاليا من السكان وقت وقوع الحادث.

التتمة ...... ص 4

# الأمير سلطان: القوات السعودية قوة ردع لكل معتد

خميس مشيط ـ واس: اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان القوات المسلحة السعودية هي قوة سلام واسلام.. قوة محبة واخاء.. قوة ردع لكل معتد على اي بقعة من بقاع الأمة الاسلامية والعربية.

وقال في خطاب القاه امس في اطار الزيارة التي يقوم بها للمنطقة الجنوبية لمعايدة منسوبي القوات المسلحة في المنطقة «انكم جديرون بهذه الثقة التي لنتم اهل لها. الثقة لا تعطى ولكنها تؤخذ فانتم اخذتم الثقة باعمالكم وتصرفاتكم في امر الدين والدنيا».

واضاف «انكم افراد القوات المسلحة في كل انحاء المملكة العربية السعودية البلد الامين البلد المسلم الذي يحتضن شعبا ابيا كلكم فداء لدين الله سبحانه وتعالى ومقدساته وفداء للوطن ولراعي الوطن والباذل الجهد لخدمة هذه الأمة».

وقال: «لقد شاطرت المملكة العربية السعودية اخوانها في جميع اصقاع العالم في تنمية الأمة العربية والاسلامية ومساعدة الانسان ايا كان مما من الله سبحانه وتعالى عليها من النعم التي ليست منة من احد ولكن منة من الله سبحانه وتعالى لهذا البلد الامين الذي يقوم ويعمل

التتمة ...... ص 4

## الأسد والهراوي وضعا تصورا موحدا لهيكلية اللجنة وعملها

# خلاف أميركي ـ فرنسي على الرئاسة يعرقل مراقبة الهدنة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

لم يسجل امس اي تطور بارز بشأن تشكيل لجنة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان والتي نص عليها «تفاهم ابريل» الذي توقفت حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان على اساسه، وذلك في انتظار ما سترسو عليه الاتصالات الجارية على اكثر من صعيد والهادفة الى تذليل العقبات الماثلة في هذا الصدد.

وهذه العقبات بحثها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي في قمة ثنائية عقدت بينهما امس في اللاذقية على الساحل السوري وشارك فيها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع. وابلغت مصادر لبنانية «الشرق الأوسط» على هامش هذه القمة ان لبنان وسورية سينسقان موقفيهما من اجل اعطاء تصورهما لطبيعة تشكيلة هذه اللجنة وعملها وآليته، كما انهما مهتمان بوضع «حزب الله» وحركة «امل» وعدم حصول اي تفاعلات جديدة يمكن ان تؤدي الى تدهور الاوضاع في داخل لبنان.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد اعلن ان لدى لبنان رغبة في تشكيل لجنة المراقبة في اسرع وقت ممكن، رافضا الدخول في تحديد مهل زمنية لأن النقاط المطروحة لا تزال موضع بحث مع الدول الاعضاء.

وكشفت مصادر دبلوماسية لبنانية لـ «الشرق الأوسط» عن وجود خلاف بين الولايات المتحدة وفرنسا حول تركيبة لجنة مراقبة وقف اطلاق النار وطبيعة عملها ورئاستها، ذلك ان باريس تريدها ان تكون «لجنة عملانية غير سطحية وتقوم بعمل رصين وغير سطحي» حسبما يعبر سفيرها في بيروت جان بيار لافون في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين.

وقالت هذه المصادر ان باريس تريد ان تكون شريكة فاعلة في اللجنة، لا ان تكون «اكمال عدد» فيها اذ انه يتوخى أن يؤدي عملها الى تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة. كما ان الخلاف الاميركي ـ الفرنسي يدور حول رئاسة اللجنة، فبينما تطرح واشنطن ان تكون لها رئاسة يتولاها اميركي تقترح باريس ان تكون لها امانة عامة تتولاها الدول الاعضاء فيها مداورة على انه في حال اتفق على ان تكون لها رئاسة

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5

# في الشرق الأوسط

## رفع رأسمال «السعودي للاستثمار»

● قرر البنك السعودي للاستثمار رفع رأسماله الى 720 مليون دولار، ويعتبر هذا البنك من اهم البنوك السعودية العاملة في مجال الاستثمار في الاسهم والاوراق المالية. (ص اقتصاد)

## تسوية أوضاع 20 ألف مهاجر مغربي في إسبانيا

● سيستفيد حوالي عشرين الفا من المغاربة المقيمين بصفة غير شرعية في اسبانيا من القانون الجديد للإقامة والعمل. (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

## 5 محكمين بين صنعاء واسمرة

# صالح: نخوض معركة سلمية مع أريتريا

لندن: من علي إبراهيم
صنعاء: من ناجي الحرازي
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «ان اليمن يخوض معركة بالطرق السلمية مع اريتريا وانه مثلما انتصر في معركة الدفاع عن الثورة والوحدة سينتصر في معركة استعادة حقه في جزيرة حنيش الكبرى». وقال في خطاب جماهيري القاه في مدينة الحديدة صباح امس «اننا نامل من جيراننا في الحكومة الاريترية ان يتعاونوا مع المحكمين اعضاء محكمة التحكيم وعلينا ان نذهب بالادلة والقرائن ويقدم كل جانب ما بحوزته وفي نهاية الامر ينبغي ان نقتنع ونلتزم بما تقرره المحكمة». واشار الرئيس صالح الى ان اليمن التزم منذ البداية بالطريق السلمي، وقد وفقنا في ذلك وتوصلنا الى اتفاق من خلال المساعي الفرنسية.

في غضون ذلك اظهرت تصريحات المسؤولين اليمنيين والاريتريين تباين موقفي البلدين حتى الان في ما يتعلق برقعة النزاع حيث يتحدث

التتمة ...... ص 4

# وزير الدفاع الإيراني يبدأ زيارة لقطر

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وصل وزير الدفاع الإيراني محمد فوروزانده إلى الدوحة امس في زيارة رسمية إلى قطر تستغرق بضعة ايام.

وقالت وكالة الأنباء القطرية التي اوردت النبأ إن الوزير الإيراني سيجري محادثات مع كبار المسؤولين القطريين لتعزيز الروابط بين البلدين.

ولم تشر الوكالة إلى طبيعة المحادثات التي سيجريها الوزير الإيراني الذي يقوم باول زيارة له إلى العاصمة القطرية.

وتاتي هذه الزيارة رداً على زيارة وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني إلى طهران في العام الماضي.

وقال سفير إيران في الدوحة سيد باقر سخائي إن فوروزانده

التتمة ...... ص 4

## سلطنة عمان تدعو لتبني فكرة التسويق المشترك

# عرض إسرائيلي لمسقط بتأمين 35 ألف سائح سنويا

مسقط: من سعيد عيسى

يفتتح مساء اليوم السيد فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافي العماني مؤتمر «سوق السفر العربي» الأول الذي سيعقد بفندق قصر البستان ويستمر يومين، ويشارك فيه خبراء عرب واوروبيون وشرق اوسطيون وآسيويون، اضافة الى رؤساء المنظمات السياحية الدولية.

ويناقش المؤتمر عدداً من القضايا المهمة ابرزها كيفية تنمية البنية التحتية وجذب الاستثمار السياحي لمنطقة الخليج والشرق الأوسط.

ويهدف المؤتمر الى التعريف بسلطنة عمان سياحيا وهو، كما قال مدير مديرية السياحة سيف بن هاشل المسكري احدى خطوات دعم سياحة المؤتمرات التي تدعمها السلطنة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان عدة دول وشركات سياحية دولية واقليمية عرضت خططا لوضع سلطنة عمان ضمن برامجها السياحية، بينها عرض اسرائيلي بتأمين 35 ألف سائح سنويا من مختلف انحاء العالم.

ومن المقرر ان تتقدم سلطنة عمان خلال المؤتمر بورقة عمل

التتمة ...... ص 4

## الفيروسات تهاجم نصف الشركات في بريطانيا

# نظم الكترونية لحماية المعلومات ومنع الاختلاس

لندن: من اسامة نعمان

التسلل نحو مخزونات المعلومات، وسرقة الرقائق الالكترونية من اجهزة الكومبيوتر، والاختلاسات على خطوط الاتصالات الالكترونية واجتياح الفيروسات المدمرة للبرامج، اضافة الى الكوارث الطبيعية والحرائق، اصبحت اكبر هموم المؤسسات الكبيرة والصغيرة في بريطانيا.

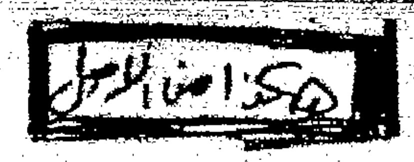
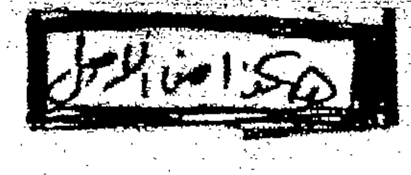
وتشير الاحصاءات الى ازدياد وتأثر الاجرام في المجالات المرتبطة بالكومبيوترات بسرعة اكبر من وتأثر النشاطات الاجرامية الاخرى في عموم بريطانيا خلال العام الماضي، لذلك توجه الخبراء لمناقشة طرق حماية المعلومات وتقنيات خزنها وترميزها ومعالجتها وتامين ارسالها في مؤتمر INFOSEC «انفوسيك» لحماية المعلومات الذي عقد اخيرا في لندن.

واستعرض تقرير الخروقات في مجالات امن المعلومات الذي قدمته في المؤتمر وزارة التجارة والصناعة البريطانية بالتعاون مع مؤسسات وشركات بريطانية حصيلة النتائج لاستطلاعات

التتمة ...... ص 4



Price List

مبارك يزور أنقرة قريبا لدفع العلاقات

# تركيا تعرض على الدول العربية اتفاقات مماثلة لاتفاقها مع إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر سياسية مطلعة بالقاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم زيارة تركيا قبيل نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، في اول زيارة له بعد توقيع انقرة اتفاقا عسكريا مع اسرائيل.

وكان الرئيس مبارك قد تلقى امس تقريرا من وزير خارجيته عمرو موسى حول نتائج زيارته الى تركيا ومباحثاته مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزراء حكومته وبخاصة وزيري الدفاع والخارجية.

ونقل موسى الى الرئيس مبارك استعداد تركيا لتوقيع اية اتفاقيات مماثلة لتلك التي وقعتها مع اسرائيل، مع اي دولة عربية ترغب في ذلك اضافة الى تأكيد كل المسؤولين الاتراك ان الاتفاقية الإسرائيلية ليست موجهة ضد اي دولة خاصة سورية. واوضحت المصادر ان موسى نقل ايضا الى الرئيس مبارك تأكيد الجانب التركي وحرصه الكامل على استمرار العلاقات العربية التركية بنفس قوة الدفع التي تحتفظ بها، وتأكيد انقرة ايضا ثبات مواقفها تجاه القضية العربية في نقاطها الاساسية، والمتعلقة بادانة اي عدوان اسرائيلي على اي من الدول العربية، وهو ما تأكد من خلال ادانتها الفورية للعدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان وضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية، واقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واضافت المصادر ان تقرير موسى الى مبارك تضمن تطابق وجهتي النظر المصرية والتركية بشأن المخاوف من اتساع رقعة الارهاب في المنطقة والمد الخطير للجماعات الارهابية والمتطرفة فيها، وهو ما يهدد المصالح التنموية فيها. واكد الطرفان في هذا الصدد ضرورة تعظيم المنظومة الدولية الهادفة الى مقاومة تيارات العنف والارهاب بكل قوة. وكانت مصادر دبلوماسية مصرية قد اكدت ان زيارة موسى الى انقرة كانت ناجحة جدا، وساهمت في توضيح الكثير من الامور التي كانت عالقة. واضافت ان موسى شدد على وجوب الوصول الى تفاهم تركي - سوري ليس حول مشكلة مياه الفرات فقط بل حول كل القضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك وبينها موضوع السلام في المنطقة.

ونقلت هذه المصادر عن موسى قوله ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي ليس اتفاقا استراتيجيا كما اعتقد البعض بل هو اتفاق تقليدي في مجال التدريب المشترك.

من جهة ثانية من المتوقع ان تبلغ القاهرة دمشق بنتائج المباحثات التي اجراها موسى في انقرة وهي المتعلقة بوجهة النظر التركية في القضايا الخلافية خاصة المخاوف التركية من نشاطات الحزب الكردستاني والتي كان قد اثارها ديميريل لدى زيارته الى القاهرة في شهر مارس (اذار) الماضي، اضافة الى الموقف التركي من قضية المياه في نهري دجلة والفرات والمشتركة فيها كل من سورية والعراق.

منع الإعلاميين والمثقفين من السفر إلى عمان

# بغداد تعتبر الأردن معاديا لأنه سمح بنشاط المعارضة

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر عراقي مطلع وصل الى عمان هذا الاسبوع ان ديوان رئاسة الجمهورية العراقية اصدر قرارا يحمل اشارة «سري للغاية ومحدود التداول» يقضي بمنع اجراء اي معاملة ايفاد للخارج او اعطاء اي اجازة لاي من موظفي وزارة الثقافة والاعلام، وذكر ان السلطات العراقية اصبحت تعتبر الأردن دولة معادية لانها تسمح بنشاط المعارضة العراقية.

وقال المصدر المذكور لـ«الشرق الأوسط» انه وصل الى العاصمة الأردنية بجواز سفر وعليه مهنة «تاجر» وذلك لتفادي منعه من المغادرة، واضاف ان المثقفين العراقيين والاعلاميين يواجهون قرار منع سفرهم الى الخارج وتضييق تنقلاتهم مهما كان المبرر.

وتم توزيع نسخ من القرار على دائرة اصدار جوازات السفر ببغداد ونقطة «طربيل» الحدودية، ودوائر الامن العامة والمخابرات العراقية. واشار المصدر العراقي الى ان هناك عدة موافقات كانت قد صدرت لسفر صحافيين وكتاب وفنانين، جرى الغاؤها دون علمهم.

وقال ان مجموعة من زملائه الذين يحملون دعوات من منظمات او جهات اردنية ثقافية تعرضوا للاستجواب من قبل الجهات الامنية العراقية وان اسئلة وجهت لهم عن اسباب سفرهم وعلاقتهم بالمثقفين العراقيين في عمان، مع ذكر عدد من اسماء الأدباء العراقيين الموجودين بالعاصمة الأردنية، وماذا يعرف اي مثقف عراقي ببغداد عنهم وعن نشاطاتهم.

واوضح هذا المصدر ان هذه الاجراءات هي بسبب نشاطات المعارضة العراقية في عمان، وخاصة النشاطات الاعلامية والثقافية والسياسية، وذكر ان السلطات العراقية تعتبر الأردن من الدول التي تشكل خطورة على النظام العراقي، بعد سماح الحكومة الأردنية للقوى المعارضة العراقية بالعمل في اراضيه، بالرغم من ان هذا النشاط اقتصر على المجالين الإعلامي والسياسي حتى الآن.

من جهة اخرى كشف سائق حافلة عراقية عن ان سلطات الحدود الأردنية تعمل على مصادرة الصحف والمجلات العراقية التي يحملها المسافرون العراقيون من بغداد إلى عمان وتسمح فقط بدخول الصحف العراقية التي توزع رسميا في الأردن بعد خضوعها لمراقبة دائرة المطبوعات الأردنية باعتبار ان دخول الصحف مع المسافرين غير خاضعة للرقابة.

## موجز

### معرض لهيئة التصنيع العسكري العراقية

● بعد غياب طويل ظهر نائب رئيس الجمهورية العراقي طه محيي الدين معروف، وهو كردي، في نشاط هامشي حيث افتتح اول من امس معرضا للسلع المدنية التي تنتجها هيئة التصنيع العسكري العراقية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية قولها ان المعرض الذي افتتحه معروف في بغداد ضم 300 نوع من المنتجات الالكترونية والميكانيكية التي تستخدم في الأغراض المدنية. وكانت هيئة التصنيع العسكري وراء برنامج تطوير اسلحة الصواريخ والأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي اصبح محظورا على العراق انتاجها وحيازتها بموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية 1991.

### وفد بحريني في الأردن لبحث العلاقات الثنائية

● يصل الى عمان يوم الاربعاء المقبل وفد من مجلس الشورى البحريني في زيارة تستغرق بضعة ايام هي الأولى من نوعها منذ 1990. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الأردنيين تتركز على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

### مذكرة تفاهم عراقية - هندية في مجال السكك الحديد

● وقع العراق والهند على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السكك الحديد. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان مدير عام السكك الحديد العراقية وقع اول من امس مع رئيس مجلس ادارة السكك في وزارة السكك الحديد الهندية جي. كي. كاري على المذكرة التي تنص على قيام المؤسسات الهندية بتنفيذ مشاريع جديدة في العراق.

### الملك حسين يدعو إلى يقظة الإعلام

● قال العاهل الأردني الملك حسين في رسالة تلفزيونية مسجلة وموجهة الى اليونسكو في ذكراها الخمسين: ان النموذج المثالي للتسامح الذي كرمته الأمم المتحدة باعلانها عام 1995 عام الأمم المتحدة للتسامح، يتطلب يقظة مستمرة لوسائل الاعلام ويكون افضل صون له بالحرية والتعددية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الملك حسين شدد في كلمته على التعددية وعلى عدم استيراد الافكار او المفاهيم الأجنبية.

## العراق والأمم المتحدة يستأنفان مفاوضات النفط خلال أيام

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا الليلة قبل الماضية ان الجولة الرابعة من المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ستعقد في غضون الأيام القليلة القادمة في نيويورك.

وقالت فوا ان الجانبين ما زالا يجريان اتصالات حول موعد محدد لهذه المحادثات.

وذكرت مصادر عراقية ان الوفد العراقي الذي يقوده سفير العراق لدى اليونيسكو عبد الأمير الأنباري سيصل اليوم الى نيويورك. وكانت المفاوضات قد علقت في 24 ابريل (نيسان) الماضي، واتهم العراق الذي يخضع لعقوبات دولية منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990 الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة افشالها لمنع العراق من استئناف تصدير نفطه الخام لشراء مواد غذائية وادوية. وردت واشنطن ولندن بانهما تريدان تعديل نص مشروع الاتفاق للتأكد من ان بغداد ستحترم بدقة بنود القرار 986 الذي يسمح لها ببيع كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر بهدف تمويل شراء مواد غذائية وادوية.

## مسؤول عراقي: نتائج حرب الخليج تطابقت مع توقعات صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس اركان الجيش العراقي الفريق اول الركن عبد الواحد شنان آل رباط ان نتائج حرب الخليج الثانية تطابقت مع توقعات في هذا الشأن للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال المسؤول العسكري العراقي في حديث نشرته اول من امس صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية ان «توقعات الرئيس صدام حسين عن نتائج المعارك (في الحرب) كانت تتطابق مع النتائج»، واضاف ان «دليلنا على ذلك ان العراق وقيادته وشعبه قد خرج معافى وقويا وموحدا حتى اليوم».

ورأى ان «حضور» الرئيس العراقي «في ميدان المعركة» كان له «مردود ايجابي وحاسم باعتباره كان يطرح الحلول لكل المعاضل التي تواجه القادة العسكريين». وقال ان «ادارة الرئيس صدام حسين لدام المعارك» قد منعت جيوش التحالف من تحقيق اهدافها الخبيثة التي كانت تحيد عن الأهداف المعلنة».

## مفكرة

### الناصرة

نظير مجلي

### بعض السطور من مفكرة إميل حبيبي!

الناصرة حزينة اليوم، حزينة جداً.

فالجبل الذي كان يتخطى في شوارعها، انتقل إلى حيفا، وللأبد. لم يعد ينزل من بيته في قمة حي العمال العرب.. ليتناول الإفطار بوجبة من صحن الفول مع الفلافل في مطعم «أبو النخل» ولم تعد بالإمكان رؤيته على تلك الكرسي الأبيض أمام حانوت ابنه سلام، العامل في محطة الوقود الخضراء، الذي اعتاد على ملء سيارته بالبنزين مرة في الأسبوع.. على مر ثلاثين سنة. يفتقده اليوم ويبكي.

جيران الجبل، أولئك الذين اعتادوا على سماع صوته الجهوري في كل يوم، ينادي مثل البحارة، بلا حساب لمن حوله وبلا اكتراث للساعة.. لم يعودوا يسمعون صوته. واشتاقوا له.

إميل حبيبي، الجبل، سافر بعيداً .. بعيداً.. إلى عمق الأرض في حيفا، والناصرة أصبحت من دونه.

أجل كان جبلاً، في المحامل وفي القوة وفي الصبر وفي العظمة وفي المشي وفي الرصيد التاريخي وحتى في الشكل الخارجي. طويل القامة مربوع الجسد، وذو «جعصة» مميزة.. منها استوحى الشاعر كلماته المغنّاة:
منتصب القامة امشي
مرفوع الهامة امشي

#### بعض الذكريات

الناصرة تتذكر لإميل حبيبي قدومه لاجئاً في الخمسينات. لم يرتح أنذاك لحياته في حيفا، فاختار العاصمة، عاصمة العرب في إسرائيل. وسكن في بيت مستأجر في الحي الشرقي. وكان لافتاً للنظر في كل الحي، فهو الوحيد الذي معه سيارة، سيارة جيب، وهو عضو الكنيست، الذي يهاجم الحكومة دائماً. وفي تلك الوقت، لم يكن معروفاً لبسطاء الناس الفرق بين الكنيست وبين الحكومة.

وشيئاً فشيئاً، عرفوه اكثر. وعرفوا عن حياته اكثر. وكانوا يرون فيه أشياء، غريبة جداً. فهو الصياد الماهر، الذي يسافر إلى البحر ويعود في ساعات الليل المتأخرة. والصيادون في الناصرة كانوا عادة صيادي البر. ومشهورة قصته في المدينة..

فذات مرة لم يفلح إميل حبيبي في اصطياد اية سمكة. وخجل من العودة إلى البيت خالي الوفاض، فاشترى عشرة كيلوجرامات من السمك من احد زملائه الصيادين المحترفين الذين يصيدون بالشباك. ولكي يظهر السمك مصطاداً بالصنارة، حرص إميل حبيبي على فتل الخياشيم. ووصل إلى البيت، وابتسامة عريضة تغطي محياه، واعلن عن انتصاره الثمين: «هذا كله اصطدته اليوم». قال لأم سلام، وهي التي كانت تسفّه دائماً عن الحكمة في السفر إلى البحر، ودفع مصاريف السفر وصرف كل هذا الوقت الطويل، من أجل حفنة أسماك. «فلماذا لا تشتريها من المسمكة وتوفر المال والوقت؟!». وليست وحدها التي تسأل. فالجيران أيضاً يستغربون. لكن، عندما عاد أبو سلام بهذه الكمية من الأسماك، أصبح للصيد غنيمة. وفي اليوم التالي، عاد أبو سلام من العمل، على أمل تناول الغداء من صيادية الارز بالسمك، التي كان يحبها. فلم يجدها؟

لماذا؟ سأل منهولاً.

وزعت على الجيران. دائماً يسألونني عن صيدك. فقررت أن أريهم ذلك الصيد واجعلهم يتذوقونه.

#### أنا إميل حبيبي

شهرة أبي سلام الحقيقية في الناصرة، هي حول دوره السياسي والوطني.

فهو ذلك الخطيب القدير والقائد الشجاع الذي لا ينسون فضله في معركة البقاء والخبز والهوية القومية. شوارع المدينة وكل احيائها تشهد له بمواقفه، وفي كل منها ذكرى. في هذا الحي القى خطاباً. وفي ذاك الحي اختبأ سنة 1958 او 1967 أو غيرها.. حين كانت السلطة تلاحقه لاعتقاله، مع انه كان في تلك الفترة عضو كنيست ويتمتع بحصانة برلمانية. وتشهد له الناصرة، بالأساس، على المعارك التي قادها.

سنة 1958 كانت سنة معارك طاحنة بين قوات الحكم العسكري وأهالي الناصرة. وإميل حبيبي كان زعيماً كبيراً فيها، فهو عضو الكنيست وهو سكرتير المنطقة الأكبر لحزبه (ركح). وكانت الحكومة قد قررت سلسلة احتفالات للمواطنين العرب (احتفالات العاشور) بمناسبة مرور عشر سنوات لقيام دولة إسرائيل، ارادت بها أن تظهر العرب موالين للدولة ويفضلون إسرائيل على العرب والعروبة.. إلخ.. وكان الاحتفال المركزي في الناصرة ودعي إليه وزير الشرطة وسفراء الدول الأجنبية وجيش من الصحافيين. واقاموه في ساحة كبيرة في المدينة، أغلقوها بخيمة عملاقة، وسيجوها بحزام عسكري يمنع النبابة من الدخول.

لكن إميل حبيبي ورفاقه قرروا أن لا يتم هذا الاحتفال. ولا تتم هذه الفرحة. وهذا ما حدث فعلاً. فما ان انهت راقصة هز البطن وصلتها ووقف الوزير يلقي كلمته حتى راحت الكراسي تتطاير في سماء الخيمة. ولم يعد الجنود ولا ضباطهم يسيطرون على الوضع. وبالقوة، تمكنوا من إخراج الوزير والسفراء الأجانب بسلام.

فكانت تلك ضربة موجعة للحكومة، الغت في اعقابها كل الاحتفالات التي خططت بالمناسبة في البلدات العربية، وبدأت تخطط كيف ترد بضربة مقابلة. فقد عرفت طبعاً، من الذي يقف وراء هذه العملية.

ولم يطل الوقت حتى جاءت المناسبة. فقد طلب إميل حبيبي، باسم الحزب، أن تنظم مظاهرة في الأول من أيار، والحديث عن سنة 1958. فرفضت الشرطة الطلب، وهي تدرك أن المظاهرة ستتم. وستستعد للبطش بها. وهكذا حدث بالفعل.

وكان إميل حبيبي يحمل الميكروفون ويقف فوق سيارة في ساحة الكراجات، وخلال دقائق جرى تجميع المئات من السكان، وراح يخطب فيهم، ويشتم الحكومة ويسخر من سياستها وقادتها، ويلهب الجماهير.

فجاء البطش البوليسي، وكانت هناك فرقة خاصة من الشرطة مهمتها القاء القبض على إميل حبيبي، فلاحقوه حتى ادركوه، واعتقلوه دون أن يدري احد، مع انه عضو كنيست. وخلال اخذه بالسيارة، كان يصيح طوال الطريق: «انا إميل حبيبي. اعتقلوني».

فعرفت الناصرة كلها بالأمر، وتجمع الالوف أمام مركز الشرطة في المدينة في مظاهرة تحد كبرى، ولم تنفض إلاّ بعد إطلاق سراحه، خلال بضع ساعات.



في ضوء زيارتها الأخيرة إلى لبنان

# فاطمة رفسنجاني تسعى لتأسيس رابطة نسائية لـ«حزب الله»

لندن: من أمير طاهري

أجرت فاطمة هاشمي رفسنجاني الابنة الكبرى للرئيس الإيراني التي زارت لبنان منذ يومين محادثات لتأسيس رابطة نسائية عالمية لـ«حزب الله».

وكانت فاطمة رفسنجاني تدعو إلى إنشاء مثل هذه المنظمة منذ اربع سنوات، باعتبارها وسيلة تمنح المرأة صوتاً أقوى في حركة «حزب الله» العالمية التي تنتشر فروعها في 17 بلداً.

وخلال الانتخابات الإيرانية العامة التي جرت الشهر الماضي شنت فاطمة وشقيقتها الصغرى فائزة حملة لزيادة عدد النساء في المجلس الإسلامي. وقد حصلت فائزة نفسها على مقعد في المجلس عن إحدى دوائر طهران. ولكن هناك 300 مرشحة أخرى لم يكتب الفوز في الانتخابات إلاّ لثلاث منهن.

وحثت فاطمة في لقاءاتها مع الشخصيات الشيعية في بيروت، بمن فيهم زعماء «حزب الله»، على وجوب زيادة دور المرأة، بما في ذلك ترشيح النساء في الانتخابات العامة المقبلة في لبنان.

وتسعى فاطمة رفسنجاني إلى تنظيم مؤتمر عالمي للناشطات من «حزب الله» في طهران يعقد في فبراير (شباط) المقبل. وسيكون الحدث موازياً لتجمع آخر يلتقي فيه زعماء مختلف فروع «حزب الله» والحركات الأصولية الراديكالية، في طهران كل عام تكريماً لذكرى آية الله الخميني، مؤسس الحركة.

لكن مبادرة فاطمة رفسنجاني جاءت في لحظة يضغط خلالها بعض الفقهاء الأصوليين البارزين لإلغاء معظم الحقوق والامتيازات التي تمتعت بها المرأة الإيرانية على مدى عقود، فآية الله موسى زنجاني، وهو عالم دين بارز موال للحكومة، أصدر سلسلة من الفتاوى تدعو إلى «إعادة النساء إلى واجباتهن الأساسية كزوجات وامهات».

وتردد هذه الفتوى صدى نداء وجهه الخميني نفسه عام 1979 حين سعى، دون نجاح يذكر، إلى منع النساء من التصويت في الانتخابات او الترشيح فيها. وقد حظر ارتداء «الحجاب» في إيران عام 1928، اما تعليم البنات حتى سن الثانية عشرة فقد بات الزامياً بموجب القانون منذ عام 1931.

وفازت المرأة بحق التصويت عام 1961، وفي عام 1965 حظر قانون حماية الأسرة تعدد الزوجات وسحب حق الازواج في تطليق زوجاتهم من دون إذن من القضاء، وأعطى للمرأة حق رفع دعوى طلب الطلاق. كما سمح بالتبني، وأعطى للمرأة حقاً تلقائياً بحضانة الأطفال في حالة الطلاق.

وبحلول منتصف الستينات بات للنساء حضورهن الملموس في كل مستويات المجتمع. فهناك الوزيرات والعميدات والقاضيات والنائبات في البرلمان او في مجلس الشيوخ، والسفيرات وضابطات الجيش والشرطة. بل إن شاه إيران الراحل اغضب الأصوليين حين رشح قرينته فرح ديبا، وصية على العرش في العام 1967. وعشية الثورة شكلت النساء 44 في المائة من سائر الطلاب الجامعيين في إيران.

ورغم ان الخميني وعد بإلغاء ذلك كله، لكنه لم يفلح إلاّ في إبعاد النساء من القوات المسلحة والشرطة والقضاء وقسم من التعليم العالي، واعاد فرض «الحجاب» في شكل غطاء رأس خاص لم تعرف له إيران شبيهاً من قبل. مع ذلك أمكن للنساء الحفاظ على بعض الحقوق التي فزن بها من قبل، بما في ذلك المشاركة في الانتخابات والأحداث الرياضية.

وعلى مدى عدة سنوات، عارض الرئيس رفسنجاني، بحذر واحتراس، مساعي رجال الدين المتشددين لإلغاء القوانين التي شرعت قبل الثورة لزيادة دور النساء في المجتمع والاقتصاد. لكن علماء الدين الراديكاليين يبدون، الآن، مصممين على التحرك مجدداً لإزالة ما يعتبرونه «الإرث المفسد للشاه» في ما يخص وضع المرأة. وقد دأب آية الله أحمد جنتي، وهو زعيم بارز لـ«حزب الله»، على القول بأن حضور النساء في أسواق العمل عامل أساسي مسبب للبطالة وسط الشباب والتي تصل نسبتها احياناً إلى 40 في المائة.

ورغم أن نصيب المرأة من الوظائف مدفوعة الأجر قد انخفض من 30 في المائة قبل الثورة إلى 12 في المائة في الوقت الحاضر، فإن رجال الدين الراديكاليين يطالبون بالمزيد من الخفض. كما نجح هؤلاء في فرض قدر متزايد من «الفصل» بين الرجال والنساء في كل الأماكن العامة وفي وسائط النقل العامة أيضاً. وهناك الآن حافلات خاصة للنساء في طهران وتسع مدن كبرى فقط.

ويقول آية الله زنجاني «بعد سبعة عشر عاماً من الثورة ما تزال هناك ممارسات غير مقبولة تتعلق بالمرأة. لقد اطيح بالشاه قبل جيل مضى، لكن القواعد التي وضعها للمرأة ما تزال سارية في ميادين كثيرة. لقد آن الأوان لتطبيق فروض الإسلام على النساء».

ويرغب علماء الدين الراديكاليون بتقييد النساء في مجال الرياضة. وقد أصدر خمسة من آيات الله فتاوى تدعو إلى الغاء مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية. وتتبلور هذه القضية بوصفها قضية محور للنزاع بين كتلة رفسنجاني وعناصر علماء الدين الذين يؤلفون أكبر كتلة في المجلس الجديد.

ويتوقع أن يتحرك الأصوليون الذين يحظون بمساندة مرشد الجمهورية علي خامنئي، لطرح سلسلة من القوانين لإزالة «بقايا النظام البائد في ما يتعلق بوضع المرأة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd.)
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

# فلسطينيون وإسرائيليون يحتجون على إغلاق الضفة الغربية والقطاع

القدس المحتلة - ر: نظم نقابيون فلسطينيون واسرائيليون امس احتجاجا على الاغلاق العسكري الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي منع عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الوصول الى اعمالهم في القدس الشرقية العربية واسرائيل للاسبوع التاسع على التوالي.

وفرض هذا الاغلاق بعد وقوع اول هجوم من بين اربع هجمات انتحارية في اسرائيل نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (اذار) الماضيين وأدت الى مقتل ما لا يقل عن 60 شخصا.

وتظاهر نحو 120 نقابيا فلسطينيا وإسرائيليا في منطقة الرام الواقعة شمال القدس الشرقية قرب نقطة تفتيش تابعة للجيش اقيمت لمنع الفلسطينيين من دخول القدس الشرقية العربية او اسرائيل.

وحاول المتظاهرون السير الى نقطة التفتيش ولكن جنود الجيش والشرطة الإسرائيليين منعوهم من ذلك. وحمل المتظاهرون الاعلام الحمراء بمناسبة عيد العمال (اول مايو) ورددوا هتافات بالعربية والعبرية.

وقال شاهر سعد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية طبيبا 15 الف شخص من الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمكنهم الوصول الى اعمالهم في المؤسسات العربية في القدس وحدها. وهناك 100 الف فلسطيني آخرون لا يمكنهم الوصول الى اعمالهم في اسرائيل».

وقال بنيامين جونين رئيس جماعة العمال الشيوعية العربية الإسرائيلية في الهستدروت «اننا كاسرائيليين هنا تضامنا مع العمال الفلسطينيين يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تعرف ان الاغلاق يؤدي الى التجويع والتجويع الى اليأس واليأس الى كارثة».

وردا على سؤال حول سبب انضمامها الى المظاهرة قالت امرأة فلسطينية عجوز «ولماذا لا اشارك انني اسكن قرب نقطة التفتيش وأرى الناس وهم يردون على اعقابهم يوميا».

قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية في طابا اليوم

# باراك: لا مبرر لاستعجال اعادة الانتشار في الخليل

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في منتجع طابا المصري اليوم لبحث ملفات مهمة مثل مستقبل القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه، اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بانه لا يوجد اي مبرر لتعجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في جنوب الضفة الغربية. وفي الوقت نفسه اعرب فلسطينيون عن خشيتهم على مستقبل سلامهم مع اسرائيل بعد ان لم تحدد الدولة اليهودية موعدا لانسحابها الجزئي من المدينة.

وتبدأ مفاوضات المرحلة النهائية اليوم في طابا. وسيترأس الوفد الفلسطيني اليها محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف المفاوضات بينما سيترأس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية. وستكون الجلسة الاولى من المفاوضات مراسمية حسب قول مسؤول فلسطيني. وليس من المتوقع ان تتسم المفاوضات بالجدية المطلوبة قبل الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري.

من جهة اخرى قال باراك في تصريحات للاذاعة العسكرية «لا ارى ما يدفعنا الى التعجيل. لا اعرف متى سنعيد انتشارنا ولا اذا كنا سنفعل ذلك» في اشارة واضحة الى احتمال هزيمة حزب العمل امام اليمين في الانتخابات التشريعية في اسرائيل في 29 مايو (ايار) الجاري.

ولا يعتقد الوزير الاسرائيلي المعروف بمواقفه المتشددة وهو رئيس الاركان السابق للجيش الاسرائيلي، بان هذه المسألة تشكل اليوم القضية الاساسية لاسرائيل. واوضح ان «اعادة الانتشار في الخليل بعد الانتخابات المقررة في 29 مايو (ايار) الجاري لا تشكل مشكلة. فالامر لا يشكل معاناة لا تحتمل بالنسبة للفلسطينيين».

وتابع باراك القول «نحن ملتزمون بالاتفاقات التي وقعناها مع السلطة الفلسطينية. لكن علينا ان ناخذ في الاعتبار المسائل الامنية لتفادي حصول احتكاكات بين الشعبين». واشار الى ان عملية اعادة الانتشار لن ترغم «اي اسرائيلي مقيم في الاحياء اليهودية في الخليل على مغادرة المدينة».

واوضح ان «الاسرائيليين الذين يرغبون في التوجه الى الحرم الابراهيمي سيتمكنون من القيام بذلك. وسيتولى الجيش الاسرائيلي ضمان امنهم».

وقرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اول من امس تاجيل موعد اعادة الانتشار في مدينة الخليل بعد الانتخابات العامة في اسرائيل وهو القرار الذي ندد به الفلسطينيون.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريس وافق على وجهة نظر عدد من المسؤولين العسكريين الذين طالبوا بالا تنجز عملية اعادة الانتشار الا بعد الانتخابات خوفا من وقوع اعمال عنف.

والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لا يزال الجيش الاسرائيلي يحتلها. ويقيم فيها نحو 400 مستوطن وسط 120 الف فلسطيني.

وتعهدت اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بالانسحاب من اربعة اخماس المدينة وفقا لاتفاقية الحكم الذاتي. ولكن اسرائيل ارجأت اعادة الانتشار التي كان ينبغي ان تتم في 28 مارس (اذار) الماضي.

من جهتهم اعرب الفلسطينيون عن خشيتهم على مستقبل سلامهم مع اسرائيل بعد ان لم تحدد الدولة اليهودية موعدا لانسحابها الجزئي الذي تعهدت به من المدينة.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة للتلفزيون اسرائيل «هذا يشير الى ان بيريس يستخف بعملية السلام ككل. وفي كل مرة يعد لا يفي بوعوده ودائما يعد ولا يفي».

وقال فيصل الحسيني المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية للتلفزيون الاسرائيلي «اعتقد انهم يجب ان ينسحبوا وفقا للاتفاق والموعد الذي تحدثنا عنه واتفقنا عليه. واي نوع من التاخير ليس علامة طيبة ولن يساعد» في العملية.



حرس الحدود الاسرائيليون يقطعون امس الطريق على متظاهرين فلسطينيين واسرائيليين يحاولون الوصول الى حاجز اسرائيل عند منطقة الرام القريبة من القدس احتجاجاً على اغلاق الاراضي الفلسطينية (رويتر)

## فكرة

**مصطفى امين**

ماذا يفعل المواطن اذا فوجئ بان الحاكم تحول فجأة الى قاطع طريق؟ هل يتحول هو الى قاطع طريق ايضا لكي يقاومه ويحاربه ويسقطه؟

انا لا أوافق على أن نصبح لصوصا لكي نقضي على اللصوص، ولا أن نتحول الى قتلة لنحارب سفاكي الدماء.

أنا أؤمن باننا نستطيع أن نقاوم الطغيان بالحرية. وأن نحطم الاستبداد بالقلم. واعتقد أن الانتخابات الحرة أقوى مائة مرة من الدبابة والصاروخ.

الذي قتل غاندي لم يستطع ان يقتل الديمقراطية في الهند. والذي اغتال الرئيس كيندي لم يستطع ان يلغي الدستور الامريكي الذي منح الشعب الامريكي كل الحريات. والذي أطلق الرصاص على الزعيم سعد زغلول لم يصب مجلس النواب المصري الذي كان نتيجة اول انتخابات حرة في تاريخ مصر.

والذين قتلوا الدكتور أحمد ماهر والنقراشي لم يستطيعوا ان يمحوا اسميهما من كتب التاريخ.

الرصاص لا يقضي على رجال السياسة، وانما الذي يقتلهم أو يحييهم هي اعمالهم. الأعمال الطيبة تبقيهم أحياء حتى وهم في مقابرهم. والأعمال السيئة تستطيع أن تبيدهم وتقضي عليهم حتى وهم على قيد الحياة.

الدول الديمقراطية لا يموت فيها الرجل الشريف. الحرية تحرسه والمدافع الرشاشة لا تستطيع ان تقتله. انه يتغيب مؤقتا ثم يعيده التاريخ حيا من جديد!

ولهذا كانت الانتخابات الحرة وحدها القادرة على أن تكون القاضي الذي يحكم بالعدل. وقد استطاع البرلمان الحر ان يكون المقصلة التي تقطع رؤوس أعداء الشعب.

والشعوب لا تنسى الذين ضحوا في سبيلها، وقادوها الى الحرية والكرامة والعدل.

ولا تنسى كذلك الذين حاربوها وكفنوها ودفنوها، ثم خرجت من القبور تحمل اكفانها وجعلتها أعلاما ترفعها عند انتصارها.

# «فتح»: نتائج اجتماع المجلس الوطني حالت دون «ميثاق إذعان» لإسرائيل

تونس: «الشرق الاوسط»

اعتبرت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على أرض غزة وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وبعد انقطاع قسري دام 5 سنوات يؤكد تمسك الحركة بخطها الوطني الثوري وباصرارها على حماية الدور النضالي القيادي المعقود على منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الحركة في نشرتها نصف الشهرية في أول موقف رسمي لها إن لجنتها المركزية ادركت لعبة الشرك الصهيوني لعقد المجلس لتعديل الميثاق فكانت الدعوة لانعقاد المجلس في دورة عادية وبجدول اعمال متكامل لا يتضمن بشكل مباشر موضوع الميثاق وتعديله.

واستعرضت نشرة «فتح» التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة والتي يشرف عليها صخر حبش (ابو نزار) عضو لجنتها المركزية التباين الذي جرى بين اعضاء اللجنة المركزية حول عقد المجلس واستنكاف البعض عن الحضور بسبب المكان أو الزمان أو عدم الالتزام الإسرائيلي باتفاقية السلام. وهاجمت «فتح» مواقف بعض الفصائل اليسارية المنتمية إلى المجلس الوطني الفلسطيني والتي شنت حربا كلامية على الميثاق ولم تكتف فقط بطلب التعديل وإنما بالتنكر لوجوده باعتباره يشكل وصمة عار في تاريخ النضال الفلسطيني وقالت «فتح» إن على نقيض ذلك كان اعضاء فصائل المعارضة وأعضاء من حركة «فتح» يرون أن الميثاق هو احد اهم إنجازات ونتائج الكفاح المسلح.

وأما غالبية أعضاء الحركة فقد كانوا يدركون جيداً معنى الاستحقاق المطلوب من المنظمة التزاماً بتعهداتها التي وضعت المنظمة على خارطة المفاوضات. واشارت حركة «فتح» إلى أن 3 اتجاهات برزت داخل المجلس يدعو اولها إلى عدم إجراء أي تعديل أو تغيير أو إلغاء لبنود الميثاق الوطني قبل التزام إسرائيل بتنفيذ تعهداتها. والاتجاه الثاني كان يرى الاستحقاق وضرورة تنفيذه فورا للاستمرار في عملية السلام بغض النظر عن مدى الالتزام الإسرائيلي بتعهداته. والاتجاه الثالث كان يرى تاكيد المجلس في جلسة علنية على التعهد بالالتزام بتعديل الميثاق وبتكليف اللجنة القانونية بإعادة صياغة الميثاق الوطني وعرضه على المجلس المركزي في أول اجتماع له.

واكدت «فتح» أن الميثاق الوطني الفلسطيني يبقى كما هو ولم يتم إجراء أي تعديل عليه حتى الآن وهذا يجعله في حكم المجمد وليس الملغى حيث أن صياغة الميثاق الوطني الجديد ستأخذ بعين الاعتبار مدى الالتزام الإسرائيلي بالتعهدات السابقة واللاحقة. وقالت إن ما تم التوصل إليه في المجلس الوطني فوت الفرصة لعدم الخوض في وضع ميثاق جديد في ظل الضغط النفسي والإغلاق والممارسات الإسرائيلية وأنه قد حال دون صياغة الميثاق الجديد من أن يأخذ شكل ميثاق الإذعان لواقع الهيمنة والغطرسة والتبجح الإسرائيلي.

بسبب الخلاف على إدانة العدوان الاسرائيلي على لبنان

# «الدولية الاشتراكية» تختتم اعمالها دون اصدار بيان ختامي

تونس: «الشرق الاوسط»

اختتمت لجنة الشرق الاوسط التابعة لرابطة الاحزاب الاشتراكية الدولية اجتماعاتها في تونس امس دون التوصل الى اصدار بيان ختامي عن اعمالها التي استمرت يومين بسبب التباين في الاراء بين الوفود المشاركة حول العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سبب التعثر في صدور البيان الختامي يعود الى مطالبة الوفود العربية مجتمعة امس بينها لبنان وايضا بعض الاحزاب الغربية بان يتضمن هذا البيان ادانة واضحة لاسرائيل بسبب ما ارتكبته من عدوان استهدف مئات المدنيين في لبنان وخاصة في النبطية وقانا التي اعتبرها المشاركون مجزرة بشعة اقدمت عليها اسرائيل وهي تعلم بلجوء المدنيين الى قانا للاحتماء من القصف لمنازلهم وقراهم. وطبقا لنفس المعلومات فان يولس بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف بعملية السلام الذي شارك في الاجتماعات ممثلا لحزب العمل بذل جهودا كبيرة للحيلولة دون اصدار بيان ختامي يتضمن ادانة لاسرائيل مبررا ذلك بان هذه الادانة لن تخدم حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ورغم اصرار الدول العربية وبعض الاحزاب الاشتراكية الغربية المشاركة ومنها فرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا والبرتغال على ضرورة ادانة اسرائيل الا ان رئيس اللجنة باتستفسكي ممثل الحزب الديمقراطي الالماني انحاز الى وجهة النظر الاسرائيلية بان صدور ادانة لاسرائيل في هذه الظروف سوف يؤدي الى خسائر لحزب العمل في الانتخابات. واعتبر تريد ياغي ممثل الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني أن عدم صدور بيان يدين عدوان اسرائيل على لبنان يضع مصداقية رابطة الاشتراكية الدولية على المحك وانه يعود الى مراعاة بعض الجهات النافذة فيها لاسرائيل وتضامنا مع حزب العمل في الانتخابات المقبلة.

واكد ياغي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان قرار الاشتراكية الدولية بعدم ادانة اسرائيل هو قرار غير مبرر ويبقى وصمة عار في جبين هذه المنظمة باعتبار انها تدعي دائما الالتزام بالمبادئ السامية للحرية والعدالة والمساواة.. وكذلك بالنظر الى ان المجازر الوحشية التي ارتكبها العدوان الاسرائيلي في لبنان هي من اقطع المجازر التي شهدها النصف الثاني من هذا القرن.

واوضح ياغي انه من حق اللبنانيين الذين سقطوا ابرياء ان تكون هذه المنظمات السياسية الى جانبهم خاصة وان الجريمة الاسرائيلية طالت ايضا الامم المتحدة باعتبار ان من قتل وجرح كان يلجأ الى مركز الامم المتحدة في بلدة قانا اعتقادا منه ان هذا اللجوء يساعده على الاحتماء من القنابل الاسرائيلية.

وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فإن وفد السلطة الوطنية الفلسطينية المشارك في الاجتماعات ادان العدوان الاسرائيلي على لبنان وطالب ايضا بادانة اسرائيل في البيان الختامي وان يتضمن ايضا هذا البيان الانتهاكات الاسرائيلية لعملية السلام وعدم التزامها بالاستحقاقات الملقاة على عاتقها والتنكر بشدة مذبحة قانا.

ويذكر ايضا ان وفد حزب مابام الاسرائيلي المشارك في الاجتماعات انضم الى قائمة الاحزاب التي ادانت العدوان الاسرائيلي على لبنان وطالب ممثله لطيف دوري باستغلال وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل للتوصل الى اتفاقية سلام مع سورية ولبنان. وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان المشاركين اتفقوا على عقد الاجتماع القادم للجنة يومي 9 و10 سبتمبر (ايلول) المقبل في نيويورك على ان يعقبه ولمدة 3 ايام المؤتمر العام للاشتراكية الدولية التي تجتمع كل اربع سنوات.

ويشار الى ان اجتماعات لجنة الشرق الاوسط التي انعقدت يومي 3 و4 الشهر الجاري في تونس اعد لها بالتعاون بين حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس واللجنة الدائمة لرابطة الاشتراكية الدولية.

اعتبرها مفبركة أو صادرة تحت الضغط والإكراه

# غوشة ينفي تصريحات لزعيم «حماس» تدعو للتعايش مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إبراهيم غوشة أن التصريحات التي ادلى بها زعيم الحركة المعتقل الشيخ احمد ياسين مفبركة وصدرت عنه تحت الضغط والإكراه من جانب إسرائيل. وأكد انه لا بد من استمرار المقاومة ضد إسرائيل. وكان الشيخ ياسين قد تساءل في مقابلة بثها تلفزيون إسرائيل بقوله: لماذا لا نصنع سلاماً مع إسرائيل؟ يجب أن نصنع السلام والشعب الفلسطيني يجب أن يعيش في جوار دولة إسرائيل.

وقال غوشة نحن نعتقد جازمين بان التصريحات التي بثها التلفزيون العبري قد تمت فبركتها من قبل جهاز الأمن السري «الشاباك» الصهيوني مستغلاً الظروف النفسية والمادية بما فيها المرض الذي يشكو منه الشيخ، وفي ظل الضغوط والإغراءات المتواصلة من قبل الصهاينة والسلطة الفلسطينية. ويقضي الشيخ ياسين عقوبة بالسجن مدى الحياة منذ سبع سنوات.

## موجز

### أصابع إسرائيلية في الانتخابات الزامبية

● فشل «الحزب الموحد من اجل الاستقلال الوطني» الحزب الرئيسي المعارض في زامبيا في محاولة استبعاد مؤسسة اسرائيلية كلفتها الحكومة الزامبية باعداد اللوائح الانتخابية بعد ان اكد انها ليست شركة مسجلة رسمية في زامبيا. ورأت محكمة العدل العليا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان العقد الموقع بين اللجنة الانتخابية وشركة «نيكوف» الاسرائيلية لا يمكن ان يعتبر لاغيا وان كان غير نظامي. وادان الامين العام للحزب الموحد سيباستيان زولو العقد الذي تبلغ قيمته 18 مليون دولار بين حكومة زامبيا و«نيكوف» وقال ان الشركة الاسرائيلية منبثقة عن الجهاز الاسرائيلي للاستخبارات (الموساد). واضاف ان الحزب الحاكم «الحركة من اجل الديمقراطية المتعددة الاحزاب» وقع عقدا مع الشركة بهدف تزوير الانتخابات.

### مظاهرة ضد إسرائيل في جنوب أفريقيا

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان سبعة من رجال الشرطة ومصوراً صحافياً اصيبوا مساء اول من امس بجروح في مواجهات جرت بين قوى الامن ومجموعة من المتظاهرين المسلمين الذين تجمعوا امام السفارة الاسرائيلية في الكاب للاحتجاج على العملية التي شنتها الدولة العبرية مؤخرا في لبنان. وقالت وكالة انباء جنوب افريقيا ان ثلاثة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح خطيرة في هذه المواجهات. واضافت ان «ميثاق الوحدة الاسلامية» قام بتنظيم هذه التظاهرة التي ضمت آلاف الاشخاص.

### بيار كاردان التقى وزير السياحة الأردني

● زار مصمم الازياء الفرنسي بيار كاردان آثار البتراء في الاردن حيث التقى وزير السياحة الاردني صالح ارشيدات، كما زار منتجع ايلات الاسرائيلي، بصفته «سفير الامم المتحدة للنوايا الحسنة» ليثبت في هذين الموقعين الرمزيين عزمه على محاربة التعصب وتعبئة الأسرة الدولية لهذه الغاية. وقال بيار كاردان في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية انه دشن في ضواحي ايلات (جنوب اسرائيل) «غابة السلام» وازاح الستار عن تمثال لفرانك ميسلير يمثل شجرة سنط (اكاسيا) مع حمامتي سلام. وقد رفعت خلال هذه المناسبة «اعلام تسامح» تمثل المناطق الثقافية الكبرى في العالم.

### تل أبيب ترجئ رحلات طيرانها لعمان

● لم يتبلغ الاردن رسمياً بعد بقرار إسرائيل إرجاء رحلات طائراتها إلى الاردن، والتي كان مقرراً لها ان تبدأ في التاسع والعشرين من مايو (ايار) الجاري.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان قرار الإرجاء وصل إليها بشكل غير مباشر، مع العلم ان الطيران الاردني بدأ رحلاته إلى إسرائيل منذ السابع من أبريل (نيسان) الماضي.





## فرصه في الفوز تعادل تماما فرص هزيمته

# بيريس يخوض معركة انتخابات رئاسية صعبة والأخطار العربية التي تهدده أكثر من الإسرائيلية

باريس: من شكري نصر الله

يخوض شيمعون بيريس رئيس حكومة اسرائيل في 29 مايو (ايار) الحالي اصعب معركة سياسية في حياته، وهو السياسي المحنك الذي وحده لا ينحدر من سلالة الجنرالات الذين يحكمون اسرائيل منذ اربع سنوات على الاقل.

لكن بيريس انطلق الى العمل السياسي من صفوف الارهابيين الاسرائيليين الذين نظموا انفسهم منذ مطلع القرن في عصابات مسلحة منها «فرق الهاشومير» 1905، و«فرق العمل» و«الباطاح» و«الارجون» و«تسفاي لئومي» و«شتيرن» و«ليحي».

وانطلق بيريس من بين رجال بن جوريون الذي شكل «لجنة الهجرة غير المشروعة» التي يطلق عليها اسم «الموساد» وهو الاسم الذي يطلق اليوم على جهاز المخابرات الاسرائيلية. وجعل بن جوريون مقر هذه اللجنة باريس. وكانت مهمتها ترحيل المهاجرين اليهود الى فلسطين بوسائل غير مشروعة. وكان مناحيم بيجن يقول: «كنا مقتنعين بالشرعية المطلقة لاعمالنا غير الشرعية».

وامام بيريس اليوم خيار واحد يستطيع به البقاء في الحكم ومعالجة مفاوضات السلام حسب قناعته وفلسفته. وهذا الخيار هو ان يفوز بالانتخابات التشريعية المقبلة. وكي يفوز بهذه الانتخابات ينبغي ان يخرج سالما من اخطار سياسية متعددة هي:

الخطر الاول: ان يمر اتفاق وقف اطلاق النار مع «حزب الله» في لبنان دون خروقات حادة. ومن المرجح ان اي عملية انتحارية تقوم بها حلفاء حزب الله في تل ابيب او القدس الغربية او اي مدينة اسرائيلية سوف تؤدي الى سقوط بيريس في الانتخابات. حيث سيبدو لخصمه حزب التكتل (الليكود)، وللشعب الاسرائيلي، انه عاجز عن تامين سلامة الاسرائيليين سواء عبر لبنان او في داخل اسرائيل.

الخطر الثاني هو: نية بيريس التي ظهرت خلال العدوان على لبنان. وهي نية سيئة وسلبية ظهرت ملامحها في حادثتين شهيرتين: الاولى: عندما نقل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لدمشق تهديدا اسرائيليا بالحرب. والثانية: عندما اصر بيريس على الرئيس الاميركي كلينتون ان تقدم له واشنطن اسلحة ومعدات مضادة لصواريخ الكاتيوشا. وفي هذين الحادثتين ما يكفي ليجعل دمشق تتحفظ تجاه المفاوضات المقبلة. وكشف كريستوفر في وسائل اعلامية اميركية ان الرئيس السوري حافظ الاسد بدا له هذه المرة متشائما متخوفا من نوايا السلام الاسرائيلي. فاذا تصرفت دمشق من الآن حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية على اساس تحفظاتها وخشيتها من نوايا بيريس، يمكن القول ان امرا ما سيجعل هذه الانتخابات عملا في غاية الخطورة.

الخطر الثالث على بيريس هو القناعة الاوروبية التي تشكل ثلاثة ارباع الراي العام الدولي، بان العدوان الاسرائيلي على لبنان وتهجير المدنيين بمئات الالاف وقتل الاطفال والشيوخ وهم داخل ملاجئ الامم المتحدة، دليل لا يقبل الشك بان بيريس لا يحلم بالسلام بمقدار ما يحلم بقهر العرب وتكبير حجم اسرائيل. وهذا الخطر يصبح مضاعفا اذا ما توصل الاوروبيون الى اقناع اميركا بنوايا اسرائيل خصوصا اذا لم يفز كلينتون بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

الخطر الرابع على بيريس: هو عرب اسرائيل الذين يشكلون 22 بالمائة من اصوات الناخبين. حيث هدد هؤلاء اثناء العدوان على لبنان بمقاطعة الانتخابات او بالتصويت ضد بيريس. فاذا ما قضت مصلحة عرب اسرائيل بالاتفاق مع السلطة الذاتية الفلسطينية، ان تصب اصواتهم الى جانب الليكود، فان نجاح بيريس يصبح امرا في غاية الصعوبة، لان التركيبة السياسية في اسرائيل جعلت مصير الحكومة ورئيسها دائما في قبضة حزب صغير او تجمع صغير. وهذا العام سيتم في اسرائيل لاول مرة منذ تاسيسها انتخاب النواب ورئيس الحكومة في وقت واحد ومباشرة من الشعب، وهذا يعني انه قد يكون ممكنا لحزب بيريس (العمل) ان يفوز باكبر عدد من النواب ولا يفوز بيريس برئاسة الحكومة. وهناك مجموعة دلائل اخرى تؤكد عدم قدرة اي حزب اسرائيلي بالفوز الساحق.

فمنذ 1948 حتى اليوم لم يفز حزب اسرائيلي بالاغلبية الساحقة في الحكومات الاحدى عشرة الماضية. ولذلك كان الائتلاف هو الحل الامثل لنجاح هذه الحكومات. واليوم ياتي العرب في طليعة القوى البرلمانية الصغيرة التي يمكن ان تعدل كفة هذا الحزب او ذاك. في الانتخابات المقبلة سوف يحاول عرب اسرائيل الفوز بثمانية او تسعة مقاعد، بعد ان تم التوافق بينهم على تشكيل لائحتين كبيرتين تساندهما الحركات والاحزاب الاسلامية داخل اسرائيل، والتي قررت التصويت لاول مرة بعد ان كانت تدعو لعدم التصويت. ويتالف البرلمان الاسرائيلي من 120 نائبا، ويسمونه الكنيست نسبة الى «الكنيست هجدولا» اي: الجمعية الكبرى التي يزعم الاسرائيليون انها كانت قائمة في القرن الخامس قبل الميلاد في القدس وكان عدد اعضائها 120. واذا قسمنا عدد سكان اسرائيل الخمسة ملايين على الـ120 مقعدا يكون لكل 42 الف اسرائيلي نائب (تقريبا).

وفي الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية يبلغ عدد عرب اسرائيل 950 الف نسمة. وهذا معناه انه يمكن ان يكون لهم 22 نائبا على الاقل. اذا ما توحدت كلمتهم وادلوا جميعا باصواتهم. فاذا حصل هذا ـ خصوصا بعد ان اقتنعت الحركات الاسلامية الداخلية بالتصويت ـ يصبح ممكنا فوزهم بعشرة مقاعد او ثمانية. وعندئذ يصبح العرب ثالث اكبر كتلة نيابية في الكنيست، وتصبح بيدها آلة ضغط كبرى على الحكومة الحاكمة. ويجب التنويه هنا بان الاحزاب الاسلامية داخل اسرائيل لا علاقة لها بحزب الله، او «حماس» او «الجهاد» او الحركات المتطرفة داخل الشرق الاوسط وخارجه.

لهذه الاسباب جميعا يبدو شيمعون بيريس وكانه يخوض معركته الحاسمة سياسيا وداخليا. ولهذه الاسباب ايضا استنفر جهوده كلها كي يستعيد صداقة اوروبا واميركا لاسرائيل. واما اميركا فكانت عند حسن الظن لان الرئيس الاميركي بيل كلينتون مقتنع ببيريس، وبانه رجل السلام الوحيد في اسرائيل، وينبغي ان يدعمه بكل قواه. بل ان الصحافة الاميركية لا تخفي القول ان بيريس هو مرشح كلينتون، مع ان الصحيح ايضا هو ان كلينتون سيكون مرشح بيريس في الانتخابات الاميركية المقبلة يعتمد عليه في كسب اصوات وتاييد اللوبي اليهودي الاميركي المقتنع هو ايضا بان السلام في الشرق الاوسط افضل لاسرائيل من عدم السلام.

واما الاوروبيون فسوف يمر وقت طويل قبل ان يستعيدوا ثقتهم ببيريس الذي ارتكب معهم اخطاء فادحة منها: 1 ـ رغم علاقة ايران بحزب الله حاول بيريس مع الاميركيين اخراج ايران من دائرة المصالح الاوروبية اثناء العدوان على لبنان. ففي حين تشعر فرنسا وبقية الدول الاوروبية العشر ان ايران ستفتح ابوابها الاقتصادية لاوروبا، جاء بيريس وكريستوفر يحرضان اوروبا على ايران. وقد رفض كريستوفر ان يجتمع مع علي اكبر ولايتي اثناء وساطته في دمشق. فكانت المفاوضات ان تصطدم بالحائط لولا ان تلقفها وزير خارجية فرنسا هيرفي دي شاريت فاجتمع مع ولايتي الحليف الاكبر لحزب الله.

2 ـ رفض مقترحات الوفد الاوروبي مثلما عارض المبادرة الفرنسية فشعر الاوروبيون بانهم غير مرغوب فيهم في اسرائيل. 3 ـ وفوق هذا وذاك الهب اعصاب موسكو التي وجدت نفسها في حضن اوروبا عندما رفض بيريس التفاوض مع الوسيط الروسي، وهو الشريك الوحيد مع الولايات المتحدة في مفاوضات السلام كلها. 4 ـ ضرب اسفينا حادا بين اميركا وسورية، وكاد ان يخرج دمشق من علاقتها التفاوضية مع واشنطن، الامر الذي افرح الاوروبيين قليلا، ولكنه احرجهم من حيث ان سورية ستخرج من المفاوضات، اذا وجدت الباب الاميركي قد سد في وجهها، ولن تلجا الى اوروبا فيخسر الاوروبيون صديقا محتملا في المستقبل السلمي هو: سورية.

والسؤال الآن هو:

هل سيفوز بيريس بانتخابات 29 مايو الحالي؟ والجواب هو ان فرص بيريس كبيرة بالفوز، لكن فرصته كبيرة في الخسارة ايضا، خصوصا ان خسارته ستاتي بحزب الليكود الذي سيرضي طموحات المتخوفين من السلام. وما اكثرهم.

---

في مظاهرة عمالية في الرباط

## بوستة يرفض إبعاد النقابات عن السياسة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محمد بوسته الامين العام لحزب الاستقلال المغربي المعارض: ان العمل النقابي في المغرب مثل العمل السياسي ينبغي له ان يكون مضبوطا وموحدا مع القوى الحية الاخرى.

واوضح بوسته الذي كان يتحدث في تظاهرة عمالية نظمتها نقابة الاتحاد العام للشغالين في المغرب الموالية لحزبه في مدينة الدار البيضاء ان معركة هذه القوى تقتضي تجنب تلك الاصوات القائلة بفصل العمل النقابي عن العمل السياسي، مشيرا الى ان هذا التفريق يسعى اليه البعض لاضعاف النقابات وتهميشها وعرقلة عملها والحيلولة دون مسايرتها لكل ما يجري في البلاد.

ووصف مثل هذا الفصل بانه «تغليط». وخاطب العمال قائلا: «ان الاتحاد العام للشغالين هو جزء لا يتجزأ من حزب الاستقلال وانه عموده الفقري لتنظيمه وقوته».

---

## تكليفات بجمع معلومات عن إنشاءات استراتيجية

# مصر تعتقل جاسوسا يعمل لحساب المخابرات العراقية والروسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت سلطات الأمن المصرية امس عن اعتقال جاسوس مصري يعمل لحساب كل من العراق وروسيا مكلفا من قبل اجهزة مخابراتهما بجمع معلومات دقيقة موضحة برسوم كروكية عن بعض الانشاءات الاستراتيجية في مصر.

وقرر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر حبس الجاسوس على ذمة التحقيقات الموسعة التي تجريها النيابة لكشف ابعاد المعلومات التي ادلى بها الجاسوس لاجهزة المخابرات العراقية والروسية.

وطبقا لما اعلنه مصدر امني مسؤول في نيابة امن الدولة العليا فان الاجهزة الامنية المصرية رصدت تحركات الجاسوس، الذي رفضت ذكر اسمه، بالداخل والخارج، وتمكنت من القبض عليه اثناء عبوره ميناء نويبع المصري عائدا من العراق. وقال المصدر ان التحقيقات الاولية التي اجرتها نيابة امن الدولة كشفت عن ان المتهم كان يعمل في ادارة الامن بمصلحة الجوازات في محافظة المنيا قبل فصله وسفره الى العراق حيث جندته المخابرات العراقية.

واضاف المصدر ان المخابرات الروسية جندته ايضا للعمل لصالحها وذلك خلال انتدابه للعمل في مشروع ضخم في العراق تشرف عليه روسيا. وقال ان اعترافات الجاسوس اوضحت ان كلا من المخابرات العراقية والروسية طلبتا من المتهم جمع معلومات دقيقة ورسومات كروكية لبعض الانشاءات الاستراتيجية في مصر. من جهة اخرى، بدأت امس النيابة العسكرية المصرية تحقيقاتها الموسعة مع الجاسوس المصري الذي يعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بعد ان تسلمت ادارة المدعي العام العسكري اوراق وملفات التحقيق المتعلقة بالقضية من نيابة امن الدولة العليا التي امرت بحبس المتهم 40 يوما على ذمة التحقيقات لكشف ابعاد المعلومات العسكرية التي امد بها الموساد.

والمعتقل الجديد هو ثالث جاسوس تعتقله اجهزة الأمن المصرية اخيرا، اذ كانت قد القت القبض على جاسوس يعمل لحساب الموساد وبحوزته كمية من الهيروين عند احد المعابر الحدودية بين مصر واسرائيل ويقضي حاليا فترة عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة التخابر لحساب دولة اجنبية وحيازة المخدرات وذلك قبل اعتقال الجاسوس الثاني للموساد الذي يحاكم حاليا.

---

## موجز

### الديمقراطية تطالب السلطة الفلسطينية وقف تقديم التنازلات

● دعا ناطق رسمي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة الى تراجع السلطة الفلسطينية عن سياسة تقديم التنازلات امام الاسرائيليين، مشيرا الى ان الحوار الوطني الفلسطيني الشامل هو الطريق الوحيد لتجاوز اتفاق اوسلو، واعادة بناء البرنامج والائتلاف الوطني التوحيدي. وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة عنه ان اعلان بيريس تاجيل اعادة الانتشار وبقاء قوات الاحتلال في الخليل يؤكد من جديد سياسة الابتزاز والتوسع الاسرائيلي.

### سورية تنتقد واشنطن وتل أبيب

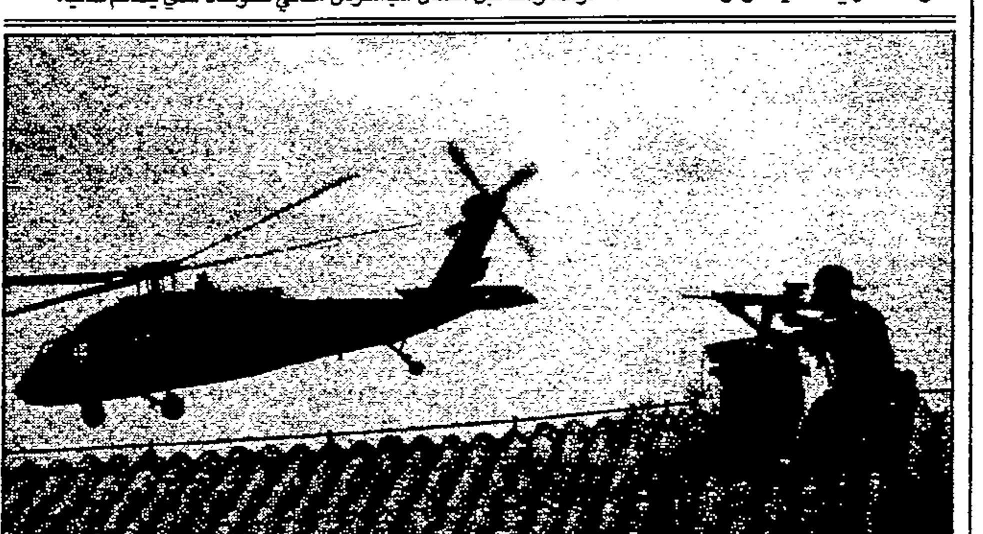
● شككت سورية امس في دور الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط وانتقدت بشدة المسؤولين الاسرائيليين مطالبة بمحاكمتهم امام محكمة دولية على مذبحة قانا في الجنوب اللبناني. وتاتي هذه الانتقادات حسب وكالة الصحافة الفرنسية غداة التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي اعرب عن «قلقه» ازاء قدرة الرئيس السوري حافظ الاسد على المضي قدما في عملية السلام بسبب ضخامة «شكوكه ومخاوفه» حيال اسرائيل.

### قتيل في هجوم على مركز روسي في جروزني

● تفيد مصادر روسية ان المسلحين الاستقلاليين فتحوا النار على مقر قيادة وزارة الداخلية الروسية في العاصمة الشيشانية جروزني امس مما ادى الى مقتل احد المدافعين عن المبنى.

وجاء في تقرير لوكالة «انترفاكس» الروسية للانباء يشير الى ان المسلحين فتحوا النار على المقر من خمس نقاط مختلفة لمدة تزيد على الساعة وردت القوات المدافعة عن المبنى باطلاق النار عليهم، وقالت انها ليس لديها معلومات عن سقوط جرحى او قتلى على الجانب الشيشاني. وكان الاستقلاليون الشيشان توعدوا بتصعيد هجماتهم على القوات الروسية عقب مقتل الرئيس الجنرال جوهر دوداييف في اواخر الشهر الماضي فيما يعتقد انه هجوم صاروخي روسي.

---



قناص من الكتيبة السويدية في القوة الاطلسية لتطبيق اتفاقات السلام البوسنية يتمركز مع مدفعه الرشاش على مستقر احد المباني في قرية دوناي دوبو شنيتسا (بشمال البوسنة) لدى اقلاع طائرة هليكوبتر تقل السفير الاميركي جون منزيس. وكان السفير قد حضر تدشين مشروع اعمار في المنطقة (أ.ب)

---

# مؤتمر عربي في القاهرة اليوم لوضع اتفاقية لمواجهة الإرهاب

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في مقر الجامعة العربية بالقاهرة اعمال مؤتمر الخبراء العرب لوضع مشروع اتفاقية لمنع مظاهر التطرف والارهاب وزجرها بين عدد من الدول العربية بمشاركة خبراء قانونيين من عشر دول عربية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اسبوعا وضع الصيغة النهائية للاتفاقية، تمهيدا لعرضها على مجلس وزراء العدل العرب. ويمثل الاردن وفد من الخبراء برئاسة القاضي فهد ابو العثم عضو محكمة العدل العليا الاردنية.

واشار القاضي ابو العثم في كلمة سيلقيها في المؤتمر الى قضية معقدة من قضايا العمل السياسي والوطني في هذه المرحلة الهامة والحساسة من تاريخ الوطن العربي، وهي ضرورة وضع ضوابط واضحة لما يعتبر ابداء للرأي، وما يعتبر تحريضا على العنف والارهاب وما يعتبر ارهابا وما يعتبر حقا مشروعا في مقاومة الاحتلال والدفاع المشروع عن الاهل والوطن.

واوضح ان محاولة الربط بين الاسلام ومصطلح «الاصولية» بمعناه السياسي المتداول فيه الكثير من التجني على الاسلام وسوء الفهم لاصوله وقواعده.

وقال ان الحقيقة التي يجب مواجهتها ان منابع العنف والارهاب في ماضيها وحاضرها ليس مصدرها الوطن العربي، وان الاصرار على الصاقها به تتم من منطلقات خبيثة ولاغراض واهداف سياسية مكشوفة.

واكد على وجوب ان نعترف بان العنف والارهاب في الحياة المعاصرة ليس وقفا على دين او معتقد او مبدأ معين ولكنه ذو صلة وثيقة بالفقر والجوع والحرمان والشعور بالظلم فضلا عن الاحساس بحالة الضياع النفسي والخواء الروحي، بل وانعدام التفاؤل والثقة بالمستقبل.

---

# رئيس الأمن الوقائي: يؤكد اعتقال جميع قادة «القسام» باستثناء ضيف

غزة ـ أ.ف.ب: اكد مدير الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت جميع عناصر «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» باستثناء قائدهم محمد ضيف. وقال دحلان في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نقوم بواجبنا من خلال ما نراه خطيرا في سلوكيات وتصرفات بعض التنظيمات مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وسنضع لها حدا منطقيا يحافظ على مصالحنا الوطنية». واضاف «تم اعتقال جميع المطلوبين من «حماس» والمطاردين في الجناح العسكري «كتائب عز الدين القسام» باستثناء محمد ضيف وهو ملاحق من قبلنا».

تجدر الاشارة الى ان السلطة الفلسطينية تتهم محمد ضيف بانه العقل المدبر لثلاث عمليات انتحارية نفذت.

---

# ... والسلطة تعلم موظفيها العبرية

لندن: من الياس نصر الله

بدأ ثلاثة عشر من كبار موظفي الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية برتبة مدير عام وزارة دورة خاصة لتعلم اللغة العبرية في اسرائيل.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان المديرين العامين سيقضون مدة 24 يوما في دورة مركزة انشئت لهم خصيصا في معهد «عكيبا» المتخصص بتعليم اللغة العبرية في مدينة نتانيا الساحلية الى الشمال من تل ابيب.

وذكر ان هذه هي المرة الأولى التي تنظم ادارة الحكم الذاتي مثل هذه الدورة. ومن بين المشاركين في الدورة مديرون عامون من وزارات المالية والمواصلات والاقتصاد والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية.

---

# بدء مناورات بحرية مشتركة بين قطع أميركية وفرنسية وكويتية

الكويت ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الكويتية ان قطعا بحرية اميركية وفرنسية وكويتية بدأت امس مناورات مشتركة في منطقة الخليج.

واوضح المصدر نفسه ان الهدف من هذه المناورات المقرر لها ان تستغرق خمسة ايام هو تطوير التعاون بين سلاحي البحرية الفرنسي والاميركي من جهة وبين سلاح البحرية الكويتي من جهة ثانية.

وتشمل المناورات تمارين ستستخدم فيها الذخيرة الحية في منطقة ارياق الحوت وفي جزيرة قاروه في المياه الاقليمية الكويتية.

واطلق على هذه المناورات اسم «ايجر سنتري» وهي الثانية من نوعها بين الكويت وبين الدول التي شاركت في تحرير الكويت في فبراير (شباط) 1991. وكانت المناورات الاولى جرت في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. يذكر ان وحدات عسكرية من 14 دولة بينها بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة شاركت من 13 الى 17 ابريل (نيسان) الماضي في مناورات في الكويت.

---

## أنباء عن مقتل 18 مسلحا

# زروال يعلن نتائج مشاوراته هذا الأسبوع

الجزائر: وكالات الانباء

افادت انباء الجزائر ان الرئيس الجزائري الامين زروال سيعلن قريبا نتائج محادثات اجراها مع عدد من الشخصيات السياسية والحزبية الجزائرية بهدف وضع حد للعنف في بلاده، في وقت اكدت فيه هذه الانباء ان 18 مسلحا متشددا قتلوا في الايام الاخيرة في اشتباكات مع قوات الامن في غليزان (غرب الجزائر) وفي بودواو في الشرق، وفي الحراش الضاحية الشرقية للعاصمة.

وكان الرئيس الجزائري اجتمع مع اكثر من 70 زعيما حزبيا وشخصية بارزة في مسعاه لايجاد حل سياسي لمشكلات الجزائر. وذكرت الانباء ان زروال سيكشف عن نتائج الحوار هذا الاسبوع. واستبعد زروال الاسلاميين المتشددين من محادثات المصالحة التي اجراها في ابريل (نيسان) الماضي بشأن خطة لانهاء العنف في الجزائر واجراء انتخابات.

وتشير التقديرات الى ان نحو 50 الف شخص قتلوا في القتال الدائر بين المسلحين الاسلاميين والقوات الحكومية. وقد تفجر القتال اوائل عام 1992 عندما الغت السلطات بدعم من الجيش انتخابات عامة كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ في طريقها للفوز بها. وحذرت الانقاذ «التي قالت مرارا انها مستعدة للاشتراك في تسوية سياسية من ان حمام الدم سيستمر ما دامت الحكومة تتجاهلها في المساعي الرامية الى الوصول الى حل، وتعتقد بعض الاحزاب السياسية التي اجتمع زروال مع ممثليها ان المحادثات ينبغي ان تشمل زعماء الانقاذ». وقالت مصادر احزاب سياسية ان الجزائر ستعقد مؤتمرا قوميا لاقرار قرارات بشأن مستقبل البلاد تعقبه انتخابات عامة في الربع الاول من عام 1997.

من جهة ثانية ذكرت انباء العاصمة الجزائرية ان عشرة مسلحين قتلوا الاربعاء الماضي في منيس بالقرب من غليزان على ايدي قوات الامن بمساندة عناصر مدنية مسلحة. كما قتل اثنان من المسلحين اول من امس في سانت كورين بالقرب من الحراش في الضاحية الشرقية للجزائر. وقتلت قوات الامن ستة اخرين الاحد الماضي في بودواو.

---

# بي نظير بوتو تحمل الهند مسؤولية انفجار لاهور

إسلام آباد ـ أ.ف.ب: حملت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو امس اجهزة الاستخبارات الهندية مسؤولية الاعتداءين اللذين خلفا عشرات القتلى في منطقة لاهور (وسط) الشهر الماضي.

وقالت بي نظير بوتو خلال مؤتمر صحافي عقدته امس «ان اجهزة الاستخبارات الهندية نفذت الاعتداءين لتحويل الانظار عن الوضع في كشمير». وكان انفجار قنبلة اسفر عن سقوط 52 قتيلا في حافلة مكتظة قرب لاهور في 28 ابريل (نيسان) الماضي. وانفجرت قنبلة في 14 من الشهر ذاته في مستشفى لمرضى السرطان اسسه نجم لعبة الكريكيت السابق عمران خان في لاهور واسفرت عن ستة قتلى.

وهذه هي المرة الأولى التي تتهم فيها رئيسة الوزراء الباكستانية الهند بهذه الصراحة. وكانت بوتو قد اشارت بعد الاعتداء الثاني إلى ضلوع «ايد اجنبية» في هذه العملية.

واستبعدت بي نظير بوتو انضمام باكستان من جانب واحد إلى اتفاقية حظر التجارب النووية التي يتم التفاوض بشأنها في جنيف وتسعى الدول الكبرى إلى إبرامها في الخريف المقبل.

---

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### الأمير سلطان

لخدمة الشريعة الاسلامية السمحة».

واوضح «ان الخطط العسكرية التي مضت والتي تعيش الخامسة منها الآن انقضت وقامت القوات المسلحة وتقوم بالواجب تحمي الديار وتزهر وتزدهر بها المواقع التي تعيش فيها».

وقال: «ان القوات المسلحة في كل انحاء المملكة العربية السعودية ليست قوة متقوقعة على نفسها بل ترفع مستوى الشعوب والمناطق السعودية التي تعيشها هذه القوات المسلحة».

وذكر الأمير سلطان «ان المنطقة الجنوبية لو انظرنا لها قبل ثلاثين سنة كيف كانت وكيف هي الآن لحمدنا الله سبحانه وتعالى على ما نحن عليه الآن من نعم وهي جديرة بذلك رجالا ووطنا، وان هذا البلد المضياف البلد الذي تعتز فيه برجاله وبطبيعته التي منحها الله سبحانه وتعالى له لهي جديرة ان تقوم بواجبنا نحوها في كل ناحية من انحاء الاعمال الخيرة والنمو».

وقال «ان الخطة السادسة لقواتنا المسلحة والتي ربما تبدأ في العام المقبل ستكون خطة توسع ليست فقط في المشتروات والصفقات ولكن في الرجال واستقطاب الشباب الناهض وخريجي جميع مدارس المملكة العربية السعودية وجامعاتها».

بعد ذلك بدأ العرض العسكري بمجموعات رمزية من المشاة من مختلف وحدات افرع القوات المسلحة يتقدمهم علم المملكة العربية السعودية تلا ذلك عرض لمجموعات رمزية من معدات وآليات مختلفة تمثل وحدات القوات البرية وقوات الدفاع الجوي بالمنطقة الجنوبية.

ثم قامت مجموعة من الطائرات التابعة لطيران الجيش بتقديم بعض العروض الجوية ثم بدأ العرض الجوي الذي شاركت فيه تشكيلات مختلفة من الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية من طراز اف. 15. اس الهجومية الدفاعية وطائرات التورنيدو الهجومية حيث انه عددا من التشكيلات التي اظهرت حقيقة ما وصلت اليه القوات الجوية بفضل الله ثم بفضل رجالها من الطيارين والفنيين السعوديين.

واجاب الأمير سلطان بن عبد العزيز على سؤال لمندوب تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» حول تقييمه لما شاهده اثناء العرض العسكري اليوم فقال:

الحقيقة انا احد خدامها ويصعب علي الايضاح ولكني بصفتي مواطنا سعوديا اقول اننا نعتز ونفتخر بهذا الشباب المؤمن المسلم الذي وصل إلى درجة من العلم والمعرفة ما وصل له إلا اكبر دول العالم وشهاداتهم الحقيقة التي تعطى لهم دائما في الكليات وكل مناورات وكل الدورات في خارج المملكة دائما تثبت أن الشباب السعودي هو الأول في كل دفعة.

لذلك فان الشيء الذي يفقد في العالم الآن هو ما يحمله الشباب السعودي من الايمان بالله.. الايمان بالله هو اقوى علم واقوى تقنية تحفظ الانسان في الارض او في السماء.

وحول قيامه يوم الأربعاء المقبل بوضع حجر الأساس للمدينة العسكرية في جازان قال «كما ترى الآن في هذه القاعدة وهذه المنطقة العسكرية في منطقة عسير ستراها بحول الله في منطقة جازان العزيزة».

### البشير

وديا تطرق الى العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

واضاف ان حديثه مع الملك فهد والامير عبد الله تناول كيفية تجاوز الشوائب التي لحقت بالعلاقات بين البلدين والتي انقشعت، حسب تعبيره وقال ان الايام القليلة المقبلة ستشهد عودة العلاقات السعودية ـ السودانية الى وضعها الطبيعي والمتميز.

واشاد البشير بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لراحة الحجيج، وقال في هذا الاطار انها جهود جبارة تتمثل في عدة شواهد وفي مقدمتها الانشاءات الضخمة في الحرمين الشريفين والمشاعر والتي ساعدت في تيسير اداء الحجاج لمناسكهم بيسر وسهولة واستيعاب اعداد كبيرة منهم.

ونوه بالجهد الذي تبذله السعودية من اجل توفير الامن للحجاج والمحافظة على سلامتهم، وقال: اننا ننوه بجميع الخطوات التي تتخذها المملكة من أجل أمن الحج وتؤمنها ونسائنا حيث انها وفرت الامن والاطمئنان في هذه البقاع الطاهرة طيلة هذه السنين ونحن نساند تلك الاجراءات التي اتخذت حتى اصبحت هذه الاراضي لكثر المناطق امنا وطمأنينة لكل المقيمين والمعتمرين والزوار والحجاج.

واشاد البشير بالدور الذي تقوم به السعودية عربيا واسلاميا، وقال ان لها دورا رائدا في القضايا التي تهم المسلمين وما زال لها دور يتعاظم ويتواصل ونتمنى ان يحقق النتائج المرجوة منه.

وقال ان هناك ثقة في السعودية في ان تقوم بدور لم الشمل وتوحيد الصفوف العربية.

ولضاف ان مكانة السعودية في الدول العربية اوجدت لها قبولا لدى كل هذه الدول، كما ان مكانتها ودورها في العالم الاسلامي في كل العقود اعطياها الدور الريادي والقيادي لعودة التضامن العربي مرة اخرى.

ولضاف ان السعودية كان لها دورا مميزا وفعالا ورئيسيا في مناصرة القضايا العربية، واستعرض في هذا الاطار ما قامت به تجاه قضية افغانستان ودورها في الجمع بين الفصائل الافغانية بعد مرحلة التحرير ودورها الذي وصفه بالموقف الواضح والصريح في البوسنة والذي اسهم في تمكين البوسنيين من الصمود في صراعهم غير المتكافئ.

كما اشاد بموقف المملكة تجاه الاحداث الاخيرة في لبنان ودورها المساند للبنان بعد الاعتداءات الاسرائيلية على اراضيه.

واوضح البشير ان علاقات بلاده الخارجية تأثرت بصورة كبيرة جدا نتيجة حرب الخليج، وقال ان هناك سعيا جادا حاليا لكي تكون هناك علاقات متوازنة على المستوى العربي والدولي وخاصة مع دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وقال ان هناك حوارا معهم.

وردا على سؤال حول قرار مجلس الامن الاخير بادانة السودان وفرض قيود عليه لدعمه الارهاب قال ان القرار قرار جائر وظالم لان الاتهامات ضده لم تكن مؤسسة على ادلة.

وذكر ان بلاده اتخذت من الاجراءات ما يثبت جدية السودان في التجاوب مع قرار الية فض المنازعات في افريقيا وقرار مجلس الامن، ولكن الواضح ان السودان متهم وعليه اثبات براءته وهناك اصرار على ادانته دون ادلة لانه لم يثبت حتى الان ما يشير الى تورط السودان في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك او ان المصريين المتهمين موجودون على اراضيه.

واشار الى ان قرار مجلس الامن الاخير يعد قرارا سياسيا وسيتم التعامل معه باسلوب سياسي وسيستمر الحوار مع القوى الدولية واعضاء مجلس الامن حول الظلم الذي وقع على السودان الذي اشار الى ان وضعه على قائمة الدول الراعية للارهاب يعود الى ان القائمة وضعتها اميركا منذ 3 سنوات وطالبها السودان بتقديم الادلة ولكن دون جدوى.

وقال ان حادثة محاولة اغتيال الرئيس مبارك استغلها الاميركيون ووجدوا فيها فرصة لالصاق التهمة بالسودان، واشار الى أنه كان لاميركا الدور الاكبر في إدانة السودان في قرار مجلس الامن الأخير، وقال ان تهمة الصاق الارهاب بالمسلمين هي الموجة السائدة في العالم.

وعن علاقات بلاده مع مصر قال البشير: اننا نسعى حاليا لرأب الصدع لشعورنا بان العمق الاستراتيجي لمصر هو السودان. ولضاف ان وجود خلافات لا يعني عدم السعي من الجانبين لازالة الفجوة وتقريب وجهات النظر.

واشار الى انه كان لمصر موقف حازم لعدم تبني فرض حظر اقتصادي على السودان رغم تبنيها للعقوبات الاخرى عليه.

وعن الامن في البحر الاحمر ودور السودان في المحافظة عليه قال البشير ان اريتريا باحتلالها لجزر حنيش وتعديل حدودها مع جيبوتي وتصريح المسؤولين الاريتريين بانهم سيدعمون اي شخص يحدث بلبلة في السودان وتسليمهم السفارة السودانية لجبهة معارضة تحاول الان أن تجد دورا في هذا البحر واصبحت تشكل مشكلة امنية للعديد من دول البحر الاحمر.

وعن علاقات بلاده مع العراق قال البشير انها علاقات جيدة ونحن نحرص على الا تكون علاقاتنا مع بلد على حساب بلد آخر.

### مقتل 53 سودانيا

واضاف الشهود ان ركاب الطائرة قتلوا نتيجة الاصطدام العنيف للطائرة بالمنزل ومن ثم تحطمها، وتشوهت جثث معظم الضحايا بسبب عنف الاصطدام.

وهرعت فرق الانقاذ المدني الى موقع الحادث وبدأت في تجميع الجثث وتسليم من تم التعرف عليهم الى ذويهم.

وذكر مصدر مسؤول في تصريحات صحافية ان من بين ضحايا الطائرة 26 من طلاب جامعة واو، بالاضافة الى 21 آخرين وستة من افراد طاقم الطائرة.

والطلبة الضحايا هم:

الينو اليو وسايمون رواو وماما كوال كواج وتريزا لولا وايما ليك وصمويل لاكو وكواك لماك ويبوكولاس نيم واستيفن سلفانا وجوزيف كثير ولينو مانث وموسى الفضل محمد ودانيل ليوسيت ودانيل لاكزيمو ونور الدين محمد ومحمود محمد حقاد وباول لجوير وبيول يوسف وجمس صمويل وتاج الدين محمد مضوي وفيليب لبيس وماديتو لويك ووليد محمد خير الله وعز الدين ادم سعيد وباوي توماس ويوسف محمد احمد.

والركاب الآخرون هم: مصطفى ابراهيم وجمال الدين عيسى ومحجوب محمد احمد وجاد وليم شود، والرشيد علي عبد اللطيف ومعتز الزين واركان جلو ووكيل عريف جعفر عثمان واسرة العميد النجومي (4 افراد) وصالح عبد الله الجعلي وعمر عبد الله الجعلي وعادل ادريس وعبد الرؤوف الهادي وعريف ابراهيم بابكر وعميد شرطة موسس مليك وتيارولا تيما، وعريف ابراهيم وجوزيف بيتر.

وكان من بين افراد طاقم الطائرة الكابتن عميد مصطفى بدوي زكريا والكابتن طه حسين والمهندس جوي شيخ الدين صالح والمضيفة هبة عبد الرحيم.

### خلاف أميركي ـ فرنسي

فان رئيسها سيكون اميركيا لان ذلك تحصيل حاصل، باعتبار ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي ادارت المفاوضات التي توصلت الى «تفاهم ابريل».

غير ان باريس تهدفه حسب المصادر اللبنانية، من اقتراحها الى ان تكون للجنة امانة عامة تتولاها الدول الاعضاء مداورة الى ان يكون عملها فاعلا وليس مضبوطا على الايقاع الاميركي فقط ذلك ان العاصمة الفرنسية تخشى ان يؤدي التفرد الاميركي برئاسة اللجنة الى ادارتها على نحو يخدم الموقف الاسرائيلي الذي تماشيه واشنطن دائما.

وذكرت المصادر نفسها ان الورقة الاميركية تقترح ان تكون لجنة المراقبة واسعة يراسها سياسي ويكون اعضاؤها ضباطا امنيين ومخابراتيين وعملانيين ينتمون الى كل الدول الاعضاء فيها، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل. واشارت الى ان مقر اللجنة لم يحدد بعد وهو ايضا موضع خلاف.

وفي اطار التحضير لتصور لبناني ـ سوري موحد لعمل اللجنة وحجمها ونوعية اعضائها، علمت «الشرق الأوسط» ان لقاء سيعقد الاسبوع المقبل في بيروت او دمشق بين وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ونظيره السوري فاروق الشرع.

وقالت مصادر وزارية لبنانية ان تاليف لجنة المراقبة مقترح على مشاركة دولية على غرار تلك المشاركة التي رافقت للمفاوضات التي اثمرت «تفاهم ابريل» ولم تستبعد دخول روسيا على الخط مجددا بغية التعجيل في تشكيل هذه اللجنة وتحديد هيكلية عملها.

وفي غضون ذلك سافر امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة يعود بعدها الى بيروت ليبدأ الثلاثاء المقبل جولة اوروبية تشمل ايطاليا وفرنسا وبلجيكا لاستعجال تاليف اللجنة الاستشارية المنصوص عنها في «تفاهم ابريل» والتي ستتولى مهمة إعادة إعمار ما خلفه العدوان الاسرائيلي من دمار في لبنان. ولم تستبعد مصادر مطلعة احتمال ان يزور الرئيس الحريري واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون والبحث معه في آفاق المرحلة المقبلة بالنسبة الى لبنان وسورية ومجمل الاوضاع في المنطقة، وذلك اذا وجد في هذه الزيارة ما يفيد الوضع اللبناني. علما ان الحريري يعير اللجنة الاستشارية اهمية نظرا الى حجم الدمار الذي الحقه العدوان الاسرائيلي بالممتلكات اللبنانية.

### 5 محكمين

اليمنيون عن جزيرة حنيش الكبرى والاريتريون عن جزر الارخبيل كلها، وهي المسألة التي يتعين ان تحسمها المحكمة اولا. وقد اكد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»: «ان اليمن واثق في ان نتيجة التحكيم ستاتي لصالحه خاصة انه يملك الوثائق والخرائط التي تثبت ملكيته لجزيرة حنيش الكبرى».

وتحدث قال لحمد دحلي امين عام المفوضية الاريترية لنزاع حنيش ـ زقر لـ«الشرق الأوسط» ايضا امس ان النزاع حول السيادة يشمل الارخبيل كله الذي يضم حوالي 16 جزيرة منها 5 جزر كبيرة هي ابوعيل التي تقع على بعد مسافة قصيرة من جزيرة بيرم وسط مضيق باب المندب وبعدها جبل زقر ثم حانش (حنيش) الصغرى وحانش (حنيش) الكبرى وسيول حانش والطير والبقية جزر صغيرة.

وعلى عكس تقارير سابقة بان محكمة التحكيم ستتالف من 3 قضاة، قال الدكتور دحلي ان البلدين لتفقا على ان تتشكل للحكمة من 5 قضاة دوليين معروفين ومشهود لهم، وسيختار كل من اليمن واريتريا قاضيين اثنين بينما سيجرى اختيار محكم خامس سيكون بمثابة الرئيس للمحكمة التي ستنظر اولا في الرقعة الجغرافية للنزاع في ضوء ان البلدين لم يتوصلا الى اتفاق على رقعته، ثم تنظر بعد ذلك في قضية السيادة والملكية. واكد ان توقيع اتفاق المبادئ على التحكيم سيجرى في الشهر الجاري بحضور خمسة وزراء خارجية بينهم وزيرا خارجية البلدين اضافة الى فرنسا ومصر واثيوبيا وامين عام الامم المتحدة او من يمثله. وتجري باريس اتصالات حاليا من اجل تحديد الموعد في ضوء ارتباطات وزراء الخارجية.

وفي القاهرة لم تستبعد مصادر دبلوماسية عقد لقاء قمة بين الرئيسين صالح واسياس افورقي بعد توقيع الاتفاق في باريس.

ورحب غالب علي جميل بجهود الوسيط الفرنسي فرانسيس جوتمان التي ادت للتوصل الى اتفاق التحكيم ولم يجب على سؤال حول ما اذا كان البند الخاص بتحديد رقعة النزاع والذي ترك للمحكمة للفصل فيه يعني تراجعا عن الموقف السابق لليمن بحصره في جزيرة حنيش، وقال لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء: «استطيع ان اؤكد لنا ولكن كل الثقة من احقية اليمن في الجزيرة ومن نتائج التحكيم». ولضاف «كنا نعتقد دائما ان حل الخلاف بالطرق السلمية هو الخيار الامثل».

وكان الحل الذي توصل اليه المبعوث الفرنسي حول خلاف البلدين حول ما اذا كان النزاع يقتصر على جزيرة حنيش الكبرى او الارخبيل كله هو تحويل هذا الملف الى المحكمة لتفصل هي في جغرافية ورقعة النزاع، وبعدها تبحث موضوع السيادة تمهيدا لترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وسيودع اتفاق المبادئ لدى الأمين العام للامم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية ولمين عام منظمة الوحدة الافريقية.

وردا على سؤال حول تطبيع العلاقات اليمنية ـ الاريترية قال دحلي انه بعد توقيع الاتفاق فان كل الاحتمالات واردة، وان الموقف الرسمي في اسمرة هو ان هذه الازمة طارئة والجانب الاريتري حريص على ان لا تنعكس سلبيا على العلاقات بين الشعبين والدولتين على المدى البعيد.

وحول التقارير التي صدرت قبل 10 ايام عن خلاف حدودي أريتري ـ جيبوتي وحدوث اشتباك عند نقطة حدودية، اكد ان هذه التقارير غير صحيحة، وان القوات الاريترية لم تدخل شبرا واحدا في الاراضي الجيبوتية او تطلق طلقة واحدة، والقضية كانت مفتعلة لحسابات تجهلها اسمرة، مؤكدا ان بلاده لا تريد مشاكل مع جيرانها.

وعلى المستوى السياسي (غير الحكومي) والشعبي في اليمن فلم تظهر بعد اية ردود افعال يمنية تجاه الاتفاق لسبب انشغال الناس بعطلة عيد الاضحى المبارك التي تبعتها عطلة عيد العمال.

ولم يستبعد المراقبون ان يحظى الاتفاق بتاييد غالبية اليمنيين «على اعتبار انهم ليسوا بحاجة الى ازمة جديدة فوق الازمات الاقتصادية التي يحاولون التغلب عليها» كما قال استاذ في جامعة صنعاء لـ«الشرق الأوسط».

### عرض إسرائيلي

تتناول الجوانب السياحية في البلاد واهم المشاريع المزمع اقامتها في الفترة المقبلة وفرص جذب الاستثمار السياحي. وتدعو الورقة العمانية دول المنطقة لتبني فكرة «التسويق المشترك وسياحة المحطات».

وعلم ان سلطنة عمان تتجه حاليا لاقرار عدة خطوات ضمن خطة شاملة لتطوير القطاع السياحي والنهوض به. ومن هذه الخطوات العمل بتأشيرة السياحة لمدة اسبوعين لأي قادم على ان يحصل على التأشيرة من مطار السيب الدولي مباشرة دون الحاجة الى استخراجها مسبقا. وهو نفس النمط المعمول به في اماكن اخرى مثل دبي وابوظبي في الامارات العربية المتحدة.

وقال مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة في تصريحات صحافية ان السلطنة مقبلة على تشجيع السياحة والاستثمار في القطاع السياحي كاقامة المنتجعات والفنادق ذات الخمسة او الاربعة نجوم. وقال ان هناك دراسات تتم حاليا لاستغلال الامكانيات السياحية في السلطنة وفقا لنتائج مؤتمر الرؤية المستقبلية الذي عقد العام الماضي.

### نظم الكترونية

اجريت مع 661 مؤسسة وشركة في بريطانيا. واظهر التقرير الذي ينشر كل عامين وهو الثالث من نوعه حتى الآن، حدوث 7 آلاف عملية خرق على مدى عامين بلغت تكاليف كل منها 16 الف جنيه استرليني، اي اعلى بكثير من تكاليف عام 1994 التي بلغت 9 آلاف جنيه وادت 20 في المائة من الخروقات الى تأثيرات خطيرة على عمل المؤسسات، كما زادت نسبة المؤسسات التي صرحت بها من 29 في المائة الى 46 في المائة خلال هذه الفترة. وقد وقعت اكبر حادثة لجرامية من هذا النوع لدى سرقة مؤسسة خسرت 750 الف جنيه استرليني دفعة واحدة، وسجلت حادثة اخرى بخسائر وصلت الى 500 الف جنيه، كما سجلت حالة اختلاس للاموال بمبالغ وصلت الى 650 الف جنيه.

وشكلت الفيروسات الالكترونية اكثر حوادث الخروقات انتشارا واعلنت 51 في المائة من المؤسسات التي شملها الاستطلاع انها تعرضت لها، اما الخروقات الاجرامية الاخرى فاهمها السرقات والوصول الى شبكات المعلومات واستخدام هواتف المؤسسات من جهات خارجية.

وتبلغ الخسائر من سرقة الرقائق الالكترونية في بريطانيا مليار جنيه استرليني حسب تقديرات الخبراء، ويسهل على اللصوص انتزاع الرقائق الباهظة الثمن التي تشكل ذاكرة الكومبيوتر واساس وحدات المعالجة فيه وتشمل هذه التقديرات اسعار الرقائق والاجهزة المسروقة اضافة الى ثمن الوقت المهدور لاسترجاع المعلومات.

وتتنوع توجهات حماية الممتلكات من اجهزة الكومبيوتر منها مثلا منع الزوار والزبائن، وحتى بعض العاملين من التسلل نحو مواقع الاجهزة الحساسة، او وضع الكومبيوتر داخل صفائح فولاذية تثبت على المكاتب او الارضيات لمنع نقلها او نزع عناصرها او تجهيزها بآلات انذار صوتية واخرى تطلق الدخان.

لكن شركات اخرى تعرض نظما للحماية بواسطة برامج كومبيوترية لا تسمح بنقل الكومبيوتر او فتح غطائه الا باوامر وشفرات خاصة. وكل هذه التقنيات تحل بعض المشاكل الا انها تزيد في صعوبة تعامل العاملين مع اجهزة معالجة المعلومات.

وقد عرضت برامج توضع على الكومبيوتر للتعرف على هوية مستخدميها وتدقيق مدى صلاحيتهم للدخول الى مخزونات المعلومات، كما طرحت بطاقات ذكية ونظم الرموز والشفرات السرية لحماية المعلومات ضمن المؤسسة باقسامها المختلفة.

وتستخدم شركة موتورولا برنامجا الكترونيا تحت اسم «بي دي سيكور» (PD Secure) من شركة برليوريتي ديتاسيستمس يراقب عمليات الدخول نحو مخزونات الكومبيوتر ويمنع التلاعب بالرموز والشفرات الخاصة، كما يشتمل على جهاز مانع لدخول الفيروسات. ويستخدم البرنامج مع برنامج النوافذ 95 للكومبيوترات الشخصية. كما عرضت نظم حماية محرك اقراص الكومبيوتر من البرامج الدخيلة او الالعاب الالكترونية غير المصرح بها قانونيا.

وطرحت شركة راكال للاتصالات بطاقات لنظم الترميز والشفرات لمساعدة مستخدمي الكومبيوترات الشخصية والمتنقلة من الاتصال عبر الشبكة المحلية بامان تام، وجهازا جديدا يضمن رفع سرعة عمليات تحويل الاموال عشرة اضعاف، مع تقنيات امنة لمنع دخول المتسللين. وفي السياق ذاته طرحت مؤسسة الابحاث المركزية البريطانية لنشر ابتكار لها وهو تقنية وضع رموز سرية على اي لقطة، سواء كانت ثابتة، او متحركة في شريط لا يمكن محوها او التعرف عليها، وذلك لمنع القرصنة وتسجيل الشرائط الاصلية وتسويقها دون رخصة.

### وزير الدفاع الإيراني

سيلتقي خلال زيارته امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الداخلية نائب رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني. واضاف إن الزيارة تؤكد التقارب الإيراني ـ القطري بشكل خاص والخليجي بشكل عام. ووصف العلاقات مع قطر بانها طيبة مؤكداً حرص طهران على إقامة علاقات جيدة مع جميع دول المنطقة.

من جهة ثانية، اعربت صحيفة «الراية» القطرية في افتتاحيتها الصادرة امس عن قلقها «إزاء أنباء التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة والذي بدأ يلخذ منحى خطيراً بعد أزمتي الخليج الأولى والثانية».

وأبدت الصحيفة أسفها لتناغم اللهجتين الأميركية والإسرائيلية تجاه إيران. وقالت «إن ذلك يبدو حملة تم التخطيط لها بعناية حتى تتهيأ الأجواء لعمل ما ضد إيران».

مصدر لبناني مسؤول يضع لـ«الشرق الأوسط» جردة بنتائج حرب «عناقيد الغضب»

# بيروت لا تتوقع الكثير من «تفاهم أبريل» وتعتبره مدخلا لتنفيذ القرار الدولي 425

بيروت: من طارق ترشيشي

بعدما وضعت الحرب الاسرائيلية على لبنان اوزارها، وانطلقت الورش هنا وهناك لمحو آثارها الميدانية على البشر والحجر، لا تزال آثارها السياسية ماثلة ومحوها ينتظر تحرك الآلة الدولية التي رعت «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي بموجبه توقفت العمليات العسكرية ضد لبنان.

وتعكس تصرفات المسؤولين في لبنان تصورا مفاده انهم لا يعيرون اهمية كبرى للجنة المراقبة التي نص عليها هذا «التفاهم» وانيط بها مهمة مراقبة وقف اطلاق النار، ذلك لان ما خلفه العدوان من خسائر واضرار على كل المستويات كفيل وحده بان يفرض على الجميع وقفة في منتصف الطريق والتفاتة الى الوراء وتحديد الخطوات المستقبلية قبل الاقدام عليها. ولذلك يعتقد المسؤولون اللبنانيون ان الوضع في جنوب لبنان بخل هدنة ستستمر على الاقل الى الانتخابات الاسرائيلية في 29 الجاري، الا ان هؤلاء المسؤولين يرهنون مصير هذه الهدنة استمرارا او سقوطا بنتائج الانتخابات الاسرائيلية سواء فاز فيها حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس او تكتل الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، فلكل منهما نظرته الى عملية السلام واسلوبه في التعاطي معها.

ويقول مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الواضح الى الآن ان الولايات المتحدة الاميركية ورئيسها بيل كلينتون شخصيا بدعمان حزب العمل للفوز في الانتخابات الاسرائيلية. لكن استطلاعات الرأي التي تجري في اسرائيل تشير الى تراجع رصيد هذا الحزب انتخابيا، ولذلك كان استقبال كلينتون لبيريس اخيرا في البيت الابيض واحاطته بحفاوة ظاهرة وتوقيع اتفاقات معه تتعلق بمكافحة «الارهاب» وبتمكين اسرائيل من الدخول الى بنوك المعلومات الاميركية والاوروبية عن الشرق الاوسط عموما وعن لبنان وسورية خصوصا تعبيرا عن هذا الدعم الاميركي لبيريس بما يعزز رصيده الانتخابي في اسرائيل.

واضاف المصدر انه اذا كان لا بد من اجراء جردة بالارباح والخسائر لبنانيا واسرائيليا في ضوء حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان، فان هذه الجردة تظهر ان اسرائيل ربحت الكثير. فميدانيا، ادى «تفاهم ابريل» الى تكبيل المقاومة اللبنانية ضمنها، اذا لم نقل الى وقفها، ذلك اي عمليات يمكن ان تقوم بها مستقبلا داخل المنطقة الحدودية المحتلة لن تؤثر كثيرا في الاتجاه الذي يدعم الموقفين اللبناني والسوري في محادثات السلام. فالمقاومة قبل الحرب الاخيرة كانت غايتها بالدرجة الاولى رفع الضغط السياسي عن لبنان وسورية عبر ارباك اسرائيل عسكريا وسياسيا، لكن هذه المقاومة اضحت الآن شبه مكبلة وباتت كل عملية عسكرية يمكن ان تقوم بها محكومة بضوابط لجنة المراقبة.

وحسب المصدر نفسه فان اسرائيل ربحت ايضا بحصولها على مساعدات اميركية بمئات ملايين الدولارات وكذلك بتحولها الى بنوك المعلومات الاميركية والاوروبية التي تستقي من الاقمار الصناعية التي تسرح وتمرح في الفضاء اللبناني والعربي. فاذا كان اللبنانيون والعرب شبه «عزل» امنيا وعسكريا امام اسرائيل قبل الحرب الاخيرة فانهم اصبحوا الآن «عراة بالكامل» بفعل ما ستحصل عليه اسرائيل من معلومات عسكرية وغير عسكرية اميركية واوروبية.

وقبل «عناقيد الغضب» كانت المقاومة ومن خلفها لبنان وسورية يمتلكون زمام المبادرة ازاء الوضع في الجنوب وكانت المقاومة حسب اعترافها تسيطر امنيا على المنطقة الحدودية المحتلة بفعل العمليات النوعية الناجحة التي كانت تنفذها ضد الاسرائيليين وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها. اما الآن فان الوضع بدأ يختلف تماما لان لجنة المراقبة التي كلفت بموجب «تفاهم ابريل» الاشراف على وقف اطلاق النار ستديرها واشنطن ولا احد يعرف بمن ستستعين ميدانيا.

وفي اعتقاد المصدر اللبناني المسؤول ايضا ان لبنان استدرج الى القبول بلجنة ترتيبات امنية، وان تمت تسميتها «لجنة مراقبة لوقف اطلاق النار» الامر الذي احرجه واحرج سورية ايضا التي قبلت على مضض الانضمام الى عضوية هذه اللجنة التي لا بد ان تدفع واشنطن بها عمليا الى ان تعمل على وقف للمقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي.

ولا يستبعد المصدر ان تكون المقاومة استدرجت لو ذهبت بعيدا في عملياتها الاخيرة الى الحد الذي احرج لبنان وسورية وجعل ورقتها سلاحا ضعيفا في يدهما.

وفي رأي المصدر ان اسرائيل استعادت بفعل «تفاهم ابريل» زمام المبادرة وجعلها في موقع الضاغط والمهدد للبنان وسورية، بدليل ما قاله بيريس اخيرا لدى توجهه الى واشنطن بما معناه ان هذا التفاهم سيسقط «اذا لم تعاود المفاوضات قريبا على المسارين اللبناني والسوري». فبعد ان كانت اسرائيل تراوغ وتناور وتهرب الى الامام للحؤول دون تقديم تنازلات في محادثات السلام المتعثرة بفعل تصلبها، بدأت تتصرف على انها «داعية السلام» متهمة لبنان وسورية بعرقلة هذا السلام.

ولذلك يقول المصدر ان على لبنان وسورية ان يحذرا في هذه المرحلة وفي المراحل اللاحقة محاولات اسرائيلية للايقاع بينهما ولايجاد فتن داخلية لبنانية من شأنها اذا حصلت ان تفقد المقاومة البقية الباقية من فعالية لا تزال تفيد المفاوضين اللبناني والسوري في محادثات السلام، ولذلك تسارعت الاتصالات اخيرا وادت الى لجم الخلاف الذي نشأ بين حركة «امل» و«حزب الله» في بلدة قانا في الجنوب اللبناني قبيل ساعات على مواراة شهداء مجزرة قانا في الثرى.

واضاف المصدر ان لبنان، على رغم الخسائر التي مني بها ربح تعاطفا دوليا معه تجلى في تلبية الامم المتحدة دعوته الى الانعقاد استثنائيا، وبالمبادرة الفرنسية الاوروبية التي تعاطفت معه في وقت كانت المبادرة الاميركية متعاطفة فيه مع اسرائيل، الامر الذي احدث توازنا في الوضع جنب لبنان مزيدا من الخراب والدمار.

ولذلك يتمسك لبنان بالدور الفرنسي والعضوية الفرنسية في لجنة المراقبة، لان من شأنه ان يخفف من الخسائر اذا لم يتمكن من منع حصولها، علما ان الدولة اللبنانية تتوخى من «تفاهم ابريل» ان يوصلها الى تنفيذ القرار 425، وقد صدر اول من امس تصريح لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يؤكد فيه ان بلاده تتوقع تنفيذ هذا القرار اذا فاز بيريس في الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 من الجاري.

على ان لبنان يدرك ضمنا وحتى علنا ان الولايات المتحدة الاميركية لم تتخل عن عدائها لـ«حزب الله» لانه في نظرها يقف وغيره من الحركات الاصولية في المنطقة «حجر عثرة» في طريق التسوية السلمية. وقال احد المسؤولين اللبنانيين اثر الوصول الى «تفاهم ابريل» ان الولايات المتحدة «لا تزال تطلب رأس حزب الله». لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك اوضح الامر بطريقة اخرى اثر لقائه الاخير في باريس مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي، وذلك بدعوته الى تزامن في «تنفيذ القرار 425 وانسحاب إسرائيل ونزع سلاح حزب الله».

غير ان السؤال المطروح لبنانيا في ضوء هول مذبحة قانا الذي ما يزال ماثلا هو: هل سيفوز بيريس في انتخاباته؟ واذا فاز هل سيكون مستعدا فعلا لتنفيذ القرار 425 وسحب قواته المحتلة من لبنان؟

تلك هي المسألة التي عليها يتوقف مصير «تفاهم ابريل» ومصير السلام على المسارين اللبناني والسوري؟

## أول رئيس برلمان مصري يزور لبنان منذ 15 عاما

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

في اول زيارة لرئيس البرلمان المصري للبنان منذ ما يقرب من 15عاما، يستقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الدكتور احمد فتحي سرور ووفدا برلمانيا مصريا رفيع المستوى قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وتأتي زيارة سرور بعد ايام قليلة من وقف العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والذي استمر نحو 16يوما حيث ينقل الى مجلس النواب والشعب اللبناني وقوف الشعب المصري الى جانب شقيقه اللبناني في محنته، وحتى تحقيق هدف استعادة الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي ورفضه الضرب العسكري الاسرائيلي البربري ضد المدنيين وتعمده اتلاف البنية التحتية في الاراضي اللبنانية.

وسيقدم الوفد المصري تعازيه باسم شعب مصر في شهداء المواجهات العسكرية مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يعقد الوفد المصري - خلال الزيارة - جلستي مباحثات مع وفد من مجلس النواب اللبناني برئاسة نبيه بري اضافة الى جلسة مباحثات مع رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، كما يلتقي الوفد المصري عددا من كبار المسؤولين اللبنانيين منهم وزير الخارجية فارس بويز.

وقالت مصادر برلمانية مطلعة ان المباحثات ستتناول تطورات مسيرة السلام والرؤية المستقبلية للمفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل وتطوراتها في ضوء الاحداث الاخيرة.

امرأة لبنانية تعرض في حديقة منزلها في الجنوب امس منصة مصنوعة من الخشب استعملت لاطلاق صواريخ الكاتيوشا (أ.ف.ب)

أول قمة سورية ـ لبنانية بعد العدوان

## الأسد والهراوي ناقشا الصعوبات التي تعترض تشكيل لجنة وقف النار بين لبنان وإسرائيل

دمشق - اللاذقية: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيسان السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي اول قمة في اللاذقية على الساحل السوري امس في اجواء تفاعلات المواقف السياسية الدولية والعربية بعد الحرب الاسرائيلية على لبنان والتي توقفت اثر اتفاق التفاهم بين لبنان واسرائيل.

وفور وصول الرئيس الهراوي الى مطار حميميم في اللاذقية قبل الظهر توجه الى قصر الرئاسة السوري حيث عقد محادثات مع الرئيس الأسد. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع شاركا في المحادثات التي تركزت على آخر تطورات الأوضاع من جراء الحرب الاسرائيلية على لبنان والخطوات المقبلة وتحديد الموقف السوري - اللبناني تجاه محادثات السلام المقبلة. وكان الرئيس الأسد قد اجرى اتصالا هاتفيا يوم الخميس الماضي مع الرئيس الهراوي حددا خلاله توقيت قمة امس (السبت).

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الهراوي وضع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين في اجواء الزيارتين التي قام بهما لكل من واشنطن وباريس، والتقى خلالهما الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك. كما وضع الرئيس الهراوي الرئيس الأسد في اجواء الاتصالات اللبنانية مع الدول المعنية من اجل تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها «تفاهم نيسان» الذي اوقف العدوان الاسرائيلي على اساسه. كما بحث الرئيسان المصاعب التي تواجه هذه اللجنة.

واضافت هذه المصادر ان سورية ولبنان سينسقان موقفيهما من اجل اعطاء تصورهما لطبيعة تشكيل وعمل هذه اللجنة وآليته. كما ان دمشق وبيروت مهتمتان بوضع «حزب الله» وحركة «امل» وعدم حدوث اي تفاعلات جديدة يمكن ان تؤدي الى تدهور الأوضاع الأمنية داخل لبنان.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد اعلن ان لدى لبنان رغبة في تشكيل لجنة المراقبة باسرع وقت ممكن رافضا الدخول في تحديد مهل زمنية لان النقاط المطروحة لا تزال موضع بحث مع الدول الاعضاء في هذه اللجنة والتي تضم حسب نص اتفاق التفاهم كلا من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل.

وقالت المصادر اللبنانية ان الرئيسين الأسد والهراوي قد بحثا في طروحات العودة الى مفاوضات السلام حيث اكدا من جديد على توحيد وتلازم للموقفين السوري واللبناني تجاه اي مفاوضات مقبلة. كما بحثا الموقف الأميركي المنحاز لاسرائيل والعقبات التي يمكن ان تبرز خلال استئناف المفاوضات السلمية.

وكان وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر قد اعلن امس لصحيفة «لوس انجليس تايمز» عن قلقه اكثر من اي وقت مضى ازاء ما اسماه قدرة الرئيس الأسد على المضي قدما في عملية السلام وذلك بسبب ضخامة شكوك الرئيس الأسد ومخاوفه ازاء اسرائيل كما قال كريستوفر.

واضاف كريستوفر: «انه ليس واثقا من ان العلاقات بين دمشق وواشنطن ستعود الى سابق عهدها». يذكر ان واشنطن اعادت ادراج اسم سورية مجددا على قائمة وزارة الخارجية الأميركية الخاصة بالدول التي ترعى الارهاب. وكانت دمشق قد انتقدت امس الولايات المتحدة الأميركية. وقالت ان الرعاية الأميركية لعملية السلام ودور الوسيط الحيادي النزيه اصبح مشكوكا فيه بعد ان اهتزت المصداقية الأميركية بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال مسؤول سوري ان هذا العدوان طرح تساؤلات عديدة في غاية الاهمية حول ماهية النظام الدولي الجديد ومصداقية القائمين عليه وان صورته تبدت بشكل مضجع خلال العدوان وعبر التعاطي الأميركي والدولي مع العمليات العسكرية الاسرائيلية.

واكد المسؤول السوري بان المنطقة باتت بحاجة الى معطيات جديدة تبدد الصورة القاتمة التي رسمتها الجريمة الاسرائيلية في لبنان والتي تؤكد ان اصحابها ليسوا في وارد السلام. مضيفا ان مصلحة واشنطن والدول الأخرى قيام سلام شامل وعادل في المنطقة لان اي رهان آخر سيعرض هذه المنطقة الى بارود متفجر.

هذا واشارت المصادر اللبنانية القريبة من القمة السورية اللبنانية ان الوضع الاقتصادي وقضية اعمار لبنان كانت من ضمن جدول المحادثات بين الرئيسين الأسد والهراوي.

وزيرة خارجية إيطاليا تصل إلى بيروت اليوم

## الحريري يبدأ الثلاثاء جولة أوروبية لتعجيل تأليف اللجنة الدولية للإعمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، بعد غد الثلاثاء، جولة في ثلاث دول اوروبية لاطلاعها على حجم الأضرار التي اصيب بها الاقتصاد اللبناني، لا سيما المنشآت الحيوية جراء العدوان الإسرائيلي الذي تعرض له لبنان في الفترة ما بين 11 و27 ابريل (نيسان) الماضي.

وسيطلب الرئيس الحريري مساعدة الدول التي يشملها جولته لإعادة بناء وإعمار ما تهدم، علماً ان «التفاهم» الذي وضعه وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر بعد جولات مكوكية بين إسرائيل وسورية ولبنان وأدى الى وقف النار، نص على تشكيل لجنة استشارية اقتصادية لمساعدة لبنان في مجال الإعمار والإنماء.

وسيبدأ الرئيس الحريري جولته في إيطاليا، تليها زيارة إلى بلجيكا، ويختتم الجولة في فرنسا.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن محادثات الرئيس الحريري مع المسؤولين الأوروبيين ستتمحور حول تشكيل اللجنة الاستشارية وآلية عملها.

من جهة ثانية، تبدأ رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي وزيرة خارجية إيطاليا سوزانا انييلي، اليوم، زيارة إلى بيروت لاستكمال مهمة بدأتها إبان العدوان الإسرائيلي وتتعلق بالدور الأوروبي في مساعدة لبنان وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتلتقي انييلي غداً وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفي إطار التحضير لزيارة انييلي التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أمس، السفير الإيطالي كارلو كالييا الذي أشار إلى أن زيارة الوزيرة انييلي تمهيدية للانتقال من مرحلة وقف إطلاق النار إلى مرحلة السلام في المنطقة. وقال إن للاتحاد الأوروبي دوراً في تحقيق ذلك. ولفت كالييا إلى «أن مجزرة قانا هي مجزرة رهيبة ونحن بانتظار صدور تقرير لجنة الأمم المتحدة، وفي حال وجود مذنبين نأمل أن ينالوا العقاب اللازم».

## الفرزلي: الديمقراطية والإعلام رأسمال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشار نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي الى ان عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان علمتنا «ان ما حصل في لبنان رغم كل الاثمان الباهظة التي تحملها الشعب اعاد التأكيد على انه بلد يتمتع بخصوصية معينة والوحدة الوطنية لم تعد امرا صعب التحقيق».

وقال الفرزلي في حديث له امس «ان الديمقراطية والاعلام يشكلان الرأسمال الحقيقي للبنان في دوره المستقبلي، وعندما تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية لا يعود هناك مشكلة في الجمهورية العسكرية السورية في لبنان. لان لبنان مهم بخصوصيته لسورية، وعندما تذوب هذه الخصوصية لا يعود له دور على المستوى الدولي ولا يعود قادرا على خدمة سورية».

«ان مشكلة واضاف الفرزلي الجنوب هي اختزال لازمة الشرق الأوسط والجغرافيا السياسية مرتبطة ببعضها ارتباطا كاملا والوجود العسكري الاسرائيلي في الجنوب لا يستهدف لبنان فقط وقيادة الرئيس حافظ الاسد للمفاوضات ادت الى انتاج موقع للبنان على الساحة الدولية».

التقى رئيسي مجلسي النواب والوزراء وتجول في الجنوب

## شمس الدين يشدد على تطبيق «اتفاق التفاهم» ضمانا لاستمرار فعالية المقاومة وضغطها

بيروت: «الشرق الأوسط»

امل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان ينفذ «تفاهم ابريل» الذي اوقف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان وذلك «ضمانا لاستمرار فعالية المقاومة في كونها اداة ضغط في تعزيز الإرادة السياسية وإرادة التحرير في لبنان ولاجبار العالم والقوى الدولية على مساندة حق لبنان في التحرير وفي تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من اراضيه بلا قيد او شرط». جال شمس الدين امس على قرى الجنوب والمكان الذي حصلت فيه مجزرة قانا والمقبرة الجماعية التي التأمت لضحاياها فيه، ورافقه في جولته اعضاء الهيئة الشرعية في المجلس الشيعي وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد. وقال شمس الدين خلال جولته «ان المشروع الإسرائيلي هو الذي يعطي الشرعية للمقاومة بكل اشكالها، والقرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية من دون قيد او شرط يمثل العدالة الدولية واسرائيل ترفض تنفيذه لانها لا تريد العدالة الدولية».

وعرج شمس الدين في طريق عودته الى بيروت على رئيس مجلس النواب نبيه بري في بلدة المصيلح وعرض معه للأوضاع السائدة في الجنوب، مشددا على وجوب اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بالحؤول دون حصول اي فتن او اشكالات بين حركة «امل» و«حزب الله». ولاحقا زار شمس الدين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعه على الوضع السائد في الجنوب والورشة القائمة لمحو آثار العدوان الإسرائيلي، وتطرقا الى الاتصالات الجارية لتأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار.

## مستشفى حكومي في البقاع الغربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

جال وزير الصحة العامة اللبناني مروان حمادة امس على عدد من المراكز الطبية في منطقة البقاع الغربي التي كانت عرضة للقصف الإسرائيلي خلال حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

واكد حمادة «تصميم الدولة على تفعيل دور المؤسسات الصحية الحكومية».

وقال ان «لبنان لن يقع فريسة لاحد ولا فريسة إسرائيل وسيكون في كل موقع يتصادم مع العدو الاسرائيلي ويدعم مقاومته ليصل الى التحرير الكامل في القريب العاجل».

وقدم حمادة خلال جولته سيارتي اسعاف الى مستشفى خربة قنافار والى المركز الصحي في القرعون، وهما جزء من الهبة التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى لبنان التي وزعت على المستشفيات والمراكز الصحية في الجنوب.

واعلن حمادة ان وزارة الصحة ستحول المركز الطبي في القرعون الى مستشفى حكومي.

مؤكدا أن الحرب الإسرائيلية «وحدت الشعب اللبناني»

## فضل الله: إيجابيات «التفاهم» أكثر من سلبياته وموقف الدولة جيد لولا بعض التحفظات

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى الشيخ محمد حسين فضل الله «ان لبنان هو الرئة التي تتنفس فيها مشاكل المنطقة ولكنه استطاع ان يربح من الحرب الاخيرة عطف العالم والشعب اللبناني توحد لأول مرة في تاريخه».

وقال فضل الله في حديث له امس «ان المقاومة لا تفتش عن ارباح، ولا تسقط امام خسائر بل هي تعتبر نفسها خادمة للشعب اللبناني في قضايا الحرية. فاذا اوقفت الدولة اللبنانية المقاومة فهل تملك اي ورقة تستطيع ان تحركها في سبيل الضغط على اسرائيل».

واضاف فضل الله «ان تفاهم ابريل استطاع ان يؤكد عالميا حماية المدنيين اللبنانيين وان يؤكد حق المقاومة في الدفاع عن النفس، وايجابيات هذا التفاهم اكثر لا سلبياته ونجاح هذا التفاهم يتوقف على اسرائيل لان المقاومة لا شأن لها باطلاق الصواريخ على المنطقة المحتلة لان ذلك ليس من استراتيجية المقاومة، فنحن نريد ان نطرد احتلالا ولا نريد ان نفسح المجال لاي احتلال آخر ونريد ان نطرد الاحتلال العسكري لنطرد معه الاحتلال السياسي والاحتلال الامني لذلك هناك حرب حتى بعد التحرير لمقاومة سياسية ومقاومة اقتصادية وامنية».

واشار فضل الله الى «ان «حزب الله» قد يكون مشكلة في المعنى الدولي لكنه فئة لبنانية وهو يقاوم كما يقاوم غيره من اللبنانيين»، معتبرا «ان الدولة وقفت وقفة جيدة لولا بعض التحفظات في الخطاب السياسي فانا لا افهم ان يتحدث مسؤول في الدولة امام العالم بأن «حزب الله» مشكلة وانه لا يمكن ان تحل بهذه الطريقة، فلا يجوز ان يتحدث مسؤول لبناني عن جهة مقاومة انها مشكلة حتى لو اراد ان يستجلب الغربيين الى لبنان، لانه عندما يتنكر لبنان ولو بهذه الطريقة لفريق مجاهد من ابنائه فإن معنى ذلك ان العالم لن يحترمه».

وكان فضل الله يشير بذلك الى كلمة الرئيس اللبناني الياس الهراوي امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت بناء لطلب لبنان واصدرت قرارا بشجب الاعتداء الاسرائيلي.

من جهة ثانية، طالب الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الدولة بتخصيص يوم لشهداء المقاومة «وان تجعل لمقاوميها ولاسر الشهداء مكانة مرموقة».

وكان الطفيلي يتحدث في مؤتمر تضامني مع الجنوب اقيم في مدينة طرابلس في شمال لبنان امس واعلن «تحفظه» على بعض بنود تفاهم ابريل ولا سيما البند المتعلق بانطلاق اعمال المقاومة، وتساءل «متى تحدد في تاريخ الحروب شيء من هذا ومن قال ان العدو يحدد لعدوه اين يطلق النار».

### موجز

#### بري يحدد اليوم الثوابت اللبنانية

● يلقي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، اليوم، كلمة في بلدة النبطية الفوقا الجنوبية لمناسبة ذكرى اسبوع شهداء العدوان الاسرائيلي، يحدد فيها ثوابت السياسة اللبنانية حيال «التفاهم» الذي اوقف اطلاق النار الاسرائيلية على لبنان في 27 ابريل (نيسان) الماضي. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن بري سيؤكد في كلمته على حق الشعب اللبناني في مقاومة القوات الاسرائيلية طالما بقيت تحتل ارضه وان يوضح وجهة نظر حركة «امل» التي يرأسها من لسلوب المقاومة الذي يرفض اطلاق الصواريخ من وسط الاماكن الامنة».

#### فرنسا تعالج جريحين لبنانيين

● افاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الجريحتين اللبنانيتين احلام بلحص وبدرية نيب، اللتين اصيبتا خلال العدوان الاسرائيلي على الجنوب غادرتا امس مطار بيروت الدولي بعد ظهر امس الى فرنسا للمعالجة بمبادرة انسانية من مستشفى «اكس» ومرسيليا» والجالية اللبنانية في مرسيليا وجمعية الاطباء اللبنانيين الفرنسيين.

#### مساعدات من بريطانيا إلى جنوب لبنان

● اعلنت السفارة البريطانية في بيروت امس «ان الحكومة البريطانية قررت تقديم مساعدة لابناء الجنوب المتضررين قيمتها 250 الف جنيه استرليني. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المساعدات هي عبارة عن مواد طبية وتموينية وتجهيزات منزلية.

#### السنيورة يؤكد مواصلة البناء والإعمار

● اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «عزم لبنان على مواصلة عملية البناء والإعمار وبناء اقتصاده واخذ دوره الطبيعي في حركة التقدم والعمران ومواكبة المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم».

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن الوزير السنيورة شكر الدول العربية «وقوفها الى جانب لبنان في محنته ومساعدتها له» واعلن عن «عودة الحياة الطبيعية الى البلاد وحركة العمل ومباشرة اعادة بناء المناطق المهدمة واصلاح الاعطال».

يستكمل اليوم جولة تفقدية لمنطقتي صور والنبطية

## مسؤول فرنسي التقى رئيس الحكومة اللبنانية وبحث مع رئيس مجلس النواب المساعدات للجنوب

بيروت - صيدا: «الشرق الأوسط»

يواصل وزير الشؤون الانسانية الفرنسي كزافييه ايمانويللي - اليوم - جولة تفقدية في جنوب لبنان بدأها امس لمعاينة المناطق التي تعرضت لعمليات القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي بين 11 و27 ابريل (نيسان) الماضي.

وكان الوزير الفرنسي وصل الى بيروت يوم الجمعة الماضي، وامس التقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بحضور السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون.

الوزير ايمانويللي قال بعد اللقاء انه «كان وديا للغاية»، وانه اطلع الرئيس الحريري على هدف زيارته الى لبنان وهو التضامن مع الشعب اللبناني.

ووصف ايمانويللي مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بانها «مجزرة رهيبة».

اما السفير لافون فقال ان الحكومة الفرنسية تنتظر التقرير الذي سيرفع الى الامين العام للامم المتحدة حول التحقيق في مجزرة قانا.

بعد ذلك توجه ايمانويللي الى الجنوب بدءا بمدينة صيدا حيث التقى النائبة بهية الحريري التي وضعته في صورة ما ارتكبته آلة الحرب الاسرائيلية من تدمير وملاحقة للمدنيين الجنوبيين في منازلهم وعلى الطرقات.

وتحدث ايمانويللي فاشار الى انه يزور لبنان تأكيدا للصداقة الفرنسية للشعب اللبناني ولاستكشاف المدى الممكن لتطوير هذه الصداقة.

وقال: «بما انني طبيب وموقعي يخولني الاحساس اكثر بمدى معاناة للشعب اللبناني، فانني ادرك مدى ما يجب تقديمه لهذا الشعب لتمكينه بمساعدة فرنسا من الخروج من محنته».

واضاف الوزير الفرنسي انه يزور الجنوب لانه المنطقة الاكثر تضررا بالحرب الاسرائيلية، مشيرا الى ان فرنسا كانت اول من بادر الى تقديم المساعدات وهي تعهدت بمعالجة عدد من الجرحى في مستشفياتها في اطار التوأمة الحاصلة مع مستشفيات لبنانية.

وقال انه سيحدد خلال جولته في الجنوب الحاجيات اللازمة ليصار في ضوئها الى تحديد حجم التقديمات والامكنة التي ستقدم لها.

من جهتها رحبت النائبة الحريري بالوزير ايمانويللي، وقالت ان فرنسا اعتادت ان تظهر صداقتها للبنان وتترجمها مساعدة تأتي في وقتها وفي مجالها الانساني والسياسي.

ومن صيدا توجه الوزير ايمانويللي يرافقه السفير لافون الى دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح ثم الى منطقة النبطية حيث قام بجولة في احيائها والقرى المجاورة التي تركزت عليها الطائرات الجوية الاسرائيلية.

ومساء لبى ايمانويللي والسفير لافون دعوة الرئيس بري الى مأدبة عشاء وبات ليلته في الجنوب على ان يزور اليوم بلدة قانا التي وقعت فيه مجزرة الـ102 شهيد التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في مكمب» قوات حفظ السلام الدولية.

كما يتفقد قرى وبلدات: صديقين، باطر، تبنين وكفرا، لمعاينة الخراب الناتج عن الاعتداءات الاسرائيلية، ثم يزور مقر القيادة الدولية في الناقورة ومدينة صور.

## إيران تمتدح عودة فرنسا «القوية» إلى لبنان والمنطقة

طهران - أ.ف.ب: اشادت الاذاعة الايرانية الرسمية امس بـ«عودة فرنسا القوية» الى ساحة الشرق الاوسط وبدورها «المتنامي» في تسوية الازمات بين دول المنطقة. وقال معلق الاذاعة ان فرنسا استعادت مكانتها لدى الرأي العام في المنطقة بفضل ما بذلته اكثر من اي دولة غيرها من جهود في تسوية النزاع في لبنان.

وقد شاركت فرنسا وايران في المفاوضات الدبلوماسية التي ادت في 27 ابريل (نيسان) الماضي الى التوصل لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله اللبناني ووضع حد لعمليات القصف الاسرائيلية للجنوب اللبناني ولاطلاق حزب الله صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

واضافت الاذاعة الايرانية ان دور فرنسا خلال الازمة في لبنان وكذلك في النزاع الحدودي بين اليمن واريتريا غير ميزان القوى في المنطقة.

واوضح المصدر ذاته ان دور فرنسا الفعال سيحد اكثر من دور الولايات المتحدة في المنطقة وسيشكل عقبة كبيرة في وجه النفوذ الاميركي، معتبرا ان الولايات المتحدة ستجد صعوبة في تجاوز العقبة الفرنسية».

جعجع رأى المحاكمة غير قانونية

## القضاء اللبناني يختتم قضية اغتيال الزايك والحكم يصدر في 20 مايو الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ختم القضاء اللبناني محاكمة قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع، في قضية اغتيال الدكتور الياس الزايك (احد قادة هذه الميليشيا سابقا)، وحدد يوم الاثنين 20 مايو (ايار) الجاري موعدا لإصدار الحكم في هذه القضية.

الجلسة الأخيرة من هذه المحاكمة التي انعقدت امس امام محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد، انطوت على اهمية لافتة، بعدما خرج المتهم جعجع عن الصمت الذي لازمه منذ بداية المحاكمات هذه السنة بسبب انسحاب وكلائه فقدم مرافعة مطولة استغرقت نصف وقت الجلسة (ساعة كاملة)، إذ برر في مستهل كلامه تغيب وكلائه المحامين عن المحاكمات بسبب تغيب دولة القانون (حسب تعبيره)، والتي بات في غيابها لا قيمة للملف ولا حرية للقاضي، وبالتالي لم يعد يعمل في ظل هذا القانون.

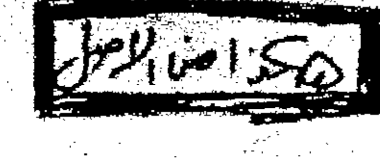
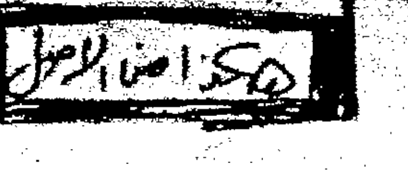
وقال جعجع: ان كل التحقيقات التي جرت في هذه القضية تخالف روح القانون، وان اعترافات رفيق سعادة التي تتهمني مباشرة هي غير صحيحة بسبب تناقضها مع اقوال الشهود، وحتى مجريات الملف. يجهل المتهم سعادة موقع منزل الدكتور الزايك رغم زعمه مراقبته له طيلة ثلاثين يوما، اذ افاد ان منزل للدكتور في منطقة (غزير) شمالي جونيه، بينما منزله حقيقة هو في بلدة (كفر حباب).

وتساءل جعجع: كيف يمكن لجهاز امن القوات ان يولي مهمة الاغتيال الصعبة والدقيقة والخطيرة الى عنصر لوجستي مثل رفيق سعادة، في حين يتحدث الملف عينه عن حادثة امنية نفذتها القوات، وهي كيف القت القوات رزمة «ديناميت» متفجرة على مركز حزب الوعد (الذي يترأسه الوزير ايلي حبيقة) في الاشرفية اذ تولى المسؤولون في فرقة الصدم تنفيذ هذه العملية، وكيف تمت وهي اقل خطرا بكثير من مهمة اغتيال.

وفي حديثه عن قانون العفو العام استغرب جعجع كيف ان جريمة منطقة الشوف التي حصلت العام 1977 وذهب ضحيتها 177 شخصا، وجريمة بلدة القاع التي اودت بحياة 22 شخصا ومجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبت في العام 1982 وذهب ضحيتها المئات من الاطفال والنساء الأبرياء، ومحاولتي اغتيال العماد ميشال عون عامي 1988 و1989، وكان يومها رئيس حكومة. كيف كل هذه الجرائم سقطت بالعفو العام مع انها لا ترتدي الطابع السياسي او الصراع المسلح، وكيف ان اغتيال مواطن مثل الدكتور الزايك لا يشمله العفو، كما استغرب جعجع ايضا كيف ان لائحة الشهود هي نفسها التي تتكرر في قضايا «اغتيال المهندس داني شمعون» وتفجير كنيسة سيدة النجاة، ومحاولة اغتيال الوزير ميشال المر ودعوى اغتيال الزايك مما يدل على ان المطلوب رأسه من خلال هذه التركيبات.

وخلص جعجع الى طلب اعلان براءته وبراءة رفاقه في «القوات اللبنانية» لعدم توفر الدليل الجرمي بحقهم.

وسبقت كلام جعجع مرافعة المحامية سيدة حبيب (وكيلة رفيق سعادة) طلبت فيها ابطال اجراءات المحاكمة لان اعترافات موكلها جاءت استنادا الى الوعود التي تلقاها للافراج عنه وطلبت له البراءة لعدم كفاية الدليل الجرمي.

مديره قال لـ«الشرق الأوسط» إن المعاهدة عطلته

# مكتب مقاطعة إسرائيل بالأردن مجمد كليا واجتماعات دمشق متوقفة منذ سنتين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الأردن ان مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية، والموجود في عمان، لم يعد يمارس اي نشاط في الأردن منذ سريان مفعول القوانين التي الغت حظر التعامل مع اسرائيل، وحظر الاتجار معها في صيف عام 1995.

وقال مدير مكتب مقاطعة اسرائيل محمد غرايبة لـ«الشرق الأوسط» ان للمكتب قائم من الناحيتين الرسمية والنظرية، إلا انه لا يعمل موضحا ان الغاء قوانين المقاطعة التي اصدرتها الجامعة العربية قد جمدت دور المكتب ولم يعد له اي نشاط يذكر.

واضاف غرايبة ان الحكومة الأردنية الغت الحظر الذي كان مفروضا على الشركات الأجنبية التي كانت تتعامل مع اسرائيل وعددها نحو الف شركة منذ الغاء قوانين المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، ولم يعد للمكتب اي دور في اعداد قوائم الشركات والبواخر التي تتعامل مع اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة، كما كان الحال في السابق قبل الغاء الحظر.

وحول المشاركة في اجتماعات المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل الذي يتخذ من دمشق مقرا له، قال غرايبة ان الأردن يدعى لهذه الاجتماعات التي تعقد مرتين في السنة لمراجعة قوائم الشركات المحظور التعامل معها، لعدم تقيدها باحكام المقاطعة العربية لاسرائيل، إلا ان هذه الاجتماعات لم تعقد منذ سنتين نظرا لعدم توفر النصاب المطلوب. وكان المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل بدأ اعماله عام 1950 بهدف احكام الحصار الاقتصادي العربي عليها لخنقها في اطار سياسة الجامعة العربية. ولم تكتف الدول العربية الاعضاء بحظر التعامل مع اسرائيل وانما فرضت حظرا على الشركات والمؤسسات الدولية الأخرى التي تتعامل معها بصورة مباشرة او غير مباشرة والتزمت الدول العربية بهذا الحظر منذ انشاء المكتب.

وحققت المقاطعة العربية نجاحا في محاصرة اسرائيل والشركات التي تتعامل معها مما حدا بعدد كبير من هذه الشركات الى تصويب اوضاعها بما ينسجم مع احكام المقاطعة العربية لاسرائيل، وكان الأردن قد اصدر قانونا الغى بموجبه الحظر المفروض على التعامل مع اسرائيل والشركات التي تتعامل معها، وذلك تنفيذا لبنود معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية التي ابرمت في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1994 والتي تقضي بتعديل التشريعات التي تتعارض مع بنودها في كل من الأردن واسرائيل. واثار قانون الغاء المقاطعة موجة من ردود الفعل في الأردن، وخاصة احزاب المعارضة والنقابات المهنية والفعاليات الشعبية واعتبره بعضهم بانه «اخطر» من معاهدة السلام ذاتها كونه يتيح الفرصة لاسرائيل للسيطرة على الاقتصاد الأردني بفضل التباين الكبير بين الاقتصاديين الأردني والاسرائيلي، ويجعل من الأردن ممرا للسيطرة على الأسواق العربية الأخرى.

شدد على دور بلاده في القدس والضفة

# الأمير حسن: الأردن لم يكن طرفا أو سببا في احتلال الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الامير حسن ولي العهد الاردني ان الاردن تمكن بدماء ابنائه من الحفاظ على عروبة القدس والضفة الغربية. واضاف في احتفال اقيم في مؤسسة المدن الصناعية انه «مهما كان التجني او الرفض لمشروع الوحدة الاردنية - الفلسطينية عام 1950 فان الاردن قد بر بوعده بالوديعة، وحينما ذهبت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى اوسلو لتفاوض، وجدت ارضا عربية بسكانها وانتفاضتها وامنها لتمثيلهم والتفاوض على مصيرهم».

واكد ان «الاردن الذي كان في قلب الشرق الأوسط منذ تاسيسه في مطلع هذا القرن قد طوع قانون الشرق الأوسط لمصلحة شعبه. فمن بين كل الولايات العربية التي كانت تخضع للتابعية العثمانية المباشرة، فان الاردن قد نجا من الاستعمار المباشر، وهو بالاضافة الى العراق من بعده، دخلا الى عالم ما بعد الحرب العالمية الاولى بحكم عربي».

واضاف انه «عندما اعيد انتاج الشرق الاوسط في ضوء نتائج الحرب العالمية الثانية، فان الاردن كان الدولة الاولى التي نالت استقلالا كاملا، ولما رسم الشرق الاوسط للمرة الثالثة في هذا القرن نتيجة انتهاء الحرب الباردة، وحرب الخليج لم يكن الاردن حليفا في الشرق الاوسط للطرف الذي اخرج نفسه من المعادلة الدولية اي الاتحاد السوفياتي سابقا، ولم يكن طرفا في التمهيد لحرب الخليج واحتلال الكويت الشقيقة ولا سببا من اسبابها». واستعرض الامير حسن دور الاردن تاريخيا فقال «ان مسألة الشرق الأوسط المزعجة والقابلة للانفجار، التي كانت قائمة في السياسة العالمية منذ حملة بونابرت على مصر، قد سويت بنجاح بواسطة ترتيبات ما بعد الحرب التي توصلت اليها الدول مع حلول عام 1922».

## محادثات للشيخ زايد مع الرئيس التشادي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي امس الرئيس التشادي ادريس ديبي في اول زيارة يقوم بها رئيس تشادي للامارات.

وقد عقد ديبي الذي سيقضي 3 ايام بدولة الامارات اجتماعا مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان في استقباله في مطار ابوظبي. وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الزعيمين ستتناول التعاون العربي الافريقي، كما ستتناول التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

## دورة استثنائية للبرلمان الأردني تستبعد بحث قانون الإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع مصدر برلماني اردني كبير ان يعود البرلمان الاردني للانعقاد في دورة استثنائية في مطلع يوليو (تموز) المقبل. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع قانون الانتخاب الجديد لمجلس النواب سيكون ابرز القوانين المعروضة على الدورة الاستثنائية، في حين لن يبحث مشروع قانون الاعلام والصحافيين.

جدير بالذكر ان اغلبية نيابية من ضمنها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وهو عضو في مجلس النواب، كانت قد طالبت بمذكرة قدمتها الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور، بعقد دورة استثنائية للبرلمان، بعد انتهاء اعمال الدورة العادية السابقة.

وقام رئيس مجلس النواب في حينه بتحويل المذكرة الى رئيس الوزراء الذي حولها الى القصر الملكي كي يصدر مرسوما ملكيا بعقد دورة برلمانية استثنائية، اما انعقاد الدورات البرلمانية الاستثنائية فيتم في حالتين: الاولى بطلب من اغلبية نيابية، والثانية برغبة من الملك.

وحسب الدستور كذلك فان المرسوم الملكي الذي يصدر بعقد الدورة الاستثنائية يحدد موعد الشروع في عقدها، وجدول اعمالها، الذي لا يجيز البحث في امور اخرى غير الواردة فيه.

وحسب المصدر البرلماني، فان جدول اعمال الدورة سيتضمن مناقشة العديد من مشروعات القوانين العامة التي من اهمها مشروع قانون الانتخابات، الذي كانت الحكومة الحالية قد اعلنت انها ستعيد النظر في مسودته المعدة من قبل الحكومة السابقة، قبل عرضه على البرلمان.

واستبعد المصدر ان يتم عرض مشروع قانون نقابة الصحافيين الجديد على الدورة الاستثنائية المقبلة، وقال: قد لا يكون الوقت كافيا لذلك باعتبار ان مدة الدورة الاستثنائية الواحدة، هي اقل من مدة الدورة العادية، اي اقل من اربعة اشهر.

مجلس الإدارة يجتمع الخميس في مسقط لاختيار مديره الأول

# وضع اللمسات النهائية على إنشاء مركز تحلية المياه للشرق الأوسط

مسقط: من سعيد عيسى

يعقد مجلس الادارة المؤقت لمركز الشرق الاوسط لابحاث تحلية المياه اجتماعا مهما يوم الخميس المقبل في مسقط لاختيار مديره ووضع اللمسات النهائية على اتفاقية تأسيس المركز وتحديد موعد التوقيع عليها رسميا.

ويشارك في اجتماع مجلس الادارة المؤقت الذي سيعقد في فندق «الانتركونتننتال» ويستمر ثلاثة ايام كل من سلطنة عمان والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل واليابان والاتحاد الاوروبي وايطاليا وكوريا الجنوبية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان 94 شخصا من مختلف الجنسيات تقدموا لشغل منصب مدير المركز الذي يقع في ولاية بركاء بالقرب من «مسقط».

وقد بدأ المركز عمله فعليا حيث يقوم باعداد برامج التدريب وتاهيل الكوادر على يد خبراء دوليين.

ويذكر ان المركز تلقى حتى الآن 12 مليون دولار دفعتها سلطنة عمان واميركا واسرائيل واليابان. وينتظر ان يتلقى المزيد من الدعم خلال الفترة المقبلة.

وكان الخبراء والفنيون التابعون للمركز قد عقدوا ورشة عمل الاسبوع قبل الماضي في مسقط ناقشوا فيها بعض المسائل الفنية في اطار عمل المركز الذي سيعمل - وفقا لبرنامج انشائه - على البحث في افضل الطرق لتحلية المياه ومحاولة التوصل لأكثر السبل والوسائل التكنولوجية نفعا لتحقيق الاستغلال الامثل للمياه.

وسيضع المركز الذي سيشرف على عمله خبراء دوليين خبراته ونتائج ابحاثه في خدمة جميع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية بما يساعد في التغلب على مشكلة ندرة المياه اللازمة للمياه بما فيها مياه الشرب او تلك المخصصة للانتاج الزراعي او الصناعي اضافة الى البحث في تقديم الوسائل التي تحقق الاستغلال الامثل للمياه بصورة اقتصادية وتقليل تكلف الحصول عليها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سلطنة عمان لم تتقدم باي مرشح لشغل منصب مدير المركز الذي انشئ بناء على اقتراح تقدمت به السلطنة اثناء استضافتها لمجموعة عمل المياه المنبثقة عن المباحثات متعددة الاطراف خلال ابريل (نيسان) 1994. وكان هذا الاجتماع قد شهد استضافة عمان لأول وفد رسمي اسرائيلي.

ويقول تقرير اميركي حول المركز اطلعت عليه «الشرق الأوسط» «انه خطوة حيوية على طريق التغلب على مشكلة المياه في المنطقة وان كل التقديرات تشير الى ان المصادر المتقلصة للمياه ستشكل القضايا الرئيسية المقبلة التي ستواجه صانعي السلام في الشرق الاوسط».

يذكر ان البنك الدولي اصدر تحذيرا العام الماضي يقول «ان مصادر المياه في الشرق الاوسط يجري استنفادها نتيجة لضغوط لا يمكن اشباعها من النمو السكاني السريع وما يواكبه من متطلبات النمو الحضري والزراعة المروية». واكد تقرير البنك الدولي ان سبعة بلدان شرق اوسطية تقوم فعلا بسحب 100% او اكثر بكثير من بعض الاحيان منذ مصالح المياه المتجددة كل عام.

وتقول تقارير مؤكدة وردت في بيان البنك الدولي «ان مصر واسرائيل تستهلك على سبيل المثال 90% او اكثر من مصادر المياه المتجددة لدى كل منهما».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من الخطر الذي تمثله مشكلة ندرة المياه في الشرق الاوسط فإن المجال مفتوح امام حل هذه المشكلة عبر سلسلة من الخطوات الجادة والعلمية مشيرة الى ان انشاء مركز مسقط هو احدى ابرز هذه الخطوات».

وجدير بالذكر ان اجتماعا مهما عقد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وشارك فيه ممثلون عن السلطنة والبحرين والسعودية والكويت وقطر والامارات ومصر واسرائيل والاردن والمغرب وتونس والاتحاد الاوروبي وايطاليا واليابان وروسيا واميركا وبريطانيا وكوريا الجنوبية اضافة للأمم المتحدة والبنك الدولي حيث تمت الموافقة من خلال مجلس الادارة المؤقت لمركز التحلية على انشاء شبكة معلومات اقليمية حول تحلية المياه بالسلطنة وسيقوم بانشاء هذه الشبكة مكتب استصلاح الاراضي الاميركية. كما اتفق خلال الاجتماع على تطوير برنامج تدريب موسع للعاملين في مجال تحلية المياه بالمركز وتطوير برامج الابحاث.

وعلم ان اجتماع الخميس القادم سيتابع هذه الاتفاقات والخطوات التي تمت فيها حتى الآن.

## القاهرة: استئناف الحوار مع الخرطوم مرتبط بتنفيذ قرار مجلس الأمن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير بدر همام علاقة القاهرة بقرار مجلس الأمن الصادر بشان العقوبات المفروضة على السودان قائلا «ان مصر في انتظار الاجراءات والآليات التي يحددها رئيس لجنة العقوبات مثلها مثل باقي دول العالم وعلى السودان ان يقرر ما يريد» فيما دعا حكومة السودان الى التجاوب مع قرار مجلس الأمن والالتزام بتنفيذه.

ورهن السفير همام استئناف الحوار المصري - السوداني بتوافر عدة اعتبارات واسس وضوابط ابرزها التزام السودان بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وتحديد موقفها من الارهاب والتخلي عن دعمها لعناصره.

ومن جانبه اشار المسؤول الاعلامي لسفارة السودان بالقاهرة عبد العظيم عوض إلى عدم وضوح الرؤية بعد بالنسبة لآلية تنفيذ القرار المتعلق بالعقوبات المفروضة على السودان من قبل مجلس الأمن قائلا «ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير مازال موجودا بالاراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، وانه من المقرر ان يعقد مؤتمرا صحافيا في جدة قبل مغادرته».

من ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان السفير السوداني بالقاهرة احمد الطيب الكربفاني التقى يوم الخميس الماضي احد المسؤولين بالخارجية المصرية الا ان هذا اللقاء لم يعلن عن نتائجه بعد.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى طالب السودان عقب عودته من تركيا بضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ودراسة ابعاده ومخاطره، واكد في الوقت نفسه موقف مصر الثابت برفض تقسيم السودان.

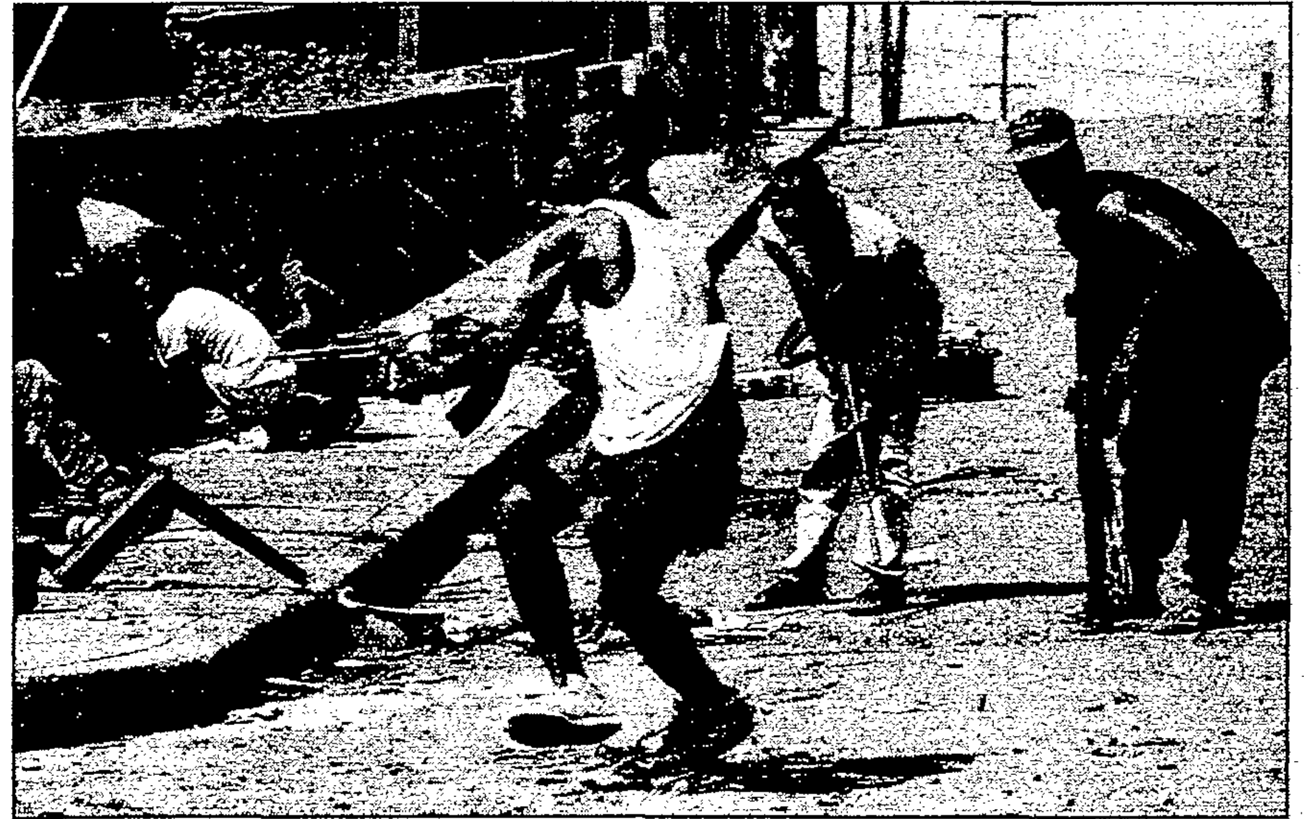
## توقع قمة مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية نهاية الأسبوع

القاهرة: من سوسن ابو حسين

رجحت مصادر دبلوماسية في القاهرة تحديد موعد القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية في نهاية الاسبوع الجاري عقب انتهاء اللجنة العليا المشتركة بين مصر والاردن وعودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من زيارته لسلطنة عمان التي تبدأ غدا وكذا معرفة نتائج اجتماعات طابا لمفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واضافت ان القاهرة تجري اتصالات هاتفية مع الاردن وفلسطين لتحديد موعد القمة لبحث تطورات عملية السلام على جميع المسارات وفي مقدمتها المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ظل انشغال الحكومة الاسرائيلية بالانتخابات طوال الشهر المقبل، موضحة انه جرى امس طرح اقتراح باستمرار الاتصال بين الاطراف الثلاثة لحين تحديد الموعد المناسب للجميع.

واعلن في القاهرة امس ان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري سيحمل رسالة للعاهل الاردني الملك حسين بعد غد الثلاثاء تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث العلاقات الثنائية وتطويرها في اطار انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في عمان.



مقاتلون في أحد شوارع منروفيا أمس حيث يستمر القتال في الوقت الذي تعرقلت فيه مهمة إجلاء الأجانب وبينهم أعداد كبيرة من اللبنانيين (رويتر)

تساؤلات عمن يقود البرلمان: الخرافي أم السعدون

# مرشحو مجلس الأمة الكويتي يواصلون مناوراتهم السياسية استعداداً للانتخابات

الكويت: من فارس السلمان

يواصل مرشحو مجلس الأمة الكويتي مناوراتهم السياسية وفقاً لتوجهات التيارات التي يمثلونها سواء كانت تيارات دينية أو ليبرالية او حتى مستقلة. وعلى الجانب الآخر يرقب المتنافسان حتى الآن على رئاسة مجلس 96 الرئيس الحالي احمد عبد العزيز السعدون ووزير المالية الأسبق جاسم محمد الخرافي تحركات جميع المرشحين. بينما تتردد انباء عن احتمال ترشيح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان للمنصب.

وابرز هذه المناورات تلك التي تجري حالياً بين الحركة الدستورية وبين السلف للتنسيق وبلورة المواقف في بعض الدوائر الانتخابية على غرار الاتفاق الذي حدث بين التيارين في مجلس 1992 في ثلاث دوائر انتخابية منها الدائرة الخامسة «القادسية والنصورية» حيث قبل السلف في هذه الدائرة النائب احمد باقر.

وداخل الحركة الدستورية تجري حالياً مفاوضات مطولة بين قادة الحركة وبين النائب الدكتور اسماعيل الشطي الذي يرغب في ترشيح نفسه مستقلاً، وهذا ما يستبعده المراقبون باعتبار أن الشطي تدرج مع الحركة (الإخوان المسلمين) ومثلها خارج الكويت في اكثر من محفل إقليمي وإذا ما جرد رؤوس الحركة فإن الشطي يأتي في مقدمتها.

وحتى الآن لم يعلن ما إذا كان الشطي سيرشح نفسه مستقلاً أم ضمن المرشحين الذين ينتمون لحركة الإخوان وهم محمد البصيري في الدائرة العشرين «الجهراء القديمة» والنائب مبارك الدويلة في العمرية والرابية، والنائب الدكتور ناصر الصانع في الدائرة التاسعة «الروضة» والنائب جمعان العازمي الدائرة الخامسة والعشرين «أم الهيمان» والنائب جمال الكندري في الدائرة الثالثة عشر «الرمثية» وعادل الصبيح في الدائرة السابعة «كيفان».

أما المنبر الديمقراطي الذي قدم في مجلس 1992 ثمانية مرشحين لم ينجح منهم سوى النائبان الدكتور أحمد الخطيب عن الدائرة التاسعة وعبد الله النيباري عن الدائرة الثانية «عبد الله السالم» فإنه لم يعلن حتى الآن عن مرشحيه إلا أن هناك الأنباء ترددت أن احتمال امتناع النائب الدكتور أحمد الخطيب الذي لم يفارق المجلس منذ تأسيسه عام 1962 عن ترشيح نفسه.

ومن خلال هذه المناورات تجري حالياً وفي الأسبوعين المقبلين صياغة معادلة الانتخابات الفرعية التي تتعذر المساحة لنشر تفاصيلها وأعدادها لكثرتها، إذ أن أغلب الدوائر الخارجية تشهد أكثر من انتخابات فرعية مما يعتبر في بعض الدوائر المعضلة الوحيدة التي تقف حائلاً أمام من يريد أن يمسك بكرسي المجلس.

ومن خلال هذه الحسابات المتشابكة يرقب المتنافسان على رئاسة المجلس جاسم محمد الخرافي وأحمد عبد العزيز السعدون الوضع بعناية وذلك لوضع المعادلة التي تضمن «الغاية» وهي رئاسة مجلس 1996 للدخول بالكويت من بوابة القرن الـ21.

### وسط حالة المجاعة المتفاقمة بسبب حصار كابل

# القوى الأفغانية المناوئة لـ«طالبان» تتناسى خلافاتها وتحالف رباني

**تحقيق اخباري**

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

تشارف المباحثات الجارية بهدف تشكيل ائتلاف حكومي جديد في افغانستان على الاكتمال وسط تقارير تنذر من تفاقم حالة المجاعة التي تهدد البلاد.

ضمن أحدث التطورات السياسية اتفق الحزبان الشيعيان المتصارعان، وهما حزب الوحدة الاسلامي والحركة الاسلامية، على الانضمام الى حزب الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني في ائتلاف حكومي جديد.

كذلك ان ينضم الى الفئات الثلاث الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار ممثلا بما لا يقل عن اربعة وزراء.

في هذا النطاق تجدر الاشارة الى ان المباحثات السرية التي بدأت في ابريل (نيسان) الفائت بين مفاوضين ممثلين لكل من رباني وحكمتيار تبشر الآن بنهاية ايجابية مفاجئة، حسب قول مصادر قريبة منهم. فقد صرح ناطق باسم الحزب الاسلامي اول من امس بان غايتنا المشتركة الآن هو منع نمو القوى الأجنبية من الهيمنة على افغانستان، ومع انه امتنع عن الافصاح عن هوية من وصفهم بـ«النمو» فقد كان بديهيا انه يقصد حركة «طالبان» المدعومة من قبل باكستان، التي كانت قد طردت في وقت سابق الحزب الإسلامي من معظم معاقله التقليدية في شرق افغانستان وجنوبها.

الجدير بالذكر ان رباني عرض على «طالبان» ايضا الانضمام الى الائتلاف المقترح غير انها رفضت. واعلن ناطق باسم رباني على الاثر بان «طالبان» لا تريد تقاسم السلطة... بل تريدها لها وحدها.. وبطبيعة الامر لا احد منا يمكن ان يرضى بذلك». رباني فتح ايضا في الفترة الاخيرة حوارا مع الزعيم العسكري الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم بيد ان المساعي لا تبدو قد اتت ثمارها حتى الآن.

والمعتقد ان السبب الرئيسي لاستمرار التعثر على هذا الخط هو الارتباط الوثيق بين دوستم وسلطات اوزبكستان التي تعتبر كل فصائل المجاهدين الافغان جماعات اصولية واعداء محتملين في المستقبل. يضاف الى ذلك ان التأييد الايراني المتزايد والعلني لرباني يثير مخاوف الاوزبك.

على صعيد اخر يتحدث كثيرون من زوار افغانستان هذه الايام عن تنامي الشعور بالتراخي والكلل بعدما طحنت الحرب البلاد على امتداد قرابة 15 سنة.

يضاف اليه ما يرد من تقارير عن حالات مجاعة من جهات الاغاثة العالمية من اكثر من منطقة افغانية. إذ تشير بعض هذه التقارير الى ان العشرات - وجلهم من النساء والاطفال يموتون يوميا في المناطق النائية بأقصى شمال شرق افغانستان والاقاليم الجبلية بوسطها. وفي هذه الاثناء تخزن مختلف فصائل المجاهدين المتنازعة ما يتيسر لها من مؤن قليلة تحسبا لجولات قتال جديدة قد تمتد حتى فصل الشتاء المقبل.

أحد اسباب نقص الاغذية في عدة مناطق يعود الى الحصار الذي تفرضه حركة «طالبان» منذ 6 اشهر، ذلك ان كابل كانت تقليديا تلعب دور مركز تقاطع شبكة الطرق وحلقة الاتصال للتبادل التجاري بين اجزاء واسعة من البلاد، اما الآن فلا يدخل كابل إلا النزر اليسير من المؤن والاغذية الذي يكاد لا يكفي سكان المدينة، فكم بالحري توزيعه على انحاء افغانستان ومناطقها النائية. ومما تقوله ماري شيملر وهي عاملة اغاثة سويسرية في انتقاد مباشر لحركة «طالبان» ان الحركة «تستخدم الاغذية سلاحا... إذ يؤمن الطعام لمقاتلي الحركة والمناطق الخاضعة لسيطرتهم بيسر وسهولة وبكميات وافرة من باكستان، وفي المقابل يحاولون التلويح بسيف المجاعة في وجه خصومهم لإجبارهم على الخضوع لهم».

إلا ان «طالبان» ترفض مثل هذه التهم وان كانت تقول انها مستعدة لرفع الحصار بشرط موافقة رباني على التنحي وتسليم السلطة لمجلس تتولى الحركة تعيينه.

والمعروف ان رباني يبرر معارضته الرضوخ لـ«طالبان» بقوله انها «مجرد ذراع» تابع للجيش الباكستاني وبالتالي فتسليمها السلطة يعني عمليا تحويل افغانستان الى مقاطعة باكستانية.

الحكومة الافغانية تجري حاليا اتصالات بالسلطات الباكستانية بامل تحسين العلاقات، مع الاشارة الى انه سبق لباكستان اغلاق سفارتها في كابل بعدما توقعت انتصارا سريعا لـ«طالبان». إلا ان مثل هذا التفاؤل يبدو في غير محله اليوم لان نجاح «طالبان» في احتلال كابل بات امرا مستبعدا جداً ان لم يكن مستحيلاً. بل على العكس يظهر ان قبضة «طالبان» على المناطق المسيطرة عليها تتراخى بعض الشيء. إذ تعرضت الحركة لنكسات ميدانية خطيرة في هرات (شمال غرب افغانستان) حيث يستمر القتال العنيف وقد تحول زمام المبادرة الميدانية هناك الى القوات المؤيدة لرباني التي تطمح الآن حقا الى استعادة جزء من الولايات الغربية التي خسرتها في السنة الفائتة.

## وزارة الخارجية الاميركية تنشر غدا وثائق توضح «اللاتورط» في جواتيمالا

واشنطن - جواتيمالا سيتي - وكالات الانباء: سلمت وزارة الخارجية الاميركية ليلة اول من امس الى الكونغرس وثائق مؤلفة من نحو 20 الف صفحة بشأن انتهاكات حقوق الانسان في جواتيمالا في محاولة لتهدئة المخاوف من تورط واشنطن في عملية تستر على هذه الانتهاكات. واعلن المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز في بيان رسمي انه يعتقد انه لا يوجد شيء في الوثائق يدعم ما تردد عن احتمال ان مسؤولا اميركيا كان موجودا عندما زعم ان القوات المسلحة الجواتيمالية اقدمت على تعذيب راهبة اميركية عام 1989. واضاف ان الوزارة سلمت 6350 وثيقة من ملفاتها تغطي الفترة من 1964 حتى عام 1995 ردا على «طلبات محددة» من الكونجرس والجمهور للحصول على معلومات بشأن قضايا كان مواطنون اميركيون اطرافا فيها، وان معظم الوثائق ستعلن غدا.

● قتل محققان اثنان من الشرطة بالرصاص ليل اول من امس بينما كانا يحققان في حادث اطلاق نار على دبلوماسي رومني في جواتيمالا الاسبوع الماضي. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر الشرطة الجواتيمالية بيانا ورد فيه ان المحققين قتلا ظهر امس عندما فتح مسلحون النار عليهما على طريق سريع في السلفادور المتاخمة لجواتيمالا. وانهما كانا يبحثان عن صلة بين جرح الدبلوماسي مساء الاربعاء وقتل ابن مالك جمارك سلفادوري من المنطقة بالقرب من الموقع نفسه الاسبوع الماضي.



**البحرية الروسية... عمرها اليوم 300 سنة**

ثلاثة من عمال بلدية موسكو يرفعون الشعار الوطني الروسي فوق جدار مطل على «الساحة الحمراء» في إطار الاستعدادات لاحتفال الذكرى السنوية الـ300 لتأسيس سلاح البحرية الروسية اليوم الأحد (أ ب)

## وزير هندي يدعو راو للتنحي

نيودلهي - ر: نسبت صحيفة «تايمز اوف انديا» امس الى كونوت كاروناكاران وزير الصناعة الهندي وعضو حزب المؤتمر الحاكم في الهند حثه رئيس الوزراء بي في ناراسيمها راو على التنحي عن زعامة الحزب بعد الانتخابات العامة.

فقد ورد في تصريح ادلى به الوزير للصحيفة نشر امس مع اقتراب موعد المرحلة الرئيسية الاخيرة من الانتخابات قوله «علينا اختيار زعيم جديد لحزب المؤتمر بعد الانتخابات». وتابع انه «مهما كانت نتيجة الانتخابات فلن يمكن تجنب نشوب صراع على السلطة داخل الحزب» الذي حكم الهند في كل السنوات التالية للاستقلال عام 1947 عدا اربعا منها، وان «ثمة شعورا في صفوف الحزب بانه عجز عن الاستفادة من حسن اداء الحكومة.. ويرجع هذا اساسا الى ضعف التنظيم».

هذه اول مرة ينتقد فيها وزير في حكومة راو زعامته علنا، وجاءت هذه الدعوة قبل ثلاثة ايام فقط من الجولة الثالثة من الاقتراع لانتخابات اعضاء مجلس النواب الجديد «اللوك سابها» - احد مجلسي البرلمان - الذين سيشغلون مقاعده الـ 545. وكانت الجولة الاولى من الانتخابات قد اجريت يوم 27 ابريل (نيسان) لشغل 150 مقعدا والثانية يوم 2 مايو (ايار) لشغل 200 مقعد. وينتظر ان تعلن النتائج كلها باستثناء نتائج ستة مقاعد بحلول 11 مايو.

هذا، وتتوقع استطلاعات الرأي الا يفوز حزب المؤتمر باكثر من 190 مقعدا، وبذلك سيأتي في المرتبة الثانية بعد حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي اليميني المتوقع ان يحصل على ما يتراوح بين 190 و215 مقعدا.

●اعلن مسؤولون حكوميون هنود مساء اول من امس ان متمردين يعارضون اجراء الانتخابات في ولاية جامو وكشمير الهندية (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) اعدموا ثلاثة من القرويين الهنود وخطفوا 11 آخرين في هجوم شنوه على احدى القرى على بعد 130 كلم من جامو، العاصمة الشتوية للولاية.

وادعى المسؤولون ان الهجوم من الثوار الاستقلاليين الكشميريين المسلمين، على الرغم من ان اي حركة استقلالية في كشمير لم تعلن مسؤوليتها عنه.

## المعارك متواصلة في مونروفيا رغم مغادرة روزفلت جونسون المدينة

مونروفيا - وكالات الانباء: افادت التقارير الواردة من مونروفيا عاصمة ليبيريا بعد ظهر امس باستمرار المعارك بين الفصائل الليبيرية المتحاربة رغم مغادرة «الجنرال» روزفلت جونسون، احد زعماء قبيلة الكران، المدينة اول من امس على متن هليكوبتر اميركية. فقد سمع دوي طلقات اسلحة آلية وقذائف هاون منذ فجر امس في حي ماميا بوينت السكني والدبلوماسي الذي فر منه كل المدنيين بعد قرابة شهر من المواجهات الدامية. وكانت المعارك لا تزال مستمرة حتى الظهر. ويذكر ان صدور قرار باعتقال جونسون، وهو وزير في الحكومة الانتقالية، بتهمة القتل ادى في السادس من ابريل (نيسان) الماضي الى اندلاع معارك عنيفة لم تشهد مثلها العاصمة الليبيرية طوال ست سنوات من الحرب الاهلية. اما عن ظروف مغادرة جونسون مونروفيا، فعلم ان الهليكوبتر الاميركية اقلت معه ويلتون سانكاولو رئيس مجلس الدولة الليبيري والقائد تامبا تايلور عضو هيئة الرئاسة الجماعية. ويتوقع ان يشارك الثلاثة اعتبارا من يوم بعد غد الثلاثاء ولمدة يومين في قمة اللجنة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

**موجز**

### واشنطن: كوريا الشمالية تحترم اتفاق عام 1994 النووي

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس ان سلطات كوريا الشمالية تحترم اتفاق عام 1994 الموقع مع الولايات المتحدة، الذي ينص على تجميد البرنامج النووي الشمالي رغم بعض الاشكالات المتعلقة باجراءات سحب الوقود المشع. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «فهمنا ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت تفضل أن تتحقق من كميات الوقود قبل توضيبها ونقلها الى خارج كوريا الشمالية. لكننا نعتقد ان الامر لا يتعلق هنا بانتهاك لنص الاتفاق».

### الرهائن الاجانب في كشمير ما زالوا على قيد الحياة!

● افادت مصادر عسكرية هندية امس ان السياح الغربيين الاربعة المحتجزين رهائن على ايدي ما يزعم انهم من فصائل الاستقلاليين المسلمين في كشمير شوهدوا احياء في جنوب ولاية جامو وكشمير (القطاع الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» تصريحا للجنرال بيندرا قائد القوات الهندية في الولاية قال ان الرهائن في صحة جيدة، وان الخاطفين والرهائن (بريطانيان واميركي والماني) يتنقلون من مخبأ الى اخر في دائرة قطرها 25 كلم حول مدينة انانتناج في جنوب كشمير. لكنه استبعد شن اي عملية عسكرية للافراج عنهم.

وكانت مجموعة «الفران» الذي ذكر انها اختطفت الرهائن مرارا انها لم تعد تحتجز الرهائن وانهم اصبحوا في عهدة الجيش الهندي اثر اشتباك وقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن السلطات الهندية نفت ذلك نفيا قاطعا.

### ميتشل: لا بد من اعتقال مجرمي حرب البوسنة

● قال السناتور السابق جورج ميتشل الزعيم السابق للاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي امس : ان افضل طريقة لتحقيق السلام الدائم في البوسنة والهرسك تتمثل باعتقال المشتبه بارتكابهم جرائم حرب في اقرب وقت ممكن. ونقلت وكالة «رويتر» عن ميتشل، وهو عضو في جماعة دولية مستقلة مكلفة بمراقبة تطبيق اتفاقات دايتون للسلام قوله «ان وجود مجرمي الحرب في البوسنة اهم عقبة في طريق السلام»..

### فيتنام تعثر على 272 جثة في مقبرة جماعية

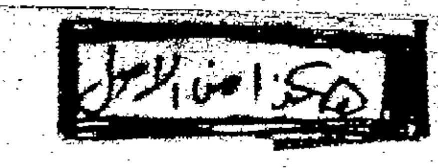
● اعلن في فيتنام امس اكتشاف مقبرة جماعية بالقرب من مدينة هوتشي منه (سايجون سابقا) تضم جثث 272 شخصا تقول السلطات الحكومية انهم قتلوا بايدي القوات الاميركية والفيتنامية الجنوبية في «مذبحة» خلال هجوم عام 1968. ونقلت وكالة «رويتر» عن وسائل اعلام تابعة للدولة ان الجثث تعود لاشخاص قتلوا بقنابل النابالم والصواريخ والاسلحة التقليدية عندما شن الجيشان الاميركي والفيتنامي الجنوبي هجوما مضادا على القوات الفيتنامية الشيوعية المناصرة لهانوي في ماي ثو على بعد 100 كيلومتر تقريبا جنوبي المدينة.

## مسلحو الهوتو يهاجمون مستشفى في بوجومبورا

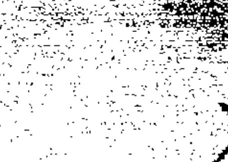
بوجومبورا: ا ف ب - ر: هاجمت مجموعة مسلحة من متمردي شعب الهوتو ليل الجمعة-السبت مستشفى في بوجومبورا عاصمة بوروندي، مما ادى الى مقتل شخص واصابة ثلاثة بجروح حسب مصدر عسكري.

يقع هذا المستشفى في الضواحي الشمالية الشرقية من المدينة قرب منطقة التلال التي يلجأ اليها المتمردون. واوضح المصدر العسكري ان المتمردين هاجموا خلال هجوم استمر ثلاث ساعات وبدأ قبل منتصف الليل بفترة وجيزة مستهدفا ضاحيتي موتانجا ساوث وجيشوشا والمستشفى. وانه امكن لقوات الجيش البوروندي صد المتمردين الذين شنوا هجومهم مستغلين انقطاع التيار الكهربائي عن العاصمة نتيجة نسف برج للكهرباء يوم الخميس بعد معركة بالرصاص استمرت ثلاث ساعات مع الجيش الذي يغلب عليه ابناء شعب التوتسي. ويبدو ان الهجوم كان يهدف الى توفير الدواء للمتمردين الهوتو. وافاد مصدر في المستشفى ان المعتدين قتلوا حارسا ليليا بساطور واصابوا ثلاثة من المرضى بالرصاص، ونهبوا كل موجودات قسم علاج الاطفال واخر للعمليات الجراحية بالاضافة الى مستودع للادوية.









# خطر التطبيع أشد على إسرائيل منه على الدول العربية

أحمد أبو الفتح

هذا هو موسم الابتزاز الاسرائيلي من الولايات المتحدة الامريكية، فزمن الانتخابات الامريكية هو الفرصة الذهبية لحلب امريكا ماليا وسياسيا وتسليحيا.

اليهود في امريكا يستغلون حاجة المرشحين سواء لرئاسة امريكا أو لعضوية الكونجرس او الوصول الى مناصب المحافظين الى المال للانفاق على الحملات الانتخابية وكذلك لتأييدهم سواء في مجالات الدعاية او اعطاء الأصوات.

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين نجح اليهود في استغلال المال والنفوذ لارضاخ المرشحين للاطماع الاسرائيلية ولم يقاوم هذا إلا الرئيس روزفلت اما باقي المرشحين فكانوا عجينة طيعة في ايدي اليهود وكان ريجان قد ضرب الرقم القياسي في الاستجابة للمطالب الاسرائيلية اما الرئيس بوش فقد ظل يعارض الطلب الإسرائيلي بأن تقدم امريكا ضمانات لقرض تقترضه اسرائيل يصل الى عشرة بلايين دولار ولكن عندما اقترب ميعاد الانتخابات خارت اعصابه ووافق على الطلب الاسرائيلي.

ولكن الرئيس كلينتون لم ينتظر فترة الانتخابات بل عمد منذ انتخابه ان يختار الوزراء والمعاونين من اشد انصار دولة اسرائيل وكان من بين كبار المسؤولين امريكيون لا يخفون صهيونيتهم إذ كانوا يتولون مراكز كبرى في المؤسسة التي انشأها هنري كيسنجر المعروف بأنه انشط من يكرس جهوده وعلاقاته لخدمة اسرائيل والصهيونية العالمية.

ولاختيار كلينتون وليم بيري وزيرا لوزارة الدفاع كان دليلا صارخا بأنه يسعى لخدمة اسرائيل فكلما زار بيري اسرائيل ادت زيارته الى منح اسرائيل المزيد من الأسلحة المتطورة التي يحرم بيعها لأية دولة عربية إلا بعد تجريدها من احدث ما وصلت إليه امريكا في صناعة السلاح، كما انه هو ووزير التجارة السابق والكثير من اعضاء الكونجرس لا يفوتون فرصة زيارة أية دولة عربية او مقابلة اي مسؤول من دولة عربية إلا بالإلحاح على إلغاء المقاطعة واقامة علاقات مع اسرائيل، ولعل من المصادفات ان يعلن للمتخصصون في الجيش الامريكي ان الاسلام هو العدو الأول لامريكا بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفييتي.

عاش العرب هذه الأشهر الأخيرة وهم في حالة من الذهول بسبب اغداق كلينتون على اسرائيل وقد تشعبت صور الاغداق وطالت كل الميادين واصبح التحيز للدولة العبرية محل احراج شديد لاصدقاء وعملاء أمريكا في الدول العربية وكان تشجيع كلينتون لها على ارتكاب الجرائم الفاضحة لا يستطيع اي عربي أن يبرره، بل ان صحافة واذاعات العالم بما فيها صحافة واذاعات امريكا قد نددت أشد التنديد بهذه الجرائم واضفاء كلينتون الحماية لمن يرتكبها.

وكان كل ما قدمه كلينتون من مساعدات لاسرائيل لم يكن في نظره كافيا إذ يستقبل بيريز خلال الاسبوع الماضي ويغدق عليه الغنائم مرة اخرى ولا يكتفي بذلك بل تنقل وكالات الانباء والمراسلون للصحف وفي مقدمتها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» التي تحرص باستمرار الى التغطية المستفيضة للأحداث.. تنقل تصريحات الرئيس كلينتون التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي والتي قال فيها: «أكد الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة ستستمر في تزويد اسرائيل بمختلف الاسلحة المتطورة خاصة الطائرات وصواريخ جو - جو المتقدمة للإبقاء على الطيران الاسرائيلي كاكبر قوة لا مثيل لها في المنطقة كما جدد الالتزام بأن تمنح واشنطن حق اسرائيل الكامل في الدفاع عن امنها بوسائلها الخاصة».

اي بأن تضرب اية دولة كما ضربت لبنان مستعيرة الإدعاء بانها تدافع عن امنها وهذا الالتزام قد يصل الى حد تأييد واشنطن في استعمال اسرائيل اسلحتها وقنابلها النووية والجرثومية.

ورغم كل ذلك تنشر جريدة «ايديعوت احرنوت» ان كلينتون ولد مطيع لاسرائيل ولا يستطيع أن يقول لها لا... وهكذا تصوره بأنه عيل لا إرادة له.

ولم يكتف بكل ذلك بل صرح في خطاب القاه امام لجنة الشؤون السياسية ليهود امريكا بقوله: «سوف تتغلب اسرائيل على كافة الأخطار المقبلة بمساعدة الصواريخ الدفاعية الامريكية التي تم تزويدها بها» واعلن فرحته بزيادة المساعدات العسكرية والمالية لاسرائيل. وقد لفت نظري بصفة خاصة تصريح الرئيس الامريكي كلينتون الذي قال فيه: «سلام شامل مقابل تطبيع كامل» أي اسمعوا يا عرب ان فرض التطبيع والعلاقات مع اسرائيل امر لا مفر منه.

والأمر المؤكد ان الرئيس كلينتون ووزراءه سيزيدون من حجم الضغوط على الدول العربية لتفتح كل أبوابها لاسرائيل وان مؤتمرات الاستسلام التي بدأت بمؤتمر الدار البيضاء ثم عمان ستستمر وان المؤتمر الثالث ستصر امريكا على عقده في القاهرة في شهر نوفمبر وكان الأولى ان يفوت الرئيس فترة الحداد والحزن والغضب الذي تسببت فيه جرائم اسرائيل الوحشية والا يدق طبول زفته لاسرائيل دون ان ينتظر تشييع ضحايا القتل الجماعي في قانا حيث يتم دفنهم دفنا جماعيا.

وقد يجد الرئيس الامريكي بين الحكومات العربية من تقبل التطبيع مع اسرائيل وقد يكون لامريكا عملاء او متشيعون ولكن كل هذا لا يكفي لمسح مسلسل العمليات الدامية التي صاحبت قيام دولة اسرائيل واستمرت حتى يومنا هذا.

تتجاهل امريكا في فرضها التطبيع المخاطر التي يمكن ان تنجم عنه، وتنسى أنها إذ تنفرد اليوم بزعامة العالم ان هناك زعامات اخرى تنمو وتترعرع بسرعة فائقة، فهناك الصين وهناك دولة روسيا خصوصا اذا فاز بالرئاسة في انتخابات شهر يونيو المقبل جينادي زيجانوف الزعيم الشيوعي.

لقد قام الرئيس الروسي بوريس يلتسين بزيارة الصين منذ بضعة أيام وهناك استقبلته الزعامة الصينية أعظم استقبال وأكدت له ان الاصلاح الاقتصادي الذي تباشره مع الاحتفاظ بالنظام والحكم الشيوعي يعطي نتائج انجح بكثير وأسرع جدا من تلك التي يمارسها يلتسين في روسيا تحت الخضوع المذل للدول الغربية والمؤسسات المالية الغربية، وأسفرت الزيارة عن عقد 12 اتفاقا بين الدولتين واعلن يلتسين ورؤساء الصين عن الاغتباط الشديد بالتعاون الوثيق بين الدولتين الكبريين بل ذهب رئيس الصين الى التصريح بأن العلاقات مع روسيا لم تكن في اي يوم من الأيام اقوى وافضل مما هي عليه الآن.

والخوف لدى الدول الغربية من تطور الأوضاع والعلاقات والمواقف السياسية بين الصين وروسيا لا بد سيزداد سواء نجح يلتسين او زيجانوف، إذ لو فاز يلتسين فإنه سيسعى الى الاعتراض الشديد الذي قد يأخذ صورا عملية على رغبة حلف الاطلسي ضم الدول التي كانت تحت الستار الحديدي اثناء وجود دولة الاتحاد السوفييتي ولاشك ان الصين التي تصر على اعلان رفضها التدخل الامريكي في شؤونها خصوصا في ما يتعلق بحقوق الانسان ستشجع يلتسين اذا ما نجح على اتخاذ أصلب المواقف في وجه امريكا والدول الغربية.

اما اذا نجح المرشح الشيوعي وفاز برئاسة روسيا فإن متاعب الغرب خصوصا امريكا ستزداد وتعاونه مع حكام الصين سيكون اكبر واشد ارتباطا.

هذا هو البند الأول الذي تتجاهله امريكا في إلحاحها على فرض التطبيع على الشعوب العربية، اما البند الثاني الذي تتجاهله فسيكون مصدره الشعوب العربية بالذات، فإن هذه الشعوب مهما كانت درجة استكانتها الآن فإن هذه الاستكانة غير مضمونة الى الأبد.

التطبيع دون ادنى شك مرفوض من الغالبية العظمى من الشعوب العربية، وبمقتضى التطبيع سينتشر الاسرائيليون ويتغلغلون داخل الأراضي العربية وبين ملايين العرب، فكيف يتم تأمينهم من الذين قد تنفلت اعصابهم نتيجة هيمنة أجنبية تفرض على الأوطان فرضا؟

هل لو وقعت حادثة ضد اسرائيلي أو حوادث، ستشن اسرائيل حربا مثل التي شنتها ضد لبنان؟... وهل اذا شنتها سيكون إثرها انتهاء الخطر عن الاسرائيليين الموجودين في كل الدول العربية؟

ان خير ما يوفر الأمن لاسرائيل هو عقد صلح مع العرب يرد للدول كل الأرض المحتلة وكافة الحقوق وان تقبع في عقر دارها تتاجر مع دول العالم وتكتفي بذلك فلا تحاول تحقيق أي أطماع داخل الدول العربية بل تقنع بانتهاء الخلافات مع الدول العربية وأرض الله واسعة.

هذا هو الحل الأمثل وهو في صالح اسرائيل على المدى الطويل، لأن العرب اذا كانوا اليوم تحت سيطرة الحكومات، فإن هذا لا يمكن أن يستمر طويلا وانتشار الاسرائيليين في البلاد العربية كما قلت شديد الخطورة إذ من غير المعقول ان يصحب كل اسرائيلي اثناء وجوده في دولة عربية حارساً يحميه.

ويجب ان تدرك اسرائيل ان الدين الاسلامي لا يقبل الذل او الخنوع وانه ضد اية هيمنة اجنبية على دولة اسلامية، وان زمن الاحتلال العسكري والاستعمار بالقوة قد انتهى.

ويجب ان يدرك الرئيس كلينتون ووزيراه كريستوفر وبيري أن الاسلام ليس دين الإرهاب ولكنه في نفس الوقت الحافز ضد الظلم وان مقاومة الظلم هي عبادة لله عز وجل.

هل تفهم اسرائيل ذلك ولها التجارب في الانتفاضة وحرب أطفال الحجارة ومع حماس والجهاد وحزب الله... وهل يفهم الولد المطيع كلينتون - كما سمته الجريدة الاسرائيلية - ذلك؟.... لا أظن.

# إسرائيل: المأزق الآيديولوجي في عصر التسوية (2.1)

السيد ولد أباه

كنت قد تحدثت في مقالة سابقة منشورة بهذه الصفحة تعليقا على عملية اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق «اسحق رابين» عن ازمة المشروع الصهيوني التي فجر الوعي فيها هذا الحدث الذي اعتبر شرخا خطيرا في الآيديولوجيا القومية اليهودية.

وقد تجمع لدي في الفترة الاخيرة سيل هام من الكتابات والدراسات التي تناولت الموضوع ذاته، بمناسبة مرور قرن على صدور كتاب «ابو المشروع الصهيوني» (تيودور هرتزل) المعنون بـ «دولة اليهود» وبعضها من اعداد اقلام اسرائيلية، عكست حالة التصدع الحاد التي تطبع الوضع الداخلي في الكيان الصهيوني، من حيث خلفيته «الشرعية» وتوازناته الثقافية والاجتماعية. ومن شأن مختلف هذه التفاعلات والهزات الداخلية، بالاضافة الى مسار التسوية العربية - الاسرائيلية، ان تؤدي الى المراجعة الجذرية للمشروع الصهيوني، الذي تبين كل المؤشرات المتاحة انه دخل مرحلة تأزم خانق. ففي حين تحتفل اسرائيل هذه السنة بالذكرى المئوية لبروز هذه الآيديولوجيا التي أوجدتها، اعرب رئيس وزرائها «شمعون بيريز» في مقابلة مع صحيفة «معاريف» (15 ديسمبر 1995) انه يفكر في عقد مؤتمر ثان يجدد «المشروع التاريخي للحركة» في القرن المقبل. وقال «بيريز» ان الحركة الصهيونية قد وفقت في هدفها الاول الذي تمثل في تأسيس الدولة، الا انها تحتاج الى «اقامة مركز روحاني» في اسرائيل، التي عليها ان لا تبقى مجرد مركز اقليمي هام استراتيجيا وسياسيا.

وعلى الرغم من ان خلفيات وخفايا مبادرة «بيريز» لم تتضح بعد، فإنها ترمز - في ما وراء التبجح البادي في تصريحاته - الى الاستجابة للاصوات المتعددة المنادية في الصف اليهودي، الى اعادة بناء المشروع الصهيوني الذي فقد الكثير من وهجه، وطاقته التعبوية.

في هذا السياق صدر مؤخرا كتابان هامان لمفكرين يهوديين، يعالجان اشكالية «الهوية اليهودية» في مواجهة التحديات القائمة حاليا.

اما اولهما وهو «جان ليبرمان»، فقد بين في دراسته «الاختيار اليهودي» Se Choisir Juif، ان الانتماء اليهودي قد اضحى اليوم شديد التعقيد، متمنع التمثل. فلم تعد ثمة صلة مباشرة بين التراث اليهودي المندثر وواقع الدولة الاسرائيلية اللادينية والشتات اليهودي. وبين «ليبرمان»، ان مأزق الانتماء للهوية اليهودية، راجع الى كونه يتأرجح بين حدين اقصيين، هما من جهة النزوع الى الانصهار الضروري في الكيانات القومية، حيث يشكل اليهود اقليات صغيرة، او التحول الى التوجهات الاصولية المتطرفة المتمسكة بالتقاليد الدينية البالية. ان هذا المأزق هو الذي يغذي - حسب المؤلف - الصراعات المحتدمة على الساحة الاسرائيلية.

اما «دنيس بن سيمون»، فيتناول في كتابه «الرحلة الطويلة نحو السلام» La longue marche vers la paix، الواقع المتولد عن ديناميكية «السلام» الحالية متسائلا كيف يمكن ان يعيش اليهودي بدون عدو؟ معتبرا ان «الآخر العدو» يدخل في صميم تشكله الذات اليهودية، التي هي بمعنى ما من صنع اللاسامية. ولذا يقف «بن سيمون» عند التناقضات التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي، مركزا على تركيبة هذا المجتمع المؤسس على الهجرة، وما تعنيه من تباين في الانتماءات القومية الاصلية، مع اضافة القول في التناقضات ذات المنشأ العقدي، باعتبار ان الوجه البارز للصراع الايديولوجي في اسرائيل هو ذلك القائم بين الفئات الدينية والعلمانية.

فالمشروع الصهيوني الاصلي، هو مشروع تحديثي لائكي، اعتمدته النخب اليسارية القادمة من روسيا التي تبنت ما اصبح يدعى بـ «الاشتراكية اليهودية»، (تعاونيات الكيبوتز). وقد انضاف الى هذه النخب فلول للمهاجرين من اوروبا الذين عملوا على خلق مجتمع صناعي معاصر على النمط الاوروبي، فاصطدمت النخبتان بالقطاعات المتدينة المتمسكة بالشرائع التوراتية العتيقة، والتقاليد القديمة الموروثة، ومن بينها الجالية اليهودية القديمة المقيمة في فلسطين (البيشوف)، والاحزاب الدينية المتشددة.

وقد نجم عن هذه التركيبة اشتداد التناقض بين اليهود الشرقيين المضطهدين، واليهود الغربيين ذوي الحظوة، وازداد ضراوة من جراء وتيرة الهجرات الاخيرة القادمة من الاتحاد السوفيتي المندثر (732 الفا)، ومن افريقيا السوداء (يهود الفلاشا).

ومن الجدير بالذكر ان «اليهود الاثيوبيين» يوجدون في قاع تركيبة المجتمع الاسرائيلي، بعد ان قدموا لاسرائيل تحت اغراء احلام «ارض الميعاد». وفي حادثة مثيرة تحدثت عنها وسائل الاعلام حاصر الاف من هؤلاء في 28 يناير الماضي مقر رئيس الحكومة «بيريز» احتجاجا على السياسات العنصرية التي تستهدفهم، وكان آخر مظاهرها اعتراف وزير الصحة الاسرائيلي ان بنوك الدم دأبت على التخلص من تبرعاتهم بالدم، خشية احتوائها على اعراض الامراض الخطيرة مثل «الايدز».

والى جانب هذه التوترات ذات المنبع القومي العرقي، يشهد المجتمع الاسرائيلي تصاعد حركات التطرف الديني، التي بدأت تسلك مسلك العنف الدموي، واليها ينتمي «يجال عمير» قاتل رئيس الوزراء السابق «اسحق رابين». وفي هذا السياق يكشف لنا بلال الحسن («الشرق الاوسط» - 26 يناير) عن خارطة «الاصولية الاسرائيلية»، التي تتوزع الى تيارات موغلة في التشدد والانعزالية، تعود جذورها للعهود الوسيطة (الحريدية - الحسيدية - اللوبا فيتش). وقد انتظمت هذه التيارات في شكل جبهة موحدة في عام 1912 حملت اسم «اغودات اسرائيل»، تشكل الى جانبها «مجلس كبار التوراة» من اجل العمل في السياسة ومناوأة الاشتراكية الصهيونية التي قامت عليها الدولة الاسرائيلية الاولى.

وتركز هذه المجموعات على العمل الاجتماعي الاهلي، والتكوين المدرسي، ورعاية شؤون المستوطنات. وقد تمكنت في انتخابات 1988 من اختراق المجتمع الاسرائيلي، والفوز بنسبة 15.3% من الاصوات، حصلت عليها احزاب «شاس»، و«اغودات اسرائيل»، و«ديغل ها توراه»، ولم يعد بمقدور اي من الحزبين الكبيرين (الليكود والعمل) ان يحكم البلاد بدون التعامل معها.

وفي دراسة هامة غير منشورة، امدني بها مؤخرا المفكر السوري المرموق «عبد الله عبد الدائم»، حول موضوع «اسرائيل في مواجهة هويتها الممزقة»، حصرت بعمق وتبسط مختلف اوجه التوتر السائدة حاليا في المجتمع الاسرائيلي، مميزة بين تناقضات راجعة الى صلب الديانة اليهودية عبر التاريخ، واخرى في صلب الدعوة الصهيونية، واخرى راجعة الى عهد ولادة دولة اسرائيل وظرفيتها الراهنة.

ان هذه التناقضات العميقة داخل الجسم الاجتماعي والسياسي، هي التي حدت بكاتب بارز هو «شموئيل شنيتصر» الى الحديث عن «احتضار الحلم الاجتماعي الاسرائيلي»، اي تقلص وضمور مقومات العقد الاجتماعي المشترك، وتضافر آليات التنافر والشقاق.

وفي هذا الباب يقول المفكر الديني «جويل فلور شايم» ملخصا ازمة الصهيونية «لقد فشلت الصهيونية بسبب محاولة تحويل الشعب اليهودي الى شيء ليس من طبيعته، وفشلت في تحويل ارض اسرائيل الى شيء من طبيعتها، لان كل ارض هي للشعب الذي يعيش فيها».

وكان مفكرون وساسة يهود من مختلف البلدان، قد تساءلوا في ندوة عقدوها بمدينة «برينستون» في عام 1986: هل سيكون هناك شعب يهودي على تخوم القرن الواحد والعشرين؟ وهل هناك توافق بين الانتماء العرقي لليهود وانتمائهم الديني؟ وهل ثمة ارتباط عضوي بين اليهودية وأرض اسرائيل؟ وما هي الحدود الفاصلة داخل دولة اسرائيل بين طابعها المدني الحديث وخلفيتها الدينية والاخلاقية المتداعية؟

تلك هي دون محالة الاسئلة الجوهرية، التي تحدد الحوار المشتعل داخل الدوائر الصهيونية حول تجديد المشروع القومي اليهودي.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

## الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

### مدريد ليست المحطة الأخيرة

● من مصطفى ادم مصطفى - جدة:

يخطف بريق الاحداث الابصار ويتحول مسلسل السلام الى فيلم ودراما على طريقة افلام رعاة الابقار الامريكية وخاصة ان حمى جنون الابقار البريطانية اصابت الابقار الاميركية والاسرائيلية بحالة هستريا. لقد بدأ المسلسل بمقتل السادات لحد دعاة السلام ومرورا بحادث اغتيال الشقاقي وبعدها التطرف الاسرائيلي والارهاب الاصولي باختلاف الملل والمعتقدات. فالغاية واحدة والمسمى واحد ولكن شتان ما بين الدوافع في الحالتين.

فحزب الله والمقاومة اللبنانية يخوضان حربا دفاعية وجهادا مقدسا من اجل الدين والارض والعرض.

والشعب الفلسطيني بين فك الاسد الاسرائيلي بعد مقلب «مدريد» يعاني الويل والثبور وعظائم الامور ويدفع الثمن تشريدا واعتقالا وتجويعا وفرقة، وليس الحال بافضل من واقع ما قبل مدريد خاصة وقد برز الآن الخلاف الفلسطيني - الفلسطيني على السطح وبصورة جعلت سلطة الحكم الذاتي تقوم باعتقال فلسطينيين من حركة حماس والجهاد، وهو وضع من السوء يجعل امر تسويف القضية وتحجيم النضال الفلسطيني امرا واقعا. بدأ التآمر والتخطط في كامب ديفيد وعندها انفرط عقد الأمة وانفرقت الكلمة ووقفت مصر وحدها تدافع عن الاتفاق واستطاعت تحقيق مكاسب ابرزها تخليص سيناء من قبضة الاحتلال وتأمين الجبهة المصرية مع اسرائيل عندها قامت الدنيا واعلنت الدول العربية والاسلامية مقاطعة الاتفاق وادانة سلوك مصر.

ها هي احداث الزمان ولفيلم كامب ديفيد يعيد نفسه ويقبل العرب والمسلمون مبدأ التفاوض بل الصلح والاتفاق، ولكثر من ذلك التهافت والسعي نحو اسرائيل باقامة اتفاقيات ثنائية. فالاردن عقد صفقة ومصر قبل الاردن قبلت التطبيع، والفلسطينيون ابرموا اتفاقا جعل من وقود الانتفاضة وسلاحها سلاحا يستخدم ضد الاخوة ويوجه الى الفلسطينيين.

وتتواصل مشاهد الفيلم ويظل غزو العراق للكويت يسكب ما بقي من ماء الوجه الاسلامي العربي ويعمق الفرقة واختلاف الكلمة.

هي مأساة تدمي القلب وتحرق الضمير الانساني ولكنها ليست بأي حال حشرجة ما قبل الموت بل هو الابتلاء وحالة ضعف لمرحلة ما قبل القوة.

اننا بحاجة الى توحيد الكلمة وجمع الصف وحل الخلاف العربي الاسلامي داخل البيت الاسلامي والدعوة الى كتلة اقتصادية اسلامية عربية عريضة دستورها الدعوة بالحسنى ونصر الاخوة، عندها ستكون لنا المبادرة، ووقتها يحق التنادي بالسلام في جو من الوفاق ومواجهة الاعداء بتماسك البناء الاسلامي واصلاح ذات البين.

وحتما يتوقف عرض فيلم رعاة البقر الاميركي ويعود للبقر البريطاني عقله ومدريد ليست المحطة الاخيرة بأي حال.

### الشيخ الغزالي.. الداعية المعطاء

● من محمود مقداد - لندن:

تعقيبا على ما نشرته وتنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول رحيل الداعية للعطاء الشيخ محمد الغزالي.. انه ومع ايماننا بالقضاء خيره وشره وقناعتنا بأن الاعمار بيد الله تعالى ورغم ان الموت هو الحق المكروه، فقد فجعت الامة الاسلامية - منذ عهد قريب - برحيل احد ابنائها البررة وعلمائها الافاضل وهو في قمة عطائه للدعوة الاسلامية.. انه الشيخ محمد الغزالي الداعية المعطاء الذي سار على نهج الامام الغزالي الكبير.

وما احوج للعالم الاسلامي في حاضره الراهن - الذي يدعو للأسى - الى الافادة من فكر واجتهاد هذا الداعية الجليل واستقراء وصيته من خلال اعماله التي تنير لنا الطريق لمعرفة الواقع والتعامل معه سعيا للمستقبل. وتتمثل وصيته في ما يلي:

1 - الايمان والامانة في حياتنا وعبادتنا وعلاقاتنا الانسانية.

2 - التنسيق والتعاون بين جهد الاب والام في نطاق الاسرة الواحدة من اجل الحفاظ على الفضائل والتحلي بالايمان وغرسها في نفوس الابناء في اطار من المودة والرحمة والحرية.

3 - خلاص المسلمين من معاناتهم وهوانهم من خلال تمسكهم بدينهم الحنيف والتزود بالعلوم والمعارف وتميزهم بالصدق مع الذات.

4 - الدعوة الى الجهاد (الفريضة الغائبة) والصبر على الشدائد والالتزام بالحق لتحسين احوال المسلمين التي تدعو للرثاء.

5 - تحقيق الوحدة الثقافية بين المسلمين واعتماد المنهج العلمي في التفكير واللجوء الى الشورى ورعاية حقوق الانسان التي تعتبر دعائم المجتمع المسلم.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ الغزالي كان حافزه في ممارسة الحياة الايمان بالله حيث كان - رحمه الله - يجد حلاوة الايمان في قلبه وتتجاوب في نفسه تعاليم القرآن الذي عايشه في عمره المديد.. وكان مفكرا حرا شديد الاحترام بقيمة الانسان وشديد الايمان بالحرية وشديد الاقتناع بأن النهضة والارتقاء لا بد ان يستندا الى الجمع بين العلوم العقلية والنقلية معا.

وقد اتخذ طريقا لا يحيد عنه في ممارسة افكاره فكان مجاهدا في سبيل افكاره لا تأخذه في الحق لومة لائم مستعليا على الترغيب والترهيب، مترفعا عن الامور الشخصية، ولذلك اعتبر قلعة من قلاع الفكر الانساني والاسلامي المستنير.

وقد تضمن انتاجه العلمي لمحات شديدة الوضوح تدور حول ثلاث قضايا متميزة هي:

أ - السعي نحو ايجاد وحدة ثقافية بين المسلمين.

ب - ضرورة الاهتمام بالجانب العقلي في العلوم الاسلامية.

ج - الدفاع بجدية عن الشورى والديمقراطية وحقوق الانسان والتركيز على إنصاف المرأة ومنحها حق التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية العامة.

وبسبب هذه الآراء الجريئة وسوء فهمها والتجني على صاحبها فقد منعت كتبه ومؤلفاته الجليلة من الدخول الى بعض الساحات العربية والاسلامية، وهو امر يدعو للأسف وعدم الارتياح.

وقد ترك الداعية الوقور مكتبة عامرة بالكتب الهادفة والابحاث القيمة وفي مقدمتها:

1 - التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

2 - تأملات في الدين والحياة.

3 - تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل.

4 - التعصب والتسامح بين الاسلام والمسيحية

5 - في موكب الدعوة.

6 - فقه السيرة.

7 - ظلام من الغرب.

8 - هموم داعية.

9 - مع الله.

10 - نظرات في القرآن.

11 - الاسلام والاوضاع الاقتصادية.

12 - الاسلام والمناهج الاشتراكية

13 - دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين.

14 - السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث.

15 - المرأة بين التقاليد الجامدة والآراء الوافدة.

16 - معركة المصحف في العالم الاسلامي.

17 - خلق المسلم.

18 - عقيدة المسلم.

وقد امتاز الشيخ الغزالي بصفات اهمها: الوضوح - الاخلاص - المرابطة على اعلاء شأن الاسلام - سعة الاطلاع وعمقه بالتراث الاسلامي - تفسيره الشريعة الاسلامية بروح القرن العشرين وبرؤية واضحة تنير الطريق امام المسلمين بمنتهى المودة والمحبة - تميز نبرة صوته بالرقة المشحونة بالعاطفة. وعندما كان يتحدث عما أصاب المسلمين من بلاء وتنخرهم عن نجدة بعضهم البعض كان يبدو وكأنه يوشك على البكاء. ويكفي ان تشعر وانت تقرأ له انه يصحبك من يدك الى الطريق القويم في يسر وسهولة بلا عنف ولا ضجيج.

ولا يفوتني ان اشير الى ان الغزالي الصغير كان «عالم ثقة» وداعية متميزا في الدعوة الى الله وفهم رسالاته وادراك المقاصد الكبرى للاسلام وتحريك المسلمين على طريق النهضة حيث تفرد بالادب الرفيع في الدعوة الى الله بالكلمة الطيبة والحجة الواضحة واللسان العف.. رحم الله الشيخ محمد الغزالي رحمة واسعة وجزاه عن الامة الاسلامية خير جزاء.

### سيظل الرغيف صامدا

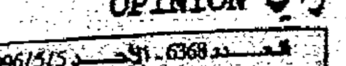
● من سميرة للحتسب - جدة:

في العدد 6317 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/3/15 قرأت خبرا بعنوان «الخبز تغير طعمه ليغماء».

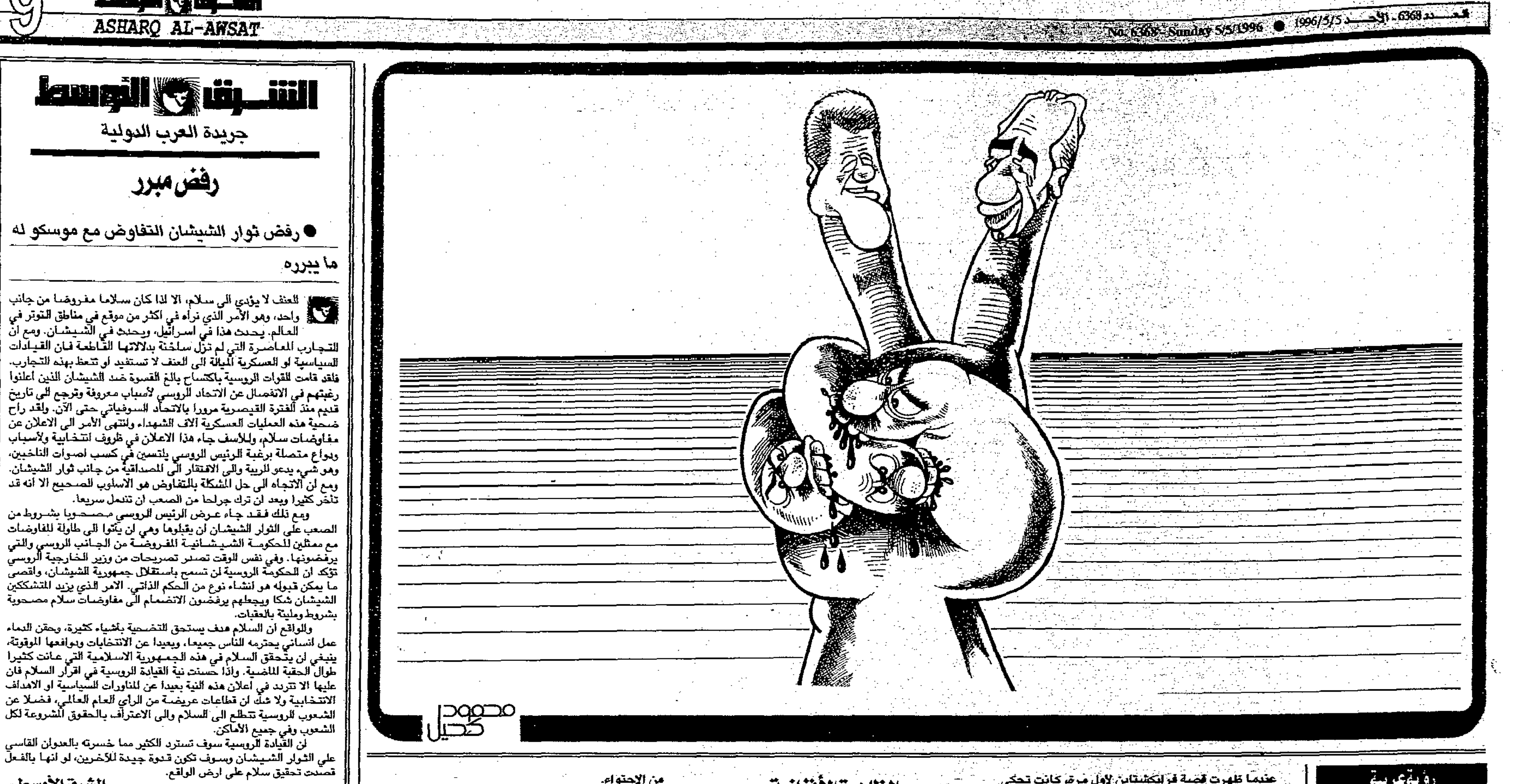
نعم لقد تغير طعم الخبز.. ان صناعة الخبز ليست علما، انها صنعة يدوية ومهارة. فالعناصر هي دقيق وماء وخميرة ودرجة حرارة متناسبة ومعاملة العجين بمودة. ثم تلتهم خلايا الخميرة - وهي كائنات حية دقيقة - طريقها الى الانقسام بالتكاثر السريع ملتهمة كميات كبيرة من النشاء الموجود في الدقيق، وداخل العجين الرطب الدافئ تنتج خلايا الخميرة انزيما يساعد في تحويل بعض النشاء والماء الى غاز ثاني اكسيد الكربون وكحول ايثيلي. فيملأ الغاز العجين بفقاعات هوائية تجعله ينتفخ. بينما يضيف الكحول نكهة لذيذة الى الخبز تفقدها النار حيويتها.. واليوم صار الخبز اشكالا والوانا حتى يكاد يضاهي أصناف الحلوى وبات لا يعرف امر خبز ام حلوى، فطعمه الاصلي في مكوناته الحقيقية. لكن امتدت اليه يد الانسان لتعدل وتضيف وتحسن ليفرج لنا نوع من الخبز عبثت به يد الانسان ليصير خبزا محسنا.

كيف؟! لقد اضيف اليه السكر والحليب والسمن النباتي ومسحوق مستحلبات ومواد محللة مسموح بها ومحسنات - وما ادراك ما هي - والنتيجة سعرات حرارية زائدة، وهذا ليس منه بد لان هذا النوع المحسن ليس الا لتلبية طلبات الفئة ذات الوضع الاقتصادي فوق الجيد وسيساهم ذلك في زيادة مشاكلها الصحية لانه معروف ان هناك تناسبا طرديا بين الحالة الاقتصادية للفرد وبين الغذاء من جهة وبين الغذاء والمشاكل الصحية من جهة أخرى، بينما يظل الخبز الاصلي بطعمه الحقيقي صامدا يلبي طلبات الاغلبية من الناس، صامدا تنتظره الايدي الممتدة في اوقات الحروب والكوارث والمجاعات، وهيئات الاغاثة تسارع في توزيع ارغفة الخبز الاصلي ليسد جوع الانسان وليظل صامدا في تلك الظروف الحالكة. وسيظل الرغيف الاصلي صامدا في الحرب والسلم ما دام الانسان على وجه البسيطة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No. 0171-8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الرياض 11411 - 01-4419933 فاكس 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
تلفون 6691888 (12) - Telex: 604397 ARBUS J - فاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E. Office:
ص.ب 26970 - 452232 - 452422 فاكس 455740
● مكتب الكويت Kuwait
5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
فاكسميلي 3447526 - تلفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس 325702
● الاردن JORDAN
697101 - 697102 - فاكس 697198
● المغرب MOROCCO
701518 - فاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1710 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20006-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR 1 KV. 10 MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - سلطنة عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP








الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## رفض مبرر

● رفض ثوار الشيشان التفاوض مع موسكو له ما يبرره

العنف لا يؤدي الى سلام، الا اذا كان سلاما مفروضا من جانب واحد، وهو الأمر الذي نراه في اكثر من موقع في مناطق التوتر في العالم. يحدث هذا في اسرائيل، ويحدث في الشيشان. ومع ان التجارب المعاصرة التي لم تزل ساخنة بدلالاتها القاطعة فان القيادات السياسية او العسكرية الميالة الى العنف لا تستفيد او تتعظ بهذه التجارب. فلقد قامت القوات الروسية باكتساح بالغ القسوة ضد الشيشان الذين أعلنوا رغبتهم في الانفصال عن الاتحاد الروسي لأسباب معروفة وترجع الى تاريخ قديم منذ الفترة القيصرية مرورا بالاتحاد السوفياتي حتى الآن. ولقد راح ضحية هذه العمليات العسكرية آلاف الشهداء، ولتنتهي الأمر الى الاعلان عن مفاوضات سلام، وللأسف جاء هذا الاعلان في ظروف انتخابية ولأسباب ودواع متصلة برغبة الرئيس الروسي يلتسين في كسب اصوات الناخبين، وهو شيء يدعو للريبة والى الافتقار الى المصداقية من جانب ثوار الشيشان. ومع ان الاتجاه الى حل المشكلة بالتفاوض هو الاسلوب الصحيح الا انه قد تأخر كثيرا ويعد ان ترك جرلحا من الصعب ان تندمل سريعا.

ومع ذلك فقد جاء عرض الرئيس الروسي مصحوبا بشروط من الصعب على الثوار الشيشان ان يقبلوها وهي ان يأتوا الى طاولة المفاوضات مع ممثلين للحكومة الشيشانية المفروضة من الجانب الروسي والتي يرفضونها. وفي نفس الوقت تصدر تصريحات من وزير الخارجية الروسي تؤكد ان الحكومة الروسية لن تسمح باستقلال جمهورية الشيشان، واقصى ما يمكن قبوله هو انشاء نوع من الحكم الذاتي. الامر الذي يزيد المتشككين الشيشان شكا ويجعلهم يرفضون الانضمام الى مفاوضات سلام مصحوبة بشروط وملية بالعقبات.

والواقع ان السلام هدف يستحق التضحية بأشياء كثيرة، وحقن الدماء عمل انساني يحترمه الناس جميعا، وبعيدا عن الانتخابات ودوافعها الموقوتة، ينبغي ان يتحقق السلام في هذه الجمهورية الاسلامية التي عانت كثيرا طوال الحقبة الماضية. واذا حسنت نية القيادة الروسية في اقرار السلام فان عليها الا تتردد في اعلان هذه النية بعيدا عن المناورات السياسية او الاهداف الانتخابية ولا شك ان قطاعات عريضة من الرأي العام العالمي، فضلا عن الشعوب الروسية تتطلع الى السلام والى الاعتراف بالحقوق المشروعة لكل الشعوب وفي جميع الأماكن.

ان القيادة الروسية سوف تسترد الكثير مما خسرته بالعدوان القاسي على الثوار الشيشان وسوف تكون قدوة جيدة للآخرين، لو انها بالفعل قصدت تحقيق سلام على ارض الواقع.

«الشرق الأوسط»

* * *

## معركة الشرعية السياسية

● لمّح رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أنه لا يعتزم الانسحاب بالكامل من الخليل

ذوو النيات الطيبة سيجدون دائما العذر المخفف لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في كل ما يقوله هذه الايام... فالرجل امام انتخابات عامة، وكلام الانتخابات تماما مثل كلام الليل الذي يمحوه النهار.

لكن حتى السليم النية، الذي يحاول تشغيل عقله بين يوم وآخر، يستغرب - ويحق له الاستغراب - من السلوك الذي يتبعه بيريس، والصمت المريب لمن يوصفون بـ«الحمائم» في معسكره.

فالقول بالامس ان الانسحاب من مدينة الخليل لن يكون نهائيا ليس حادثا معزولا. ابدا، بل لعله يأتي الآن توضيحا لسياسات ثابتة وخطرة، سبق ان سمعنا منها قول بيريس في لصدى المستعمرات الاسرائيلية خلال الاسبوع الماضي «لياسر عرفات ان يحلم بقدر ما يريد لكن حكومة برئاستي لن تقبل بقيام دولة فلسطينية»! وقبلها تأكيده بالفم الملآن والصوت المجلجل ان موضوع التخلي عن القدس غير وارد.

في كل التصريحات السابقة الذكر هناك طبيعة واحدة.وتيرة واحدة.وللاسف حقيقة واحدة..

هي ان اسرائيل في «اتفاق اعلان المبادئ» كانت تحتفظ لنفسها بجدول اعمال غير معلن، تركت عليه عمدا ابخرة ضبابية بهدف كسب الوقت وتوريط الجانب الفلسطيني بتنازلات محسوسة ملموسة لا رجعة عنها.لقاء وعود في الهواء خالية المسؤولية.

فإذا كان موضوع القدس غير وارد، والانسحاب من الخليل «مجزوءا»، وقيام الدولة الفلسطينية مرفوضا، فلماذا كل التهليل لسلام يسقط الحدود ويستحق جائزة نوبل للسلام مشفوعة بالزغاريد والهتاف وقمع المشككين؟

الاجابة لا نتوقعها من شيمعون بيريس الذي لجم منذ فترة «حمائمه» عن الكلام المباح لكي تحلق «صقوره» في سماء لبنان وتريح اعصاب ناخبي كريات شمونة. ولن نتوقعها من سلطات الحكم الذاتي التي تجد نفسها الآن شيئا فشيئا غارقة في مستنقع «شرعية دولية» لا قاع له، ومكبلة باغلال من الالتزامات الاحادية بات من الصعب التفاؤل بوجود مكافآت عليها بحجم تنازلاتها.

لا..اننا نتوقع الاجابة من الانسان الفلسطيني اولا، والعربي ثانيا، على حالة انهيار يجب معها لستعادة جزء من زمام المبادرة.

والاكيد ان الاجابة لن تأتي سريعا، وقد لا تأتي بسهولة، لان ثمة انتخابات اخرى ستغلق الشارع السياسي الاميركي في الخريف المقبل. وكل الطلبات - او بالاحرى الاعتراضات - مؤجل النظر فيها حتى تتركب الصورة المطلوبة. ولكن حتى تتركب هذه الصورة القائمة على الارجح سيكسب دعاة الشك مزيدا من المصداقية. وسيتحول الحلم الاقليمي الذي روج له بيريس طويلا الى معركة حقيقية على شرعية الممارسة السياسية في العالم العربي.

إياد أبو شقرا

* * *

## العمالة الأجنبية حاجة أوروبية

● أوروبا بحاجة الى يد عاملة غير أوروبية، لا الى اغلاق باب الهجرة اليها

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحزب اليميني الفرنسي (الجبهة الوطنية)، يخطب منددا بتأثير اليد العاملة الغريبة (أي المغربية) على البطالة في فرنسا واوروبا ومطالبا باخراج الغرباء، كانت اكثر من صحيفة اوروبية تنشر ارقاما ومعلومات جديدة عن ظاهرة الهجرة الى اوروبا من العالم الثالث، تبرز عكس ما يدعيه الشوفينيون الفرنسيون والأوروبيون، تقول هذه المعلومات ان المجتمعات الأوروبية تشيخ بسبب ارتفاع نسبة المتقاعدين بين السكان (ثلاثون في المائة بعد ربع قرن)، وان نسبة من هم دون العشرين بين السكان قد تضاءلت بسبب تدني نسبة الولادات، (نصف نسبة بلدان العالم الثالث)، وان الحل الوحيد اذا ارادت الدول والمجتمعات الأوروبية ان تصمد اقتصاديا، هو في ادخال سبعة ملايين عامل اجنبي اليها ليقوموا بالاعمال التي يحتاجها اقتصادها على ان تخضع هذه الهجرة الى شروط الحاجة والأهلية، لا ان تبقى مطلقة ومفتوحة أمام مهاجرين غير اكفاء او غير شرعيين. ان كل دول اوروبا الغربية، كما جاء في تقرير لخبير للجنة بروكسيل، بحاجة الى يد عاملة غير أوروبية، اذا أرادت ان تحافظ على انتاجها وتصمد امام منافسة الدول الصناعية الآسيوية الطالعة. بل اذا أرادت ان تحتفظ بالتقديمات الاجتماعية للمتقاعدين، الا ان وجود عشرين مليون عامل ومقيم غير أوروبي في دول اوروبا الغربية، لا بد ان يطرح اكثر من مشكلة لو يثير اكثر من ردة فعل، ومن هنا يقترح بعض الخبراء، بدلاً من استدعاء اليد العاملة الأجنبية الى دول اوروبا الغربية، مد يد المساعدة الأوروبية، الحكومية والخاصة، الى دول المغرب وافريقيا والعالم الثالث، والمساهمة بل المشاركة في عملية تنميتها اقتصادياً واجتماعياً، الأمر الذي قد يعيد الى الاقتصاد الأوروبي اندفاعه ويحول دون هجرة ابناء العالم الثالث الى الغرب.

في مطلق الأحوال ابرزت الدراسات الاقتصادية الأوروبية الأخيرة، هزال الدعوى اليمينية الغربية القائلة بوجود خطر عالمثالثي او مغربي او عربي - افريقي - اسلامي، على حقوق ومصالح وهوية الشعوب الأوروبية - الغربية. وأظهرت ان آخر ما يهدد مصالح وهوية هذه الشعوب هو وجود يد عاملة غير اوروبية - غربية، بينها. والحقيقة التي اخذ الغربيون الأوروبيون يدركونها - حتى ولو لم يعترفوا بها، بعد - هي ان للمجتمعات الغربية تولجه مأزقاً مصيرياً محتماً، الا وهو المأزق الذي ولجهته كل الدول والأمم والشعوب، عند بلوغها حدا عاليا من الاستقرار والتنظيم والرفاهية والاستهلاكية. فلا هي قادرة على التخلي عن مكاسبها الاجتماعية والانسانية، ولكنها، في الوقت نفسه، ليست قادرة على دفع ثمنها، او تحمل اعبائها.

مرة أخرى تتكشف اهمية بل ضرورة بل حتمية التعاون والتضامن بين الدول الغنية والمتقدمة صناعياً وتكنولوجياً، والدول النامية، أي دول ما يسمى بالعالم الثالث. اما الذين يحاولون نقض هذه الحتمية التاريخية بمنع الهجرة الى الغرب من العالم الثالث، او برفض التعاون بين شمال وجنوب الكرة الأرضية، او ضفتي البحر المتوسط - على الأقل - فانهم يخدعون شعوبهم وأنفسهم.

ياسم الجسر

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

## قناة فضائية إسلامية

تردد في اروقة وزارة الاعلام السعودية الحديث عن فكرة تأسيس قناة فضائية اسلامية. وقد يقول البعض ان كل القنوات العربية تقريبا فيها مسحة دينية، فهي تفتتح برامجها بآي من الذكر الحكيم وتختتم به، وتنقل المواسم الدينية مثل رمضان وشعائر الحج حية على الهواء، كما انها تتيح اسبوعيا برامج وعظ دينية مختلفة وتقدم مسلسلات درامية منقولة عن التاريخ الاسلامي، وبالتالي لا توجد هناك حاجة لقناة فضائية اسلامية.

لكن الفضاء يتسع اليوم لكل اصناف المحطات الفضائية المختلفة من محطات متخصصة في نقل الرياضة وأخرى في تقديم موسيقى وغيرها متخصصة في الاخبار ورابعة في بث الأفلام ومحطات لبيع البضائع فقط. وغيرها من مئات المحطات التي لها جمهورها. فبرامج الرياضة موجودة على جدول البرامج العادية ولها محطاتها المتخصصة ايضا. وهناك جمهور كبير لكل شيء تقريبا. فقد حولت الاقمار الصناعية التلفاز الى راديو آخر قادر على ان يستقبل كل ما تحمله موجات الأثير، وصار اكثر تخصصا في طبيعة موضوعاته بحكم تميزه بالصورة المتحركة.

اما الحاجة الى قناة فضائية اسلامية فتؤكدها حقيقة ان التلفزيون الفضائي هو الوحيد القادر على شد اعين هذه الشعوب المتباعدة جغرافيا، لها ان تجلس امام الشاشة الصغيرة تعتبرها مرجعا لها في مسائلها الدينية في زمن كثرت فيه الاختلافات الحادة، والذي يبرر ظهور محطة اسلامية انها ليست القناة الفضائية الدينية الوحيدة في الساحة فهناك محطات مسيحية وأخرى يهودية وبوذية وهندوسية وغيرها.

وقد ادركت الحماس لمثل هذا المشروع الذي كتب عنه آخرون بعد ان سمعت خطبة صبيحة يوم عيد الحج الماضي من المسجد الحرام، فقد تحدث عنها الخطيب في دعوته لاقامة هذه المحطة بحماس يدل على تبدل كبير حصل في مفاهيم الكثير من الناس الذين كانوا ينظرون بكثير من الريبة الى المحطات الفضائية في بداياتها. فقد اخطأ كثيرون عندما صنفوا المحطات الفضائية بأنها من أوعية الشياطين دون ان يدركوا ان الآلة ليست على ملة احد الا ملة صاحبها. فالهاتف والراديو والسيارة تخدم من يقودها. المطبعة على سبيل المثال تستطيع ان تطبع كتبا مقدسة مثلما انها قد تسخر لطباعة مجلات اباحية، فهي لما سخرت له.

ولتصور ان وزارة الاعلام السعودية، بانفتاحها الجديد وحماسها للعمل، تستطيع ان ترضي هذا العدد الكبير من الراغبين في مشاهدة قناة اسلامية لتبث برامجها بلغات تخاطب اغلبية الألف مليون مسلم المنتشرين في انحاء العالم. لكن الوزارة لن تستطيع ان تنجز هذا العمل الا اذا تخلصت من قيود الروتين الحكومي التي لا تتناسب مع ضرورات العمل الابداعي وحاجاته حتى تتمكن ان تخرج الى النور محطة فضائية ناجحة.

## الظاهرة الأفغانية:
## فرانكشتاين يطل من جديد

تركي الحمد

عندما ظهرت قصة فرانكشتاين لأول مرة، كانت تحكي قصة طالب سويسري متهم بالأمور السحرية قام بصنع مخلوق من اجزاء من الأجداث المختلفة بعثت فيه الروح، ولم يلبث هذا المخلوق ان قام بقتل الطالب الذي جمعه من الجثث المختلفة. ومع مرور الوقت، وانتشار قصة فرانكشتاين، نسي الطالب واصبح الاسم علما على المخلوق وحده. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو: هل كان تعامل الحكومات العربية بصفة خاصة، وكلنا بصفة عامة، مع الظاهرة الاسلاموية المعاصرة، او الاسلام الحزبي، او ما يسميه اصحابه «الصحوة الاسلامية»، شبيها بعلاقة ذلك الطالب مع المخلوق المكون من اشتات مجتمعات من الجثث؟ فخلال السنوات الخمس الماضية على وجه التحديد، ومنذ انتهاء المقاومة الافغانية ضد الاحتلال السوفياتي بشكل اكثر تحديدا، بدأ كثير من حركات الاسلام الحزبي، افرادا او جماعات، اللجوء الى العنف العشوائي ضد المجتمع والسلطة في كثير من ارجاء العالم الاسلامي عامة، وعالم العرب بصفة خاصة، وذلك في ما اصطلح على تسميته بالظاهرة الافغانية، او الافغانيون العرب. عنف عشوائي مدمر في الجزائر ومصر وباكستان والرياض وغير ذلك من اماكن لن تؤدي الى سقوط السلطة السياسية بقدر ما هو مجرد رعب وارهاب صرف ومؤشر على حالة اليأس التي وصل اليها افراد وحركات التيارات التي تتبنى مثل هذا العنف وتؤيده. نحن لن نناقش اسباب هذا العنف من كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لان تلك حديث يطول وتتشعب فيه الآراء والتفسيرات، ويحتاج الى جهد اكبر من طاقة هذه المقالة، اذا كان الفهم الموضوعي هو المطلوب، ولكننا نكتفي بالدور الحكومي والمجتمعي في خلق هذه الظاهرة، وذلك من خلال خلق تلك الذهنية التي ادت الى مثل هذه الظاهرة.

ليست افغانستان، وليست حرب المقاومة الافغانية هي المسؤولة عن انتاج اولئك الشباب الذين، باسم الدين، اصبحوا متمردين على كل شيء حولهم كارهين لكل شيء ناقمين على كل شيء، تزخر صدورهم بشيء واحد هو طلب الشهادة من خلال الجهاد، الذي هو حرب على كل شيء واي شيء حولهم بصفتهم تلك «الطليعة» التي تحدث عنها سيد قطب - غفر الله له - في «معالم في الطريق» حين يقول انه لا بد من بعث اسلامي جديد، ومن اجل ذلك، «لا بد من طليعة تعزم هذه العزمة، وتمضي في الطريق. تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الأطناب في أرجاء الأرض جميعا. تمضي وهو تزاول نوعا من العزلة من جانب، ونوعا من الاتصال، من الجانب الآخر بالجاهلية المحيطة. لهذه الطليعة المرجوة المرتقبة كتبت معالم في الطريق» (سيد قطب، معالم في الطريق، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، الطبعة الرابعة 1985، ص 9 - 10). افغانستان وكل ما جرى في افغانستان هو نتيجة وليس سببا، وان تحولت لاحقا الى مؤجج للاسباب التي كانت تسري دون شعور في مجتمعاتنا. لقد ذهب هؤلاء الشباب الى افغانستان وهم جزء من تلك الطليعة التي يتحدث عنها سيد قطب، ولم تحولهم افغانستان الى هذه الطليعة وان اصبحوا اكثر تمرسا بأساليب العنف، وايمانا بضرورة «الجهاد» هناك، وفق تصورات اكتسبت ابعادا تمريبة على كل ما هو جاهلي بشكل اكبر، والجاهلية هنا هي كل ما عدا جماعاتهم الصغيرة. ذهب هؤلاء الشباب الى افغانستان بعد ان اعطينا نحن، سلطات ومجتمعات، القتال هناك بعدا وجدانيا ومقدسا بحيث اصبح لا يقارن الا بجهاد النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته السابقين في الاسلام. كل اعلامنا وكل امكانياتنا المادية والمعنوية وكل حديث في مساجدنا ومجالسنا وصحفنا، وكل دور نشرنا تحولت الى دفع هذا التصور المقدس للاحداث في افغانستان، لدرجة ان كتابا مثل: «آيات الرحمن في جهاد الأفغان» اصبح بما فيه من حكايات غريبة على العقل والنقل معا، من المسلمات عند الكثير منا او اكثرنا. هذا الحديث ليس معناه انه ما كان يجب ان نؤيد المقاومة المشروعة للشعب الافغاني ضد الغزو السوفياتي، فهذه مسألة مفروغ منها، ولكنه حديث عن تلك القداسة التي اعطيت لنضال ومقاومة مارستها شعوب كثيرة، مسلمة وغير مسلمة، في تاريخنا المعاصر، ولكنها وضعت في اطارها السياسي والتاريخي الذي من المفروض ان توضع فيه، وليس كالمقاومة الافغانية التي رفعتها الوجدانيات الى مقام بدر وأحد والأحزاب.

وقبل افغانستان، وقبل تحول السوفيت هناك، كانت السياسة العربية، الداخلية والخارجية، تلعب الورقة الدينية، بصفتها مجرد ورقة من اوراق اللعب دون ان تدرك الخطورة التي قد يؤدي اليها مثل هذا اللعب، خاصة ان الدين مرتبط بوجدانيات الشعوب وليس مجرد ايديولوجيا عابرة. ففي اعقاب الهزيمة المنكرة عام 1967، بدأت بعض الاصوات الخافتة تعلن ان سبب الهزيمة هو البعد عن الله، وان لا حل الا بالعودة الى الاسلام، وكأنها بذلك تتفق مع سيد قطب والمودودي في جاهلية كل شيء موجود، وفي غياب حكم الله منذ سقوط «الخلافة» وظهور «الملك» العضوض. كانت شعارات بسيطة ومفهومة لرجل الشارع البسيط والمثقف العتيد، وكانت دعوة لتجربة جديدة في سلسلة تجاربنا المعاصرة بعد ان صدمنا بالاشتراكية واحبطنا بالقومية، فلنجرب الاسلام، وفق تلك التصورات. وبدل ان تتجه السياسة العربية، والنخب العربية الى محاولة سبر اسباب الهزيمة الموضوعية والعمل على تجنب الأخطاء والانحرافات السابقة، ومراجعة جديدة لحياتنا المعاصرة من كل جوانبها، وخاصة الذهني منه، فانها انغمست في مثل هذه الدعوات وشجعت تلك الأصوات الخافتة، لأغراض سياسية بحتة تتعلق بتداخلات الخارطة السياسية والاجتماعية الداخلية، والصراع على السلطة بصفة خاصة. فارتفعت تلك الأصوات واكتسحته وهي البسيطة، الشعار والهدف والتنظيم، ثم ابتدات تتطلع الى تفاحة السلطة ذاتها، ولها الحق في ذلك اذ انها قد احست انها سيدة الشارع وسيدة العقل المهيمن، والمسيطرة على مفاتيح كثيرة من الأشياء، فما الذي يمنعها من التطلع الى المفتاح الأكبر في المجتمع الا وهو السلطة السياسية. وجاءت الثورة الايرانية فاعطت زخما لمثل هذا التيار، فها هو الشاه بجبروته وعنفوانه واجهزته يسقط من خلال حركة كان شريط الكاسيت هو بطلها، وكان شعار «الاسلام هو الحل» هو عنوانها. وانعكس ذلك في عالمنا العربي في حركة جهيمان العتيبي ولحتلاله الحرم المكي عام 1979، واغتيال السادات عام 1981، الذي كان ضحية لعبة لم يقدر ابعادها تقديرا متوازنا، ولم يدرك تفرعاتها وانعكاساتها وتفاعلاتها. وكانت النتيجة ان قامت النخب السياسية العربية بتقديم التنازل تلو التنازل لمثل هذا التيار، بل والمزايدة على مقولات هذا التيار ظنا منها ان ذلك سوف يجعلها، اي النخب، اقرب من الآخرين له ومن ثم احتوائه. وما خطر ببالها ان مثل هذا السلوك الانفعالي والمندفع سوف يؤدي الى هيمنة مثل هذا التيار بشكل مطلق، ومن ثم رفض ذات السلطة السياسية التي منحته فرصة التمدد والانتشار غير المحدود وفق تصورات واهمة ان ذلك نوعا من الاحتواء.

وجاءت افغانستان وحربها التي رفعت الى عنان السماء، وانتهت الحرب بمأساة اشد الا وهي قتال «المجاهدين» من اجل سلطة كانوا يقولون عنها انها جزء من دنيا فانية، وان الهدف هو وجه الله تعالى ونشر كلمته ولا شيء آخر. وعاد الشباب من هناك وقد تشكلوا ذهنيا بشكل كامل وفق مفاهيم التجهيل والتكفير وان الامم قد تكالبت عليهم تكالب الجياع على قصعة، وفق تصور ذهني ذاتي لمضمون الحديث الشريف الذي يتحدث عن ذلك. فما يجري في افغانستان هو محاولة من «حكام الجاهلية» في العالم اجمع واد الجهاد، والقضاء على شرارة «البعث الاسلامي» قبل ان تصل الأمور الى قدوم «الرايات السود» من الشرق في اتجاه القدس ثم العالم اجمع. اما ذات الجهاد، واما ذات المجاهدين، فهم خلو من كل ضعف او نقيصة انسانية، فهم ما زالوا الصور المعاصرة للصحابة والتابعين والمجاهدين الى يوم الدين. جاء الشباب من هناك وقد تشكلوا وفق تلك المفاهيم بالاضافة الى احباط ينخر في الداخل من انهيار تجربة كان من الممكن ان تعيد امجاد الاسلام، وفق تصورهم وسيادته على كل العالم. جاءوا وهم لا يعرفون من دنياهم التي انغمسوا فيها في افغانستان الا القتال، ولا يعرفون من الدين وامور الفكر الا تصورات الجهاد والاستشهاد المؤطرة بمقولات الجاهلية والكفر وتكالب الامم فماذا يفعلون؟ ان الكره الذي كان يزرع فيهم طوال السنوات السابقة، لا شعوريا بعض الأحيان وشعوريا اكثر الأحيان، والعداء الذي كان ينتشر في قلوبهم طوال السنوات الماضية لكل ما هو غير حق في تصورهم بالاضافة الى حماس الشباب واندفاعه، جعلهم ارضا خصبة لكل طالب سلطة او زعامة ان يوجههم حيث يريد وكيف يريد، بالأمر او الايحاء وكان انعكاس كل ذلك عنفا على ذات المجتمع، وليس مجرد السلطة السياسية الذي يعيشون فيه.

مثل هذه الأمور التي يناقشها الحديث السابق، قد اصبحت واضحة الى حد كبير لدى الحكومات والمجتمعات على حد سواء، والى حد كبير، وليس فيها جديد. المشكلة ليست هنا، انها في كوننا لا نزال نمارس ذات السلوك الذي ادى الى افراز ما يسمى بالظاهرة الافغانية. فداخليا، ما زالت مناهجنا الدراسية ومؤسساتنا العلمية تبث في الاذهان مفاهيم مغلفة بالكره والرفض لكل ما هو متصور انه «آخر» دخيل، وذلك باسم الدين والهوية والذاتية الخاصة، مع ان الدين محبة في المقام الأول، والهوية تحقيق للذات اولا وليس رفضا للآخر، كل آخر، وما زال اعلامنا متعلقا بمفاهيم التآمر والتكالب ونحو ذلك دون ان تكون هناك محاولة تنويرية حقيقية تبين الأسباب والنتائج الملموسة لمسار الأمور والأشياء، وليس تلك المفاهيم والتصورات التي توتر الذهن وتجذر الكره ومن ثم تؤدي الى التمرد العشوائي والعنف الذي لا هدف واضحا له، وخارجيا، ما زلنا نرتكب غلطة افغانستان في البوسنة والهرسك والشيشان. في البوسنة والهرسك والشيشان شعب يناضل من اجل حريته ووجوده، ونشترك معه في الدين والانسانية وكره الظلم والقهر، ومن حقه علينا ان نقف معه حتى ينال حريته واستقلاله، وهذا كلام مفهوم. ولكن «خطأ افغانستان» هو ان نحول مقاومة الشعب البوسني مثلا الى نوع من «الجهاد المقدس» بحيث يكتسب ابعادا وجدانية دينية، مثل ما حدث في افغانستان، ثم نفاجأ بعد ذلك ان اهل البوسنة انفسهم ما كانوا ينظرون الى المسألة من ذلك المنظار المقدس الذي ننظر من خلاله. انهم يريدون دولة مستقلة خاصة بهم، مسلمة نعم، ولكنها اوروبية ايضا، وليس لها، اي هذه الدولة، تطلعات في ان تكون «بؤرة» جهاد اسلامي للعالم اجمع. ثم يصيبنا الاحباط تلو الاحباط وينعكس ذلك على سلوكنا في تحوله إما الى عنف مدمر للمجتمع، او الى عزلة اجتماعية، ولا مبالاة وعبث، وكلا السلوكين دمار لنا ولمجتمعاتنا وكل شيء اكتسبناه او حققناه في تاريخنا - باختصار العبارة كلا السلوكين هو تدمير لوجودنا ذاته، هذا اذا كنا نفكر بهذا الوجود فعلا، ولله الأمر من قبل ومن بعد على كل حال.

## عشر سنوات على تشيرنوبل
## نداء الصبي الأوكراني... فوقا

هيلاري كلينتون *

للوهلة الاولى، يبدو مستشفى الاطفال رقم 4 في مينسك (بيلوروسيا)، مثل اي مستشفى اطفال آخر في العالم. لكن هناك فارقاً كبيراً: انه يعالج اطفالاً يعانون من أمراض يقول الاطباء انها ناجمة عن كارثة تشيرنوبل النووية.

زرت هذا المستشفى قبل عامين، والتقيت بعض الاطفال الذين انقلبت حياتهم الى الابد حين قذف مصنع توليد الطاقة الكهربائية (المسمى باسم لينين) في تشيرنوبل غيمته الاشعاعية المميتة فوق اوكرانيا وبيلوروسيا وروسيا واجزاء من اوربا.

استقبلني الاطفال بمعنويات عالية رغم الامهم واوجاعهم، فراحوا ينشدون الاغاني ويعتمرون قبعات البيسبول التي جلبناها لهم. ان الكثير من هؤلاء الاطفال ما كان ليأتي الى المستشفى لولا تشيرنوبل.

لقد مرت الاسبوع الماضي الذكرى العاشرة للكارثة، تلك المأساة التي تواصل مطاردتنا حتى هذا اليوم. ان البراري الفسيحة، الموات، المحيطة بتشيرنوبل تضم قرى خالية كأنها مدن اشباح. الانهر هنا ملوثة اشعاعيا، والاراضي الزراعية لا تصلح للاستعمال. واتذكر اني حذرت من اكل العنب في مينسك لان محاصيل تلك التربة قد تحمل الاشعاعات القاتلة. كما ان الغطاء الواقي الذي شيد حول المفاعل يتشقق متساقطاً.

تلك هي بعض العواقب الواضحة الناشئة عن تشيرنوبل. ولكن ما يجعل هذه المأساة ابشع هو ان المدى الفعلي للاضرار قد يظل مجهولاً، وسيتطلب الامر سنواته ان لم يكن اجيالاً، لفهم الاثر الاجمالي للانفجار على البيئة، والاغذية، والجينات (المورثات) البشرية.

قال لي الأطباء والممرضات في مينسك انهم يلاحظون تزايدا في معدلات الاصابة بالامراض التنفسية، وأمراض القلب وتشوهات الاجنة المولودة. كما لوحظت زيادة في معدلات الاصابة بسرطان وامراض الغدة الدرقية لدى الاطفال، وهي ظاهرة كانت نادرة تماما قبل الانفجار وسط الاطفال اليافعين. ويتوقع الكل تزايد هذه المعدلات نظرا لان السرطان الناجم عن التعرض للاشعاع لا يتطور قبل مضي فترة تتراوح من عشر سنوات الى عشرين سنة.

كذلك لاحظت ان النساء الحوامل في مركز «الضفة اليسرى» لرعاية الامومة والطفولة في كييف على بعد ستين كيلومتراً من تشيرنوبل، شاطرنني القلق بشأن الأجنة، وما إذا كانوا سيأتون الى الدنيا مخلوقات مشوهة من جراء التعرض لما تسرب من اشعاعات. يضاف الى ذلك ان العقم وغيره من مشاكل التناسل والانجاب استشرت كالوباء مدمرة حياة الازواج في عموم المنطقة. ففي عام 1994، مثلاً، كانت بيلوروسيا واوكرانيا الأمتين الوحيدتين في اوروبا اللتين عانتا من نمو سالب في السكان. وافادت مجلة «الطبيعة» (Nature) الاسبوع الماضي ان العلماء وجدوا اضرارا اصابت المورثات (الجينات) لدى الاطفال المولودين لابوين عاشا في بيلوروسيا وقت حصول الكارثة.

وكما هو الحال مع الكثير من المآسي، فان بعض الخير قد جاءنا خلال السنوات العشر منذ مأساة تشيرنوبل. من تلك ان الكثير من الناس في ارجاء العالم يهبون لمساعدة اوكرانيا، بيلوروسيا، وروسيا نفسها. وعلى سبيل المثال، فإن اطباء اميركيين من مستشفى الاطفال في بتسبرج قطعوا آلاف الأميال ليعالجوا المرضى، ويشاركوا نظراءهم في بيلوروسيا في التقنيات الطبية الجديدة. كما ان صناديق ضخمة من الاغطية، والابر، والضمادات والادوية قدمت الى المستشفيات عبر برنامج «عملية زرع الامل»، وهو برنامج عسكري اميركي لشحن المعدات الطبية الزائدة الى الاتحاد السوفياتي السابق.

واثناء وجودي هناك وزعت على الاطفال اقلام التلوين ودفاتر الرسم التي تبرعت بها بعض الشركات الاميركية. ذلك هو الجانب المشرق من قصة تشيرنوبل.

ان الكثير من الاطباء، العلماء، رجال الدين، رجال الاعمال، والمواطنين عموماً، جازفوا بصحتهم الشخصية في الغالب لكي يأتوا الى مساعدة ضحايا تشيرنوبل. وسنقيم (نائب الرئيس جور وانا) هذا الاسبوع، حفلة تقديرية في البيت الابيض، لتكريم جهود الاغاثة هذه.

كما اننا نحتفل باستعادة اطفال تشيرنوبل حيويتهم اثر البلاء الملمّ. ومن هؤلاء الطفل فوقا، الذي يبلغ من العمر 11 عاما. لقد كانت عائلته تعيش في بلدة تقع على طريق مسار تسربات تشيرنوبل الاشعاعية. وفي العام 1990 كان له 5 سنوات من العمر وقد جيء به الى الولايات المتحدة من اوكرانيا لمعالجته من اللوكيميا. ويقول فوقا: يجب الا ننسى الكثير من الاطفال الذين يلزمهم العلاج والعون، والذين ليسوا محظوظين مثلي. ارجوكم لا تنسوا تشيرنوبل».

ان هذا الصبي الاوكراني اليافع يذكرنا دوما بانه هو وكل اليافعين من أمثاله (اطفال تشيرنوبل وكل الاطفال اينما كانوا ممن دمرت صحتهم وحيواتهم لخطأ لم يرتكبوه) كانوا وسيظلون دوما مسؤولية مشتركة، مسؤولية تقع علينا نحن افراد اسرة بني البشر.

* بالاتفاق مع «كريستيز سنديكيت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

هذا من الأصل

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (45) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (46) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ (47) وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (48) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (49) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ (50) النجم / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 4.23 | 4.17 | 3.19 | 3.48 | 3.34 | 4.02 | 3.55 | 3.43 | 4.13 | 5.27 | 3.29 | 3.26 | 4.10 | 4.21 | 3.16 | 3.40 | 5.08 |
| الشروق | 5.48 | 5.44 | 4.49 | 5.15 | 5.09 | 5.32 | 5.32 | 5.21 | 5.34 | 5.47 | 5.59 | 4.56 | 5.30 | 5.31 | 4.43 | 5.10 | 6.55 |
| الظهر | 12.17 | 12.18 | 11.37 | 11.50 | 11.52 | 11.47 | 12.29 | 12.23 | 11.51 | 12.26 | 11.35 | 11.33 | 12.08 | 12.17 | 11.32 | 12.05 | 2.02 |
| العصر | 3.38 | 3.45 | 3.17 | 3.17 | 2.29 | 2.55 | 4.07 | 4.03 | 3.23 | 3.56 | 3.06 | 3.05 | 3.59 | 3.17 | 3.12 | 4.21 | 5.55 |
| المغرب | 6.49 | 6.54 | 6.25 | 6.26 | 6.35 | 6.12 | 7.18 | 7.13 | 6.08 | 6.58 | 6.11 | 6.07 | 6.41 | 6.31 | 6.21 | 6.51 | 9.07 |
| العشاء | 8.19 | 8.24 | 7.48 | 7.56 | 8.00 | 7.21 | 8.54 | 8.50 | 7.27 | 8.28 | 7.41 | 7.37 | 8.06 | 7.31 | 7.49 | 8.11 | 10.47 |

| | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 3.15 | 4.43 | 3.55 | 4.27 | 4.10 | 4.15 | 5.22 | 4.16 | 3.32 | 3.35 | 3.59 | 2.59 | 3.31 | 4.10 | 4.01 | 4.22 |
| الشروق | 4.50 | 6.23 | 5.25 | 6.22 | 6.59 | 6.07 | 7.07 | 6.14 | 5.27 | 5.25 | 5.52 | 4.36 | 5.16 | 6.00 | 5.48 | 6.04 |
| الظهر | 11.44 | 1.23 | 12.58 | 1.48 | 1.08 | 1.40 | 2.13 | 1.33 | 12.52 | 1.04 | 1.23 | 12.46 | 1.07 | 1.38 | 12.54 | 1.06 |
| العصر | 3.29 | 5.12 | 5.03 | 5.51 | 5.02 | 5.45 | 6.05 | 5.33 | 4.54 | 5.11 | 5.27 | 5.00 | 5.18 | 5.45 | 4.46 | 4.56 |
| المغرب | 6.37 | 8.21 | 8.31 | 9.13 | 8.15 | 9.12 | 9.16 | 8.51 | 8.15 | 8.41 | 8.52 | 8.53 | 8.57 | 9.15 | 7.58 | 8.06 |
| العشاء | 8.05 | 9.55 | 10.01 | 11.00 | 9.57 | 10.56 | 10.54 | 10.41 | 10.08 | 10.24 | 10.37 | 10.24 | 10.35 | 10.57 | 9.37 | 9.42 |

### وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «ليس أحد يسلّم عليّ إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام».

### دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك العفة والعافية في دنياي وديني وأهلي مالي. اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي).

الإسلام وأوروبا في التاريخ (3/2)

# البوسنة.. فلسطين جديدة في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة تناقض واضح بين تطور الاسلام الحالي في اوروبا وبين تاثيره في تاريخ اوروبا الحديث، فقد ازدهرت الجماعات الاسلامية في اوروبا وتنامت على مستويات متعددة، ونوقشت هذه الظاهرة بحماسة من قبل الحكومات والمثقفين ووسائل الاعلام كالصحافة والتلفزيون، ولكن من جهة اخرى يواجه المسلمون الذين يعيشون في اوروبا مستقبلا غامضا ابرز ملامحه حدثان: اولهما ما تعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك وهو ما بات اوضح مثل للصراع العرقي والديني الذي يتحدى العالم في الوقت الحاضر، كما اصبحت البوسنة فلسطين جديدة للمسلمين كافة، واستخدم هذه العبارة حقا بعض المثقفين والسياسيين في الصحف الاوروبية.

والحقيقة ان «معالجة» قضية المسلمين البوسنيين من طرف بعض الدول الغربية الاوروبية اسهمت في تزايد القلق بين المسلمين حول مستقبل اقامتهم في اوروبا، يذكر ان في بعض الاحيان شارك المسلمون المقيمون في اوروبا الغربية في ماساة المسلمين البوسنيين مباشرة عندما رحبوا بمهاجرين بوسنيين في بيوتهم واستمعوا لقصصهم الرهيبة.

اما الحدث الثاني الذي يزعزع مكانة المسلمين في اوروبا الغربية فهو ما يتعلق بـ«الاصولية»، وتاثيرها المتزايد في اوروبا. وقد اثر انتشار «الاصولية» في السياسة والمجتمع بشكل سلبي جدا خصوصا في السنوات الاخيرة. وبلا شك بفضل تطور الاعلام صار الاوروبي العادي يسمع كثيرا عن «الارهاب الاصولي» وكانت فرنسا اول من واجه هذه الظاهرة. ثم جاء تورط الحكومة الفرنسية في شؤون الجزائر الداخلية ليزيدها حدة.

هل سيكون الاسلام بين القرن الواحد والعشرين في اوروبا؟ او هل سيكون الاسلام «ايديولوجية» القرن الواحد والعشرين الدينية كما يفضل الاوروبيون ان يلقبوه؟

وبلا شك يشكل انهيار الانظمة الشيوعية نهاية للتناقض والعداء العلني بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية اللتين سيطرتا على مقدرات السياسة العالمية خلال السنوات الاربعين الاخيرة.

وفي الوقت الحاضر، كان من البديهي ان يحل الصراع بين البلدان الصناعية وبلدان العالم الثالث محل الصراع القديم بين الشيوعية والرأسمالية. وفي اطار تبلور معالم هذه المواجهة الجديدة في المفهوم ان يلعب الاسلام دورا اساسيا كقوة محركة مهمة في العالم الثالث.

وكذا يرى المجتمع الاوروبي اليوم في الاسلام حقا «قوة تحد» وعاد فجاة الخوف التاريخي من استيلاء المسلمين على اوروبا، كما حصل قديما، وفعلا يعرض الاسلام في الوقت الحاضر زخمه الكبير وامكانياته الكبيرة في الحدود الوطنية والدولية والثقافية على اوروبا كافة.

تزايدت هجرة المسلمين الى ايطاليا خلال السنوات العشر الاخيرة وساهمت هذه الهجرة بلا شك في انتشار الاعتقاد بين الايطاليين بان الاسلام سيعود الى بلدهم بعد قرون متعددة. ورغم اختلاف آراء الايطاليين حول هذه الهجرة يبدو ان موجة الهجرة الجديدة في احياء ذكريات وجود الاسلام في ايطاليا على مر العصور، وخصوصا في جزيرة صقلية وفي الجنوب الايطالي. وكان العرب الاغالبة (الذين حكموا تونس) قد سيطروا على صقلية الايطالية في القرن الثامن الميلادي واحتفظوا بالسيطرة عليها حتى القرن العاشر الميلادي. كذلك سيطر بعض الولاة من الاغالبة على مناطق اخرى من الجنوب الايطالي - ولا سيما كالابريا (قلورية باللغة العربية) - بصورة مؤقتة ومنها امتد نفوذ الاغالبة نحو الشمال حتى العاصمة الايطالية روما التي تقع في وسط ايطاليا. وقد ترك الاسلام تراثا ثقافيا ضخما في الجنوب الايطالي، كما تشير الى ذلك الملامح الاسلامية العربية الموجودة حتى الآن في مجالات مختلفة.

على اصعدة الفن والادب والطعام واللهجة المحلية.

كل هذه الصلات اختصرت بل اقتصرت بعد القرن العاشر وحتى القرن العشرين على المبادلات التجارية والسياسية والثقافية بشكل متقطع بين ايطاليا والعالم الاسلامي العربي. ولكن في مستهل القرن العشرين قامت علاقة جديدة بين الجانبين وخاصة في اطار العلاقات السياسية الاستعمارية التي اسستها الحكومة الفاشية الايطالية برئاسة بينيتو موسوليني، اذ احتلت ايطاليا الفاشية مناطق شاسعة من الاراضي الليبية والاثيوبية والصومالية وفي ما بعد ضم موسوليني هذه الاراضي المحتلة في كيان الامبراطورية الايطالية التي بناها ثم انهارت في نهاية الحرب العالمية الثانية. ومن الطبيعي ان علاقات المجتمع الايطالي بالعالم الاسلامي اختلفت جوهرياً عن سابقتها خلال الفترة الاستعمارية. وما يجدر قوله هنا ان موسوليني حاول استغلال العالم الاسلامي لمصلحة نظامه وموقف دول «المحور» ضد الحلفاء، وحاول استخدام كل ما بوسعه على هذا الصعيد لتقوية نفوذ النظام الفاشي في الاطارين الوطني والدولي، فعلى سبيل المثال اعلن موسوليني عام 1927 ان: «ايطاليا صديقة للعالم الاسلامي وهي تدرك اهمية الدور المستقبلي الذي سيلعبه الاسلام». كما صرح الزعيم الفاشي بعدما قلده بعض القادة الاثيوبيين «سيف الاسلام» كرمز للصداقة بين العالم المسلم وايطاليا الفاشية بقوله: «إن ايطاليا الفاشية تريد ان تضمن لسكان ليبيا واثيوبيا المسلمين السلام والعدالة واحترام قوانين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)». ولكن عند انتهاء السيطرة الاستعمارية الايطالية على شمال افريقيا وشرقها في الثلاثينات ومطلع الاربعينات من القرن الحالي لم يكن يعيش في ايطاليا عدد مسلمين مواز لعدد المسلمين الذين كانوا يقيمون في بلدان اوروبية اخرى وخصوصاً فرنسا.

## عودة المسلمين إلى إيطاليا

استقرت بعض جاليات الليبيين والاثيوبيين في العاصمة الايطالية روما منذ الفترة الفاشية حتى نهاية الثمانينات ولكن لم يحظ الوجود الاسلامي باهتمام الايطاليين كاهتمامهم الآن بالوجود الاسلامي المتنامي خلال السنوات العشر الاخيرة، فقد اصبح هذا الوجود قضية اجتماعية وسياسية مهمة، ولا سيما ان عدد الطلاب المسلمين تزايد كثيراً منذ السبعينات كذلك استقر في البلاد اعداد كبيرة من المهاجرين الباحثين عن العمل وخصوصاً الى الجنوب الايطالي اكثريتهم من دول شمال افريقيا.

اعتماداً على بعض المعلومات الصادرة عن وزارة الخارجية الايطالية وفد 250 الف مسلم الى ايطاليا في بداية عام 1991، ويمثل هذا العدد حوالي ثلث مجموع المهاجرين الاجانب الذين يقيمون حاليا في البلاد. كذلك ازداد عدد المسلمين بحوالي خمسين الف نسمة في نهاية السنة نفسها بسبب انفجار الحرب الاهلية (البوسنية خصوصا) في يوغوسلافيا السابقة.

وفي الوقت الراهن تشير بعض الاحصاءات الرسمية الى ان عدد المسلمين في ايطاليا يبلغ 500 الف نسمة، ومع العلم ان نسبة من هؤلاء يقيمون بصورة غير قانونية حسب الاحصاءات الرسمية.

يختلف المهاجرون المسلمون الى ايطاليا باختلاف بلدانهم الاصلية، فهم وافدون من المغرب والسنغال وتونس ومصر وايران والصومال والبانيا وغيرها. واكبر جماعة منهم يشكلها الوافدون من المغرب.

اما عن الوافدين من البانيا ويوغوسلافيا السابقة فتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عددهم المعلن هو نصف عددهم الحقيقي تقريبا. وقد ورد ذلك كنتيجة لازدياد عدد المهاجرين غير القانونيين من هذين البلدين خصوصاً في السنتين الاخيرتين.

## دور وسائل الإعلام

الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الايطالية ركزت اهتمامها على المسلمين القاطنين في ايطاليا منذ بداية حرب الخليج في عام 1990، وقد اثار الغزو العراقي للكويت مناقشات كثيرة حامية بين الصحافيين والمثقفين الايطاليين حول القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط المعاصر، وكذلك الاهتمام بتحليل العلاقات الجديدة الناشئة بين بعض البلدان العربية والعالم الغربي.

ان حرمان اكثرية المسلمين الموجودين في ايطاليا حاليا من الحقوق السياسية والقانونية يعود الى ان «هجرتهم» حديثة العهد، ولا يستثنى من هؤلاء سوى المسلمين الذين تزوجوا بنساء ايطاليات.

اما معالجة السلطات الايطالية لاوضاع المسلمين الوافدين فانها تنظر الى القضية اساسا من اطار ايجاد حل للمشاكل المتعلقة بالهجرة غير القانونية الى ايطاليا وتاثيرها على الساحة السياسية الايطالية بشكل متزايد في السنوات الاخيرة. وقد صادقت الحكومة الايطالية على قوانين جديدة تهدف الى «الحد» من عدد المهاجرين الذين يدخلون ايطاليا، كما تهدف الى اتخاذ تدابير اكثر فعالية للمراقبة على «اقامة» المهاجرين في البلاد، وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد تفجر العنف العنصري ضد بعض المهاجرين في مدينتي ميلانو وتورينو، وهما المركزان الصناعيان الاساسيان في الشمال الايطالي.

كذلك ظهرت ملامح العنصرية في توجهات بعض الاحزاب الايطالية وخصوصاً حزب «رابطة الشمال» وحزب «التحالف القومي» (الفاشيون الجدد) ضد المهاجرين المسلمين، وعلى سبيل المثال اتهم حزب «رابطة الشمال» القوى السياسية الايطالية الاخرى بتاييد «غزو مسلم جديد لايطاليا» وظهر ذلك في اعلان حزبي في يناير (كانون الثاني) 1991. ومن البديهي لن تكون مثل هذه التوجهات اصداء للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي اسهمت فيها موجات هجرة الاجانب. ومع الوقت تحولت الشكاوى العابرة الى عداء مقيم ضد الاجانب كافة.

وبالاضافة الى هذين الحزبين اي «رابطة الشمال» و«الفاشيون الجدد» ظهرت حركة جديدة معارضة للهجرة بين بعض المسيحيين المتطرفين الذين يهدفون الى احياء العداء بين المسيحية والاسلام على اساس تاريخي، ويعتقد هؤلاء انهم «صليبيون جدد» يتوجب عليهم محاربة انتشار الاسلام وحضارته. وفعلاً تاسس مركز ثقافي دعا نفسه مركز «ليبانتو» واخذ على عاتقه مهمة التصدي لما يعتبره «التحدي الاسلامي في اوروبا».

وهكذا وبمفهوم هؤلاء تشكل كل المساجد التي بنيت في ايطاليا القواعد المثالية للغزو الاسلامي الجديد المزعوم على الاراضي الايطالية والاوروبية، ولكن في المقابل هناك محاولات من الكنيسة الكاثوليكية لتطوير الحوار بين المسيحيين الايطاليين والجماعات المسلمة تاخذ شكل عقد اجتماعات اسقفية وطنية واقليمية. وقد نجحت هذه الاجتماعات في رسم ملامح دور الرجال الاكليروس الكاثوليك بالنسبة للاتصالات بين السلطات الدينية المسيحية والمواطنين المسلمين المقيمين في ايطاليا. وفي هذا الاطار تاسس مركز ثقافي في مدينة ميلانو باسم (المركز الامبروزياني) بمساعدة الكنيسة الكاثوليكية يتخصص هذا المركز بنشر المعرفة الدقيقة عن الاديان العالمية خصوصا حول الإسلام والدور الذي يمكن ان يلعبه في المجتمع المعاصر.

تنظمها الايسيسكو في المالديف

# دورة تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في مدينة (ماله - MALE) عاصمة المالديف وبالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم في جمهورية المالديف دورة تدريبية لمعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية خلال الفترة من 8 - 21 مايو 1996م تدخل في اطار الخدمات التربوية والعلمية والثقافية التي تقدمها الايسيسكو للدول الاعضاء.

يشارك في هذه الدورة التدريبية، التي تستغرق اسبوعين، ثلاثون معلماً من ابناء المالديف حيث سيتلقون تدريبات في مناهج تدريس التربية الاسلامية والطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية، ويتابعون محاضرات في علم النفس التربوي واستعمال الوسائل التعليمية. وسيقوم بالاشراف العلمي على الدورة استاذان هما: احمد مختار الزياح من المدرسة العليا للاساتذة في تطوان بالمغرب، وعبد اللطيف بن عبد الرحمن عبيد من معهد بورقيبة للغات الحية في تونس.

وتدخل هذه الدورة في اطار الجهود التي تبذلها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في نشر التربية الاسلامية واللغة العربية على نطاق واسع وباحدث الاساليب العلمية، وفي تدعيم الروابط الثقافية والحضارية بين الدول الاسلامية من خلال تقوية اداة التواصل الحضاري بين ابناء الامة الاسلامية الواحدة. وسيمثل المنظمة الاسلامية في هذه الدورة السيد محمد احسان الله هلال من بنجلاديش، الاختصاصي في مديرية التربية بالايسيسكو.

العـدد 6368 - الاحـد 1996/5/5 ● No. 6368 - Sunday 5/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



### الصالح لـ«الشرق الأوسط»: التغطية ستتم بوقت قياسي وتتجاوز النسبة المتوقعة

# رفع رأسمال «السعودي للاستثمار» إلى 720 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

دعا مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار مساهمي البنك لحضور جمعية عمومية غير عادية وذلك في الثالث من شهر يونيو (حزيران) المقبل بغرض التصويت والموافقة على رفع رأس مال البنك من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال عن طريق رسملة 180 مليون ريال من الاحتياطي العام وطرح 3.600 مليون سهم في اكتتاب خاص وعام.

وكانت الجهات المسؤولة قد وافقت على رفع رأس مال البنك من 180 مليون ريال او ما يعادل 1.800 مليون سهم مجاني من الاحتياطي العام الى رأس المال توزع على المساهمين الحاليين كما هو في سجلات البنك بتاريخ الأول من يونيو المقبل 1996. بالاضافة الى ذلك سيتم طرح اسهم نقدية جديدة بعدد 3.600 مليون سهم في اكتتاب خاص وعام بحيث اعطيت أولوية الاكتتاب في 50 في المائة من الأسهم الجديدة او ما يعادل 1.800 مليون سهم للمساهمين الحاليين وسيتم في نفس الوقت طرح 1.800 مليون سهم في اكتتاب عام وحددت اسعار السهم الجديدة بـ200 ريال تتكون من 100 ريال سعر السهم الاسمي بالاضافة الى 100 ريال علاوة اصدار.

وفي تصريح للدكتور عبد العزيز العبد الله العوهلي رئيس مجلس الادارة اكد فيه تفاؤله وثقته الكبيرة بمستقبل البنك نتيجة لهذه الزيادة في رأس المال حيث اكد البنك خلال السنوات الماضية حيث تمكن البنك من مضاعفة حجمه خلال فترة الخمس سنوات الماضية بموارده الذاتية وستؤدي الزيادة في رأس مال البنك الى تقوية مركزه وملائته المالية وسيولته بالاضافة الى دعم وتعجيل عمليات التطوير والتوسع في مجالات الخدمات المقدمة ورفع مستوى النظم والمكننة لاعطاء البنك قدرة اكبر على المنافسة وتادية دوره بالكامل اسوة بمنافسيه الآخرين الذين اتيحت لهم الفرصة لزيادة رؤوس اموالهم مما دعم موقعهم التنافسي واستراتيجيتهم للمستقبل.

هذا وقد اكد سعود الصالح المدير العام للبنك في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان تغطية رفع راس مال البنك سيتم في وقت قياسي حيث ان المؤشرات تدل على ان اسهم البنك مطلوبة، ويتضح ذلك من خلال صالات تداول الأسهم في السوق السعودي مشيرا الى ان اسهم البنك محصورة لدى مساهمين قليلين وهناك رغبة لدى عدد كبير من المستثمرين السعوديين في الأسهم المحلية لشراء اسهم البنك مؤكدا ان نسبة التغطية ستتجاوز النسبة المتوقعة.

واشار الصالح الى ان ارباح الربع الثاني للبنك ستشهد نموا في الأرباح، وقد تكون مماثلة للربع الأول والتي بلغت نسبة 25 في المائة او تزيد عنها بقليل.

وقال بانه بعد زيادة رأس مال البنك ستكون هناك ملائة مالية ستمكن البنك من الدخول في صفقات لا يستطيع البنك دخولها قبل رفع رأس مال البنك لمحدودية الامكانات المالية مشيرا الى ان البنك سيتوسع بعد رفع رأس ماله بافتتاح فروع جديدة في بعض مناطق السعودية كالقصيم والجبيل وينبع وعدد من المدن الاخرى اضافة الى ان البنك بدا منذ فترة بميكنة البنك.

وقد وقع البنك قبل عدة اشهر عقد اساسي بحوالي مليوني دولار لتحديث الميكنة وملاحقة التطور السريع الذي تشهده هذه الخدمة، وسيكتمل العمل في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتمكين عميل البنك من شراء العملات وفتح الاعتمادات، واصدار الكفالات البنكية، والمناقلة بين الحسابات، واصدار الشيكات المصرفية، ودفع رواتب المنتسبين للعميل عن طريق بنوك اخرى وكل ذلك يتم عن طريق الهاتف.

واكد سعود الصالح على قدرة البنك على الاستغلال الأمثل لجميع الموارد الاضافية حيث اثبت البنك خلال السنوات القليلة الماضية تمكنه من توفير خدمات متميزة لقطاع كبير من الاعمال سواء على مستوى الشركات او المؤسسات او الافراد وهو الشيء الذي انعكس ايجابيا على سمعة البنك ونجاحه في استمرار زيادة مستوى النمو والأرباح للسنة العاشرة على التوالي.

الجدير بالذكر ان البنك السعودي للاستثمار قد تمكن من رفع ارباحه لسنة 1995 الى 85 مليون ريال بزيادة بلغت 27 في المائة عنها في العام السابق. كما اعلن البنك ارباحه للربع الأول لعام 1996 لتبلغ 25 مليون ريال بزيادة بلغت 25 في المائة عنها في نفس الفترة من العام السابق.

هذا ويحتل البنك مكان الصدارة في تقديم خدمات تداول الأسهم المحلية والدولية بجميع انواعها حيث وفر خدمات سريعة وذات كفاءة عالية لتنفيذ طلبات العملاء في بيع وشراء الأسهم وتوفير جميع الوسائل لتسهيل هذه الخدمة للمتداولين.

## مؤتمر في البحرين في يونيو المقبل حول «الإنترنت والطرق السريعة للمعلومات»

لندن: «الشرق الاوسط»

تعقد غرفة التجارة البريطانية العربية وغرفة البحرين مؤتمرا دوليا في المنامة حول «الانترنت». ويتناول المؤتمر الذي يقام لاول مرة في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في الفترة من 1 الى 4 يونيو (حزيران) المقبل، طرق استخدام واستفادة الصناعات الخليجية وخاصة قطاعي الطاقة والبنوك من آخر التطورات التقنية في مجال الاتصالات وثورة «الانترنت».

وجاء في بيان للغرفة التجارية البريطانية ان المؤتمر الذي يعقد بعنوان «اتجاهات جديدة في الخليج نحو الطرق السريعة للمعلومات» يلقى اهتماما من قبل المسؤولين والمستثمرين في قطاعي التجارة والصناعة في دول المجلس.

وسيحضر المؤتمر رؤساء المؤسسات الخليجية والتابعين خاصة للمنطقة الشرقية للسعودية.

ويشارك في المؤتمر جون بناكس المدير العام لفرع اوروبا والشرق الاوسط في شركة «سيلكون جرافيكس» الاميركية الذي سيتناول في كلمته «استراتيجية الانترنت في الشرق الاوسط» وايضا سيتحدث بول كالدويل عن الشركة الاميركية «بسيتي» في كلمته عن «الانترنت كمصدر للمعلومات» وغيرهم من المشاركين.

ويلقى المؤتمر تدعيما من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا و«ارمكو» السعودية في حين تقوم شركات دولية رائدة في الاتصالات عبر «الانترنت» مثل شركة «سيلكون جرافيكس» و«باتلكو» و«اوراكل» و«غولف ار» بتمويله.

### الاختلاسات 90 مليون دولار

# محكمة الاستئناف الكويتية تحكم لصالح الشيخ علي الخليفة الصباح في قضية اختلاسات ناقلات النفط

الكويت: من فادية الزعبي

صدر عن محكمة الاستئناف الكويتية امس حكم من شانه التاثير على سير قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية خاصة تلك المرفوعة من قبل النيابة العامة ضد وزير النفط والمالية السابق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح والتي تنظر حاليا في محكمة الوزراء.

فقد حكمت محكمة الاستئناف امس بالغاء حكم محكمة الجنايات الصادر في 1995/6/20 والقاضي برفض دفع الشيخ علي بعدم اختصاص تلك المحكمة بنظر الدعوى. ويساعد هذا الحكم الشيخ علي في دفوعه امام محكمة الوزراء المبنية على بطلان اجراءات تحريك الدعوى وبطلان اجراءات تحقيق النيابة العامة. وسوف تحكم محكمة الوزراء في جلسة 14 من الشهر الجاري في تلك الدفوع.

ويذكر ان شركة ناقلات النفط كانت قد رفعت قضية ضد اربعة مسؤولين في الشركة ووجهت النيابة العامة الاتهام الى هؤلاء الاربعة بالاختلاس وهم رئيس مجلس ادارة الشركة السابق عبد الفتاح البدر، وحسن قبازرد العضو المنتدب، وتيم ستافورد (احد المديرين) ونسيم حسين محمد، فيما وجهت للشيخ علي الخليفة تهمة تمكين هؤلاء الاربعة من الانفراد بقرارات استئجار الناقلات اثناء حرب الخليج، وهي الفترة التي وقعت فيها الاختلاسات.

وقد نظرت محكمة الجنايات في قضية المتهمين الاربعة بعد ان احالت التهمة الموجهة للشيخ علي الخليفة الى محكمة الوزراء في 1995/11/21. وستصدر محكمة الجنايات حكمها في التهم الموجهة للمتهمين الاربعة خلال الشهر المقبل، ويصل عدد هذه التهم الى 12 تهمة. ويقدر حجم الاختلاسات بحوالي 90 مليون دولار.

## إقفال وحدة تقطير لمصفاة الأحمدي

الكويت - ر: قال مسؤول نفطي امس ان وحدة تقطير للنفط الخام في مصفاة ميناء الاحمدي في الكويت ستقفل لاجراء أعمال صيانة مقررة ابتداء من الثامن من مايو (ايار) الحالي.

وقال المسؤول في مكالمة هاتفية ان الاقفال الذي سيستمر 40 يوما يشمل وحدة التقطير الرابعة التي تبلغ طاقتها 170 الف برميل يوميا ووحدتي فصل الكبريت من الترسبات ووحدتي هيدروجين ووحدتي كبريت.

ولن تشمل عملية الصيانة وحدتي تقطير اخريين للخام تبلغ طاقتهما المجمعة 250 الف برميل يوميا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان مصفاة الشعيبة التي اقفلت في 23 من مارس (اذار) الماضي لاجراء عمليات صيانة مقررة عادت الى العمل اليوم السبت وقال ان المصفاة التي تبلغ طاقتها 150 الف برميل يوميا تنتج حاليا 140 الف برميل يوميا. وقال ان الفنيين كانوا يعملون على ضبط التجهيزات ويتوقعون رفع قدرة استيعاب المصفاة من الخام الى 150 الف برميل يوميا بنهاية يوم السبت.

واقفلت وحدات صغيرة في مصفاة ميناء عبد الله في يناير (كانون الثاني) الماضي ولكن الكميات الاجمالية للمنتجات المكررة لم تتاثر.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان اقفال المصافي الثلاث خلال الربيع وهو ما تقوم به الكويت كل اربع او خمس سنوات سيخفض اجمالي انتاج الكويت من المنتجات المكررة بسبب اعمال الصيانة المقررة بواقع 155 الف برميل يوميا في المتوسط خلال فترة الصيانة.

### في مؤتمر دولي يبدأ اليوم

# القطاع الخاص في أبوظبي يبحث مع شركات دولية توظيف مشروعات «التوازن الاقتصادي»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تبدأ في ابوظبي صباح اليوم اعمال مؤتمر التجارة الدولية ومشروعات التوازن الاقتصادي. ويهدف المؤتمر الذي تشارك فيه وفود من دول مجلس التعاون والشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة استقطاب وتنشيط الاستثمارات في منطقة الخليج.

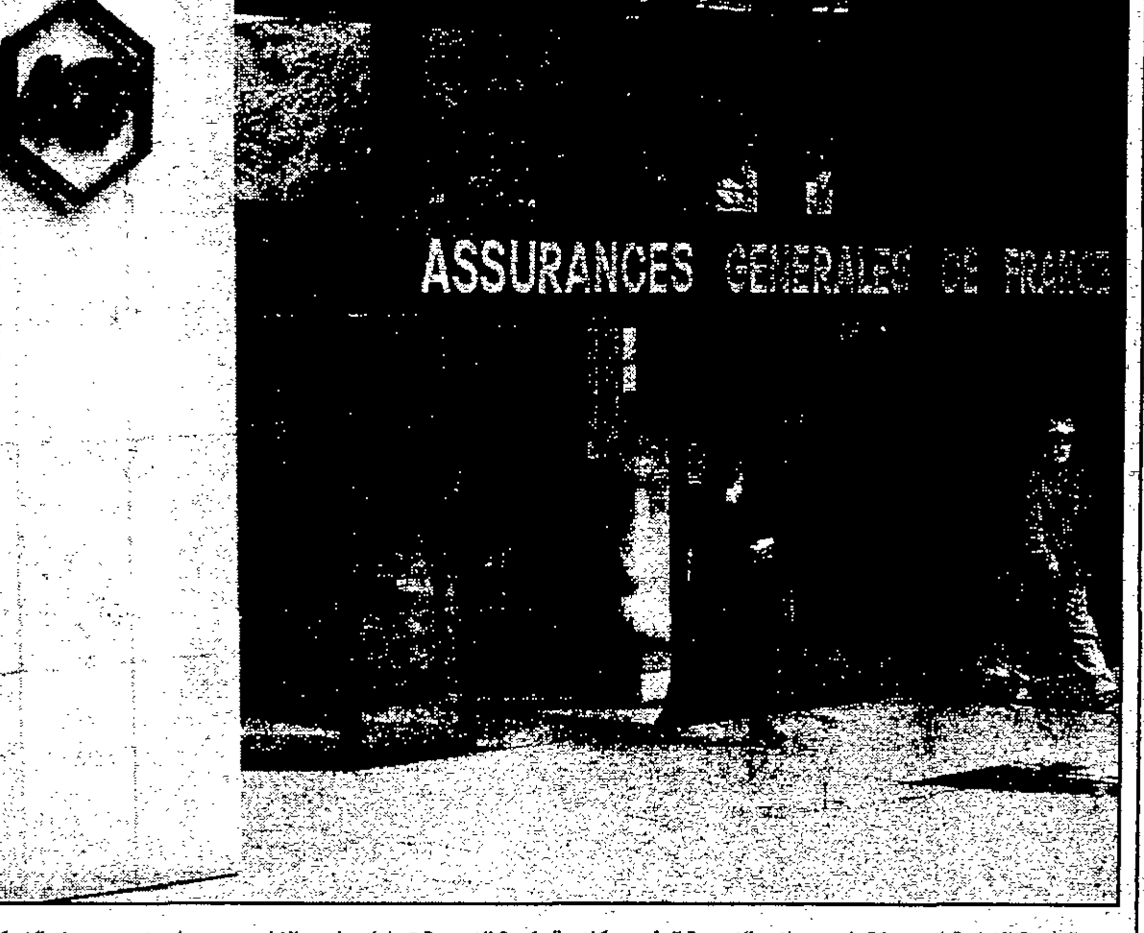
ومن ابرز المشاركين في المؤتمر عدد من ممثلي شركات تصنيع الاسلحة والاتصالات، ومن بينها شركة ماكدونالد دوجلاس وايروسبيسيال، وهيوز ايركرافت، وشركة نيوبورت نيوز العالمية المتخصصة في تصنيع السفن البحرية.

كما يشارك في المؤتمر ممثلو مؤسسات التوازن الاقتصادي في المنطقة، وستتضمن موضوعات البحث خلال المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام اهداف وتطلعات الدول التي تطبق برامج التوازن الاقتصادي، وكذلك القضايا المتعلقة بهذه البرامج سواء في اوروبا او منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وقالت المصادر المنظمة للمؤتمر انه مع زيادة برامج التوازن الاقتصادي في كل من معاملات القطاع العسكري والمدني فإن هدف المؤتمر ليس هدفا تعريفيا بل اعطاء معلومات وتعليم القطاع الخاص كيفية التعامل مع مشاريع التوازن الاقتصادي. وقالت ان المؤتمر سيلقي الضوء على آلية هذه البرامج وكيفية عملها والسبل المتاحة في مشاركة الشركات الخاصة بالبرامج.

ويهدف المؤتمر كذلك دعم اهداف برامج التوازن الاقتصادي مع شركات الطيران في دول مجلس التعاون حيث ان تنوع الشركات الخليجية في مختلف قطاعات الصناعة سيسمح للمتعهدين من قطاع الطيران العسكري اقامة تحالفات مشتركة في مختلف الامور التي لا تتعلق بقطاع الدفاع، وتسمى هذه المحاسبة ببرنامج التوازن الاقتصادي المبرمج بطريقة غير مباشرة.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات عقدت اتفاقات التبادل الاقتصادي منذ عدة سنوات، حيث دخل متعهدون للدفاع في عدد من برامج التوازن الاقتصادي تشمل مشروعا مشتركا لتاجير وبيع معدات لمسح لن سي، واعادة تصنيع الآلات الناسخة وطابعات الكومبيوترات، وعقدا مبرما لصناعة الالبسة اتفاقية فنية لمساعدة حكومة دولة الامارات في اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالبيئة.




الواجهة الامامية لمقر شركة «اي جي اف» الفرنسية للتامين. وكانت الحكومة الفرنسية قد اعلنت امس الاول عن عزمها بتخصيص هذه الشركة التي تعد رابع اكبر شركة للتامين في البلاد.
ويتوقع محللون ان يقل سعر التخصيص عن السعر الحالي لاسهم الشركة في البورصة، وذلك ضماناً لنجاح عملية البيع.
وتبلغ القيمة السوقية للشركة 19.2 مليار فرنك فرنسي وذلك وفقا لسعر سهمها الحالي. ومن المتوقع أن تدر عملية التخصيص على الحكومة بنحو 11 مليار فرنك.
والجدير بالذكر ان حصة الحكومة في الشركة تبلغ 56.9 في المائة. وتتوقع الحكومة الفرنسية ان تبلغ حصيلة عمليات التخصيص في العام الحالي 22 مليار فرنك (ا ب)

### المناعي يفتتح ورشة عمل السياسات النقدية العربية

# 10 ملايين دولار تمويل جديدة للجزائر من برنامج التجارة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن برنامج تمويل التجارة العربية امس انه تم خلال الشهر الماضي التوقيع على اتفاقية خط ائتمان غير معزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والقرض الشعبي الجزائري الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وذلك عن طريق تبادل الوثائق.

وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج للقرض الشعبي الجزائري خط ائتمان بمبلغ وقدره 10 ملايين دولار امريكي، وذلك لتمكين البنك المذكور من اعادة تمويل 85% من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وبقية الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى انه قد سبق وان تم توقيع اربع اتفاقيات خطوط ائتمان مع القرض الشعبي الجزائري لإعادة تمويل صفقات استيراد مؤهلة من المغرب وتونس الى الجزائر بمبلغ اجمالي قدره 8 ملايين دولار اميركي.

وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها خطوط الائتمان الجديد والتي قدمها البرنامج للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية منذ بدء عملياته في مطلع عام 1991، (46) خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 22 مليون دولار اميركي.

على صعيد آخر افتتح الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي امس ورشة عمل حول السياسات النقدية في البلدان العربية وذلك بمقر معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي في ابوظبي.

ويحضر ورشة العمل واحد وعشرون خبيرا من كبار المسؤولين العاملين في مجال السياسات النقدية في اربع عشرة دولة عربية من الدول الاعضاء بالصندوق.

وتهدف الورشة الى تقديم اطار تحليلي وعملي لتصميم وتنفيذ وتقييم السياسات النقدية في البلدان العربية وتبادل الخبرات بين المشاركين فيها، وذلك من خلال استعراض ومناقشة اهم القضايا ذات العلاقة مثل ادارة السياسات النقدية وكيفية انتقال وتحليل آثارها وتقييم موقفها وابراز دورها في عملية التصحيح الاقتصادي.

وتستعرض ورشة العمل كذلك بعض التجارب في البلدان العربية كدولة الامارات العربية المتحدة وموريتانيا والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية ويديرها خبراء معهد السياسات الاقتصادية بالصندوق.

# استثمار «العليان» في شركة الكهرباء البريطانية «صفقة تحوط» وليس «حيازة»

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدو ان عدم توفر مسؤولين بمجموعة العليان في اثينا بين يومي الثلاثاء والخميس لتفسير خطط المجموعة بشأن استثماراتها في شركة الربط الكهربائي «ناشونال جريد» اثار الكثير من الغموض حول الصفقة وفتح الباب للتكهنات. ولكن هذا الغموض انجلى نسبيا بعد اجتماع ممثلي مجموعة العليان مع شركة الكهرباء البريطانية.

ويتضح من طبيعة الاستثمار الذي كشفت تفاصيله صحيفة «الفايننشيال تايمز» ان مجموعة العليان لم تشتر اية حصة في شركة الربط الكهربائي البريطانية «ناشونال جريد» وانما أمنت الصفقة السمسار جيمس كيبل ضد المخاطر عبر شراء عقد تحوط في السوق الآجل. ويمنح هذا العقد مجموعة العليان حق تقاسم الارباح او الخسائر الناتجة من صفقة الاسهم.

ووفقا لتقارير بريطانية امس فان مجموعة العليان التي أمنت حصة 12.5% من شبكة الكهرباء البريطانية «ناشونال جريد» عبر عقد التحوط، قامت قبل شهور بشراء عقود آجلة مماثلة لـ 2.7 مليون سهم من اسهم شركة الربط الكهربائي البريطانية. وذلك عبر مجموعة صفقات تحوط في السوق الآجل. ولم يتسن لـ«الشرق الاوسط» الحصول على تعليق حول تفاصيل الصفقة الجديدة من مكتب سليمان صالح العليان في الرياض.

وبذلك تكون مجموعة العليان قد ساعدت شركة جيمس كيبل التابعة لمؤسسة «هونج كونج اند شنغهاي» المصرفية على شراء 210 ملايين سهم في شركة الكهرباء البريطانية. وذلك عبر الموافقة على الدخول معها في عقد مشتقات لحماية استثماراتها ضد مخاطر انخفاض سهم شركة «ناشونال جريد» البريطانية.

وعلى هذا الصعيد ذكرت تقارير امس ان شركة جيمس كيبل خفضت حصتها في شركة «ناشونال جريد» البريطانية الى 12.2 % من 12.5 %. ووفقا لتفاصيل الصفقة فان السمسار جيمس كيبل دفع 405 ملايين جنيه استرليني لمجموعة هانسون البريطانية مقابل صفقة الاسهم ثم قام بتامينها ضد المخاطر عبر الدخول في عقد شراء آجل مع مجموعة العليان.

ويبدو كذلك ان الغموض نتج جزئيا الى درجة ما من عدم التفهم بطبيعة التعامل في الاسواق الآجلة.

على ارض الواقع فان مجموعة العليان التي يوجد مقرها في اثينا لم تشتر حصة 12.5 % من اسهم شركة الكهرباء البريطانية بالمعنى الحقيقي او القانوني للشراء وانما امنت صفقة الاسهم فقط ضد اية مخاطر مستقبلية. وفي مقابل ذلك فان السمسار جيمس كيبل، المالك القانوني لحصة الاسهم دخل في صفقة عقد آجل «لا يسجل في جدول الموازنات المالية لشركته». وينص مثل هذا العقد الذي يطلق عليه «عقد التحوط - Hedging» وينفذ عادة في بورصة العقود الآجلة للسلع والاسهم، على تقاسم الارباح والخسائر بين مجموعة العليان وجيمس كيبل. وبناء على ذلك، من الناحية القانونية لا تملك مجموعة العليان حصة اسهم في شركة «ناشونال جريد» الا انها تملك مستقبلا حق خيار شراء هذه الاسهم. ويدفع مشتري عقد التحوط مبلغا بسيطا لا يفوق نسبة 10 % من قيمة الصفقة الاساسية. ومن هذا المنطلق فان مجموعة العليان قد تكون دفعت مبلغا لا يتجاوز 40.5 مليون جنيه استرليني.

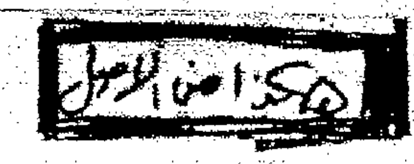
على هذا الصعيد نسبت رويتر الى متحدث باسم «ناشونال جريد» قوله زودتنا مجموعة العليان بتاريخ مفصل لانشطتها العالمية واستثماراتها السابقة في الشركة. واضاف لنها سلطت الضوء على الطبيعة الطويلة الاجل لفلسفتها الاستثمارية وشرحت لنا انه نتيجة لصفقة تحوط مع «اتش اس بي سي جيمس كيبل» فان مجموعة العليان اصبحت تتحمل المخاطر المتعلقة باداء اسهمنا.

وهنالك مخاوف في بريطانيا من سيطرة شركات اجنبية على حصص رئيسية في المؤسسات الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق تحتفظ الحكومة بحصص تمنع بيعها للاجانب. وكانت شركة «ميدلاندز للكهرباء البريطانية» التي تعد واحدة من اكبر شركات الكهرباء في بريطانيا قد اكدت امس الاول انها تجري محادثات لبيع اسهمها الى شركة منافع عامة اميركية.

وتعتقد اوساط اعمال في لندن ان شركة «جنرال بيبلك يوتيلتيز» التي يوجد مقرها في ولاية نيوجرسي تسعى لشراء شركة ميدلاندز. وأبدت في السابق مجموعتان رغبة في شراء شركة الكهرباء البريطانية. وذكرت الحكومة البريطانية يوم الخميس انها ستستخدم «حصتها الذهبية» في شركتي «ناشونال باور» و«باورجين» لاغلاق الطريق امام اية صفقة لشراء شركات التوليد البريطاني الى حين نضوج المنافسة في صناعة التوليد الكهربائي البريطانية.

وتبلغ الحصة الذهبية للحكومة 15 %. وتستخدم هذه الحصة لحماية الشركات الاستراتيجية من الملكية الاجنبية.





# الدستورية العليا بمصر تقضي بعدم جواز مصادرة البضائع المهربة دون حكم قضائي

القاهرة: من نجاة احمد

قضت امس السبت المحكمة الدستورية العليا بمصر بعدم دستورية مصادرة البضائع المهربة بدون حكم قضائي الواردة في الفقرة الثالثة من المادة 124 مكرر من قانون الجمارك. ونكرت في حيثيات الحكم انه لا يتصور اجراء هذه المصادرة بعيدا عن السلطة القضائية الامر الذي يعني ان المصادرة الخاصة في كل صورها سواء كانت عقوبة جنائية او تعويضا مدنيا لا تجوز الا بحكم قضائي، وان الصلح الذي يجري بين مصلحة الجمارك ومهربي البضائع الاجنبية بقصد الاتجار فيها لا يترتب عليه رد البضائع المضبوطة بينما يجوز رد وسائل النقل والمواد المستخدمة في التهريب.

واشارت الى ان كل صلح ينعقد وفقا للاحكام التي تضمنتها الفقرة المحكوم بعدم دستوريتها يترتب عليه اثر حتمي يتمثل في مصادرة البضائع المضبوطة المراد تهريبها.

## في الفترة 6،5 يونيو القادم
# الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية تعقد مؤتمرها الثاني في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

تعقد الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية مؤتمرها الثاني في المنامة في الفترة من 5 ـ 6 يونيو القادم تحت شعار «الابداع والتغيير، تطبيقات للمتخصصين في مجال الموارد البشرية».

والمؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد المطوع سيستعرض ويناقش اوراق عمل مقدمة من متخصصين في حقل التنمية البشرية من مختلف مراكز ومعاهد التدريب العالمية ومن ابرز المراكز والمؤسسات المشاركة في اعداد اوراق عمل المؤتمر تكساكو الاميركية وارامكو السعودية ومركز كوفي للقيادة وبيل اتلانتيك واستثمارات ستينز الجنوب افريقية وميكوري الدولية من السويد وغيرها.

وسوف يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر رئيس ارامكو عبد الله صالح جمعة وقال رئيس لجنة التنسيق والتسويق للمؤتمر، خليفة اللحدان، ان عدد المسجلين للمشاركة بحضور المؤتمر قد بلغ حتى الآن 550 شخصا من كبرى الشركات الصناعية والبنوك في الخليج ومن مختلف دول العالم كما استكملت المساحة المخصصة للمعرض الذي سيقام بشكل متزامن مع المؤتمر بمشاركة 17 عارضا دوليا وسترعى المؤتمر عدد من الشركات السعودية هي مجموعة شركات الخضري ومجموعة شركات القحطاني ومجموعة شركات الزامل ومجموعة شركات المعجل.

والجمعية العربية لادارة الموارد البشرية التي تاسست قبل 5 سنوات كمنظمة غير ربحية نظمت مؤتمرها الاول في السعودية العام الماضي تحت عنوان «تنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية، تصورات حتى العام 2000» بحضور 400 مشارك مثلوا 70 شركة خليجية واقليمية ودولية.

# الربح السريع أو الاستثمار التنموي الخيار الصعب أمام المستثمر في سوق الأسهم السعودي

د. عبد العزيز الزوم *

يقف المستثمر السعودي متحيرا امام فهم الميكانيكية التي يعمل بها سوق الاسهم السعودي خاصة بعد ان انتهت المكاسب التي حققها المكتتبون في اسهم هذه الشركات عندما كان الاكتتاب هو بسعر الاسهم الاسمية. ويزيد الامر تعقيدا في وجه المستثمر عدم وجود مؤسسات مالية Financial Advisors متخصصة قادرة على تقديم النصيحة للمستثمرين عن افضل الشركات القائمة التي تستحق شراء اسهمها وافضل العروض الموجودة للشراء وكذلك الوقت الافضل للشراء والبيع. وانني اكاد اجزم هنا بان المقاييس التي يستخدمها قطاع كبير من المستثمرين في هذه الاسواق هو السماع من فلان، او ان الناس يقولون ان اسهم الشركة الفلانية سيرتفع، فان كان هذا هو المقياس لهذا القطاع من المستثمرين فانهم سيكونون بلا شك ليس فقط من اكبر المستثمرين في سوق الاسهم السعودي بل حتى اكبرهم في المنافسة في سوق اسهم المصحات العقلية التي زاد الطلب عليها في الوقت الراهن من ضحايا اسواق الاسهم. ان المضاربات المالية في سوق الاسهم السعودي تحمل مخاطر كبيرة جدا High Risk. ولعلنا نتعرض هنا الى اهم هذه المخاطر ثم نوضح الاستراتيجية الامثل للاستثمار فيه.

اول هذه المخاطر هو عدم القدرة على التنبؤ باحوال سوق الاسهم خاصة من ناحية الاسعار، وذلك لان اسعار الاسهم السائدة لا تحددها قوى العرض والطلب فقط بمعنى آخر ان السعر السائد في السوق ليس سعر التوازن او لا يمثل السعر الحقيقي للسهم وذلك لاسباب لا يسع ذكرها في هذه المقالة القصيرة، وبالتالي يصعب على المراقب التنبؤ الدقيق باسعار هذه الاسهم سواء في المدى القريب او من باب اولى في المدى الطويل.

ثاني هذه المخاطر هو صغر حجم السوق السعودية، حيث ان اهم العوامل التي تؤدي الى نمو شركات الاستثمار العامة وزيادة دخلها، وبالتالي زيادة اسعار اسهمها هو حجم السوق الذي تتعامل فيه، فضيق السوق او الاقليمية في الاستثمار وتسويق الناتج النهائي هو من اكثر العوامل التي تؤدي الى وقف نمو هذه الشركات، ان من اهم الاسباب التي ادت الى نجاح شركة مثل «سابك» السعودية هو ضخامة السوق الذي تتعامل فيه، فهي لا تكتفي بالسوق المحلي بل تتعدى ذلك الى اسواق العالم المختلفة مثل اوروبا واسيا وغيرها. قارن ذلك بمحدودية الشركات الزراعية والتي تكتفي بالتسويق محليا او قد تتعدى الى بعض دول الخليج، وما يقال في الشركات الزراعية يمكن ان يقال في قطاع الخدمات او حتى بعض القطاعات الاخرى.

ثالث هذه المخاطر، يكمن في ادارة هذه الشركات وتضارب المصالح في مجالس ادارتها، ان قدرة الادارة القائمة على الشركة المساهمة امر في غاية الاهمية، فكلما زادت الكفاءة الادارية للشركة كلما كانت القدرات الاستثمارية والتنافسية اكثر نجاحا وثباتا من اهم المقاييس المستخدمة في الدول الصناعية لتقييم اداء الشركات المساهمة هو قدرة اعضاء مجلس الادارة على المناقشة والحوار مع حاملي اسهم الشركة Share Holders او الراي العام لاجل نقاش مواقف الشركة الاستثمارية واسباب نجاحها او فشلها، وكذلك خططها المستقبلية، واذا لم يحدث ذلك فهو دليل على وجود رائحة منتنة في مجلس الادارة، ولعلي اقترح هنا قيام مكاتب الاستثمارات الاقتصادية او المالية بدور المقيم للاعضاء المنتخبين ولمجالس ادارات الشركات وكذلك لاوضاع الشركة الاستثمارية وتقديم هذه الخدمات للمستثمرين لقاء مقابل مالي.

اخر هذه المخاطر هو عدم وجود الاطر القانونية والتنظيمية لقيام سوق اوراق مالية سعودية متخصصة، يتمتع سوق الاسهم السعودي بانه الاكبر بين دول مجلس التعاون حيث وصل مجموع رؤوس الاموال المستثمرة للشركات المساهمة في هذا السوق الى ما يزيد على 55 مليار دولار اميركي، ولا ياتي بعدها الا الكويت بما يقارب 10 مليارات دولار، ومع ذلك نجد ان شركاتنا لا تزال مغلقة امام الاستثمار الاجنبي، ولا يستثنى من ذلك الا شركة «سابك» السعودية حيث يحق لمواطني مجلس التعاون الاستثمار فيها، وهذا بلا شك يعد ميزة تتمتع بها سابك على غيرها، حيث ان حجم التعامل فيها وفتحها للاستثمار الخليجي يحد من قدرة كبار المضاربين من التحكم في اسهمها، وبالتالي في اسعارها. اعود فاقول بانه بالرغم من ان سوق الاسهم السعودي هو الاكبر بين دول المنطقة الا انه اقل تنظيما من دول تعتبر اقل حجما من حيث القيمة الراسمالية لاسهم شركاتها او حجم تداولها كالكويت والبحرين. ان على الدولة وهي دائما سباقة الى ما فيه مصلحة الوطن والمواطن ان تقوم بدراسة سوق الاسهم السعودي ووضع الضوابط القانونية التي تحفظ حقوق صغار المساهمين، وتحد من تلاعب كبار المضاربين بما في ذلك البنوك، وذلك بايجاد نظام لمتابعة التعاملات واسعار الاسهم ليكون بديلا لنظام التداول القائم، ايضا على هذه الدراسة ان تاخذ في الاعتبار فتح السوق السعودي للاستثمار الاجنبي وليس الخليجي فقط، اضافة الى ذلك لا بد من وضع الاسس لقيام المؤسسات الاستثمارية وما يسمون بسماسرة المال Brokers of Financial Advisors، وذلك بطريقة راقية تحد من عبارة «نبيع ونشتري الاسهم». ان وجود هذه السوق المنظمة مهم ويجب ان يسبق الحديث عن الخصخصة واي الشركات اجدر بالتخصيص والتي كثر الحديث عنها في جرائدنا اليومية.

بعد ان تعرضنا بشكل عام عن اهم المخاطر التي تكتنف الاستثمار في سوق الاسهم السعودي، يحسن ان نجيب عن افضل استراتيجية للاستثمار فيه. هناك في العادة استراتيجيتان اساسيتان للاستثمار في اسواق الاسهم بشكل عام، الاستراتيجية الاولى هي المضاربة في السوق رغبة في الاستفادة من تذبذبات الاسعار ارتفاعا وانخفاضا، او الشراء في وقت انخفاض الاسعار والبيع في وقت غلائها Buy Low and Sell HIgh. وفي اعتقادي ان هذه الاستراتيجية تحتوي على مخاطر عالية نظرا للاسباب السابق ذكرها، فصغر حجم السوق وعدم وجود ضوابط تنظم التعاملات فيه تجعلك غير قادر على التنبؤ باتجاهات الاسعار لهذه الشركات، فتجد في كثير من الاحيان ان اسعار بعض الشركات تتناقص مع ان كل الاسباب تدعو الى ارتفاعها، مثل تحسن الاقتصاد بشكل عام وكذلك زيادة الطلب على منتجاتها، الى غير ذلك. الاستراتيجية الثانية هي استراتيجية الاستثمار التنموي، او الاستفادة من الارباح التي تعطيها بعض الشركات والتي استطاعت وعبر سنين طويلة من الاستثمار في اعطاء ارباح حتى في اوقات مرور الاقتصاد السعودي بفترات الركود او الانكماش الاقتصادي، وهذا بلا شك يدل على عمق وقدرة ادارات هذه الشركات على المنافسة والبقاء رغم الظروف الاقتصادية الصعبة. نعم هذه الارباح ليست عالية جدا، ولن تؤدي الى غنى مفاجىء لكنها تتصف بالاستمرارية، كما انها تعطي ربحا اعلى من ارباح كثير من الفرص البديلة مثل وضع هذه المبالغ في ودائع بنكية لا تحقق ـ على اكثر تقدير ـ اكثر من 6 في المائة. ان حساب العائد على الاستثمار (وهي ربح السهم/السعر السوقي للسهم) لشركات مثل الراجحي، شركة اسمنت اليمامة، شركة اسمنت القصيم، شركة اسمنت المنطقة الشرقية، وسابك ليصل في معدله على اعتبار معدل اسعار هذه السنة الى ما يقارب 11 في المائة، وهذا بلا شك معدل ارباح جيد جدا، خاصة وانك لا تشارك عند وضعك لهذه الاموال في هذا الاستثمار في اي من الاعباء الادارية التي تكتنف وضعه في استثمار آخر.

* عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود



عامل صيني يثبت علامة «مسجلة» الى جانب اسم مخزن كبير في الصين. والمعروف ان الخلاف بين الصين والولايات المتحدة حول حقوق الملكية الفكرية ما يزال مستمرا بسبب نشاطات القرصنة في السوق الصينية (أ.ف.ب)

# 198 مليون درهم إنتاج الإمارات من الدواجن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدرت دراسة لمصرف الإمارات الصناعي قيمة إنتاج مزارع الدواجن بدولة الإمارات بحوالي 198 مليون درهم.

إلا أن الدراسة التي أصدرها المصرف أمس ذكرت أن هذا الإنتاج لا يغطي إلا ما نسبته 23% من الاحتياجات المحلية التي قدرت بحوالي 106 ملايين طن يغطي الإنتاج المحلي ما مجموعه 24 ألف طن منها.

ويوجد في دولة الإمارات 22 مزرعة موزعة على مختلف مناطق الدولة. وذكرت الدراسة أن الواردات من اللحوم البيضاء بلغ حجمها العام الماضي 91 ألف طن بقيمة 432 مليون درهم.

وذكرت الدراسة أن إعادة التصدير من الدواجن تضاعف خلال العامين الماضيين ليصل إلى 9 آلاف طن بقيمة 42 مليون درهم العام الماضي مقابل 5 آلاف طن بقيمة 17 مليون درهم عام 93.

وتتجه صادرات الدولة من لحم الدواجن إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والبلدان المجاورة في منطقة الخليج وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وارتفع الطلب المحلي على اللحوم البيضاء خلال السنوات الخمس الماضية من 60 الف طن بقيمة 363 مليون درهم عام 1990 إلى 106 آلاف طن بقيمة 605 ملايين درهم عام 1995.

وتشير التوقعات إلى إمكانيات زيادة الطلب على لحوم الدواجن بالدولة في السنوات المقبلة نتيجة ارتفاع الوعي بالخصائص الصحية لهذه اللحوم مقارنة باللحوم الحمراء من جهة وارتفاع عدد السكان من جهة أخرى.

واشارت الدراسة إلى الإمكانيات الكبيرة لتطوير مزارع الدواجن القائمة ودراسة إمكانيات إقامة مزارع جديدة، خصوصاً أن الإنتاج المحلي من اللحوم البيضاء يتميز بجودته العالية وقدرته التنافسية الكبيرة في الأسواق المحلية.

## معرض السفر العربي يفتح في دبي بعد غد
# الإعلان عن أكبر مشروع فندقي وسياحي إماراتي خلال المعرض

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ في مركز دبي التجاري العالمي بعد غد معرض سوق السفر العربي الذي يستمر حتى الحادي عشر من مايو (ايار) الجاري، وتشارك في المعرض 400 شركة من 48 دولة عربية واجنبية. وسيكون هذا المعرض اكبر تجمع سياحي تشهده دبي منذ بدء تنظيم هذا المعرض عام 94. وتنظم معرض سوق السفر العربية شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التابعة لمجموعة شركات «ريد اكزيبيشنز» المتخصصة في تنظم معارض اقليمية وعالمية لصناعة السفر والسياحة. حيث تعتزم تنظيم سوق السفر الافريقية في جوهانسبرج بين 19 و22 سبتمبر (ايلول) 1996، سوق السفر لدول الكومنولث المستقلة في سان بطرسبرج بروسيا بين 2 و5 اكتوبر (تشرين الأول) 1996. ومن بين المشاركين في المعرض منتجع شيكاغو بيتش الذي يعد واحدا من اهم المشروعات الفندقية في امارة دبي والذي يتوقع ان يكون جاهزا بمختلف مرافقه بحلول عام 1998. وقال المسؤولون عن المشروع انه تم البدء بتسويق المشروع حول العالم، وقال نايل سوهوغلو، مدير عام فندق شيكاغو بيتش، بان المشروع حظي باهتمام في جميع الأماكن التي عرض فيها مما يبعث على الثقة بان المنتجع سيلاقي نجاحا كبيرا. واضاف سوهوغلو قائلا ما يجعل هذا المشروع فريدا من نوعه هو انه ثلاثة مشاريع في مشروع واحد، فهناك فندق المنتجع والفيلات وفندق البرج (تاور هوتيل) الذي يحتوي على الاجنحة فقط، بالاضافة الى متنزه للالعاب المائية (اكوابارك) وسيقدم كل جزء من المشروع خدماته ليس فقط للسائحين ورجال الاعمال بل سيقدم الاقامة الفخمة للذين يحبون اسلوب الحياة المترفة.

وسيقدم العرض المخصص لمنتجع شيكاغو بيتش، والذي سيشكل جزءا كبيرا من جناح مجلس دبي للسياحة والتجارة والمقام في مركز دبي التجاري العالمي، النموذج المفصل للمشروع باكمله الذي يتم تشييده على مساحة 75 فدانا على شاطئ دبي. ويقول سوهوغلو سيعرض الجناح فندق المنتجع ذا الخمسة نجوم الذي يشتمل على 600 غرفة مع الاحدى وعشرين فيلا الفخمة الخاصة التي ستشيد على الشاطئ بالاضافة الى منشاته الترفيهية الشاسعة التي تشتمل على مرسى للزوارق ومركز للمؤتمرات والحفلات. اما متنزه الالعاب المائية فيضم مجموعة كبيرة من الالعاب والانهار البطيئة وبالاضافة الى ذلك هناك برج «تاور هوتيل» ذو الرفاهية القصوى والذي يقتصر على الاجنحة الفاخرة فقط في مبنى ضخم يبلغ ارتفاعه 321 مترا ياخذ شكل الشراع ومشيدا على جزيرة صناعية.

يقول سوهوغلو ستشكل غرف فندق المنتجع لحد المعروضات الرئيسية. فقد تم للتو الانتهاء من التصميمات الداخلية حيث تقدم هذه الغرف اعلى مستوى من الرفاهية، وستطل جميع الغرف والاجنحة على البحر مع مناظر لا نظير لها للبحر والشاطئ، وستكون مساحة هذه الغرف القياسية اكبر من اية غرف اخرى في فنادق دبي، حيث تبلغ مساحة الواحد منها حوالي 50 مترا مربعا.

ومع ان غرف فندق المنتجع تساهم في وضع تسويات جديدة من حيث الحجم والفخامة، الا ان لاجنحة برج «تاور هوتيل» ذي السبعة نجوم تتفوق عليها من حيث الرفاهية، وسيتم تصميم وتاثيث جميع الوحدات في برج «تاور هوتيل» البالغ عددها مائتي وحدة والمؤلفة من الاجنحة والغرف ذات الطابقين (دوبلكس) واجنحة البنتهاوس الرائعة والفسيحة والفخمة والتي تبلغ مساحة بعضها حوالي 500 متر مربع بفخامة وابهار. يقول نايل سوهوغلو سيكون فندق «تاور هوتيل» الذي يقتصر على الاجنحة ذا مستوى عالي بحيث يتناسب مع الاحتياجات والاذواق الرفيعة للملوك والملكات والشيوخ والامراء والاميرات والشخصيات العالمية المرموقة. ومن المقرر افتتاح فندق المنتجع الذي يشتمل على 600 غرفة ومرسى للزوارق ومركز للمؤتمرات في شهر سبتمبر عام 1997، بينما سيتم الانتهاء من متنزه الالعاب المائية وبرج «تاور هوتيل» بحلول شهر سبتمبر عام 1998، ويامل اصحاب المشروع ان يساهم منتجع شيكاغو بيتش في تعزيز مكانة دبي بصفتها الخيار الأول بين الوجهات السياحية والتجارية للمسافرين من جميع انحاء العالم.

# إدراج «المستثمر الدولي» في بورصة الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

وافقت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية على ادراج اسهم شركة المستثمر الدولي ضمن اسهم الشركات المتداولة بسوق الاوراق وذلك اعتبارا من بعد غد الثلاثاء.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة عدنان البحر ان الشركة اعدت نشرة تفصيلية توضح فيها موقفها المالي وكافة اوجه نشاطاتها ليتم توزيعها على المستثمرين.

يذكر ان شركة المستثمر الدولي قد تاسست عام 1992 براسمال مدفوع بلغ 17 مليون دينار (حوالي 56.67 مليون دولار) مدفوعا بالكامل الى جانب ما تديره من موجودات بصفة الامانة تقدر بحوالي 300 مليون دينار (حوالي مليار دولار). وقد اعلنت الشركة في الآونة الاخيرة عن توزيع ارباح على المساهمين عن عام 1995 بنسبة 9 في المائة من راس المال بعد ان تمكنت من تحقيق صافي ارباح تجاوزت 2.2 مليون دينار. وتعتبر الشركة احد بنوك الاستثمار الاسلامي الرائدة.

## موجز

### ارتفاع مؤشر أسعار الأسهم في سوق مسقط للأوراق المالية

● ارتفع مؤشر اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية الى مستوى قياسي جديد امس في تعاملات متوسطة ارتفعت خلالها اسعار معظم الاسهم المتداولة.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 170.16 نقطة من 169.30 نقطة مسجلة بنهاية الاسبوع الماضي. ونقلت «رويتر» ان سهم الشركة الوطنية القابضة اقفل عند مستوى 5000 ريال من 4.950 ريال في الاقفال السابق. كما ارتفع سعر سهم شركة اسمنت عمان الى 2.190 ريال من 2.110 ريال وسهم شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية الى 2.670 ريال من 2.610 ريال.

### مصر تصدر سندات خزانة بقيمة 4 مليارات جنيه في يونيو

● قالت صحيفة «الجمهورية» القاهرية امس ان مصر قررت اصدار الشريحة الثانية من سندات الخزانة المصرية خلال الشهر القادم، وستكون في حدود اربعة مليارات جنيه مصري (1.17 مليار دولار).

وقالت الصحيفة انها ستكون بسعر فائدة «مميز» عن اسعار الودائع لدى الجهاز المصرفي بزيادة تتراوح بين نصف في المائة وواحد في المائة لتكون عامل جذب للاكتتاب فيها، وتتراوح مدة استحقاقها بين خمس سنوات وسبع سنوات.

ونقلت رويتر عن صحيفة «الجمهورية» ان مصر سبق لها ان اصدرت اوائل الشهر الماضي الشريحة الاولى بمبلغ ثلاثة مليارات جنيه والتي قال اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري انها اثبتت نجاحا كبيرا لهذه السندات حيث تم الاكتتاب فيها خلال ثلاثة ايام فقط بالاضافة الى عائدها المتميز والثابت.

ونسبت اليه الصحيفة القول ان الهدف من اصدار الشريحة الثانية هو إحداث نوع من التوازن في سوق الاوراق المالية بحيث لا تعتمد على الاسهم فقط بل تتنوع ليصبح للسندات دور كبير فيها خاصة انها اوراق مالية مضمونة من الحكومة وذات عائد ثابت مميز ولتشجيع المستثمر الصغير على الاكتتاب فيها.

### إيران :5 مليارات ريال إيراني لاستكمال مشاريع مكافحة الفيضانات في كرمان

● خصصت ايران مبلغ 5 مليارات ريال ايراني لتمويل استكمال مشاريع مكافحة الفيضانات في محافظة كرمان.

وصرح رئيس ادارة مكافحة الكوارث الطبيعية في كرمان احمد انصاري للوكالة القطرية «ق.ن.أ» بان الخسائر التي تكبدتها المحافظة من جراء الفيضانات التي لحقت بها خلال السنة الماضية بلغت 57 مليار و556 مليون ريال ايراني منها حوالي 20.70 مليار ريال ايراني في المناطق السكنية والطرق ومنشآت البنية التحتية الاخرى. وكانت مدن خانوج وبافت وجيروفت قد تكبدت الجزء الاكبر من الاضرار المالية من جراء تلك الفيضانات التي نجمت عن الامطار الغزيرة.

# البنوك الألمانية الكبيرة تفتح مصارف وفروعا جديدة لاجتذاب الزبائن والمودعين

بون: من أحمد كمال حمدي

مع انخفاض نسبة الفائدة على الاموال والمدخرات المصرفية في المانيا، بحيث وصلت الى ادنى نسبة لها منذ ما يزيد على عشرين سنة، والتذمر السائد بين المدخرين والمودعين الآن بسبب العوائد القليلة التي يحصلون عليها لقاء مدخراتهم واموالهم التي لا تغطي احيانا نفقات الحسابات المصرفية، تحاول البنوك الالمانية التعويض على الزبائن ومحاولة الاحتفاظ بهم عن طريق تقديم عروض جديدة وخدمات مصرفية وافتتاح فروع جديدة لها تقدم فوائد معقولة حتى على الحسابات الجارية، للوقوف في وجه المنافسة الشديدة التي تقوم بها المصارف الخاصة والمؤسسات المالية التابعة للمؤسسات والشركات الصناعية والانتاجية التي تعرض عوائد مجزية نسبيا على اي مبلغ يدخره المواطن العادي لديها، ومهما كانت فترة الايداع هذه.

ومحافظة على تقاليدها المصرفية ورغبة منها في اخفاء غايتها في اجتذاب الزبائن وتحقيق ارباح سهلة من مدخرات المودعين فقد عمدت البنوك الالمانية الكبيرة الى افتتاح مصارف فرعية لها اطلقت عليها الاوساط الاقتصادية والمالية اسما طريفا هو «مصارف الخصم»، فقد افتتح مصرف دويتشه بنك مصرفا جديدا للزبائن اطلق عليه اسم «بنك 24» اي البنك الشعبي الذي يخدم زبائنه طيلة الاربع والعشرين ساعة في اليوم، ولا يتقاضى اي رسوم على خدماته هذه، ويقدم فوائد على اي حساب يفتح فيه مهما قل.

كذلك افتتح كومرس بنك مصرفا جديدا مماثلا اطلق عليه اسم «كوم ديركت Comdirect» يقدم لزبائنه فوائد معقولة على مدخراتهم ويتقاضى منهم فوائد قليلة على القروض التي ياخذونها من البنك، ومختلف الخدمات المصرفية الاخرى مجانا.

اما بنك هيبوتيكن بايسريشن بنك في ولاية بافاريا، فقد انشا فرعا له تحت اسم «ديركت انلاجه بنك Direct Anlage Bank» يتعامل مع زبائنه بصورة مرنة وبنفقات قليلة، وتشمل اعماله ايضا التعامل بالاوراق المالية والاسهم والسندات. تماما كبنك «باريشن فراينز بنك» في ميونيخ الذي انشا بدوره مصرفا باسم «انفانس بنك Advance Bank» يقدم الخدمات المشورة ويتعامل مع الزبائن الراغبين في ادخار اموالهم في صناديق الادخار المالية.

ونظرا لان هذه البنوك والفروع المصرفية الجديدة التي تملكها البنوك الالمانية الكبيرة، لا تحقق ارباحا ملحوظة بسبب عروضها المغرية والفوائد العالية التي تدفعها للزبائن وتخليها عن تقاضي نفقات التحويل ورسوم الحوالات والشيكات والمعاملات المصرفية، فإن من الطبيعي الا تحقق اي ارباح بل تسجل على الغالب خسائر غير قليلة تقوم المصارف - الأم بتسديدها - رغبة منها في الاحتفاظ بزبائنها والوقوف في وجه البنوك الخاصة ومؤسسات الاقراض المالي المسموح بها في المانيا، واجتذاب المودعين العاديين والمتقاعدين وذوي الدخل المحدود، مهما كان حجم ايداعاتهم واموالهم المدخرة.

# معهد أميركي يتهم البنك الدولي والفاو بالإفراط في تقديرات الأغذية

روما: «الشرق الأوسط»

اتهم معهد أميركي امس البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة بالإفراط في تقدير إنتاج الأغذية. وقال معهد وورلد ووتش الذي يوجد مقره في واشنطن إن هذا التضليل يؤدي بدوره إلى خفض الاستثمارات في قطاع الزراعة بدرجة كبيرة.

وتوقعت المنظمة من خلال الدراسة التي اعدتها بشأن الأغذية والزراعة، والمعروضة في وثيقتها المعنونة «الزراعة في العالم: نحو عام 2010» استمرار التحسن الذي سطرا على نصيب الفرد في العالم من امدادات الأغذية بحلول عام 2010، إلا أن هذه المكاسب لن تكون كافية لضمان الأمن الغذائي للجميع، وأن مدى التقدم سيكون بطيئاً ومتفاوتاً في أغلب الاحتمالات.

وقالت المنظمة ما لم تتخذ إجراءات استثنائية في الوقت الحاضر فمن غير المحتمل أن يكون بمقدور البلدان النامية تحقيق خفض ملموس في عدد الأفراد الذين يعانون من نقص مزمن في التغذية.

وتعتبر ضرورة تنمية إنتاج الأغذية على المستوى المحلي في البلدان ذات الدخل المنخفض والتي تعتمد اعتماداً كبيراً على الزراعة في توليد فرص الدخل والعمل واحداً من العوامل التي تتحكم بجميع العوامل الأخرى التي تحدد مدى نجاح هذه البلدان أو فشلها في تحسين مستويات أمنها الغذائي.

وقالت منظمة الأغذية والزراعة في ردها على انتقادات المعهد الأميركي إنها لا تنفك تؤكد على الاختلال غير المقبول في نمو إنتاج الأغذية بين مختلف أقاليم العالم وكذلك الحالة المجحفة في فرص حصول البلدان النامية والفقراء في جميع البلدان على الأغذية.

وقد حددت المنظمة سببين رئيسيين لهذا الوضع وهما:

الاتجاه التنازلي في حجم الاستثمارات بقطاع الزراعة في الفترة 1988 - 1993 والذي ينعكس في تغير نصيبها من التمويلات الرسمية للتنمية (من 19% إلى 10%)، وكذلك من حيث قيمتها المطلقة (من 16 مليار دولار أميركي إلى 10 مليارات دولار أميركي)، الأمر الذي لم ينجم عنه الافتقار للبنية الأساسية الكافية (لا سيما أساليب التحكم المستدام بالموارد المائية) فحسب، بل ايضاً المستوى المنخفض للبحوث ولنقل التكنولوجيا المتاحة، إضافة إلى عدم كفاية استخدام المدخلات في البلدان النامية.

المعدل المنخفض للنمو الاقتصادي في العديد من البلدان النامية وتاثير عبء الديون على قدرتها في الاستثمار وفي الاستجابة للطلب الفعال في الأسواق العالمية.

ونظراً لهذه الحالة وفي ضوء التوقعات اقترح المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف منذ توليه مهام منصبه في يناير (كانون الثاني) 1994، الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عالمي للأغذية لأول مرة في التاريخ على مستوى رؤساء الدول والحكومات لمناقشة الأوضاع والتوقعات في العالم بهدف تغيير الاتجاهات غير المقبولة من خلال إقرار سياسات وخطة للعمل لمعالجة ابعاد هذه المشكلة على المستويات القطرية والإقليمية والدولية.

وبعد سنتين من الصراع مع المعارضين لعقد اية قمة جديدة لمناقشة مشكلات العالم، وأولئك الذين يرون أن حالة مخزونات الأغذية خلال السنوات العشرين الماضية لا تبرر عقد اجتماع على هذا المستوى، حصل المدير العام على موافقة بالإجماع لمبادرته هذه من قبل مؤتمر المنظمة المنعقد في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 ومن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في ديسمبر (كانون الأول) 1995 لعقد القمة المذكورة بروما من 13 إلى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وفي أثناء الاحتفالات التي جرت بمناسبة العيد الخمسين لتاسيس المنظمة في كيبك بكندا قدمت منظمة الأغذية والزراعة إلى وزراء الزراعة وثيقة عن الاستثمارات اعدت بالتشاور مع البنك الدولي ومع المؤسسات التمويلية الأخرى المعنية بالتنمية تبين مدى الحاجة إلى استثمارات إضافية تضاف إلى المستوى الحالي بقيمة 31 مليار دولار سنوياً لتلبية احتياجات التنمية الزراعية في البلدان النامية لوحدها.

## تأسست في الأردن برأسمال محلي عربي مشترك

# العربية للألمنيوم «أرال» توزع 30 في المائة أرباحا للمساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفض صافي ارباح الشركة العربية لصناعة الالمنيوم - ارال - للسنة المالية 1995 بنسبة 42.6، اذ بلغ 3.28 مليون دينار (4.63 مليون دولار) مقابل 5.71 مليون دينار (8.05 مليون دولار) عام 1994. واوصى مجلس الادارة الى الجمعية العمومية التي تعقد اجتماعها العادي في التاسع من الشهر الحالي بتوزيع 1.8 مليون دينار على المساهمين اي ما نسبته 30 في المائة من راس المال البالغ 6 ملايين سهم /دينار وكانت «ارال» قد وزعت 40 في المائة ارباحا للمساهمين عن السنة المالية 1994.

وعزا رئيس مجلس الادارة رجب السعد انخفاض الارباح الى الارتفاع العالمي لاسعار المواد الخام والمدخلات الصناعية واستمرار اغلاق السوق العراقية امام منتجات الشركة.

بيان الارباح والخسائر اظهر في نهاية العام الماضي انخفاض صافي المبيعات الى 12.8 مليون دينار، مقابل 14.1 مليون دينار في نهاية عام 1994، اي بنسبة 9.2 في المائة تقريبا، كما ارتفع اجمالي كلفة المبيعات بنسبة 10.3 في المائة تقريبا، مما ساعد في خفض صافي ارباح العمليات.

الميزانية العمومية كما هي 9512131 اظهرت انخفاض مجموع الموجودات بنسبة محدودة، مقدارها 3.88 في المائة، وبلغ 16.84 مليون دينار، مقابل 17.5 مليون دينار في نهاية عام 1995. واظهرت الموجودات المتداولة انخفاضا ملموسا من 12.97 مليون دينار عام 94 الى 9.6 مليون دينار عام 1995، في الوقت الذي ارتفع فيه مجموع الموجودات مشروعات تحت الانشاء من 1.69 مليون دينار عام 94 الى 4.5 مليون دينار في نهاية عام 1995.

وساهمت العربية للالمنيوم في شركة صناعة القوالب والعدد وامتلكت 90 في المائة من راس المال، ونحو 75 في المائة من راس مال الشركة المتحدة لصناعة الالمنيوم، ويبلغ راسمال الشركتين 0.5 مليون، 6 ملايين دينار على التوالي وفي جانب المطلوبات ارتفع صافي حقوق المساهمين بنسبة 5.6 في المائة تقريبا، وبلغ 11.01 مليون دينار مقابل 10.44 مليون دينار في عام 1994، وبلغ راس المال المدفوع من اجمالي حقوق المساهمين 54.5 في المائة تقريبا.

تاسست العربية لصناعة الالمنيوم عام 1976 براسمال محلي عربي مشترك مقداره 4 ملايين سهم /دينار، ثم رفعه الى 6 ملايين سهم /دينار.

وحسب النظام التاسيسي تقوم الشركة بصناعة الالمنيوم بكافة انواعه حيث تصنع جميع بروفيلات الالمنيوم الخاص بالانشاءات، وتصنع بروفيلات الالمنيوم التي تستخدم في الصناعات المحلية.

وحسب بيانات حديثة صدرت عن البورصة الاردنية بلغ عدد اسهم الشركة المتداولة عام 1995 نحو 728.9 الف سهم، بقيمة اجمالية مقدارها 4.41 مليون دينار، واقفل السهم عند 5.5 دينار بانخفاض مقداره 146 في المائة عن اقفال عام 1994 البالغ 6.85 دينار.

وتبلغ القيمة السوقية للشركة في البورصة 33 مليون دينار، ونسبة دورات السهم 12.147 في المائة تقريبا.






## استثنى بيع شركات كوكاكولا والبيبسي والمراجل البخارية

# مسؤول مصري ينتقد دور القطاع الخاص في تنفيذ برنامج الخصخصة

القاهرة: من يوسف شاكر

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» انتقد مسؤول بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية انحسار دور القطاع الخاص في تنفيذ برنامج الخصخصة، مشيرا الى ان الهدف الحقيقي لبرنامج توسيع قاعدة الملكية في الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام لم يتحقق حتى الآن.

واستثنى المسؤول -الذي رفض ذكر اسمه- الشركات الثلاث التي جرى بيعها بالكامل بنحو 537 مليون جنيه للقطاع الخاص وتضم شركتي الكوكاكولا والبيبسي كولا التابعتين للقابضة للصناعات الغذائية والمراجل البخارية التابعة للقابضة للصناعات الهندسية من حكمه باحجام القطاع الخاص عن المشاركة في تنفيذ البرنامج.

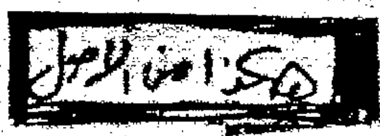
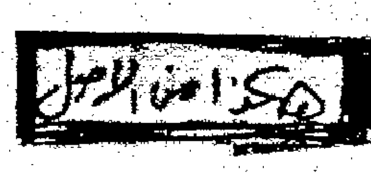
واضاف ان بيانات المكتب الفني لقطاع الأعمال العام قدرت مبيعات اسهم شركات قطاع الاعمال العام (334 شركة) التي جرى بيعها عن طريق البورصة حتى ابريل (نيسان) الماضي بحوالي 300 مليون جنيه من اجمالي 5 مليارات جنيه تمثل ايرادات مبيعات اصول واسهم قطاع الاعمال العام حتى الآن، موضحا ان نسب البيع للاسهم التى جرى بيعها في البورصة تراوحت بين 6 في المائة كحد ادنى من اسهم شركة النصر للملابس والمنسوجات (كابو) ونحو 33 في المائة كحد اقصى في شركة مصر للصناعات الكيماوية.

واشار الى انه في غضون 6 اشهر بين مايو (ايار) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي امكن بيع حوالي 3 اضعاف ما جرى بيعه خلال السنوات الثلاث السابقة حيث زادت مبيعات اسهم الشركات التابعة بنحو 40 مليون جنيه لتصل الى مليار و388.8 مليون جنيه، موضحا ان تجربة الخصخصة في مصر اثبتت عدم صحة المخاوف حيال الاحجام عن شراء الاسهم المطروحة للبيع، مشيرا الى ان شركات كثيرة منها مصر للكيماويات والاسكندرية للادوية والنيل للادوية والكابلات الكهربائية وآخرها المطاحن الوسطى تمكنت من تغطية اضعاف اسهمها المطروحة وان بعضها تلقى طلبات شراء توازي 11 ضعف الكمية المطروحة للبيع.

واوضح المسؤول ان الحكومة طرحت منذ نوفمبر الماضي وحتى الشهر الماضي حوالي 32.6 في المائة من اسهم 7 شركات رابحة في مختلف المجالات وان الاسهم لاقت اقبالا شديدا من المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والافراد، وان المرحلة المقبلة ستشهد طرح مزيد من اسهم الشركات التابعة لـ 17 شركة قابضة بعضها بطرح اسهمه للمرة الاولى (46 شركة) والبعض الآخر (16 شركة) بطرح اسهمه للمرة الثانية فيما يجري التخطيط لبيع 14 شركة بالكامل.

وتابع ان الحكومة باعت خلال الفترة الماضية اصولاً تابعة لقطاع الاعمال العام تضمنت فنادق واراضي زراعية واراضي بناء بحوالي مليارين و877 مليون جنيه ساهم فيها قطاع الزراعة بنسبة 60 في المائة جرى توظيفها في اصلاح هياكل الشركات التابعة، وكذا شركات الكوكاكولا والبيبسي كولا والنصر للمراجل البخارية بحوالي 537 مليون جنيه.

وقال ان الحكومة تتبنى اسلوبين للخصخصة في حالة الشركات الخاضعة للقانون 202 اولهما يتضمن توسيع قاعدة الملكية الخاصة كاستجابة تلقائية للطلب النابع من السوق او ان تطلب من الشركات التابعة التحول الى شركات خاصة اذا رغبت في ذلك لتطوير هياكلها وزيادة كفاءتها وربحيتها.

## أسواق وبورصات

### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.375 | 5.0000 | 5.3125 | 4.6250 | 6.8125 |
| 6شهور | 5.500 | 5.1875 | 5.3750 | 4.8750 | 6.8750 |

### اسعار صرف العمـلات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.3970 |
| استرليني | 5.6321 | 5.4670 | 0.5781 | 5.5150 | 0.5661 | 0.4497 | 1.0646 | 5.1006 |

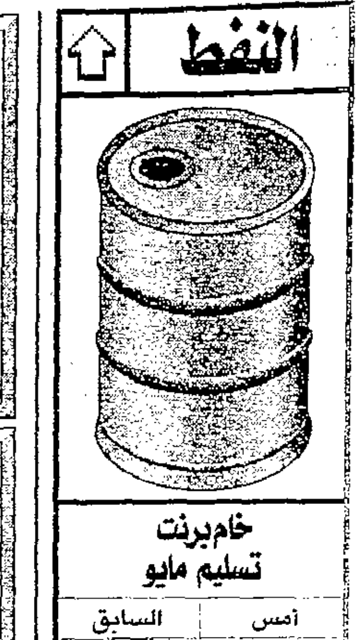
### اسعار صرف العمـلات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.5275 | 104.40 | 1.5015 | 5.1670 | 1.7070 | 1566.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2275 | 1.3635 | 127.70 | 1.2425 | 243.25 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## النفط



خام برنت
تسليم مايو

| أمس | السابق |
|---|---|
| 18.97 | 18.79 |

### مؤشرات الاسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|
| «نيكاي» 2162.38 | «داوجونز» 5478.03 | «فوتسي» 3751.6 |
| 152.63 ▼ | 20.24 ▼ | 24.3 ▼ |

### اسعار الصرف — اغلاق لندن



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

---

«ميريل لينش» تستبعد رفع الفائدة اليابانية قريبا

# توقع استئناف الدولار صعوده أمام المارك في تعاملات الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»

استبعدت مؤسسة «ميريل لينش» لابحاث السوق احتمال اقدام البنك المركزي الياباني قريبا على رفع اسعار الفائدة اليابانية وذلك لان سياسته في الوقت الحاضر تنصب على هدف منع اي ارتفاع في سعر الين مقابل الدولار.

وجاء في التقرير الاسبوعي الصادر عن المؤسسة «استنادا الى ذلك فاننا نتوقع ان يقدم البنك المركزي الياباني على منع انخفاض الدولار حتى ان اقتضى ذلك تأجيل رفع اسعار الفائدة في اليابان الى اشعار آخر.

وكانت توقعات الاسواق بان بنك اليابان المركزي يدرس رفع اسعار الفائدة قد سببت انخفاضا للعملة الاميركية دون مستوى 105 ينات في تعاملات الاسبوع الماضي. وما ساهم في هذا الهبوط عزوف البنك المركزي الياباني عن التدخل بقوة لدعم الدولار.

وذكر تقرير «ميريل لينش» ان لدى البنك المركزي الياباني الان مهمة غاية في الدقة تتمثل في الموازنة بين هدفين متعارضين، الاول يتمثل في الحفاظ على الين ضعيفا بغية منع حدوث ما قد يعرقل عودة الانتعاش الى الاقتصاد الياباني، والثاني انتشال معدلات الفائدة من مستواها الحالي المنخفض الى مستوى «عادي»، وعلى صعيد العلاقة بين الدولار والعملة اليابانية فقد اشار التقرير الى ان الدولار مستمر في تعزيز مواقعه امام المارك، بعد ان ارتفع في الاسبوع الماضي فوق 1.53 مارك. وقال ان تباطؤ النمو وانخفاض التضخم في المانيا يوحي بالحاجة الى معدلات منخفضة للفائدة والى سعر صرف اقل للمارك. وتوقع التقرير ان يستمر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بتخفيف سياسته النقدية من خلال خفض سعر الريبو والسعي نحو تعزيز الدولار.

ومما ساعد الدولار في صعوده مقابل المارك، هو الضعف الذي طرأ على الاخير مقابل الين و العملات الاوروبية الرئيسية. ففي اوروبا، طرأ ضعف واضح على المارك مقابل الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية. فقد تعزز سعر صرف الليرة بعد انتصار تحالف شجرة الزيتون في الانتخابات الايطالية العامة. وكان محللون في نيويورك قد توقعوا انه بعد اقتراب الدولار من مستوى المقاومة 1.54 مارك في الاسبوع الماضي فان العملة الاميركية تبدو مهيأة لعملية تصحيح في منطقة 1.5180/1.5150 قبل ان يقوم بمحاولة جديدة للصعود. ونقلت رويتر عن كريس تيرنر محلل الصرف الاجنبي في «اي دي اي ليه» قوله «يوجد قدر قليل من الدعم عند 1.5225 مارك، واساسا فان منطقة الخطر تتراوح في نطاق من 1.5150 الى 1.5180 مارك».

ويمثل وصول الدولار في وقت مبكر من يوم الخميس الماضي الى 1.399 مارك اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ 15 شهرا. الا انه انخفض الى ما دون 1.53 مارك بعد ان تأثرت السندات والاسهم الاميركية ببيانات اقتصادية قوية للربع الاول من العام. كما لم تكن الانباء الاقتصادية التي اعلن عنها امس الاول مشجعة للعملة الاميركية. فقد ارتفعت الوظائف بمقدار الفي وظيفة فقط في ابريل (نيسان) الماضي. ولكن الاسهم والسندات الاميركية ظلت تحت الضغط وسط مخاوف بتضخم مرتبط بالاجور مما لا يترك للدولار ما يدعوه للتفاؤل.

وقال تيرنر ان 1.5460 مارك هدف مهم. واضاف قائلا «مازلنا نعلق امالنا على اختراق حاجز 1.5460 مارك». من جهته ذكر بوب لينش المحلل في «ام ام اس انترناشونال» ان التوقعات الخاصة بفرق سعر الفائدة الاميركية عن الالمانية «ليست عاملا صعوديا بالضرورة الا ان لها اثرا داعما على الاقل».

وقال لينش «تتزايد التكهنات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) قد يشدد فعليا من السياسة الائتمانية في العام الحالي» مشيرا الى انه ما يزال من الصعب التكهن بوضع الاقتصاد الاميركي في النصف الثاني من العام الحالي.

واضاف «ولكننا في بيئة يستفيد فيها الدولار من ارتفاع العوائد». وقال انه لا يعتقد ان تحركا هبوطيا منتظما في سوق السندات والاسهم الاميركية سيقوض بمفرده الدولار. وقال لينش ان قيام البنك المركزي الاميركي برفع سعر الفائدة مرة اخرى اذا حدث فلن يكون له نفس التأثير المثبط على السندات والاسهم الاميركية والدولار مثلما حدث عام 1994 بسبب دورة تضييق قوية للائتمان.

وقال محللون انه ان استطاع الدولار مرة ثانية الوصول في الوقت القريب الى مستوى 1.5460 مارك في تراجع الى منتصف المسافة بين ارتفاعه في فبراير (شباط) عام 1994 الى 1.7680 مارك وانخفاضه في مارس (اذار) 1995 الى 1.3438 مارك فبامكانه حينئذ ان يتجه صوب الهدف الاساسي عند 1.5550 مارك.

وقال لينش ايضا ان عمليات الصرف الاخرى بين العملات الاوروبية قد تشهد مزيدا من التقلبات «لا سيما في المارك مقابل الفرنك الفرنسي اذ انه ما يزال هناك الكثير من اموال المضاربات التي تطارد العوائد».

وسيكون الهدف الرئيسي للفرنك الفرنسي مقابل المارك 3.35 وهو مستوى تعادله في آلية اسعار الصرف القديمة وبخصوص حركة الدولار امام المارك والين في المدى المتوسط تؤكد «ميريل لينش» على انها ما زالت عند توقعاتها الايجابية بخصوص معدل صرف الدولار على المدى المتوسط. فمقابل الين، من شأن التحسن في الميزان التجاري للولايات المتحدة مع اليابان وزيادة تدفق رؤوس الاموال اليابانية الى اميركا ان تؤدي الى دعم العملة الاميركية لتصل الى 110 ينات. اما مقابل المارك فمن المتوقع ان يحقق الدولار مزيدا من الصعود بسبب انحياز البوندزبنك نحو سعر صرف منخفض للمارك وتوقع اقدامه على خفض اخر في معدل الريبو.

---

# «موبيل» تشتري حصة في مشروع مشترك لتطوير حقل نفطي في قازاخستان

الما اتا - ر: وقعت شركة «موبيل» النفطية الاميركية وحكومة قازاخستان اتفاقا نهائيا امس الاول يقضي بان تشتري موبيل حصة قدرها 25 في المائة في مشروع مشترك مدته 40 عاما ويتكلف 20 مليار دولار لتطوير حقل نفط تنجيز الضخم على ساحل بحر قزوين.

وبذلك تنضم «موبيل» الى شركة «شيفرون» التي لها حصة قدرها 50 في المائة في مشروع تنجيزشفرويل الذي بدأ منذ ثلاثة اعوام. وبهذا الاتفاق تنخفض حصة قازاخستان الى 25 في المائة. ولم يكشف النقاب عن شروط البيع. ويأتي الاتفاق قبل اقل من اسبوع من توقيع اتفاق ضخم لتشكيل كونسرتيوم جديد يضم شيفرون وموبيل لبناء خط انابيب حيوي لنقل النفط من حقل تنجيز مرورا باراضي روسيا الى البحر الاسود.

وقال نورلان بالجيمباييف وزير النفط في قازاخستان ان الاتفاق مع «موبيل» ومع كونسرتيوم خط الانابيب يوضح ان «قازاخستان تحقق تقدما مطردا نحو تنمية مواردها الضخمة من الطاقة».

ويتراوح حجم الاحتياطي القابل للاستخراج في حقل تنجيز بين 6 مليارات و 7 مليارات برميل. ويبلغ حجم الانتاج حاليا 100 الف برميل يوميا لكن من المتوقع ان يصل الى 700 الف برميل يوميا بحلول عام 2010.

---

أكدت استعدادها لعودة العراق إلى أسواق النفط

# الأوبك بصدد دراسة اقتراح فنزويلي يستبعد الاستهلاك المحلي للأعضاء من الحصص

كاراكاس - وكالات الانباء: اكد رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عمار مخلوفي في كاراكاس الليلة قبل الماضية ان المنظمة «مستعدة» لعودة محتملة للعراق الى السوق العالمية للنفط. من جهته قال ريلوانو لقمان الامين العام للمنظمة ان دول المنظمة ستدرس اقتراحا لفنزويلا يقضي باستبعاد الانتاج الذي يجري استهلاكه محليا من الحصص الانتاجية. وجاءت هذه التصريحات مع اعلان المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا ان جولة رابعة من المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ستعقد هذا الاسبوع في نيويورك. وقال مخلوفي في مؤتمر صحافي في ختام لقاء مع الرئيس الفنزويلي رافاييل كالديرا «قمنا بزيارة الى العراق حيث تحدثنا مع المسؤولين حول استعداداتنا لعودة هذا البلد. وهذا موضوع من بين اولوياتنا حاليا».

واكد مخلوفي ان «جميع الدول التي زرناها مستعدة لتسوية هذه المسألة ما ان يسمح للعراق بتصدير نفطه»، واضاف ان «جهود الاوبك ما زالت منصبة على تحقيق الاستقرار في السوق وعلى حوار غني ومسؤول مع الدول المستهلكة والمنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة».

واكد الوزير الجزائري ان الاوبك ستنتظم بما لا يؤثر على مصالح اي جهة بعد عودة العراق.

من جهته صرح الامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان ان المؤتمر الوزاري المقبل للاوبك الذي سيعقد الشهر المقبل في فيينا سيناقش اقتراحا تقدمت به فنزويلا ويقضي بالا تتضمن حصص الانتاج كميات النفط التي تباع في الاسواق الداخلية للدول الاعضاء.

وقال لقمان ان دول المنظمة ستدرس اقتراحا لفنزويلا يقضي باستبعاد الانتاج الذي يجري استهلاكه محليا من الحصص الانتاجية. وقال لقمان في مؤتمر صحافي في كراكاس «هناك مناقشة جارية حاليا - ومع اجتماع اوبك في يونيو (حزيران) فان ذلك سيكون احد الاشياء قيد النقاش».

ومن المتوقع ان يجتمع وزراء نفط اوبك في فيينا في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وكان لقمان قد وصل مع عمار مخلوفي وزير الطاقة الجزائري والرئيس الحالي لاوبك الى كراكاس يوم الاربعاء الماضي لعقد سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولي النفط في فنزويلا. وكثيرا ما تتهم فنزويلا وهي عضو مؤسس لاوبك بانها اكبر منتهكي الحصص الانتاجية في المنظمة.

وكان مسح نفطي اجرته لرويتر قد اظهر ان انتاج فنزويلا النفطي في مارس (اذار) الماضي زاد بمقدار مليون برميل يوميا على حصتها الانتاجية في اوبك البالغة 2.359 مليون برميل يوميا. لكن وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريتا نفى مرارا هذا الاتهام قائلا: ان نظام الحصص الانتاجية لاوبك غامض جدا، مشيرا ان لكل عضو له تفسيره الخاص. وقال اريتا انه يود ان يرى نظام الحصص الانتاجية لاوبك وقد اعيد تعريفه بحيث يستبعد الاستهلاك المحلي. واضاف قائلا «اننا نقترح اعادة تعريف للحصة الانتاجية لكن في كل الاحوال فان المهم هو تقوية اوبك لانها منظمة ضرورية لاستقرار السوق».

وفي عام 1995 بلغ متوسط الاستهلاك المحلي في فنزويلا 378 الف برميل يوميا.

ومن شأن اعادة تعريف للحصة الانتاجية تستبعد الانتاج الذي يجري استهلاكه محليا ان تحقق فائدة للدول الاكثر سكانا مثل فنزويلا وايران واندونيسيا على حين ان الدول الاصغر مثل الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة لن تشهد تغييرا يذكر. ويقول محللون ان من شأن مثل هذا التعديل لتعريف الحصة الانتاجية ان يضيف ملايين البراميل من الخام الى السوق العالمية. ويقدر اجمالي الاستهلاك المحلي لدول اوبك بنحو خمسة ملايين برميل يوميا. على صعيد آخر اعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا الليلة قبل الماضية ان جولة رابعة من المفاوضات بين المنظمة الدولية والعراق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ستعقد الاسبوع المقبل في نيويورك. وقالت فوا ان الجانبين ما زالا يجريان اتصالات حول موعد محدد لهذه المحادثات. وذكرت مصادر عراقية ان الوفد العراقي الذي يقوده سفير العراق لدى اليونيسكو عبد الامير الانباري سيصل اليوم الاحد الى نيويورك.

وكانت المفاوضات علقت في 24 ابريل (نيسان) الماضي. وتتهم العراق الذي يخضع لعقوبات دولية منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990 الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة افشالها لمنع العراق من استئناف تصدير نفطه الخام لشراء مواد غذائية وادوية.

---

## موجز

### 1.42 مليون برميل يوميا إنتاج اندونيسيا النفطي في أبريل

● قالت مصادر نفطية امس ان اندونيسيا انتجت 1.42 مليون برميل من النفط الخام يوميا خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بدون تغير عن حجم انتاجها في شهر مارس (اذار). ونقلت رويتر عن المصادر ان 60 الف برميل من النفط الخام يوميا استخدمت في مشروع الاستخراج المعزز للنفط في حقل دوري. وقال احد المصادر «الطاقة الانتاجية لاندونيسيا تبلغ نحو 1.53 مليون برميل يوميا من النفط الخام غير انها انتجت 1.42 مليون برميل يوميا في ابريل». ويدير حقل دوري شركة بي تي كالتكس باسيفيك الاندونيسية المملوكة لشركتي شيفرون كورب وتكساكو الاميركيتين.

### بيرو تتوقع استثمار 7.5 مليار دولار في التعدين حتى عام 2000

● توقع البرتو باندولفي، رئيس وزراء بيرو، ان تستثمر بلاده 7.5 مليار دولار في قطاع التعدين خلال الفترة ما بين عامي 1996 و2000.

وتبعا لرويتر فقد قال رئيس الوزراء للكونجرس «بالاضافة الى اكثر من مليار دولار من الاستثمارات في هذا القطاع بين عامي 1993 و 1995 سيتولد نحو 250 مشروعا كبيرا خلال الفترة من هذا العام وحتى عام 2000 باستثمارات تبلغ نحو 7.5 مليار دولار».

### ارتفاع اسعار المستهلكين في تركيا

● قال المعهد الحكومي للاحصاء امس ان اسعار للمستهلكين في تركيا ارتفعت 6.7 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي من 5.6 في المائة في مارس (اذار) و 5.8 في المائة في ابريل من العام الماضي.

وفي تقرير لرويتر ذكر المعهد ان اسعار الجملة زادت 8.1 في المائة في ابريل من 7 في المائة في مارس و 5.2 في المائة في ابريل (نيسان) عام 1995.

### 36 في المائة ارتفاع عمليات قطاع الاعلانات في الصين

● قالت وكالة «تشاينا نيوز سيرفيس» شبه الرسمية امس ان قطاع الدعاية والاعلان في الصين حقق حجم اعمال اجمالي بلغ 27.33 مليار يوان (3.3 مليار دولار) في عام 1995 بارتفاع بلغ نحو 36 في المائة عن العام السابق. وقالت الوكالة ان قيمة اعلانات الراديو ارتفعت بنسبة 49 في المائة الى 737.69 مليون يوان. واضافت ان عدد شركات الدعاية والاعلان ارتفع بنسبة 23 في المائة الى 22691 شركة.

### ارتفاع في أسعار الكاكاو العالمية

● ارتفعت اسعار الكاكاو العالمية مقتربة من اعلى مستوياتها خلال عامين هذا الاسبوع بسبب مخاوف من ان يقل المعروض منه في وقت لاحق هذا العام.

وقالت رويتر ان اكبر ثلاث مؤسسات للاتجار في السلع الاولية في العالم قد دخلت في معركة مضاربات تتعلق بحجم النقص المتوقع في المعروض من الكاكاو، مما ادى الى رفع اسعار التعاقدات الآجلة التي يجري تداولها في بورصة لندن للسلع بنسبة 23 في المائة في فترة تتجاوز الشهر وبلغت اسعار تعاقدات شهر يوليو (تموز) اعلى من 1100 جنيه استرليني للطن امس الاول بعد ان بلغ سعرها 1113 جنيها استرلينيا للطن يوم الخميس الماضي وهو اعلى مستوى له منذ 21 شهرا.

### السنغال تبيع 66 في المائة من شركة الاتصالات الحكومية

● اعلنت الحكومة السنغالية امس الاول انها ستطرح 66 في المائة من رأسمال شركتها الحكومية للاتصالات السلكية واللاسلكية (سونتال) للبيع لمستثمري القطاع الخاص المحليين والاجانب.

وقال بيان حكومي ان شريحة لم يعلن عنها من تلك الحصة ستباع لشريك استراتيجي.

ويبلغ رأسمال سونتال (الشركة الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية) 50 مليار فرنك افريقي (نحو 100 مليون دولار). ويبلغ حجم اعمالها السنوية اكثر من 60 مليار فرنك افريقي.

---

# أسواق النفط أمام أسبوع آخر من التذبذبات الحادة في الأسعار

نيويورك - ر: قال تجار انه من المحتمل ان تتسبب عوامل اساسية صعودية ومؤشرات فنية هبوطية في تباين اتجاه اسواق النفط الخام ومنتجات تكريره ببورصة نيويورك التجارية (نايمكس) هذا الاسبوع مع بدء اضراب لعمال النفط النرويجيين وبدء الجولة الرابعة من محادثات الامم المتحدة بشأن بيع كمية محدودة من النفط العراقي.

وقال جون سوسر المحلل في سميث بارني امس الاول «ما زالت اساسيات العرض والطلب داعمة لمجموعة النفط وستضعف من اي اتجاه نزولي الا ان السوق قد تقضي بضعة اسابيع حول المستويات الحالية لا سيما اذا استؤنفت محادثات الامم المتحدة والعراق في الاسبوع المقبل».

وانخفض سعر النفط الخام لعقد يونيو (حزيران) 1.14 دولار خلال الاسبوع الماضي ليغلق على 21.18 دولار للبرميل امس مع انخفاض الفرق بين سعري عقدي يونيو ويوليو (تموز) 47 سنتا الى 1.06 دولار للبرميل خلال الاسبوع. وانخفض الفرق بين عقدي يونيو لخام غرب تكساس الوسيط وخام برنت 45 سنتا الى 1.98 دولار للبرميل امس الاول. وقال محللون انه بعد صعود للنفط استمر ثلاثة اشهر حتى وصل الى اعلى مستوى له منذ خمس سنوات عند 25.7 دولار للبرميل فان اسعار النفط الخام للعقود الآجلة لاقرب استحقاق انخفضت الى مستويات جديدة في الاسبوع الماضي الى 20.47 دولار.

وقال تجار ان اغلاق احد خطوط انابيب سيواي لنقل النفط من تكساس الى كوشنج كان داعما للاسعار ايضا. والخط الاول لسيواي التي تبلغ طاقته 160 الف برميل يوميا وينقل حاليا نحو 100 الف برميل يوميا الى نقطة تسليم نفط نايمكس الخام في كوشنج بولاية اوكلاهوما من المحتمل ان يغلق نحو ثلاثة اسابيع.

وفي الوقت نفسه سيستغرق وصول النفط الخام الى كوشنج في الخط الثاني الذي تبلغ طاقته 270 الف برميل يوميا والذي افتتح في الاول من مايو (ايار) عشرة ايام.

ولكن محللين قالوا ان النفط الخام لعقود يونيو وجد دعما عند 20.30 دولار في منتصف ابريل (نيسان) ومرة ثانية في الاسبوع الماضي عند 20.47 دولار مما يشير الى ان مقاومة عند نحو 20.50 دولار عند قمة نطاق سابق عمره علمان تراوح من 16.5 الى 20.5 دولار قد يوفر دعما تساعده عوامل اساسية ايجابية في الاجل القصير.

وانخفضت مخزونات النفط الخام الاميركي الى ادنى مستوى منذ 20 عاما في الاسبوع الماضي لتصل الى 297.1 مليون برميل في البيانات الاسبوعية لمعهد البترول الاميركي وذلك رغم زيادة في الواردات الى اكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا وهو اعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال تجار ان اضرابا مزمعا لعمال النفط في النرويج اوائل الاسبوع الحالي قد يوقف نصف انتاج النفط الخام النرويجي الذي يبلغ نحو 3 ملايين برميل يوميا له اثر صعودي. وقالت حكومة حزب العمال النرويجية انها لن تتدخل الا ان النرويج ليس لها تاريخ في الاضرابات الطويلة في صناعة النفط ومن المحتمل اللجوء الى التحكيم الالزامي اذا حصل الاضراب.

وعلى جانب الانخفاض فان الجولة الرابعة من محادثات الامم المتحدة بشأن بيع كمية محدودة من النفط العراقي من المقرر ان تبدأ غدا الا انه لم يتحدد موعد نهائي الى الآن. وظل البنزين هو القائد في مجمع النفط اذ ان العديد من المؤشرات التي تتابع اتجاهه تشير الى ان اتجاها صعوديا منذ ثلاثة اشهر ما يزال مستمرا بعد ان شهدت العقود الآجلة لاقرب استحقاق اعلى ارتفاع منذ خمس سنوات عند 78.10 سنت للجالون في ابريل.

وانعكست مشاكل المصافي في الساحل الغربي وفي الغرب الاوسط وفي الساحل الشرقي للولايات المتحدة في قلة المعروض من البضاعة الحاضرة من منتجات النفط في ميناء نيويورك كما ان العمل بالبنزين الانظف احتراقا في كاليفورنيا ابتداء من اول يونيو قلل من المعروض ايضا.

---

امرأة عجوز تطالع لوحة اسعار صرف العملات الموضوعة على بوابة مكتب خاص للصرف في صوفيا. والمعروف ان اسعار العملات الصعبة قد ارتفعت بشكل حاد وبنسبة تجاوزت 70 في المائة في الايام الماضية، حتى اصبح سعر الدولار الاميركي يصل الى 120 ليفا بلغارية في السوق المحلية. (ا ف ب)

---

# عمال النفط النرويجيون بدأوا إضرابا عن العمل أوقف نصف إنتاج البلاد من الخام

اوسلو - ر: قال الاتحاد النرويجي لعمال النفط ان العمال في تسعة ارصفة نفط بحرية في النرويج بدأوا اضرابا عن العمل امس.

وترك نحو 750 من عمال الاتحاد الساعة العاشرة صباحا اعمالهم تضامنا مع 425 من زملائهم المضربين العاملين في اربع شركات خدمات نفطية الذين اضربوا في وقت سابق.

وقال اورجان بيرجفلوت نائب رئيس الاتحاد «بدأنا الاضراب الساعة العاشرة. ولدينا تأكيدات ان الاضراب بدأ في اوسبرج سي وجولفاكس ولكن ليس هناك ما يدعونا الى الاعتقاد بان العاملين في ارصفة اخرى لن يشاركوا».

ولم يورد بيرجفلوت اي بيانات عن تأثير ذلك على انتاج النفط. غير انه قال ان التقديرات تشير الى ان ما بين 40 الى 50 في المائة من انتاج النفط الخام والمكثفات ونحو ثلث انتاج الغاز سيتوقف بسبب الاضراب في بحر الشمال.

والنرويج التي تنتج نحو 3 ملايين برميل من النفط الخام يوميا ولا تستهلك سوى 200 الف برميل يوميا من انتاجها تعد ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وكانت السلطات النرويجية قد حذرت من ان الاضراب سيلحق اضرارا بمصداقيتها باعتبارها دولة منتجة للنفط والغاز. غير ان الحكومة لم تكشف عن اي خطط فورية لوقف الاضراب في حقول النفط النرويجية في بحر الشمال.

وترددت انباء عن انقسام بين عمال النفط دفع بالاتحاد النرويجي لعمال النفط الى استبعاد اعضاء لجنة ايكوفيسك لرفضهم الانضمام الى الاضراب.

وكانت اسعار خام القياس العالمي، مزيج برنت، المستخرج من بحر الشمال في سوق البترول الدولية في لندن قد واصلت ارتفاعها المطرد في ظل تهديد الاضراب. وارتفع سعر برنت لعقود يونيو (حزيران) 38 سنتا الى 19.17 دولار للبرميل بعد وقت قصير من بدء جلسة التعاملات في الولايات المتحدة.

وقال جونار بيرج وزير الحكم المحلي الذي له سلطة وقف الاضراب انه يراقب التطورات يوما بيوم.

ويمكن للحكومة النرويجية ان توقف اضرابا بان تطلب من البرلمان اصدار امر بتحكيم الزامي. وقد تتخذ مثل هذه الخطوة اذا رأت ان اضرابا يمكن ان يؤثر على المصالح الاقتصادية والاستراتيجية القومية وسبق لها فعلا ان استخدمت القانون في تفادي اضرابات سابقة في بحر الشمال.

---

# العالم الثالث يطالب «الانكتاد» بتبني نظام منصف لأسعار السلع الأولية

جوهانسبرج - ر: تحاول مجموعة من الدول النامية الضغط بشدة على الامم المتحدة للسعي من اجل اسعار اكثر عدلا للسلع الاولية ومن اجل مزيد من المساعدة في ادارة المخاطر.

وقال ايدا سودجانا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي في الاجتماع التاسع لمؤتمر للامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) المنعقد في جوهانسبرج بجنوب افريقيا «انه لامر عاجل ان يعاد تنشيط التعاون الدولي بشأن السلع الاولية». واضاف «يجب ان تعامل الدول الاقل نموا معاملة خاصة بشكل عام».

واشار تقرير الانكتاد الى ان ثماني من بين كل عشر دول نامية تحصل على 70 في المائة من اجمالي عائداتها من الصادرات من السلع الاولية.

وفي افريقيا تعتمد معظم الدول على سلعة او سلعتين اوليتين في الحصول على اكثر من 90 في المائة من عائداتها وتعمل نسبة 75 في المائة من قوة العمل العاملة في هذا القطاع.

وحاولت الدول المنتجة في الماضي رفع اسعار السلع الاولية بنظام الحصص على غرار اوبك وايجاد او تمويل ايجاد مخزونات تثبيت. ولكنها لم تحرز نجاحا كبيرا. وحذر وزير التجارة في ساحل العاج فريديناند انجورا من ان العديد من البلاد الافريقية تخاطر بان تتعرض للتهميش في التجارة العالمية لانها تعتمد على سلعة اولية واحدة ولم يحالف النجاح محاولات من الانكتاد لاضفاء الاستقرار على الاسعار.

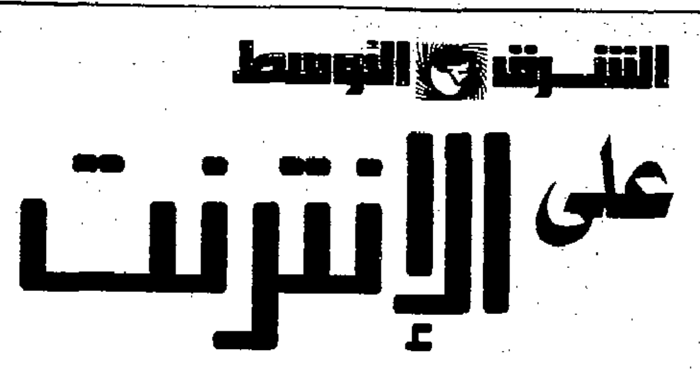
وقال «ان اشكالا جديدة من التعاون الدولي مطلوبة لتحقيق تصنيع الدول النامية والمساعدة في بناء طاقتها الانتاجية للتماشي مع الدول المتقدمة».

ويحاول مؤتمر الانكتاد الان تشجيع تبادل المعلومات والتعاون الطوعي بين المنتجين لاحداث توازن افضل بين العرض والطلب. كما وضع برنامجا فنيا لمساعدة الدول النامية على التحوط لمخاطر السلع الاولية من خلال المقايضات والعقود الخيارية والسندات المرتبطة بالسلع الاولية. ويحاول ايضا تقديم مساعدة مالية محدودة من اجل التنوع خارج القطاع السلعي.

وبعيدا عن التسليم بالهزيمة فان التنوع خارج قطاع السلع الاولية ربما يكون انكى خطوة بالنسبة للعديد من المنتجين.

ويقول تقرير للانكتاد انه خلال العقد الماضي اصبحت السلع الاولية اقل اهمية من حيث حصتها في اجمالي الصادرات العالمية وان حصة الدول النامية في اسواق السلع الاولية العالمية تناقصت. ويذكر التقرير انه من غير المرجح ان يعكس هذا الانخفاض مساره بسبب التغيرات في ما يريد العالم ان ينتجه والتطورات التكنولوجية التي اوجدت بدائل للسلع والافراط في العرض فيما تعزز التكنولوجيا الانتاج.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط




تأسس معهدالعالم العربي في باريس عام 1987 لاتاحة الفرصة للعالم العربي للتعبير عن الحضارة والثقافة العربيتين ليس في فرنسا فقط بل على نطاق أوروبا.

وقد تحقق الكثير في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية، لكن المعهد يخطط ويعمل لتحقيق المزيد وتوسيع مجال اهتمامه.

أحد معالم باريس الثقافية

# معهد العالم العربي.. محاولة تقريب حضارتين وعالمين مختلفين

باريس: من فرانسيسكا بيرانتوزي

يحتل مكتب كاميل كابانا بنوافذه واطواقه المستديرة الواسعة، موقعاً رائعاً في الطابق العلوي لمعهد دو موند اراب (معهد العالم العربي). تشرف منه على العاصمة الفرنسية، فترى على البعد مسلة الباستيل عبر النهر، والى الشمال ابراج كاتدرائية نوتر دام مستدقة الاطراف والذرى، ولكن المنظر لا يأتيك مطواعاً، إذ تحجبه الفواصل المعدنية المزخرفة بين الواح زجاج النوافذ كانها حروف ابجدية، فلا تستطيع ان ترى التفاصيل إلا بامعان النظر، كالبدر يحجبه السحاب فيعز بالحجاب جماله.

وكأنه كان يقرأ افكاري، قال كابانا: «خسارة ان كل هذا الزخرف يعمي على جمال المنظر». وكابانا الذي يبلغ الخامسة والستين من العمر، خلف الوزير الفرنسي السابق ادجار بيساني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ادارة المعهد المناط به تقديم الثقافة والحضارة العربيتين ضمن مشروع للمعهد الذي تموله الحكومة الفرنسية بمشاركة دول عربية.

اما محيط نفوذ كابانا فانه يمتد طولاً وعرضاً فيشمل ساحلي البحر المتوسط الى البحر الأحمر، والى الخليج ـ من الماء الى الماء.

خلفيته ادارية، سياسية، دبلوماسية، بدأها في الادارة الفرنسية بالمغرب سنة 1948م مديراً لمصلح البريد والبرق حتى عام 1959م، وهو مؤيد صلد للرئيس الفرنسي جاك شيراك، ومن بين المناصب التي شغلها وزارة المالية والتخصيص، ثم وزيراً بلا وزارة في شؤون الاصلاح عام 1987م كما عمل مديراً لشؤون مجلس الوزراء.

رسالة حضارية

اما المعهد فقد تأسس عام 1987م لإتاحة الفرصة للعالم العربي للتعبير عن الحضارة والثقافة العربيتين ليس فقط في فرنسا، بل على نطاق اوروبا.

هنا يقول كابانا: «لقد تحقق الكثير في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية، واستطاع المعهد ان يصنع لنفسه مكانة واسماً في المجتمع الثقافي في فرنسا، فنظم معارض عديدة ذات مستوى راق مكنت اقطاراً عربية كثيرة من مصر الى سورية الى المغرب من تقديم الجوانب المشرقة والمشرفة لشعوبهم وارثهم الثقافي والحضاري، مقدماً للغرب صورة مختلفة تماماً عن تصوره للعرب القائم على المتوارث التقليدي والقوالب الجاهزة كالمشاكسة والارهاب والتطرف الديني».

اما عن وضع المعهد المالي، فيقول كابانا: «الخطر الرئيسي الذي يتهددنا اليوم آت من البيروقراطيين الذين ينصب همهم في الحد من الصرف المالي بصرف النظر عن المضمون والمردود، ويرون ان مساهمة فرنسا في ميزانية المعهد اضخم بكثير مما ينبغي، خصوصاً بالقياس لوظيفة المعهد وادائه، وقد شجعهم على انتقاداتهم هذه الوضع الاقتصادي الصعب الراهن، وحقيقة ان المواطن الفرنسي يدفع قدراً من الضرائب يفوق ما يدفعه اي اوروبي آخر». وعلى الرغم من ان كابانا لا ينكر ارقاماً إذ ان ميزانية المعهد سر تحتفظ به السلطات الفرنسية، فانه يصرف هذه الانتقادات بهزة من كتفه على انها مبالغات غير منصفة في الحكم على معهد لم يتعد عمره 9 سنوات بعد. ثم يضيف: «ينبغي ان نضع نصب أعيننا اننا بصدد معهد معني بالثقافة والحضارة في مدينة هي عاصمة الحضارة في العالم وحاضرة الثقافة والنور، باريس ذات العطاء والطروحات الفنية والثرة، هذا المعهد يقوم بدوره في هذه المدينة وفي هذا المحيط ويؤدي خدمة لم يتهيأ اداؤها من قبل لأي مؤسسة مماثلة».

ويضيف: «ويهمني ان انكر ايضاً ان ميزانية هذا المعهد لا يمكن وصفها بالبذخ بحال من الأحوال بالقياس لما انجز، فلقد نظمنا على سبيل المثال معارض زارها 400 الف زائر مما يؤهلنا لمقارنتها مع ارقى المعارض الباريسية».

ولا يفوت كابانا الذي يعلم قبل غيره دور معهد العالم العربي سياسياً ان يقول: «انها السياسة في انقى وارقى معانيها التي يقوم بها المعهد.. انها الحوار بين حضارتين، بين عالمين وبين ثقافتين، هذا النوع من النشاط لا يمكن تقديره بثمن».

عندما يقرر المعهد اقامة معرض ما، أو تكريس موسم ما بكامله لقطر واحد معين مثلاً، فان مقاييسه تكون موضوعية وفوق السياسة، ولن تكون بحال من الأحوال تفضيل بلد على آخر، اذا نظم معهد العالم العربي معرضاً عن المغرب او سورية، على سبيل المثال، فانما يهدف المعهد الى اقامة حوار بناء بين مدنيتين: المدنية المغربية والمدنية الفرنسية، او المدنية السورية ورصيفتها الفرنسية، وحتى لو لم تظهر للعيان فوائد آنية لمثل ذلك الحوار، فستكون له دون ادنى شك نتائج طيبة ومجزية على المدى البعيد.

الى ذلك، فهناك مسألة ينبغي ذكرها هنا هي ان كابانا لا يهدف بحال الى محو آثار سلفه بيساني وزير المالية والاقتصاد على عهد الجنرال تشارلز ديجول، واحد من وقعوا نيابة عن فرنسا معاهدة لومي عام 1983م للتعاون الاقتصادي بين الدول الاوروبية والافريقية، لكن الذي يريد كابانا ان يؤكده هو مبدأ التوسع، وامتداد دور المعهد ليشمل انشطة ومجالات اخرى لا تقل أهمية، إذ يقول: «كان المعهد في الماضي منصرفاً بثقله للنشاط الثقافي/الحضاري، وهو ما يشكل في نظري اهتماماً بالغاً بالماضي، اريد توجيه ذلك النشاط الى المشاكل الحضارية المعاصرة اكثر، بالتركيز على القضايا الاقتصادية، كمشاكل المجتمع، والعمل.

ولا يعني هذا التوجه، ولا اريد له ان يعني ان اعارض خط بيساني، انني فقط اريد ان ارى بعداً تاريخياً جنباً لجنب اهتمامنا بمشاكل عام 1996».

ومسالة اخرى مهمة، لا بد من ذكرها هنا هي ان معهد العالم العربي يهدف الى مد يديه الى الملايين العرب القاطنين في فرنسا وفي الاقطار الاوروبية الاخرى الذين لم يتواصل معهم او يصل اليهم المعهد من ذي قبل، والذين ظلوا من اجل ذلك ينظرون اليه شزراً على انه مؤسسة صفوية فكرية صعب اختراقها للناس العاديين.

نقطة التقاء المثقفين

«ان الاقليات العربية تريد ان ترى المعهد اكثر انفتاحاً، وليس فقط نقطة التقاء للمثقفين ذوي الشهرة العالمية او «فترينة عرض» للمعارض البائخة في حين انه يجب ان يقال في المقابل ان هذه المعارض، كالمعرض عن مصر او معرض سورية مثلاً، تجد تغطية اوسع بكثير من وسائل الاعلام من عملنا في المدارس وفي «مناطق الشدة» في ضواحي المدن حيث نحاول ان نقدم لاطفال المهاجرين العرب بعض معالم الثقافة العربية، في الشعر، وفي العلوم وفي الطب».

ولعله من المناسب هنا ان نذكر ان نجاحات للمعهد من حيث المعارض والانشطة شملت في الماضي المعارض التالية: سورية التاريخ والذكرى، «اضواء من الموسم الثقافي لعام 1993م» ومعرض من المغرب من خلال لوحات الفنان ديلاكروا، والاحتفال بمائة عام من السينما المصرية.

اما اهم ما يتم التحضير له للمستقبل المنظور فهو معرض البيئة الصحراوية والمنشآت التي ازدهرت فيها، وذلك الى جانب توجهنا للتحضير لمشروعات ذات صبغة حديثة كمشكلة المياه في العالم العربي التي ستستعرض في مناظرات ومؤتمرات وحلقات للنقاش.

اما بالنظر الى النتائج فان كابانا يؤكد من موقعي الخبرة والممارسة ان الثقافة بوسعها فتح الابواب المغلقة جميعاً، والوصول الى تلك المواطن التي لا يستطيع الدبلوماسيون والسياسيون الوصول اليها. ومصداقاً لهذا الزعم يسارع كابانا باعطاء المثال التالي:

«عندما اقمنا معرض سورية، كانت صورة ذلك البلد في الغرب مرتبطة ارتباطاً بالارهاب، وكان اغلب مواطنينا يتهيبون زيارة سورية. بعد المعرض ازداد عدد السياح الفرنسيين الى سورية الى درجة استلفتت نظر السلطات السورية التي عبرت لنا عن تلك الملاحظة. انني شخصياً اعتبر تلك نتيجة باهرة وبرهاناً عملياً على انك بالمبادرة بعمل ثقافي او تاريخي بحت تستطيع ان تضيق المسافات التي تفصل بين الشعوب، اما اذا استطعنا ان نفعل مثل ذلك بالنسبة للعشرين قطراً عربياً الأعضاء في معهد العالم العربي، فان الحوار بين العالم العربي والغرب سيتغير تغيراً جذرياً في تصوري، وذلك هو بالضبط هدفنا».

خلافات قائمة

«لكن الخلاف بين شمال البحر المتوسط وجنوبه لا يمكن انكاره او تبسيطه، ذلك انه ليس خلافاً مقتصراً او منحصراً في نطاق السياسة المعاصرة فحسب، بل هناك مشاكل ضاربة بعمق في تاريخ الاقليمين. وانني لأذكر بهذه المناسبة قصة ذات مغزى حكاها رئيس اقليم كاتالونيا، بيوجول اي سولي جوردي، اثناء حضورنا معاً مؤتمر برشلونة عن البحر المتوسط قال: ان الساحل الكاتالوني مكتظ بالقلاع الحجرية القديمة تجدها انى ذهبت. في طفولته شرحت له جدته ان تلك القلاع الحجرية الحصينة شيدت لحماية المواطنين من هجمات المور (المغاربة)، اي العرب، الذين كانوا ينزلون بتلك السواحل يسبون النساء والأطفال ويرجعون بهم الى بلادهم.

وبعد سنوات سافر جوردي الى تونس، وعند حلوله بسواحلها شاهد حصوناً حجرية مماثلة لتلك التي عرفها في طفولته في بلده، فسأل بعضاً من اصدقائه التونسيين عن ماهيتها، فقالوا انها بنيت في ما مضى لتحميهم من المسيحيين الذين كانوا يسرقون النساء والأطفال من السواحل».

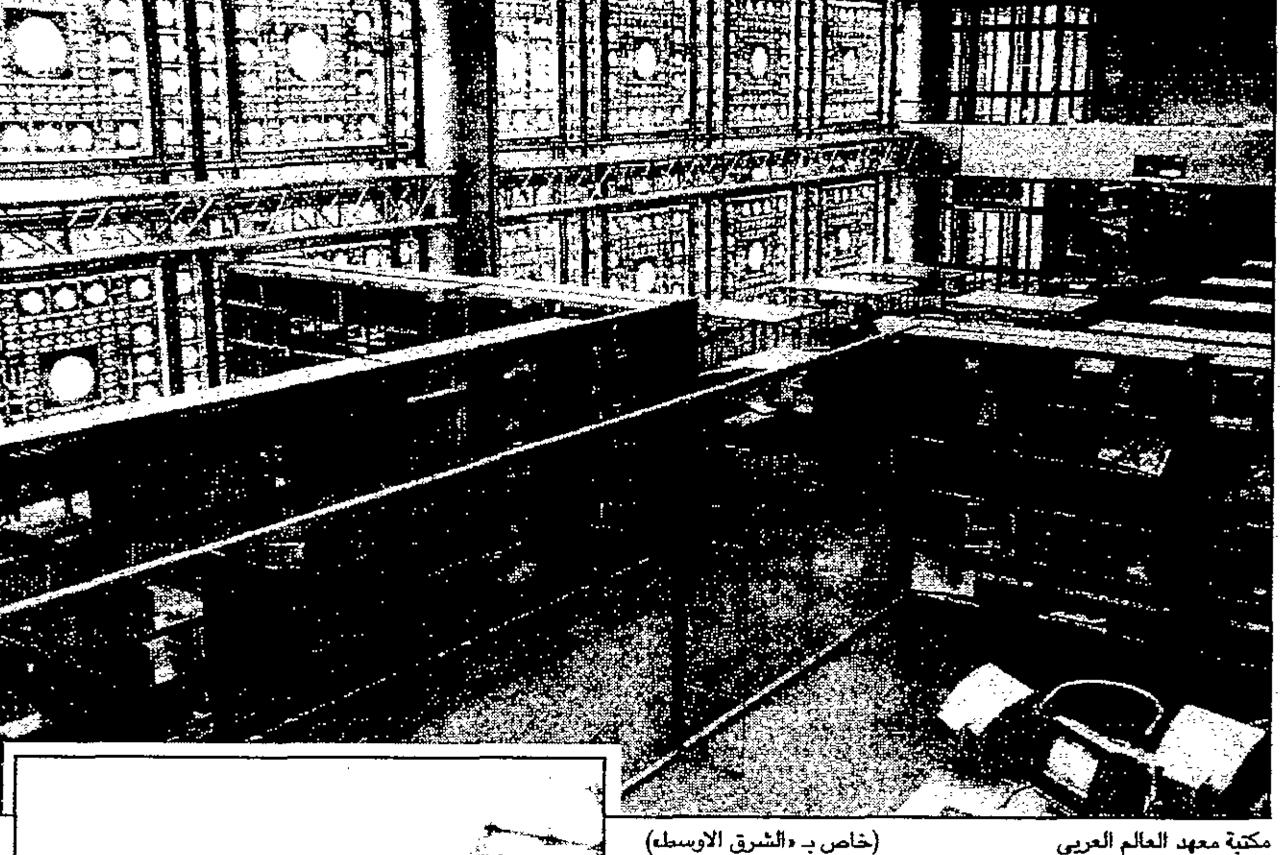
«بعد شهور قليلة ستفتتح في باريس معرضاً عن الطب العربي» قال كابانا «وانني لآمل ان يعي الفرنسيون من خلال هذا المعرض حجم الدين العظيم الذي يدين به الطب الغربي الحديث للعرب، وحقيقة ان الطب عموماً لم يكن ليبلغ ما بلغه اليوم من شأن وشأو، لولا الأبحاث والاكتشافات العربية في هذا الأفق المهم من آفاق المعرفة».

ثم يقول كابانا متابعاً حديثه: «ان المرء يستطيع ان يقول الشيء نفسه عن علم الرياضيات، والفلك، والجغرافيا ووصف الشعوب. قصارى القول ان العرب والمدنية العربية كان لهما التأثير الفعال والحاسم في تطوير الثقافة الغربية، في حين ان العرب اليوم في نظر الكثير من الفرنسيين هم «الارهابيون» والمتعاملون في المخدرات، او في احسن الأحوال والأوصاف قوم مجرمون!

ومن اسف ان تلك الصورة القاتمة تعززت في السنة الماضية عبر تفجيرات القنابل التي راح ضحيتها في فرنسا عشرات من المواطنين، والتي نسبت للمتطرفين الجزائريين. إلا ان كابانا لا يريد التحدث عن التطرف، دينياً كان او خلافه: «نحن معهد العالم العربي وليس العالم الاسلامي، وانني لو دخلت في ذلك السجال ـ اعني الجدلية الاسلامية الداخلية، فساصنع لي اعداء ومعارضة في كل واحد من الأقطار العربية الأعضاء في معهد العالم العربي. ليس من طبيعة عملي في شيء، تكريس الانفصام والانقسام بل تحقيق التلاحم والوئام» يقول كابانا.

خدمة وورلد نيوزلنك خاصة بـ «الشرق الاوسط»

كاميل كابانا


مكتبة معهد العالم العربي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

● معهد العالم العربي هو مؤسسة فرنسية ـ عربية، مكونة من 21 قطراً عضواً هي بالاضافة الى فرنسا:

الجزائر، المملكة العربية السعودية، البحرين، جيبوتي، الامارات العربية المتحدة، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، موريتانيا، عمان، قطر، الصومال، السودان، سورية، تونس، اليمن، وانضم اليه حديثاً كل من مصر والسلطة الفلسطينية.

● موظفو المعهد الاكفاء يعينون من الأقطار المذكورة جميعاً.

● أهداف المعهد المعلنة هي:

ـ تطوير وتعميق فهم الفرنسيين للعالم العربي، وللغته وثقافته.

ـ ترقية التبادل الثقافي والتعاون بين فرنسا والعالم العربي، خاصة في مجالي العلوم والتكنولوجيا.

ـ المشاركة في تطوير العلاقات بين فرنسا والعالم العربي، بهدف ترقية العلاقات مع اوروبا ككل.

● يقدر ان نسبة 40% من زوار انشطة المعهد هم من بين الملايين الأربعة من العرب المستوطنين في فرنسا.

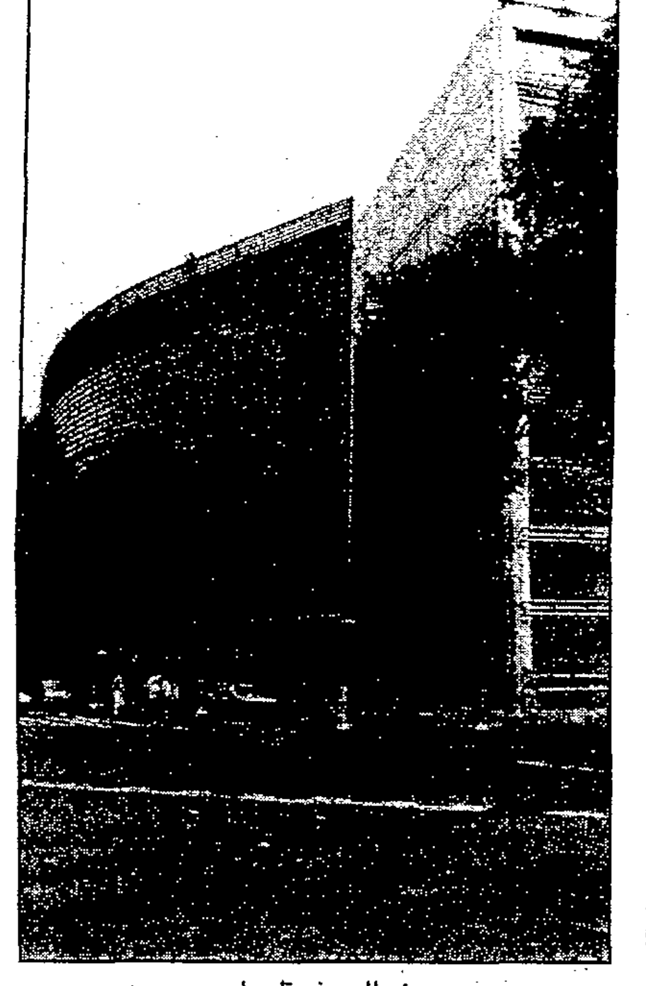
● يتيح المعهد للراغبين فرص الاستفادة من مكتبته التي تحوي 50 الف كتاب والف مجلة دورية، والتي يؤمها كل شهر حوالي 12 الف قارئ وباحث.

● يقيم المعهد لزواره ايضاً معرضاً دائماً من الصور والمعروضات المستعارة ـ باتفاق خاص ـ من المتاحف العربية، ومن متحف اللوفر، بالاضافة الى ما يحتوي عليه ارشيف المعهد من آلاف السلايدات والصور الفوتوغرافية والأفلام وأفلام الفيديو في شتى انواع المعرفة.

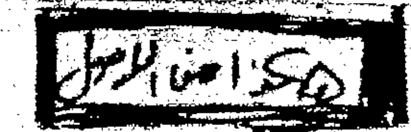
● تشتهر دائرة السينما في المعهد بالسبق في عرض اجد الأفلام العربية وأحدثها، وتقديم عروض خاصة ببعض اميز الممثلين وأوسعهم شهرة، وبالمخرجين السينمائيين العرب، كما نظمت الدائرة حديثاً احتفال العيد البينالي للسينما العربية.

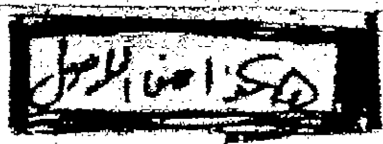
● يقدم المعهد ايضاً خدماته كدار للطباعة، وأشهر مطبوعاته مجلة «القنطرة» ربع السنوية باللغة العربية والتي يسهم فيها بانتاجهم بعض كبار الكتاب والمثقفين العرب والفرنسيين، كما يصدر المعهد بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفرنسية مجلة تربوية باللغتين العربية والانجليزية تدعى «المختارات».

● ينظم معهد العالم العربي دورات للحلقات الدراسية والمؤتمرات والموائد المستديرة للبحث والمناقشة، ويقدم بعثات الزمالة للأدباء والعلماء العرب في العلاقات العربية ـ الأوروبية.


مبنى المعهد في قلب باريس







# اللاجئون الفلسطينيون في سورية بين حق العودة ومشاريع اللاعودة

علي سعيد بدوان *

يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في الجمهورية العربية السورية، والمسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) حتى حزيران (يونيو) 1995 بـ337.308 لاجئين. وتبلغ نسبتهم الى مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونرا 10.6 في المائة، ويقيمون في عشرة مخيمات (مستثنى منها القاطنون في مخيمات اليرموك - جنوب دمشق، واللاذقية، ومخيم حندرات - حلب)، وتبلغ نسبة هؤلاء من مجموع اللاجئين المسجلين في سورية 28.1 في المائة والباقي (اي نسبة 71.9 في المائة) يسكنون المخيمات الثلاثة المشار اليها (ويبلغ عددهم حوالي 112 الف لاجيء) وفي المدن السورية.

بلغ عدد الطلبة الدارسين في مدارس الاونروا الابتدائية والاعدادية لعام 1995/1994 ما مجموعه 60.743 طالبا (تبلغ نسبة التلميذات منهم 48.3 في المائة) بالاضافة الى 776 يتلقون تدريبا مهنيا في مركز التدريب المهني الوحيد التابع لاونروا في سورية.

وتقدم الاونروا خدمات في العناية الصحية الوقائية والعلاجية وكذلك العناية بالام والطفل وفي مجال الصحة البيئية من خلال مراكزها الصحية حيث يبلغ المعدل الوسطي لعدد المرضى في اليوم الواحد للطبيب الواحد 87 مريضا (علما ان دوام الاطباء في عدد واسع من المراكز الصحية هو دوام جزئي وليس دواما كاملا).

وفي مجال الاغاثة والشؤون الاجتماعية يتلقى ما نسبته 6.4 في المائة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى اونروا في سورية مساعدات عينية او مساعدات مالية، او مساعدات لترميم المأوى، او لتامين القيام بمشاريع صغيرة خاصة.

وتشرف الاونروا على (13) مركزا للمرأة لتدريب النساء على الاشغال اليدوية والاعمال التجارية ويبلغ متوسط عدد من تلقين تدريبا في المركز الواحد لعام 1995/1994 ولمجموع الدورات على مدار العام 75 متدربة فقط. كما تشرف الاونروا على اربعة مراكز لتاهيل المعوقين (من الاطفال) الذين يعانون من اعاقات جسدية او نفسية.

### اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة

اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11 كانون الاول (ديسمبر) من عام 1948 قرارها 194 (د - 3) الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم والتعويض على من لا يرغب. ومنذ صدور هذا القرار والجمعية العامة للامم المتحدة تجدد التاكيد عليه في كل دورة من دوراتها الاعتيادية. وما زال الشعب الفلسطيني (واللاجئون الفلسطينيون جزء منه) يعلن تمسكه بهذا القرار الدولي، ويدعو المجتمع الدولي لتطبيقه ويرى في ذلك احد الشروط الرئيسية لبناء تسوية سياسية متوازنة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، ولضمان الأمن والاستقرار لجميع بلدان وشعوب منطقة الشرق الاوسط.

في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) من عام 1949 اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 302 (د - 4) بتاسيس وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (اونروا) وممتلكاتهم وفقا للقرار 194 (د - 3) وكان قرار الجمعية العامة بتاسيس هذه الوكالة مسنوداً بالقرار 194 ومرتبطا به. لذلك فقد ظل الربط قائما بصورة دائمة فيما بين استمرار الاونروا قائمة بتقديم خدماتها الى اللاجئين وبقائها قائمة كوكالة دولية وبين استمرار المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته ازاء حق اللاجئين في العودة وفقا للقرار 194. ويظهر قلق اللاجئين في الظروف السياسية الراهنة ويتعمق اكثر فاكثر على مستقبلهم وحقهم في العودة نتيجة لما يلمسونه من اتجاهات عملية في التقليص المتدرج لخدمات الاونروا التعليمية والصحية والاغاثة والشؤون الاجتماعية تستهدف الوصول الى تسليم خدماتها وبرامجها ومؤسساتها الى سلطة الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والى حكومات البلدان المضيفة في اقاليم عمليات الاونروا الاخرى (سورية، لبنان، الاردن) ويظهر هذا القلق بصورة اوضح لدى اللاجئين نتيجة الربط الجاري الآن بين برامج الاونروا وبين توجهات وسياسات لجنة اللاجئين المنبثقة عن مسار المفاوضات المتعددة الاطراف الذي يبحث في موضوع اللاجئين ليس بالانطلاق من حقهم في العودة وفقا للقرار 194 وبالتالي فان ميدان بحثها هو مسار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بل باعتبارها قضية اقليمية يجري البحث عن حق انساني اجتماعي لها يحول موضوع اللاجئين الى مجرد قضية مجموعات سكانية موجودة في البلدان المضيفة. لكل هذه الاعتبارات فان اللاجئين الفلسطينيين في سورية (كما هو حال الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين عموما) يرون ان معالجة موضوع اللاجئين يجب ان يستند الى تطبيق قرار الجمعية العامة 194، وان ميدان البحث هو المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وان هذا شرط لا غنى عنه من اجل تسوية سياسية متوازنة تضمن الامن والاستقرار لجميع شعوب ودول المنطقة. ومن هذا التطور ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بما في ذلك المنظمات غير الحكومية بدوره من اجل احترام القرار 194 وتطبيقه. كما ان اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعبرون في كل المجالات المتاحة عن تمسكهم باستمرار الاونروا قائمة كوكالة دولية مستمرة في تقديم خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية لاعتبارين اثنين مترابطين مع بعضهما البعض الاول كتعبير عن استمرار تبني المجتمع الدولي لحق العودة وفقا للقرار 194، والثاني بسبب المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم اعباؤها عاما بعد آخر على جمهور اللاجئين المحرومين بسبب استمرار ابعادهم القسري عن وطنهم ومن مصادر عيشهم الطبيعية في وطنهم.

### الأونروا ولجنة اللاجئين العاملة المتفرعة عن المتعددة:

اطلقت الاونروا برنامج تطبيق السلام في تشرين الاول (اكتوبر) 1993 لجعل نتائج عملية السلام ملموسة على الصعيد المحلي (على حد قول تقرير المفوض العام لاونروا لعام 1995/1994) واستهدفت الوكالة من خلال برنامج تطبيق السلام، الاسهام في تعزيز البنية الاساسية والموارد الاقتصادية المتاحة للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، تمهيداً للتسليم النهائي للخدمات (الفقرة 11 الصفحة 4 من تقرير المفوض العام لأونروا 1995/1994)».

واقترحت الاونروا افقا زمنيا مدته خمس سنوات للشؤون المالية والتخطيط بتزامن مع المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في اعلان المبادئ» (فقرة 23 ص 7 من التقرير المذكور) ويشير تقرير المفوض العام المشار اليه الى ان المجتمعين في الاجتماع غير الرسمي لكبار المتبرعين والحكومات المضيفة في عمان مارس (آذار) 1995 شجعوا الوكالة على تقليص التكاليف المتكررة للمشاريع الى الحد الادنى، وضمان تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تطبيق السلام.

ان هذه المؤشرات كما هي واردة في تقرير المفوض العام للاونروا لعام 1995/1994، بالاضافة الى اللغة السياسية المشهرة والتي باتت تتصدر تقارير المفوض العام السنوية تشير الى ان لجنة اللاجئين العاملة المتفرعة عن المسار متعدد الاطراف باتت تشكل مرجعية التخطيط لاعمال وبرامج اونروا وتبتعد بها تدريجيا خطوة بعد اخرى عن دورها ووظيفتها المحددة لها وفق منطوق قرار انشائها الصادر عن الجمعية العامة (302 د - 4 تاريخ 1949/12/8) والذي هو في جوهره استمرار وجود الاونروا قائمة كوكالة دولية، واستمرارها في تقديم خدماتها الى حين تطبيق قرار الجمعية العامة 194 (د - 3) القاضي بعودة اللاجئين الى ديارهم وممتلكاتهم، او التعويض على من لا يرغب في العودة، وهذا ما تجاهله تماما تقرير المفوض العام المشار اليه ولا ياتي على ذكره في اي قسم من اقسامه (وردت فقط اشارة في تقرير رئيس اللجنة الاستشارية - للاونروا - والموجهة الى المفوض العام اشارت الى ان اللجنة الاستشارية «ايدت بقوة جميع الخطوات الايجابية نحو تحقيق سلام عادل ودائم وشامل. وايجاد حل شامل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة). وبهذا الصدد يمكن ان نقدم منظور الاونروا لتسليم خدماتها وبرامجها ومؤسساتها الى السلطة الفلسطينية كنموذج لاتجاه سياسة الاونروا (الموجهة من لجنة اللاجئين العاملة) لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

يقول تقرير المفوض العام (الفقرة السادسة من الصفحة الثانية): «ومن اسس جهود الوكالة ان عملياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة سوف تنتقل في النهاية الى السلطة الفلسطينية حالما يصبح هذا الانتقال ملائما وممكنا». ويستكمل التقرير محددا متى يمكن اعتبار هذا الانتقال ملائما وممكنا بالقول: «ويعتبر تولي الفلسطينيين المسؤولية الكاملة عن توفير التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمثابة مؤشر الى انتفاء الحاجة الى خدمات الاونروا هناك». من هذا يتضح ان مؤشر انتفاء الحاجة الى خدمات الاونروا والى استمرارها كمؤسسة تقدم هذه الخدمات لـ1.2 مليون لاجئ (حسب الاحصاءات للاونروا) يسكنون الضفة الغربية وقطاع غزة هو تولي الفلسطينيين المسؤولية الكاملة عن توفير الخدمات لهم حيث هم، وليس تطبيق قرار الجمعية العامة رقم 194 - وفي هذا سياسة تقوم على التوطين والدمج في المجتمعات المحلية بديلا عن حق العودة.

ان التدقيق باهداف برنامج تطبيق السلام الذي اطلقته الاونروا منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 (على اهمية ما يمكن ان يقدمه لمجتمع اللاجئين من خدمات وبنية تحتية وهو ما ينبغي توسيع فائدة مجتمع اللاجئين منه في جميع المجالات)، وعمليات التقليص الجارية في الميزانية الاعتيادية للاونروا (اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الحاجات المتزايدة للاجئين نتيجة الزيادة الطبيعية في عدد السكان والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم عاما بعد آخر)، والتوجه الى تسليم الخدمات للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والى البلدان المضيفة وبالتالي منظور انهاء وجود الاونروا كمؤسسة دولية هو الذي يبرر القلق والمخاوف المنتشرة في اوساط اللاجئين على مصيرهم ومستقبلهم التي يتحدث عنها تقرير المفوض العام. ويغذي هذه المخاوف اكثر الآن بدء الاونروا بمراكمة ميزانية خاصة لتعويضات نهاية الخدمة لما يزيد عن 21 الف موظف، والعقود المؤقتة لمدة ثلاث سنوات التي تبرمها مع الموظفين الجدد. اذا كان اللاجئون يتطلعون يوما نحو تحسين خدمات الاونروا في مختلفة الميادين فان هذا انما يعبر عن تمسكهم ببقاء الاونروا قائمة تعبيرا عن استمرار تحمل المجتمع الدولي المسؤولية ازاء حل قضية اللاجئين على قاعدة القرار 194 جنبا الى جنب مع حاجاتهم المتواصلة والمتزايدة.

### تقليص خدمات الأونروا في سورية:

تواصل الاونروا سياسة تقليص خدماتها التي تقدمها الى اللاجئين الفلسطينيين في سورية وهذا ما تبينه الجداول المقارنة لميزانية الاونروا حسب الملحق المرفق مع تقرير المفوض العام في علم 1994/ 1995.

1 - برنامج التعليم:

بلغت نفقات العامين 1992 و1993 لبرنامج التعليم ما قيمته 32.833 مليون دولار بينما هي تنخفض في الميزانية المقترحة للعامين 1996 و1997 الى 27.134 مليون دولار في نفس الوقت الذي يرصد فيه ملحق تقرير المفوض العام زيادة في عدد الطلبة الدارسين في مدارس الاونروا في 60743 طالبا للعام الدراسي 1994/ 1995 الى 62140 طالبا للعام الدراسي 1996/ 1997.

«وظل الاكتظاظ مشكلة كبرى في مدارس الاونروا، حيث عملت 98 في المائة من الصفوف الابتدائية و91 في المائة من الصفوف الاعدادية بنظام الفترتين، مما حرم التلاميذ فعليا من الانشطة المضافة الى المنهاج. وكانت 15 في المائة من المدارس قائمة في ابنية مستاجرة تفتقر الى المرافق المساعدة على التعلم» (فقرة 157 في الصفحة 47 من تقرير المفوض العام).

كما بلغت نسبة التسرب من الدراسة للاطفال والاحداث ممن هم في سن الدراسة للمرحلتين الابتدائية والاعدادية في عام 1995 ما معدله 15.1 في المائة وتعكس هذه النسبة بصورة خاصة الظروف الاقتصادية الصعبة لسكان المخيمات التي تدفع نسبة ليست بالقليلة من الاحداث ممن هم في سن الدراسة الاعدادية للتسرب من الدراسة.

2 - برنامج الصحة:

بلغت نفقات العامين 1992 و1993 لبرنامج الصحة ما قيمته 11082 مليون دولار. انخفضت لعامي 1994 و1995 الى 10615 مليون دولار.

وتنخفض مرة اخرى في الميزانية المقترحة لعامي 1996 و1994 الى 10428 مليون دولار في الوقت الذي ازداد فيه عدد المستفيدين من هذه الخدمات من 345100 لعامي 1994 و1995 الى 371700 لعامي 1996 و1997.

ان هذه الأرقام لا تقدم وحدها صورة كافية عن مستوى التقليص في الخدمات الصحية والمجالات التي يطالبها هذا التخفيض. ويشير تقرير المفوض العام (الفقرة 76 ص 22) الى اتخاذ تدابير معينة، بينها مراجعة سياسة الاحالة والادخال الى المستشفيات مع اعطاء الافضلية لحالات الطوارئ، وخفض عدد ايام الاستشفاء المستهلكة، واعتماد قوائم انتظار في بعض الاحيان للحالات الجراحية المزمنة.. وقد تم استحداث نظام لتقاسم التكاليف تواصل الاونروا بموجبه تغطية 75 في المائة من تكاليف المعالجة في المستشفيات المتعاقد معها بينما يدفع اللاجئون الباقي (بدء العمل بهذا النظام في سبتمبر (ايلول) 1995)» ويضيف ملحق تقرير المفوض العام الى هذه الاجراءات: «الدفع للعمليات الجراحية دون العلاج الداخلي، وخفض مستوى التعويض عن فواتير الاستشفاء وتحديد سقف للتعويض الاجمالي». كما يشير الى «اتفاق نحو 25 في المائة من الميزانية النقدية لدائرة الصحة على الاستشفاء ودعمه لعامي 1994 و1995 وقد تتقلص هذه النسبة في الميزانية المقترحة للعامين 1996و1997 الى نحو 19 في المائة، ولذا فقد انبغى للاونروا ان تقلص هذه الخدمات بشكل كبير».

وتقدم اللاجئون الفلسطينيون في سورية بعديد من المذكرات الموجهة الى الاونروا والتي تحمل عددا من المشكلات التي يعانون منها في مجال الخدمات الصحية. وقد تضمنت المطالب توفير طبيب بدوام كامل بدلا من الدوام الجزئي، وتامين اطباء اخصائيين في عيادات الاونروا او التعاقد مع اطباء اخصائيين من خارج ملاك اطباء الاونروا، والتعاقد مع مستشفيات لاستقبال المرضى في عديد من المخيمات، وزيادة عدد الاسرة المخصصة لاستقبال المرضى وزيادة عدد الليالي المخصصة للاجئين في المستشفيات، وتوفير مساعدين مخبرين، وتوفير الادوية على مدار ايام الشهر - والى الآن تبدي اونروا قبولا لبعض المطالب من حيث المبدأ لكن تشترط لتوفير الخدمات المطلوبة توفر الاعتمادات المالية المطلوبة، ولا تبدي بالمقابل استعدادا لتلبية خدمات اخرى بحجة انه ليس من عادتها توفير هذه الخدمات الطبية.

ويعاني الكثير من اطفال اللاجئين الفلسطينيين في سورية من مرض فقر الدم المنجلي نتيجة انتشار زواج الاقارب في غالبية مخيمات اللاجئين، كما يعاني الكثير من الاطفال من حالات الإعاقة الجسدية والعقلية. ولا تبدي الاونروا الى الآن المساعدة المطلوبة لأسر اطفال فقر الدم المنجلي بالرغم من التكاليف الباهظة التي يتحملها هؤلاء بالرغم من سوء اوضاعهم المادية. كما يغلب على الاهتمام الحديث في برامج الاونروا الخاصة بالمعوقين جوانب النشاط الاجتماعي والترفيهي، ولا تبدي اهتماما كافيا في العلاج والتاهيل الذي يمكن هؤلاء من الاندماج في المجتمع.

### برنامج الاغاثة والخدمات الاجتماعية

بلغت الميزانية المعتمدة للعامين 1994/ 1995 لبرنامج الاغاثة والخدمات الاجتماعية ما قيمته 8120 مليون دولار، انخفضت في الميزانية المقترحة للعامين 1996 و1997 الى (8042) مليون دولار في الوقت الذي يرصد به ملحق تقرير المفوض العام زيادة في عدد المستفيدين من البرنامج من 345100 لعامي 1994 و1995 الى 371700 لعامي 1996 و1997 وزيادة في عدد حالات العسر الشديد المستفيدة من البرنامج من 21714 لعامي 1994 و1995 الى 22777 لعامي 1996 و1997 وظل الوضع السكني غير الملائم مشكلة للكثير من اللاجئين.

واذا كان برنامج المراة يلقى اهتماما نسبيا من قبل اونروا الا ان الواقع الراهن لهذا البرنامج يشير الى وجود ثلاثة عشر مركزا للمراة للتدريب على الاشغال اليدوية والاعمال التجارية بلغ متوسط من تلقين تدريبا في المركز الواحد منها لعام 1994/ 1995 ولمجموع الدورات على مدار العام خمسا وسبعين متدربة فقط.

وتشرف الاونروا على اربعة مراكز لتاهيل المعوقين (من الاطفال) الذين يعانون من اعاقات جسدية او نفسية. في الوقت الذي يعاني فيه الآلاف من اللاجئين الشباب من الاعاقات الجسدية والنفسية ولا تبدي الاونروا اهتماما جديا ببرنامج تاهيل لهؤلاء يتناول المعالجة والتاهيل المهني او المساعدة على خلق مراكز انتاجية لهم.

### ملاحظات اجمالية حول برامج الخدمات التعليمية والصحية والخدمات الاجتماعية:

1 - يلاحظ من المعطيات انفة الذكر ان الاونروا ماضية في سياسة تخفيض خدماتها للاجئين الفلسطينيين عاما بعد آخر. وهذا يشمل الكتلة الاجمالية للموازنة، ويتضمن تقليصا في موازنات برامج والغاء برامج خدمات اخرى.

2 - يتضح بصورة اكثر ان التخفيض يطال اساسا الخدمات المقدمة للاجئين باعتبار ان الموازنات المشار اليها تتضمن رواتب العاملين في الاونروا. وهؤلاء لا يتناقص عددهم بل يزداد (وان بنسبة قليلة). ويتضح هذا اكثر اذا ما علمنا ان نسبة ما تستهلكه رواتب العاملين تبلغ في المعدل الاجمالي العام للاونروا (67.2 في المائة) من مجموع الميزانية ناهيك عن كل الجوانب الادارية الاخرى المتعلقة بالمقرات والنقل وغير ذلك.

3 - اذا اردنا احتساب موازنة برنامج تطبيق السلام نلاحظ ان الاونروا قررت موازنة للضفة الغربية وقطاع غزة مقدارها 144 مليون دولار، بينما خصصت للاقاليم الثلاثة الاخرى (سورية + لبنان + الاردن) ميزانية مقدارها 10.4 مليون دولار للمرحلة الاولى من برنامج تطبيق السلام. هذا يؤشر مرة اخرى الى المنحى السياسي الذي يحكم اعمال اونروا وبرامجها.

* مسؤول الاعلام في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - دمشق

قاتل رابين يواجه محاكمة أخرى لضلوعه في قتل فلسطينيين

# يجآل عمير .. هل كان واجهة لمؤامرة؟

دافني باراك

يجال عمير الذي عرف عنه استشهاده بالتوراة، يحاول الآن ان يتفاوض بشان المقالات، وصفقات الكتب، وحقوق الافلام، وربما الاعلانات التجارية ايضا، فمن يدري.

ويقبع هذا القاتل الشهير لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين حاليا في سجن امن يقع جنوب اسرائيل، وهو السجن الذي كان يقبع فيه موردخاي فانونو. وكان فانونو قد سجن بتهمة التجسس عندما اكتشف انه ذهب الى صحيفة (الصنداي تايمز) بلندن لكشف عن اسرار اسرائيل النووية. وقد اعتقله رجال الموساد الاسرائيلي واحتجز في زنزانة انفرادية هي ذاتها التي يحتجز فيها عمير الآن. وبعد احتجاجات عدة نقل الى مكان آخر. ولا يتمتع عمير بصلات مع العالم الخارجي. وما من صلة له بهذا العالم سوى حراسة المسلحين الذين يفرضون عليه رقابة مشددة دائمة. اما السجناء الآخرون الذين قبعوا في الزنزانة الانفرادية فهم ايفان الرهيب والارهابي كوزو اكاموتو.

«مرحبا بنوا! لقد كان ما يربطني بك هو ثلاث رصاصات - اما من وجهة نظري فان هناك من الصلات المتبادلة بيننا ما هو اكثر من ذلك...» هذا هو احد الاشياء التي ضمنها عمير في رسالة يعود تاريخها الى 16 نيسان (ابريل) الى نوا، حفيدة رئيس الوزراء الراحل رابين. لقد قمت اخيرا بزيارة قصيرة الى اسرائيل وسالت محامي عمير السابق (وربما لم يكن كذلك) موتي اوفري ان يقدم بعض اسئلتي الى عمير في السجن.

وقد عاد اوفري مبتهجا جدا بعد لقائه عمير، ووعدني بانني لن اصدق ما ساحصل عليه وان ذلك كان رائعا. وقد كان محقا ذلك انني لم اصدق الأمر!

فعندما طرحت عليه سؤالا يتعلق بحفيدة رابين لم يجبني وانما بعث لاجابته الى الحفيدة مباشرة كما لو انها كانت معه في الغرفة ووجهت له السؤال هناك. فقد عبر بمزاج ظريف عما يشعر به عن الارتباط بينه وبين نوا. وقد قرر آمر السجن فرض الرقابة على الرسالة. اما المحامي فقد احتاط للامر واعاد كتابة الرسالة كلمة بكلمة من اجل التاريخ ومن اجل مستقبل مالي افضل.

وهنا ما فقدناه تقريبا:

«هناك عوامل مشتركة كثيرة بيني وبينك وذلك فقط بسبب اننا ننتمي الى الشعب ذاته، الشعب اليهودي، انني آمل ذلك بالرغم من كل الآلام والاحزان التي سببتها لك ولعائلتك واود القول ان عملي لم يكن يستهدف جدك، لاننا لا نتعامل مع قاتل يفتقر الى الشعور الاساسي. اننا نتعامل مع شخص مؤمن، ذلك انه بسبب حساسيته واهتمامه بوضع الشعب ضحى بحياته وحريته من اجل الشعب، وربما من اجلك بمعنى ما».

«انني لا ابعد نفسي عن معاناتك نتيجة فقدانك جدك بل الامر على العكس من ذلك. لقد راقبت نفسي مرات كثيرة عبر وجهة نظرك محاولا ان اشعر بمشاعرك وما زلت اشعر ان ما فعلته كان الحق. فلم افعله لتحقيق مصالح شخصية. وهذا هو السبب الذي يجعلني اعرف ان الهدف جليل، وربما تستطيعين يوما ما تجاوز مشاعرك الغريزية ومن ثم ستفهمين الجوهر الذي يقف وراء الدوافع التي حدت بي الى القيام بما قمت به. وستفهمين ان الحياة ليست مقسمة بالاسود والابيض وان دافعي كان اكبر من اي شعور بالانانية».

«وعلى سبيل المثال قبل ان افعل ذلك كان ضميري يؤنبني، فقد كنت تحت تاثير انني كنت من الضعف بحيث لا استطيع فعل ما آمنت به. اما الآن فاشعر بالكمال رغم ان حياتي الشخصية قد دمرت تماما. ويعود سبب ذلك الى انني، من وجهة نظر روحية، قد تحررت، ذلك انه ما من كائن انساني يستطيع التحكم بروح او سجن هذه الروح».

«لا استطيع ان اعدك بشيء واحد. ربما يكون جدك الانسان الاعظم في هذا العالم الواسع برمته بالنسبة لك وما يزال، غير انني لم اقتل جدك. بل قتلت ذلك الشخص الذي وضع، حسب رأيي وآراء آخرين، الشعب في خطر. ولا اعرف الآن ما اذا كان هذا خطاء، غير انني لم اكن قادرا على الوقوف والتفرج على الشعب الذي ننتمي اليه وهو يتجه نحو الانقراض. لقد استخدم شعبنا كل ما لديه، ودائما باغماض عينيه والاستيقاظ في اللحظة الاخيرة، انني آمل ان يوقظ فعلي الشعب قبل ان يفوت الأوان، وسيقول المستقبل ما اذا كنت على صواب. ومن المؤسف ان يكون هناك ضحية، ولكن من يدري؟ فلعل موته يحقق عدالتي. انني اقارن بين الموقف الذي كان سيجد نفسه فيه وهو يواجه حجم الدمار الذي سببه لشعبه».

«لنترك الأمر وشانه، وفي يوم ما لن يتوجب علينا ان نختار هذا الطريق لتحل مشاكل شعبنا، وان لدينا ما يكفي من الصراحة والوحدة ونحن نصغي لبعضنا ونأخذ بالاعتبار مشاعر بعضنا بعضا، وهو الفعل الذي لا نمارسه في الوقت الحالي ذلك لانه لن ينقذنا سوى الحب الحر».

مع افضل تمنياتي
يجال عمير

ويمارس عمير الشكل الوحيد للتواصل الانساني الذي سيمتلكه طوال ما تبقى من حياته في رسالة اخرى بشان سؤال آخر وجهته اليه: كيف ستتكيف مع العزلة بقية حياتك؟

«تحاول الصحافة ان تصف لي معنى العقوبة التي تنتظرني، وحيدا في زنزانة طوال حياتي المتبقية بدون اي بديل للهرب، محاطا بكلاب مخيفة، تحاول ان تقتل كل من يتجرأ على الهرب. غير انهم (الصحافيين) لا يعرفون الامر.. فالوحدة ليست ممارسة للافتقار الى الرفقة.. انها ممارسة للافتقار الى الهدف. هناك اناس محاطون باناس آخرين لكنهم يشعرون بالوحدة. وهناك اناس غير محاطين باي انسان لكنهم ليسوا وحيدين. ان اليهودي المؤمن لا يشعر بالوحدة ابدا، ان كل من يسعى الى الاهتمام مثل السياسيين والصحافيين وما الى ذلك سيكونون وحيدين دائما، ولا يهم كم من الاهتمام والانتباه سيحصلون عليه، ذلك ان هذا لن يكفيهم ابدا. ان المرء ليشعر دائما بالعجز وخيبة الأمل. لن اكون وحيدا. ساكون في السجن مع حب ودعم كل من يعرفني او يسعى الى معرفتي. انه ليس حب السياسيين المزيفين، ذلك لان حبهم يتسم دائما بالانانية، بل انه سيكون حب الناس البسطاء، انه حب ساذج، بسيط نقي، انه حب كل الناس والاصدقاء الذين كافحوا معي خلال السنتين الماضيتين من اجل هذا الشعب المزيف الناكر للجميل. القليل جدا من الناس، ولكن ليس القليل من الحب. انهم اولئك الناس الذين لا يقاتلون في سبيل المركز، والذين لا يحصلون على الاحترام ليس لمصالح شخصية، وانما الناس الذين كافحوا بسبب الاهتمام المخلص بمستقبل الشعب. ان الناس الذين كافحوا ولم يستسلموا، لم يتوقفوا...».

فمن هم هؤلاء «الناس»؟ هل يمنح عمير الجواب بدون ادراك قضية مقتل رابين؟ هل خطط لها وحده ام انه كان جزءا من مؤامرة ارادت اخراج رابين عن الطريق؟ واي كفاح لمدة سنتين كان يتحدث عنه؟ هل كان ذلك الوقت الذي تطلبه الخطة للتخلص من الرجل الذي كان يقف في طريقه او «طريقهم»؟

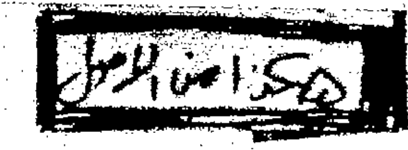
وفي غضون ذلك، فان عمير الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة، يواجه ايضا محاكمة ثانية لضلوعه في مؤامرة قتل افراد عرب والاستخدام غير المشروع للسلاح. ويواجه عمير هذه الاتهامات مع شقيقه هاجاي وصديقهما درور ادامي. ويواجه الاثنان الآخران ايضا اتهامات بالتآمر لقتل رابين. ومن غير المتوقع ان تنتهي المحاكمة التي ابتدأت منذ 17 ابريل (نيسان) حتى شهر يوليو (تموز) القادم.

اما والدة عمير، جيولا، المعلمة في روضة اطفال والتي تعيش في هيرزليا بدات تكتب الشعر بعد ما وصفه ابنها بـ «القانون» وقد حصلت على قصيدة كتبتها لابنها:

«يجال، يا ولدي.. انا محاطة بذلك البخار الذي جاء من الجحيم. انني اتضرع اليك صارخة يا الهي، لان ساعاتي توقفت. لقد حملت رحمي الجريح، حتى لا يبتعد عنه ولدي الذي احببته. وقد كبر خارجه، وما تزال بقايا طفولته تنتزع جدرانه. وجسدي الذي تؤلمه الضغوط المخيفة، سيحيط الحبل السري للولد.. وكل ما ترك من عندي، لقد حقنت حبي في حبله السري حتى لا يكون بعيدا عني».

وكان اوفري، محامي عمير (او محاميه السابق ان شئتم) كان معجبا جدا بالقصيدة، وقال: «لقد كتبت الكثير من القصائد، وقد اخبرتها انني سابعثها بالفاكس». والسخرية التي ينطوي عليها هذا الامر: لقد عين لعمير محام «عام» باسم صاموئيل فليشمان، وقد ابعد فليشمان من الشركة التي كان يعمل فيها بسبب توليه الدفاع في قضية عمير. وقد حصل فليشمان على ضمان لنفسه بجعل المحكمة تتعامل مع الحقائق والادلة وليس العواطف. وعندما سلمته اسئلتي الموجهة الى عمير اخذها ووعد بالقيام بكل ما يمكنه. ثم حصل تطور مفاجئ لسمة موتي اوفري. وهو المحامي الذي لم يعد يمثل عمير في المحكمة وفقا لظروف مشكوك فيها. وفي اثناء ذلك فانه ما يزال في الصورة تماما، محاولا ان يحصل على المال من ادعاء عمير الشهرة بقتله رئيس الوزراء.

وقد قام اوفري بزيارة عمير في السجن يوم الخميس الموافق 25 ابريل (نيسان) واتصل بي بعد ذلك ليخبرني بحيوية هائلة قائلا: «انه يريد اللقاء بك. وقد كتب لك حول الكيفية التي يبقى فيها المرء على قيد الحياة في مثل هذه الظروف. ان على المرء ان يتجاوز وجوده المادي ليتحول الى المستوى الروحي الرفيع. وقد كتب لك ايضا عن صديقاته في الماضي اشياء خاصة جدا». وقد اثار دهشتي تسلمي فاكسا يطلب مبلغ 60 الف دولار على كل ما كشف عنه. وهكذا فان على العالم ان يكون محروما بقدر ما يتعلق الامر باهتمامي بحب السيد عمير للحياة. اما بالنسبة لزيارته، فقد صادف ان كانت حفيدة شيمعون بيريس واسمها ميشيل في شقتي عندما توفر لي الحصول على هذا الحديث الذي يصعب تصديقه مع عمير، وقد حدقت في التليفون وبرسالة عمير الى حفيدة رابين، وقالت اخيرا: «انت تعرف انني سمعت بانه (اي عمير) تلقى العديد من عروض الزواج من نيويورك واوروبا، ومن مختلف انحاء العالم...».



فريق فيراري أعلن نيته دخول ساحة المنافسة في سان مارينو

# شوماخر يتطلع للفوز في موسم سباقات الجائزة الكبرى اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»



رغم فوزه ببطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى عامي 94 و1995 فان الالماني مايكل شوماخر يعترف صراحة بعدم قدرته على تحقيق انجازات مع فريق فيراري الذي انتقل اليه الموسم الحالي من بنيتون. ومع هذا فان تسجيله لأسرع قسم في التجارب التمهيدية قبل انطلاق سباق سان مارينو للفورمولا واحد وقدره 1.28.831 دقيقة رفع كثيرا من معنوياته وجعله يتفاءل باول فوز في موسم 1996، وجاء خلفه في ترتيب لانطلاق اليوم على مضمار ايمولا البرازيلي روبنز بروتشيليو اما غريمه ومتصدر الموسم الحالي الانجليزي دامون هيل فقد جاء في المركز السادس.

ومع هذا فان سائق فريق ويليامز رينو الكندي جاك فيلنوف بعد احرازه لقب المرحلة الرابعة من مراحل بطولة العالم للفورمولا واحد، سيكون من ابرز المنافسين على لقب البطولة هذا العام اما فريق فيراري فقد اعلن عن نيته دخول ساحة المنافسة تلك بواسطة نجمه عضو فريق مارلبورو وبطل العالم مايكل شوماخر الذي قدم عرضا مثيرا لجمهوره واحتل المركز الثاني في المانيا.

ويذكر ان السائق الكندي فيلنوف كان قد تصدر معظم مراحل السباق الاول الذي جرى في ملبورن لكنه اضطر لتقديم الفوز الى زميله هيل بسبب العطل الذي طرأ على محرك سيارته الرينو، وهو الآن يحتل المركز الثاني في ترتيب البطولة بفارق 11 نقطة عن هيل.

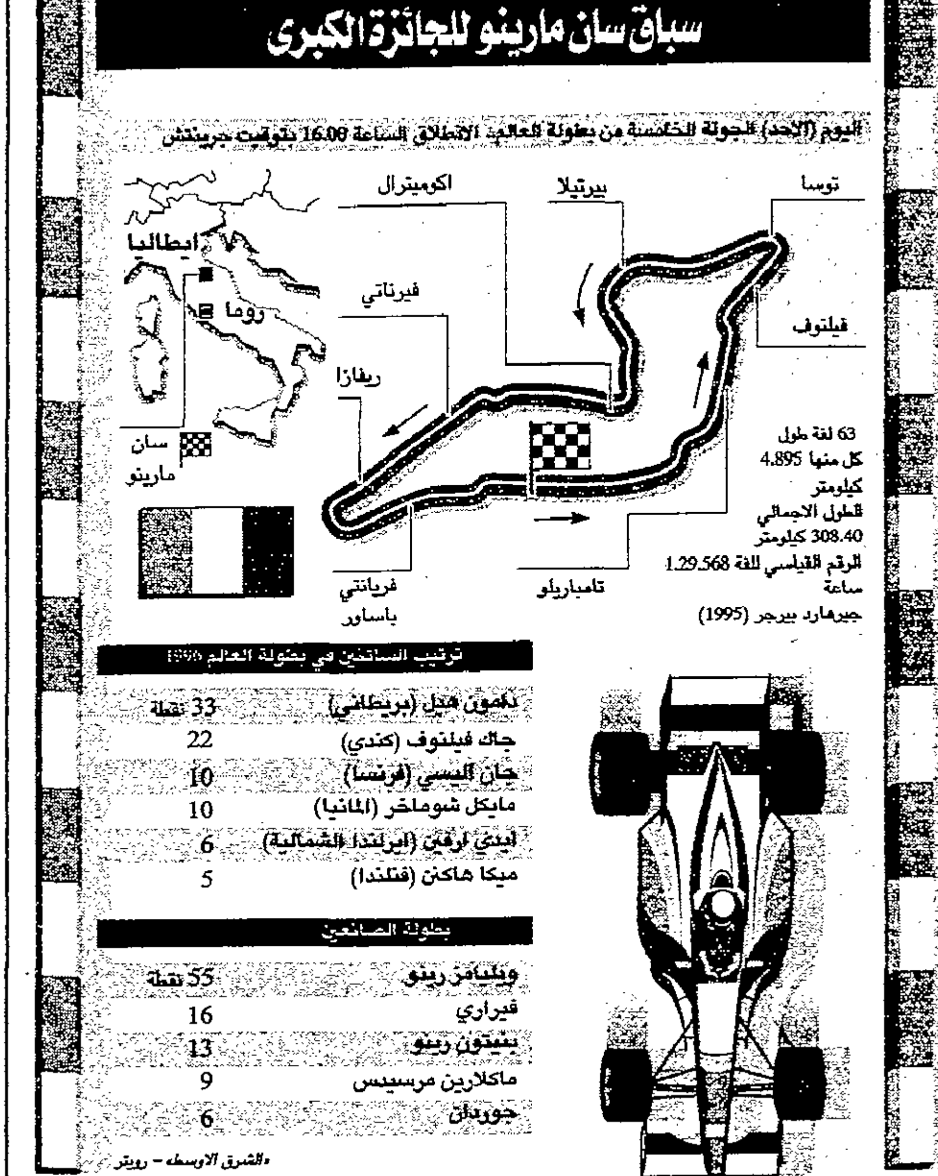
وتمكن هذا الاخير من «انقاذ» سباقه الاوروبي مع احتلاله المركز الرابع وتسجيله ثلاث نقاط يرجح ان تكون ثمينة عند نهاية الموسم. وبالرغم من تفوق قوة محرك سيارته الرينو، لم يتمكن هيل من تجاوز مواطنه وزميله السابق ديفيد كولتارد، عضو فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس، الذي سبقه الى خط النهاية بفارق زمني ضئيل لم يتجاوز الثانية الواحدة. هذا المركز الثاني كان بمثابة فوز لنجم مارلبورو الجديد، الذي سجل هنا اولى نقاطة في ترتيب البطولة. وبالعودة الى شوماخر، فقد اشعل هذا السائق الموهوب حماس الجمهور الالماني الذي راح يهتف ويشجع كلما قام سائق فريق فيراري بخطوة جرئية. ولم يخل السباق من تلك الخطوات. وقد لوحظ تركيز واندفاع شوماخر منذ فترة التجاربه وبالرغم من الفارق الزمني، امتع شوماخر جمهوره بقيادة رائعة متحكما بسيارة الفيراري الحمراء بشكل مدهش.



السائق الالماني شوماخر يتابع ارقامه في الاختبارات التمهيدية (أ ب)

وبالرغم من تحسن اداء السيارة، فقد نكر شوماخر مشجعي الفريق الاحمر بانها جاهزة للفوز ملمحا الى ان الفوز بالسباق اليوم في سان مارينو في الوارد، وقال: «لقد اجتاز الفريق مسافة كبيرة في طريقه نحو القمة. لقد تمكنت من الاقتراب من فيلنوف عند المنعطفات، لكن السرعة القصوى لا تزال نقطة الضعف».

يذكر ان فريق فيراري كان قد ادخل بعض التعديلات على سيارته الجديدة اهمها علبة تغيير السرعة وجهاز التعليق الخلفي. كذلك يقوم مصمم السيارة البريطاني جون بارنارد بدرس بعض التعديلات التي ينوي القيام بها والتي من المنتظر ان تجعل السيارة اكثر انسيابية وبالتالي تزيد سرعتها القصوى.




| ترتيب السائقين في بطولة العالم 1996 | |
|---|---|
| دامون هيل (بريطاني) | 33 نقطة |
| جاك فيلنوف (كندي) | 22 |
| جان اليسي (فرنسا) | 10 |
| مايكل شوماخر (المانيا) | 10 |
| ايدي ارفين (ايرلندا الشمالية) | 6 |
| ميكا هاكنن (فنلندا) | 5 |

| بطولة الصانعين | |
|---|---|
| ويليامز رينو | 55 نقطة |
| فيراري | 16 |
| بنيتون رينو | 13 |
| ماكلارين مرسيدس | 9 |
| جوردان | 6 |

«الشرق الاوسط» - رويتر

مشاكل الكرة المصرية لا تنتهي:

## قرار اللعب بدون الدوليين يلزمه الجرأة

القاهرة: من يسري حمدي

رغم ان موسم 97/96 للكرة المصرية حافل بالانشطة سواء على مستوى القارة الافريقية أو كأس العالم ومع ان الاتحاد المصري لكرة القدم قد بحث كل السبل لاقامة الدوري كما هو معروف 16 ناديا في 30 اسبوعا غير انه لم يجد اي وقت لاعداد المنتخب، فعاد وفكر في اقامة الدوري كما هو بدون اللاعبين الدوليين ولكن هذا القرار يلزمه الجرأة دون النظر الى الاندية التي ستتضرر لان هذا النظام معمول به في كثير من الدول ولكن الاتحاد عاد وفكر في اقامة الدوري من مجموعتين بنفس الاندية 16 ناديا كل مجموعة 8 اندية ولكن مثل هذا القرار اصاب كل المهتمين وغير المهتمين بحساسية شديدة لان هذا الدوري على حد قولهم فاشل!

اذن ما هو الحل. الكل يتحدث ويصرح ولا احد يعطي الحل لان الحل - رغم وجود حلول كثيرة وبديلة - يحتاج الى قرارات جمعية عمومية والانتخابات عقب دورة الالعاب الاوليمبية والدورة لا بد ان تبدأ في شهر اغسطس (آب) المقبل. لذ لا بد من اتخاذ قرار في الوقت الحالي.

وللمساهمة في الحلول يمكن القول اذا كان من سلطة مجلس ادارة الاتحاد اتخاذ قرار باقامة الدوري من 10 اندية فقط ومعنى هذا ان الستة الباقية حسب ترتيبها سوف لا يوافق مسؤولوها على ذلك وبذلك يمكن تخفيض عدد اسابيع الدوري من 30 الى 18 اسبوعا مع اننا سنضمن مشاركة افضل عشرة فرق واقواها، وهذا يعني ان الـ 18 مباراة ستكون في غاية القوة وفي هذه الحالة يمكن صعود 4 اندية الى الستة الباقية لاقامة دوري «درجة اولى» من عشرة اندية ايضا وبنفس الطريقة.

وما الفرق بين هذا النظام ونظام المجموعتين؟

الفرق سيكون ان نظام المجموعتين سيستغرق حوالي 20 اسبوعا ولكن ليس بنفس قوة المجموعة الواحدة التي تضم افضل الفرق سواء في الممتاز او الاولى.. ولكن يظل السؤال قائما من يستطيع اتخاذ قرار بقصر الدوري على عشرة اندية بدلا من 16 هذا هو السؤال المهم والمهم جدا.

● برنامج المنتخب في الفترة المقبلة: بالنسبة لارتباطات المنتخب المصري ستبدأ بمعسكر اعتبارا من يوم 17 مايو الجاري وحتى آخر الشهر يلعب خلاله مباراتين مع منتخب غانا في اكرا.

● يلعب المنتخب اول مباراة له في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم مع المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية بالمغرب.

● في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 يلعب المنتخب في تصفيات كأس العالم ثم يقيم معسكرا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول).

● يناير (كانون الثاني) 1997 يلعب المنتخب في تصفيات كأس العالم وفي نفس الشهر يلعب في تصفيات افريقيا مع السنغال.

● فبراير (شباط) 1997 يلعب المنتخب مباراة في كأس الامم الافريقية مع الفائز من اوغندا او اثيوبيا.

● مارس (آذار) 1997 معسكر خارجي ومباراة ودية.

● ابريل (نيسان) 1997 يلعب المنتخب المصري مباراة في تصفيات كأس العالم ويلعب في نفس الشهر مباراة اخرى في تصفيات كأس العالم.

● مايو (ايار) 97 معسكر.

● يونيو (حزيران) 1997 يلعب المنتخب مباراة في تصفيات كأس العالم ثم يلعب في نفس الشهر مباراة العودة في تصفيات الامم الافريقية.

● يوليو (تموز) 1997 يلعب المنتخب المصري مع السنغال في تصفيات الامم الافريقية ويلعب في نفس الشهر مع الفائز من اوغندا او اثيوبيا في تصفيات الأمم الافريقية.

● اغسطس 1997 يلعب المنتخب المصري آخر مباراة له في تصفيات كأس العالم.

ويلعب اليوم المقاولون العرب مع نادي سيمبا التنزاني في مباراة الذهاب لدور الـ 16 لبطولة اندية افريقيا للاندية ابطال الكأس في تنزانيا.

## الفيفا يستبعد اشتراك كوريا الجنوبية في تنظيم كأس العالم

● استبعد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس اشتراك كوريا الجنوبية واليابان في تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2002 لما يمكن ان ينتج عن ذلك من مشاكل في نقل وايواء واعاشة اللاعبين.

وقال اندرياس هيرين المتحدث باسم الاتحاد في حديث هاتفي من مقر الفيفا في زوريخ ان عائقا آخر يواجه امكانية تنظيم البلدين للبطولة وهو ان قواعد الفيفا تمنح حق استضافة البطولة لدولة واحدة فقط.

وقدم البلدان رسميا طلبين منفصلين لتنظيم البطولة في العام الماضي. وسيتخذ الفيفا قراره النهائي في الاول من يونيو (حزيران).

واوصى ممثلو الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي باشتراك البلدين في تنظيم البطولة.

ونقل عن مساعد لرئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي سو سونج قوله امس الجمعة ان سيول تقبل المشاركة في تنظيم البطولة مع اليابان: اذا كانت هذه هي رغبة اغلبية اعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم..

خروج ايفانيسفيتش من دور الثمانية ببطولة ميونيخ

## المغربي العلمي في قبل نهائي بطولة أتلانتا للمضرب

اتلانتا: «الشرق الأوسط» - ر

صعد المغربي كريم العلمي الى الدور قبل النهائي في بطولة اتلانتا لكرة المضرب الليلة قبل الماضية جنبا لجنب مع كبار لاعبي كرة المضرب في العالم. وهذه هي المرة الاولى التي يصعد فيها العلمي الى الدور قبل النهائي في اي بطولة. وفاز العلمي على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف الثالث في البطولة 6/2 و6/7 و2/6. والعلمي هو اللاعب رقم 78 على العالم ولكنه المصنف السادس في هذه البطولة. وسيلعب العلمي مع الاميركي مايكل تشانج اللاعب الرابع على العالم في الدور قبل النهائي. وصعد تشانج المصنف الاول الى الدور قبل النهائي بتغلبه على البرازيلي غير المصنف فيرنانو ميليجيني 1/6 و5/7 ليقترب من الفوز بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي. وصعد ايضا للدور قبل النهائي المصنف الثاني الاميركي ريتشي رينيبرج بعد فوزه على مواطنه بريان شيلتون 6/7 و6/3 و5/7. وسيقابل في مباراته المقبلة السويدي نيكلاس كولتي الذي تغلب على الاميركي فينسي سبايديا 6/7 و6/7.

وفي براج صعد الروسي افجيني كافيلنيكوف الى الدور قبل النهائي في بطولة التشيك المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 365 الف دولار. وفاز كافيلنيكوف المصنف الثاني في البطولة على الاسباني خافيير سانشيز المصنف الثامن 1/6 و1/6. وفاز الاسباني اميليو سانشيز على مواطنه البرتو مارتن 6/صفر و3/6 في دور الثمانية امس. وفي نفس الدور تغلب النرويجي كريستيان رود على التشيكي دانييل فاتشيك 1/6 و3/6. وفي ريجا تعادلت لاتفيا وساحل العاج 1/1 بعد مباراتي الفردي الاوليين في الدور الاول بالمجموعة الثانية للمنطقة الاوروبية الافريقية بكأس ديفيز لكرة المضرب الليلة قبل الماضية. وفي بقية مباريات المجموعة تعادلت بريطانيا وسلوفينيا 1/1 في نيوكاسل بانجلترا وتعادلت بولندا ونيجيريا 1/1 في وارسو. وتقدمت غانا على مالطا 2/صفر في اكرا وتعادلت لوكسمبورج وروسيا البيضاء 1/1 في ايش سور اليزتي بلوكسمبورج. وتقدمت سلوفاكيا على يوغوسلافيا 2/صفر في بوبغا بيوغوسلافيا.

وفي ميونيخ (المانيا) خرج الكرواتي جوران ايفانيسفيتش من دور الثمانية ببطولة ميونيخ المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 425 الف دولار والمقامة على الملاعب الرملية اول من امس على يد لاعب غير مصنف. وتغلب الاسباني كارلوس مويا على ايفانيسفيتش المصنف الثالث في البطولة 3/6 و4/6. وفي بقية المباريات فاز النمساوي توماس موستر المصنف الاول على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف الثامن 3/6 وصفر/6 و2/6.

فوز كبير لمولودية وهران على فيروفياريو الموزامبيقي

## خسارة النجم الساحلي التونسي في كأس الاتحاد الأفريقي

ابيدجان - ا ف ب: فاز الجيش من ساحل العاج على النجم الساحلي التونسي حامل اللقب 1/2 في المباراة التي اقيمت اول من امس في ابيدجان ضمن ذهاب دور ربع النهائي لكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وسجل للفائز كوفي (54) ولوكيو (88)، وللخاسر بن يونس (77).

وفي الجزائر سقط شبيبة القبائل الجزائري في فخ التعادل السلبي مع فانتاستيك البوروندي في المباراة التي اقيمت في تيزو اوزو (الجزائر) ضمن ذهاب دور ربع النهائي من كأس ابطال الاندية الافريقية في كرة القدم.

ومن جهة اخرى فاز مولودية وهران الجزائري على فيروفياريو الموزامبيقي 1/4 في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في الجزائر ضمن ذهاب دور ربع النهائي من كأس الاتحاد الافريقي في كرة القدم.

وسجل للفائز زروقي (20) وخريف (44) وبن زرقة (69) وجوال (74)، وللخاسر اوراسيو (25).

## بوينس ايرس اكثر امانا لاستضافة أولمبياد 2004

بوينس آيرس - ر: بدأت الارجنتين اول من امس حملة للمطالبة باستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 مستشهدة بان عاصمتها بوينس آيرس خيار آمن لاستضافة الاولمبياد لخلوها نسبيا من الجرائم.

وقال فرانشيسكو مايورجا وزير السياحة الارجنتيني الذي يتزعم محاولة عاصمة بلاده استضافة الاولمبياد في مؤتمر صحافي انها واحدة من اكبر واكثر المدن امانا في العالم.

وتعتبر الاجراءات الامنية اكثر النقاط اهمية في جميع الاولمبياد منذ ان قتل عرب 11 رياضيا اسرائيليا في اولمبياد ميونيخ علم 1972.

وما زالت بوينس آيرس التي يقطنها 12 مليون نسمة تتمتع بمعدل من اقل معدلات الجرائم التي ترتكب في الشوارع ولكنها تعرضت لهجومين كبيرين مناهضين لليهود بقنابل في غضون الاعوام الاربعة المنصرمة اسفرا عن مقتل ما يزيد على 100 شخص.

ولم تكتشف الشرطة الجناة بعد.

ووصف مايورجا الهجومين اللذين وقعا عامي 1992 و1994 بانهما حادثان فرديان في دولة لا تعاني صراعات اجتماعية او عرقية.

وتقدمت 11 مدينة بطلبات لاستضافة اولمبياد 2004 وتكهنت وسائل الاعلام بان تكون فرص اثينا وروما وكيب تاون اقوى من فرص بوينس آيرس وريو دي جانيرو وسان خوان وستوكهولم واشبيلية وسانت بطرسبرج وليل واسطنبول.

البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الكؤوس

## لقاء فاصل بين الفيصلي الأردني وبلاطة الفلسطيني

عمان: من محمد قدري حسن

صدر عن الاتحاد العربي لكرة القدم قرار جديد يقضي باقامة لقاء فاصل بين فريقي النادي الفيصلي الاردني ومركز شباب بلاطة الفلسطيني قبل العاشر من الشهر الحالي.

وذلك لتحديد الفريق الثاني المشارك الى جانب الوحدات الاردني في نهائيات البطولة العربية السابعة لابطال الكؤوس بكرة القدم عن المجموعة الجغرافية الرابعة.

جاء ذلك في كتاب تسلمه اتحاد الكرة الاردني اخيرا من الاتحاد العربي الذي سبق ان اعتمد مشاركة الفيصلي في النهائيات بدلا من الشرطة الفلسطيني الذي كان مرشحا للمشاركة في البطولة.

وكان الاتحاد العربي قد قرر حصر المشاركة في كل من بطولتي الاندية العربية لابطال الدوري وابطال الكؤوس لعام 96. وذلك من خلال مشاركة فريقين من كل مجموعة جغرافية من المجموعات الاربع التي يعتمدها الاتحاد العربي.

ويتأهل الفائز من لقاء الفيصلي وشباب بلاطة الذي ينتظر ان يجري على استاد عمان الدولي في وقت يحدد قريبا ليلعب في المجموعة الثانية الى جانب فرق اندية: الاتحاد القطري واولمبيك خريبكة المغربي والموردة السوداني، فيما ضمت المجموعة الاولى فرق: الرياض السعودي والمحرق البحريني واولمبي المدية الجزائري اضافة الى الوحدات الاردني (المضيف).

وكان مركز شباب بلاطة قد ظفر الاسبوع الماضي ببطولة كأس الضفة الغربية للموسم الحالي وذلك اثر فوزه الساحق 4/صفر على فريق مؤسسة شباب البيرة في المباراة التي تابعها جمهور كبير على ملعب قلقيلية المعشب برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

## بروسيا دورتموند يسحق أوردنجن بخمسة أهداف نظيفة

بون - فيينا - ر: سحق بروسيا دورتموند فريق اوردنجن 5/صفر بالدوري الالماني لكرة القدم الليلة قبل الماضية ليتصدر الدوري بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بايرن ميونيخ. واحرز يورجن كولر ويورج هاينريش وستيفان رويتر ومايكل زورك اربعة اهداف في الشوط الاول ثم عزز رويتر فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 59.

وعاد اندي مولر صانع العاب بروسيا دورتموند الى الفريق بعد غياب خمسة اسابيع بسبب الاصابة.

وفي بقية المباريات تعادل كايزر سلاوترن مع فرايبورج دون اهداف.

ويأتي كايزر سلاوترن في المركز السادس عشر برصيد 31 نقطة من 31 مباراة في حين يحتل فرايبورج المركز العاشر برصيد 39 نقطة من 32 مباراة. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 61 نقطة من 31 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 58 نقطة من 30 مباراة ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 50 نقطة من 31 مباراة.

وفي فيينا تعادلت النمسا والبرتغال 2/2 في الدور الثالث لمباريات المجموعة الاولى ببطولة كأس الامم الاوروبية للمنتخبات تحت 16 عاما اول من امس. وفي بقية مباريات المجموعة فازت ايرلندا على بولندا 1/صفر. وفي المجموعة الثانية من البطولة ذاتها سحقت المانيا رومانيا 1/4 وتعادلت اوكرانيا واليونان 1/1.

المفاجآت تتوالى ببطولة كأس الإمارات

## الوحدة وبني ياس يقصيان النصر والوصل من دور الثمانية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت مباريات دور الثمانية من بطولة الكأس الكروية في الامارات العديد من المفاجآت كان ابرزها خروج فرق الاندية الكبيرة امثال الوصل والنصر والشباب التي لحقت بفريق العين، ولم تتمكن من التأهل للدور قبل النهائي، فقد تمكنت فرق الوحدة، بني ياس والاهلي من اقصاء فرق النصر والوصل والشباب على الترتيب. اما الشارقة فقد نجح في التأهل على حساب الخليج. وجاء فوز الوحدة على النصر بالهدف الذهبي الذي سجله اللاعب ياسر سالم في الوقت القاتل من الزمن الاضافي للمباراة وحمل به فريقه للدور قبل النهائي. كان الفريقان تعادلا بدون اهداف رغم الفرص العديدة لهما. وصد قائما المرميين كرتين خطرتين وبينما هم الجميع بمشاهدة ضربات الجزاء الترجيحية بعد استمرار التعادل السلبي كان لنجم الوحدة ياسر سالم رأي آخر إذ سدد كرة قوية هزت شباك النصر واقصته من البطولة. وسيقابل الوحدة يوم الاثنين المقبل فريق بني ياس التي نجح بدوره في اقصاء الوصل بواسطة ضربات الجزاء الترجيحية. وقد لعب حارس بني ياس وليد جاسم دورا مهما إذ صد اثنين من الركلات الترجيحية الخمس لفريق الوصل.

وكان فريق النادي الاهلي الذي هبط في الموسم الحالي للدرجة الثانية بالدوري العام على موعد مع الفوز على فريق الشباب وتأهل لمقابلة الشارقة في الدور قبل النهائي لبطولة الكأس، فقد فاز الاهلي على الشباب بهدفين مقابل هدف واحد وسجل الهدفين يوسف عتيق وفؤاد خليل بالشوط الثاني، ردا على هدف الشباب الذي سجله بخيت سعد بالشوط الاول.

اما الشارقة فجاء تأهله على حساب الخليج وبهدفين سجلهما عبد العزيز العنبري وعلي ثاني مقابل هدف سجله للخليج طارق علي.

وتقام الاثنين مباراتا الدور قبل النهائي حيث يلعب الوحدة مع بني ياس والفائز منهما سيقابل الفائز من لقاء الشارقة مع الأهلي وذلك بنهائي الكأس يوم الخميس المقبل.

## لاعبو البرتغال يشعرون بالقلق من جنون البقر

● لا يشعر المنتخب البرتغالي لكرة القدم بالخوف من مواجهة منتخبات الدنمارك وكرواتيا وتركيا في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام نهائياتها في انجلترا في يونيو ولكنه يخشى اللحم البقري البريطاني.

ووقع المزارعون البرتغال على بروتوكول مع الاتحاد البرتغالي لكرة القدم اول من امس بالموافقة على ارسال طن من اللحم البرتغالي الى انجلترا لاستهلاك اللاعبين.

ومثلها مثل الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي حظرت البرتغال اللحم البقري البريطاني من جراء مخاوف من انتشار مرض يوفاين سبونجيفورم انكيفالوبتي «بي.اس.اي» او جنون البقر.

موجز

### وفاة مدرب المضرب تيم جوليكسون عن 44 عاما

● توفي لاعب المضرب السابق تيم جوليكسون الذي تولى تدريب لاعب كرة المضرب الأميركي بيت سامبراس وقاده الى المركز الاول على العالم اول من امس عن 44 عاما بعد صراع مع سرطان المخ استمر اكثر من عام.

وقال سامبراس في بيان اصدره من منزله في تامبا بفلوريدا: فقدت اليوم صديقاً غاليا ومدربا.. ولكنا جميعا فقدنا شخصا مميزا. واضاف: قلبي مع زوجته روزماري وطفليه اريك وميجان.

وكانت اخر بطولة ظهر فيها جوليكسون مع سامبراس هي بطولة استراليا المفتوحة للتنس عام 1995 التي تركها في منتصفها ليعود الى وطنه بعد مرضه وشخص الاطباء حالته بانها سرطان في المخ. وواصل سامبراس اللعب حتى وصل الى الدور النهائي.

وبالرغم من محنته استمر جوليكسون في الاتصال بسامبراس طول العام لارشاده عن طريق الهاتف. وكانت افضل مباراة خاضها جوليكسون وهو لاعب في بطولة ويمبلدون عام 1979 عندما تغلب على جون ماكنرو في دور الـ 16 ليصعد الى دور الثمانية. وفاز بأربعة القاب في منافسات الفردي ولكنه اصبح شهيرا بعد ان لعب مع توأمه توم في بطولات الزوجي. وفاز الاثنان بعشرة القاب في مباريات الزوجي من بين 16 وصعد الاثنان ايضا الى الدور النهائي في بطولة ويمبلدون عام 1983 واعتزل جوليسكون عام 1986 وتحول للتدريب.

### مدرب تركيا يستقيل بعد كأس الامم الاوروبية

* قال فتيح تيريم المدير الفني للمنتخب الوطني التركي امس الجمعة انه سيستقيل بعد نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام الشهر المقبل في انجلترا مما زاد من فرص توليه تدريب فريق غلاطة سراي التركي بدلا من جريم سونيس.

وقال تيريم في مؤتمر صحافي انه لن يجدد عقده مع المنتخب التركي والذي ينتهي في 30 يونيو (حزيران) وانه يجري محادثات مع غلاطة سراي ليحل محل سونيس.

واضاف: قبل التوقيع على عقد لن اقول انني توصلت الى اتفاق مع غلاطة سراي مشيرا الى انه تلقى عروضا من عدة اندية اخرى.

وتولى تيريم تدريب المنتخب عام 1993 عندما كان المنتخب التركي يعتبر فريقا يسهل الفوز عليه.

ونجح تيريم في تحويله الى فريق يقدم عروضا قوية ليصعد المنتخب التركي لاول مرة الى نهائيات البطولة الاوروبية في انجلترا، وهي اول بطولة كبيرة يلعب في نهائياتها منذ صعوده الى نهائيات كأس العالم علم 1954.

وقالت وسائل الاعلام التركية ان غلاطة سراي عرض على تيريم مليون دولار في العام.

وفاز غلاطة سراي بكأس تركيا الاسبوع الماضي ولكنه في المركز الرابع في الدوري هذا الموسم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
تنعى عائلة القصيبي فقيدهم

الشاب الملازم أول

# مازن مصطفى عبد الرحمن القصيبي

الذي لقي وجه ربه الكريم فجر يوم الخميس 14 ذي الحجة لعام 1416هـ
وذلك إثر تعرضه لحادث سير أليم

تقبل التعازي بمنزل والد الفقيد

شارع أم المؤمنين المتفرع من شارع خالد بن الوليد
حي الشرفية بجدة

للاستفسار هاتف 01/4793000
فاكس 01/4771274

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

## عوامل كثيرة سياسية وعسكرية واقتصادية تؤثر فيها

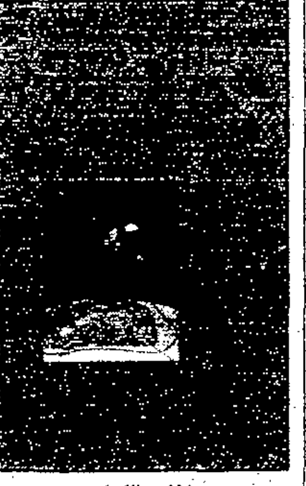
# التوزيع الجغرافي الجديد لصناعة الطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

بقي مفهوم التطور مقترنا بالصناعة التقليدية منذ القرن التاسع عشر، ولكن حرب الخليج الثانية شكلت منعرجا جديدا اذ انها اظهرت جليا ان الغلبة تكون لمن له سلاح جو متطور ومدعم بأحدث اجهزة الرادار وبالاقمار الصناعية التي تعطيه صورا واضحة لأهم المرافق الاستراتيجية التي يجب ضربها لانهاك الخصم. كما اظهرت ان امتلاك الصواريخ الموجهة بالليزر يكسب الكثير من المعارك دون تكبد خسائر بشرية، ويفي بكل الاغراض التي كانت من قبل تتطلب التدخل المباشر للمدرعات والمصفحات فينتج عنها، ككل المواجهات العسكرية المباشرة، ضحايا من كل جانب. اذا فقد اصبح مفهوم التطور مقترنا اكثر من اي وقت مضى بالتكنولوجيا العالية وبصناعة الخدمات بما فيها الصيانة والتجارب والدراسات والبرامج الالكترونية وغيرها. وهذا بدوره افرز واقعا جديدا. لقد اصبح نظام الانتاج العصري عبارة عن شبكة واسعة من العلاقات المكثفة والمعقدة بين مختلف فروع الصناعة وبين هذه الاخيرة والخدمات. وقد نتج عن هذا نقاش قوي في اغلب الدول الغربية حول دور الصناعة في النمو الاقتصادي، فالمهتم بصناعة الطيران مثلا يلاحظ ان الهياكل لا تشكل الا جزءا من المنتوج النهائي، لا يزيد اهمية عن الاجزاء الاخرى المتمثلة في المحركات واجهزة الحط وآلات التحكم الالكترونية ـ وغيرها، وكلها يتم انتاجها من قبل شركات في بلدان العالم. وبالتالي فان هذه الصناعة تعتمد اكثر من غيرها على الاستيراد، وتطرح بذلك اشكالية التحديد الجغرافي لتوزيعها في العالم، وهذه النقطة بالذات شكلت محور كتاب صدر اخيرا عن دار لارمتان الفرنسية للنشر تحت عنوان «التوزيع الجغرافي الجديد لصناعة الطيران»، بقلم بيير بكوش، وهو استاذ جامعي يدرس مادة الجغرافيا بمعهد الدراسات المعمارية بباريس، وباحث في مجالات التنمية والتطور الاقتصادي.

ويرى الكاتب ان مهمة تحديد التوزيع الجغرافي للشركات الكبرى في مجال الطيران معقدة جدا ولا يمكن ان تكون شاملة الا اذا اخذت بعين الاعتبار كل وحدات انتاج وتوزيع مختلف مكونات المنتوج النهائي. ولذلك فقد ركز كل جهده على المساهمة في رسم خارطة نشاط يقوم على المبادلات التجارية والشراكات والتعاقد المباشر وغير المباشر، وهي مهمة صعبة جدا اذا ما اخذنا في الحسبان ان مجال صناعة الطيران يعتبر من المجالات الحساسة او الاستراتيجية وبالتالي فان الحصول على معلومات بخصوصه ليس بالامر الهين خصوصا اذا اضفنا الى ذلك في نفس الوقت انه من المجالات التي تعتمد على عدد كبير من القطاعات والخدمات التي تستجلب من نقاط جغرافية مختلفة في العالم. وهذا بدوره يعني ان عملية الانتاج مكلفة جدا وتتطلب استثمارات هائلة في مجال الاستيراد، مما حمل الكاتب على التساؤل عن الدور الفعلي الذي تلعبه صناعة الطيران بالشكل الذي تقوم عليه حاليا في الاقتصاد الداخلي للبلاد، خصوصا ان الحكومة الفرنسية تولي هذا القطاع جزءا كبيرا من الدعم الحكومي لتطوير الصناعة، في حين ان مردوديته المباشرة ليست عالية بما يبرر كل ذلك الدعم. ان منتوجات صناعة الطيران، يضيف الكاتب، باهظة التكاليف وتتطلب تقنيات عالية، وتعتمد على اسواق محدودة، والشركات التي تعمل فيها محددة وتشكل شبه نواد خاصة يقوم التعاون فيما بينها على اسس معينة، وتعتمد كلها على الدعم الكبير للحكومات حتى في الدول الاكثر اعتناقا للمذهب الاقتصادي الليبرالي.

وقد كرس الكاتب الشطر الاول من كتابه لهذه النقطة بالذات، اي للنظام الخاص بالانتاج في مجال صناعة الطيران، بما في ذلك العلاقة بين الشركات النشيطة في هذا القطاع، والضغوط الناتجة عن عدم استقرار الاسواق وعن المنافسة القوية، وكذا الدور الاساسي الذي تضطلع به الاجهزة الحكومية في تمويل المشاريع وتنشيط الطلب. بعد ذلك تطرق الكاتب الى العوامل المؤثرة في المنافسة الدولية في مجال صناعة الطيران، منذكرا بان العالم يعرف حاليا تقلصا كبيرا على مستوى الاسواق العسكرية، كما ان النقل الجوي يمر بظروف جد صعبة في وقت يبدو فيه العرض اكثر من الطلب، فنهاية الحرب الباردة تشجع عددا كبيرا من الحكومات على خفض ميزانية الدفاع، وهذا اثر بشكل مباشر، واضح وجلي


غلاف الكتاب

على صناعة الطيران التي تعتمد اساسا على القطاعات العسكرية. فالصواريخ، والاقمار الصناعية العسكرية، والطائرات النفاثة والطائرات المقاتلة وحاملات الوحدات العسكرية والطائرات المروحية والمحركات التي تعتمد عليها كل هذه الآليات هي التي تشكل النشاط الاهم بالنسبة لصناعة الطيران في العالم. ان هذه الصناعة، يقول الكاتب، لا تتمثل في الايرباص او اريان او بوينج فقط وانما ايضا بل وبالدرجة الاولى في الايواكس AWACS، والرافال، والاكسوسيت والتايجر TIGRE ... وهلمجرا.

ويعزو الكاتب المنافسة القوية على هذه السوق المحدودة الى ثلاثة اسباب رئيسية: اولها التوجه الاقتصادي والتجاري الاميركي الذي بات اكثر من اي وقت مضى يستغل التفوق العسكري والاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركية للتوغل في اكبر عدد من اسواق العالم، لضمان استكمال الهيمنة الاميركية على الساحة الدولية.

ثانيا، تزايد دور القطاع المدني في صناعة الطيران. وقد سمح هذا بالاعتماد على استجلاب المكونات من مختلف ارجاء العالم وهو شيء لم يكن يتبادر الى ذهن احد قبل نهاية الحرب الباردة، اذ كانت صناعة الطيران محاطة بسرية تامة وتتقدم لأنجة الصناعات الاستراتيجية.

اما السبب الثالث فهو تدويل صناعة الطيران العسكري بدورها. فالظروف الحالية الاقتصادية والسياسية فرضت واقعا جديدا لم يعد للحكومات والمؤسسات معه بد من شراء عدد من المكونات من دول مختلفة. فاسعار المنتوجات والآليات في هذا القطاع لم تعد تبرر فائدة «الانكماش» في هذا المجال، اي ان عددا من المكونات والقطع يمكن الحصول عليها من شركات اجنبية بتكاليف اقل بكثير مما يكلفه انتاجها محليا. ومعنى هذا ان النظرية الى صناعة الطيران كقطاع قومي حساس بدأت تتغير، وان هذه الصناعة آخذة شيئا فشيئا في الدخول في الاتجاه العام للصناعات الاخرى التي لا تعرف حدودا جغرافية، وتستخدم كل طاقاتها لتقليص المصاريف ورفع معدل الارباح عن طريق توسيع دائرة اقتنائها للمواد الخام، او لمختلف مكونات المنتوج النهائي حيثما وجدت.

وهذا الاتجاه في قطاع صناعة الطيران ايضا، يمضي الكاتب قائلا، يفتح المجال امام عدد من التساؤلات الملحة. ان الشكل الذي تسير عليه الصناعة اليوم يقوم على التعاون بين مختلف قطاعات الانتاج وبين شركات ومؤسسات كل منها مختصة في مجال معين فهل سيدفع الاتجاه الجديد الى انصهار هذه المؤسسات والشركات لتكون وحدات انتاج كبرى؟ واذا ما تم ذلك فما سيكون وقعه على قطاع التشغيل؟ هل سيؤدي ذلك ـ كما ادى غيره ـ الى الاستغناء عن اليد العاملة والاعتماد على الادمغة المختصة والعقول الالكترونية والآلة؟ وهل سيؤدي ذلك، في حال اقدام الدول الاوروبية على توحيد جهودها في هذا المجال الى مواجهة تجارية صريحة بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية؟ وما هو الثقل الذي تشكله المنافسة الروسية والمنافسة الآسيوية على مستوى السوق العالمية؟

هذه الاسئلة وغيرها تطرق اليها الكاتب بشكل دقيق في الشطر الثاني من مؤلفه، مؤكدا ان السبب في تطرقه الى اميركا وآسيا في تحليله يقوم على اساس الواقع الجديد، وهو ان صناعة الطيران انتقلت بسرعة فائقة من المستوى القومي الى العالمي، دون ان تمر بالجهوي، مما يثير تساؤلات جيوسياسية كثيرة تحتاج الى الاهتمام العاجل للمسؤولين. وفي هذا الصدد، يقول الكاتب، فان فرنسا كانت اول بلد اوروبي ركز اهتمامه على ضرورة توجيه هذه الصناعة توجيها جهويا، وهذا ما يفسر ايضا الجهود التي تبذلها فرنسا منذ سنين عديدة في اتجاه اقناع شريكاتها في السوق بضرورة قيام سياسة دفاع اوروبية موحدة. اما الشطران الثالث والرابع فقد اهتما على التوالي بوقع التغيرات التي تعرفها صناعة الطيران على المستوى القومي والجهوي والدولي.

ويخلص الكاتب الى القول بان قطاع صناعة الطيران عاش قرابة مائة عام في نمو مستمر وفي استقرار لم تعرفه اي صناعة اخرى، ولكن هاتين النعمتين اضحتا على مشارف الزوال لان الاستقرار السياسي الذي تعرفه اوروبا من جهة، ونهاية الحرب الباردة وغياب شبح الخطر الشيوعي من جهة اخرى، وضعت صناعة الطيران على طاولة التشريح، وسمحت للمتتبعين بالتساؤل عن جدوى رصد الحكومات لمبالغ مالية طائلة للابقاء على هذه الصناعة وتنشيطها في وقت يمكن رصد جزء من تلك المبالغ لمواجهة المشاكل الاجتماعية والصحية والتربوية.

وهذا في رأي الكاتب لا يعني ان هنالك من يطالب الحكومات بالتخلي عن دورها في دعم صناعة الطيران وما تقوم عليه من صناعات عالية التقنية، فهذا امر غير معقول، ولكن من غير المعقول ايضا، في نظر الكاتب، الا تحاول الدول الاوروبية مثلا توحيد جهودها في هذا القطاع وتوزيع المسؤوليات بشكل سيسمح لكل دولة برصد مبالغ اقل للحصول على نتائج افضل لانها ستكون في اطار تعاون اوروبي شامل، ونفس الشيء يختتم الكاتب يمكن ان ينطبق على اي تجمع جهوي اذا ما تمكنت دولة من تحديد مصالحها المشتركة وقررت العمل الموحد من اجل تحقيق تلك المصالح.

بقلم بيير بكوش
منشورات لارمتان
السعر 140 فرنكا فرنسياً
LA NOUVELLE GEOGRAPHIE DE L'INDUSTRIE AERONAUTIQUE EUROPEENNE
PIERRE BECKOUCHE
L'HARMATTAN
FF140

## اصدارات جديدة

### «وظيفة الألسن وديناميتها» لأندريه مارتينه

بيروت: «الشرق الأوسط»

### ... توعية للأطفال مرضى الفشل الكلوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

## أوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: العصفورية
المؤلف: الدكتور غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي
الرواية الثانية للقصيبي بعد روايته «شقة الحرية»، وتدور أحداثها في مصحة لبنانية للأمراض العقلية.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
يتألف الكتاب من مجلدين ويضم الوثائق البريطانية المفرج عنها والخاصة بالجزيرة العربية ـ نجد والحجاز ـ ما بين 1914 ـ 1916.

الكتاب: اقليات في خطر، 230 اقلية في دراسة احصائية وسياسية واجتماعية
المؤلف: تيد روبرت جار
مراجعة وتقديم: د. رفعت سيد أحمد
تعريب: مجدي عبد الحكيم وسامية الشامي
الناشر: مدبولي ـ القاهرة
محاولة لفهم اللعبة الغربية الجديدة والتي لها جذور قديمة منذ بدايات التبشير الغربي

الكتاب: اسم الوردة
المؤلف: امبرتو ايكو
الناشر: دار سينا
ترجمة ثانية لرواية امبرتو ايكو، وكانت الترجمة الأولى صدرت منذ سنوات من تونس

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
ترجمة: عبد الاله النعيمي
الناشر: دار المدى
عن تكوين المجتمع الشيعي في العراق، وتأثير ظهور الدولة الحديثة عليه وعلى موقعه ودوره.

### الكتب الانجليزية

*Terrible Pets*
*Sarah Kennedy*
*BBC Books*
قصص واقعية حول الحيوانات

*Take That :Our Greatest Hits*
*Gary Barlow et al*
*Virgin*
كتاب يتطرق الى النجاح الذي عرفه الرباعي الغنائي البريطاني «Take That».

*The X-Files Book Of The Unexplained*
*Jane Goldman*
*Simon & Schuster*
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

*Emotional Intelligence*
*Daniel Goleman*
*Bloombury*
السيطرة على المشاعر تساعد على النجاح في الحياة

*Rogue Trader*
*Nick Leeson*
*Little Brown*
نيك ليسن الذي تسبب في سقوط بنك بيرنغ الانجليزي يروي قصته

## البدائل «الشرق أوسطية» عن سلام السراب

# حروب الشمس والمياه

القاهرة: من خالد السرجاني

كثيرة هي الكتب التي صدرت منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطينية ـ الاسرائيلية، لتناول احتمالات تحقيق السلام بين العرب واسرائيل، وهذه الكتب منها ما يرفض عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية ابتداء بسبب اختلال موازين القوى ـ بالمعنى الشامل ـ بين العرب واسرائيل، ومنها ما يتحفظ على بعض التفاصيل المتعلقة بعملية التفاوض، ومنها ما يبشر بتحول منطقة الشرق الاوسط الى «جنة على الارض» ضمن تداعيات هذه المفاوضات وما سوف تتمخض عنه من تحقيق السلام بين العرب واسرائيل. وهذه الكتابات في معظمها يغلب عليها الطابع غير العلمي الذي يبرز «الانحياز الايديولوجي» لمؤلفي هذه الكتابات، وهذا الانحياز قد يفرض عليهم ابتسار بعض المعلومات احيانا، او تحوير بعض الحقائق لخدمة هذا الانحياز، او اعتبار امانيهم الخاصة وكأنها حقائق ثابتة ومؤكدة.

وعلى العكس من كل هذه الكتابات يأتي الكتاب الذي نعرض له اليوم وهو كتاب «سلام.. ام سراب» لمؤلفه محمد سيد احمد، وفي مؤلفه صغير الحجم عظيم الاهمية يستعرض المفكر المصري بعض القضايا المتعلقة بعملية السلام الجارية حاليا بين العرب واسرائيل، ومنها قضايا لم تتناولها اية مؤلفات عربية قط مثل المستجدات التي طرأت على العالم وتأثيراتها على هذه العملية. والمستجدات التي يتناولها محمد سيد احمد لم تقتصر فقط على تلك المستجدات السياسية مثل انهيار الاتحاد السوفياتي وما تبعه من انهيار للنظام الدولي ثنائي القطبية وفشل الولايات المتحدة في ان تتولى قيادة العالم وفقا لنظام جديد احادي القطبية وتشكل نظاما آخر ثنائي القطبية يتحول فيه الصراع والتنافس من صراع شرق ـ غرب الى صراع آخر شمال ـ جنوب، لم تقتصر المستجدات التي يتحدث عنها محمد سيد احمد على ذلك فقط وانما امتدت الى قضايا اخرى مثل التقدم العلمي في مجال الهندسة الوراثية، والذكاء الاصطناعي، وثورة المعلومات، والتهديد الذي يمكن ان يتهدد الكرة الارضية من جراء اصطدام اجسام قادمة من كواكب اخرى مثل حادث اصطدام المذنب شوميكر بكوكب المشتري، واحتمال ابتكار الانسان لكائنات اكثر منه ذكاء تستطيع ان تطور هذا الذكاء واستخدامه لابادة الجنس البشري.

ومن القضايا التي يناقشها الكتاب مستقبل عملية السلام، والخلاف الذي نشب بين الولايات المتحدة واسرائيل من جهة ومصر من الجهة الاخرى حول رفض مصر ـ سابقا ـ التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وهل انتصر العرب في صراعهم مع اسرائيل، ام انهزموا، وهل كان الصراع لعبة صفرية Zero - Sum Game، ينتهي بمنتصر ومهزوم، ام لعبة لا صفرية موجبة Non-Zero Sum Game Plus وارد فيها ان يكون الطرفان منتصرين معا. وايضا يناقش الكتاب ما يسمى بالسوق شرق الاوسطية والصراع القائم في المنطقة الذي سوف يتحول «من حروب بسبب الارض الى حروب لشح المياه».

وفي ما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة يطرح المؤلف حلا سياسيا واحدا فقط للامد الطويل يقوم على شعار «الماء نظير السلام» بديلا عن شعار الارض نظير السلام. وهذا الحل يعتمد على التحلية التكنولوجية للمياه اي اعمال مصادر الطاقة العصرية لتحلية مياه البحر، وبما سوف يعني ذلك اعمال الطاقة الشمسية بالذات، لتحاشي الآثار التلويثية وايضا المضاعفات العسكرية للطاقة النووية، وهذا المشروع ان انجز، واصبحت تحلية مياه البحر بالطرق التكنولوجية العصرية مشروعا اقتصاديا، فسوف ينهض ذلك ـ في رأي المؤلف ـ نموذجا لحل يعود على الجميع بالنفع.

ولذا ما نجحت الاطراف المختلفة في الشرق الاوسط ـ من عرب واسرائيليين ـ في ازالة المعوقات السياسية في وجه المشروع، وتضافرت جهودها لوضعه موضع التطبيق، ونجحت في اكتشاف سبل لتحلية مياه البحر باسعار اقتصادية تكفل تعميم المشروع لجميع صحراء العالم العربي على اتساعها، فمن المؤكد ان الشرق الاوسط سوف يصبح الساحة الاولى عالميا لاعمال الطاقة الشمسية من اجل ازالة الصحراء في مختلف ارجاء المعمورة، وسوف يكسب ذلك عملية السلام طابعا مختلفا نوعيا يتجاوز بعده الاقليمي ليس سياسيا فحسب بل ايضا فنيا وتكنولوجيا.

ووارد ان نتصور ما هو ابعد مدى من ذلك فإن ما ينسحب على مشكلة المياه ينسحب على مواد اخرى قابلة للاستثمار لصالح المياه، ذلك ان وفرة المياه سوف تحقق شرطا ضروريا لتحويل مساحات شاسعة من الصحراء على اتساع المنطقة الى ارض منتجة زراعيا وعمرانيا، تجري بها تلبية لاحتياجات آنية، وايضا احتياجات الزيادة السكانية مستقبلا. ثم هناك ايضا بفضل تكنولوجيات العصر المتقدمة، القدرة على اقامة مشروعات بتروكيماوية بالغة الرقي بالمنطقة تكفل لأهلها الرخاء حتى بعد زوال الحاجة الى البترول بصفته وقودا. ويتضمن هذا الطرح ثلاثة عناصر هي: توفير المياه الغزيرة بفضل الطاقة الشمسية وتحويل الصحراء الجرداء بالاراضي العربية الشاسعة الى اراض زراعية خصبة بنفس مكتشفات علوم الهندسة الوراثية، وزرع صناعات بتروكيماوية بالمنطقة بدلا من ان تكون من اختصاص دولة متقدمة خارج المنطقة فقط. وكلها عوامل كفيلة باكساب عملية السلام طابعا مختلفا. طابع العملية التي تعود بالنفع للجميع، وتوفر الامن للجميع لانها توفر الرخاء للجميع.

ويتفرع عن هذا المشروع مشروعات اخرى يرى المؤلف انها كفيلة بتعزيز السلام، منها ان تقام المحطات التي سوف تحول مياه البحر الى مياه عذبة في الجولان، وفي المواقع الاخرى الحساسة على اتساع المنطقة العرضة لان تصبح ساحة لحروب في المستقبل، او ان تحل هذه المحطات محل القوات الدولية التابعة للامم المتحدة التي تراقب عملية السلام بمجرد توافر الظروف لانجاز هذا الاحلال، وما ينسحب على حدود اسرائيل قد ينسحب على كل الحدود التي تحيط بها حساسية خاصة كالحدود بين العراق والكويت. ويحرص المؤلف على تأكيد ان فكرة «تحلية مياه البحر» كأساس لتجاوز «الصراع التاريخي» تختلف نوعيا عن فكرة «السوق شرق اوسطية» في ان السوق سوف تجدد الاستقطاب على اتساع الشرق الاوسط في صورة تفاوتات اقتصادية وتباينات اجتماعية متعاظمة الشأن تفرزها آليات السوق بين الاثرياء والفقراء، ويتساءل عن معنى الشرق الاوسط الذي يستشهد به شيمعون بيريس كوعاء للتحولات التي ينشدها، ويجيب محمد سيد احمد بملاحظة حول المصطلح نفسه الذي يراه معيبا، ولو لمجرد انه يصف المنطقة بنسبتها الى موقع عالمي آخر، وباعتباره شرقي العالم الغربي، المنظور اليه على انه يشكل هو ـ اي اوروبا واميركا ـ مركز الكون والمرجعية المطلقة. وهذا يتعارض مع فكرة بناء الشرق الاوسط باستناده في المقام الاول الى قدراته الذاتية، والمطلوب هو اكساب «الشرق اوسطية» مفهوما ثقافيا ـ حضاريا بدلا من ان يرمز الى مجرد مفهوم جغرافي».

وفكرة «الشرق اوسطية»، من وجهة نظره، لا بد ان تفترض ان كل شعوب الشرق الاوسط هي شعوب شرق اوسطية فعلا، ومعنى ذلك ان يقطع الاسرائيليون حبلهم السري مع اوروبا التي كان لاضطهادها لليهود دور اساسي في بروز الحاجة لانشاء دولة يهودية اصلا، ويتساءل حول مدى استطاعة اسرائيل الانفصال عن اصولها في الغرب؟ وهل يريد كل العرب ان تنفصل اسرائيل المتقدمة فعلا عن الغرب، فقد تتجه دوائر عربية معينة الى اسرائيل مستقبلا، لانها دولة ذات صلات عضوية بالعالم الغربي، وبدعوى انه متاح لها الحصول على التكنولوجيا المتقدمة من الغرب بسعر لا يضاهيه سعر في اي مكان، لا داخل الشرق الاوسط ولا خارجه وانها بهذه الصفة تحديدا، صفة وكيلة الغرب وممثلته في الشرق الاوسط، لا بد ان تكون موضع ترحيب من هذه الدوائر. غير انه طالما لا تحقق «السوق الشرق اوسطية» نتائج ايجابية ملموسة لكل قطاعات المجتمع العربي، وليس لدوائر المال والاعمال داخله فقط فوارد ان تسفر العملية برمتها عن مردودات عكسية، ذلك ان اسرائيل سوف تستخدم انفتاحها الاقتصادي والمالي والتجاري على العالم العربي لأغراض تتعلق بأمنها في المقام الاول، وكي تكون روابطها مع دوائر الاعمال العربية بديلا امنيا عن انسحابها من الاراضي العربية المحتلة سواء كان الانسحاب كليا ام جزئيا، وليس في ذلك تلبية لحاجات الشعوب العربية وتطلعاتها، ولذلك فلبنا ما زلنا بصدد وضع من شأنه توليد اسباب متجددة للاحباط والسخط والرفض لدى كثيرين في الساحات العربية.

الكتاب: سلام.. أم سراب
المؤلف: محمد سيد أحمد
الناشر: دار الشروق بالقاهرة

## الحياة الاقتصادية في مدينة دمشق لنايف صياغة

# تحديات التجارة الخارجية في القرن الماضي

دمشق: من علي القيم

شهد منتصف القرن التاسع عشر متغيرات هامة على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويعد في وطننا العربي نقطة تحول هامة، بسبب شدة المجابهة بينه وبين الدول الصناعية الاوروبية التي تحولت الى استعمار الاقطار، واخضعت اقتصاده لخدمة مصالحها الرأسمالية، وفي المجال الاقتصادي فقد تبدت المجابهة على صعد متعددة اهمها: التجارة والصناعة وكانت ردود الفعل العربية مهمة لانه رغم شدة المجابهة لم تستسلم الفعاليات المحلية للتحدي الاوروبي، بل طورت انشطة اقتصادها لتتأقلم مع الواقع الجديد، ونتج عن ذلك فرز اجتماعي وطبقي جديد، فظهرت تبدلات مهمة.

وكانت دمشق احدى اهم المدن العربية التي ظهرت في مجتمعها هذه الملامح وهذا ما يبحثه نايف صياغة في كتابه «الحياة الاقتصادية في مدينة دمشق في منتصف القرن التاسع عشر» الصادر حديثا عن مطابع وزارة الثقافة السورية، حيث يحدد لنا ملامح تحطيم المجتمع الاقطاعي القديم، ودور التوسع في التنظيم الاقتصادي والسياسي للمجتمع في تحطيم النظام الزراعي التقليدي وتغير العادات واساليب السلوك القديمة، وبروز بوادر اجتماعية واقتصادية غير معروفة سابقا.

من الناحية الزراعية، فقد بدأت هذه المتغيرات تظهر في اول بادرة اصلاح مشهورة اعلن عنها في (خط شريف كلخانة) الصادر في 3 (تشرين الثاني) 1839م. التي كانت في حقيقتها مجرد دعاية قامت بها الدولة العثمانية اتقاء للتدخل الاوروبي في امورها تحت شعار (ضعف الدولة وعجزها عن ادارة رعاياها). الا ان التغيير الجذري الحاصل ادهش عامة الناس، فالوالي الذي كان يقتل ويستغل وينهب سابقا، اصبح الآن يعلن ان السخرة والظلم والغرامات والتكاليف الشاقة، الغيت واضحت في عداد الماضي، واعتبر هذا الانقلاب خطوة اصلاحية هامة من جانب السلطة العثمانية، كما سعت الدولة الى تدعيم حكمها المركزي في بلاد الشام عامة، مستفيدة من آثار الحكم المصري بقضائه على حكم الباشوات والمتنفذين (ص 21).

من الناحية الصناعية فقد تميزت الحرف الدمشقية بطابعها التقليدي، وقد استطاع صناع دمشق ان يحافظوا على تطوير صناعاتهم، وتحسينها على مر السنين، وقد احصى قاموس الصناعات الدمشقية للقاسمي في نهاية القرن التاسع عشر (437) حرفة، كلها قائمة في دمشق وضواحيها، وفي مقدمتها: صناعة الاخشاب المعاني النسيج اليدوي المشهور باسماء واصناف عديدة، اما من حيث القيمة الاقتصادية والتصدير، فهناك الصناعات الزراعية وصناعة الحلوى التي تلقى رواجا كبيرا في الداخل والخارج، وما زالت تحتفظ بطابعها القديم.

واحتلت دمشق مركز الصدارة بالنسبة لتجارة بلاد الشام، وكانت دمشق وحلب من اعظم المراكز التجارية في زمن الدولة العثمانية في بداية القرن التاسع عشر، ولدمشق تاريخ تليد في التجارة، تأتي اليها القوافل من بلاد الشام وبلاد فارس والهند، حاملة التنباك والسجاد واللؤلؤ والتوابل والاحجار الكريمة والطيب والعقاقير، وتحمل هذه القوافل اثناء عودتها مصنوعات دمشق الشهيرة كالاجواخ والثياب والالبسة الحريرية والنحاسية.

كانت التجارة بيد ابناء دمشق يتحكمون بها ولا ينافسهم احد، الى ان سمح ابراهيم باشا بدخول الاجانب دمشق عام 1834 م وبدخول هؤلاء البلاد التجار بمصنوعاتهم الحديثة التي دمرت الصناعة المحلية دون معارضة احد، اصبحت التجارة منذ ذلك الحين تجري تحت اسم «اوروبي»، واصبحت اهم من العمل في المهن اليدوية او الاعمال الزراعية، وهذا ما دفع عجلة التجارة الخارجية في دمشق الى درجة اعلى واوسع، وكانت التجارة سببا في ازدهار الاحوال الاقتصادية في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت احوال الذين يعملون في التجارة او فروعها احسن من احوال غيرهم بدرجات (ص 146).

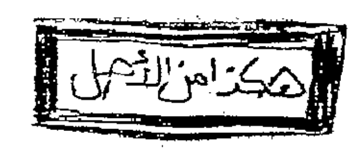
يتضح من خلال استعراض للمواد التي كان يتم تبادلها، اهمية العمليات التجارية التي كانت تتم بين دمشق ومصر وبغداد وبيروت، والاناضول والمغرب العربي، وتدل بنفس الوقت على السلع المنقولة والمصنعة خارج دمشق وكذلك المصنعة محليا، ومكانتها وقيمتها التجارية، فقد صدرت دمشق الى بغداد بلورا من المانيا، ومصنوعات من انجلترا وسويسرا وفرنسا، واقمشة ليون الفرنسية، ومن ايطاليا الاقمشة الحريرية والطرابيش والفولاذ والحديد والمجوهرات والاسلحة والساعات الفرنسية والسويسرية والمصنوعات المصرية.

اما من صناعاتها المحلية فقد صدرت دمشق الاقمشة والصابون والطرابيش والبلور، والجواهر والاحجار الكريمة وملابس رجالية والثمار والتنباك، وشالات واقمشة حلبية ودمشقية وعباءات وكانت جهة التصدير الى مكة المكرمة ومصر وفلسطين وبيروت واليونان وازمير وطرابلس. وقدرت صادرات دمشق الى مصر فقط عام 1840 م بـ 375 الف جنيه، وهذه المواد هي من الفاكهة والتبغ والحلويات والسكاكر الافرنجية.

وكانت السفن الاوروبية في الاربعينات من القرن التاسع عشر تصل الى بيروت باعداد كبيرة قدرت بنحو 1500 سفينة سنويا، وقدرت حمولتها بثمانية الاف طن تقريبا، ومن نفس الميناء يخرج 805 سفن تحمل اكثر من خمسة الاف طن من المواد المصنعة والغذائية.

ويتضح ايضا ان اوسع تبادل تجاري في منتصف القرن التاسع عشر كان بين مصر وسورية.





هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
5 أيار (مايو)

## مورجوكاي أشهر كاتب روائي هنغاري

في مثل هذا اليوم قبل 92 سنة، أي في 5 أيار (مايو) سنة 1904، توفي في بودابست الكاتب الروائي الهنغاري «مور جوكاي» الذي كان أشهر روائي كتب باللغة الهنغارية في القرن التاسع عشر، وكاتبا غزير الانتاج ملأت أعماله الكاملة مئة مجلد لم تكن مقالاته في الصحف بضمنها.

والأدب الهنغاري، على اصالته وغناه، غير معروف لقراء العربية، ولم يكد يترجم اليها شيء منه. وهو أدب قديم تعود بداياته الى القرن الحادي عشر، وكانت عبارة عن كتابات ذات طابع ديني، معظمها ترجمات عن اللغة اللاتينية. وخلال العصور الوسطى سيطرت الكتابات الدينية وترجمات الانجيل على الأدب المكتوب باللغة الهنغارية. وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من المفردات الهنغارية (او المجرية) تكتب بأحرف تشابه الحروف اللاتينية، فإن اللغة الهنغارية لا تمت بصلة الى اية لغة من اللغات الجرمانية، او اللاتينية، او الرومانية، او السلافية، ولكنها تتصل، الى حد ما، باللغتين الفنلندية والاستونية.

وقد تطور الأدب الهنغاري عبر العصور التالية حتى جاء «عصر الاستنارة الأوربية» ومعه فترة «رومانتيكية» قصيرة ظهر خلالها عدة أدباء مهمين منهم «كاتونا» (1791 ـ 1838) الذي كان شاعرا ورجل دولة، وهو الذي نظم النشيد الوطني الهنغاري، و«فوروسمارتي» (1800 ـ 1855) الذي نظم أروع القصائد الرومانتيكية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر كان الاتجاه الرومانتيكي بدأ بالأفول ليظهر محله الاتجاه الواقعي. وعلى الرغم من ان الرواية ظهرت في الأدب الهنغاري منذ أوائل القرن التاسع عشر، فلم تظهر في الأدب الهنغاري روايات جدية ذات مستوى أدبي رفيع الا بعد أن تبنت الرواية الهنغارية الأسلوب الواقعي، وقد ظهرت في القرن التاسع عشر روايات سياسية لجوزيف ايوتفوس (1812 ـ 1871)، واعقبه عدد آخر من الكتاب الروائيين منهم زيغموند كيميني (1814ـ 1875) الذي كتب روايات تراجيدية نفسية كئيبة، ومور جوكاي.

ولد مور جوكاي في 18 شباط (فبراير) سنة 1825 في بلدة «كوماروم» بهنغاريا، وبدأ الكتابة في وقت مبكر من حياته وأصبح أكثر الكتاب الهنغاريين شعبية. وقد كتب كثيرا من الروايات التي كانت سطحية، ولكنها مسلية للغاية، وذات عنصر رومانتيكي قوي.

وكان جوكاي كاتبا غزير الانتاج، ويظهر في مؤلفاته الأولى (مثل «أيام الأسبوع» التي نشرت في سنة 1845) تأثره بالأدب الفرنسي الرومانتيكي، ولكن رواياته التالية كانت أكثر عناية بالواقع، وأكثر نضجا في شكلها وموضوعاتها، وأكثر اعتمادا على تجاربه الشخصية. ومن أهمها روايته «العنونة «رجل من ذهب» (نشرت في سنة 1873). وهي تصور لأحوال هنغاريا في زمانه. وقد ترجمت هذه الرواية الى اللغة الانكليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الأوربية.

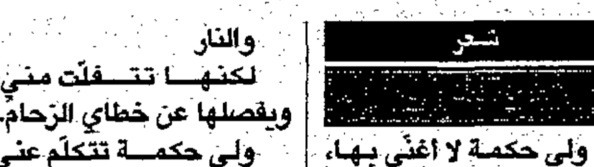
توفي مور جوكاي في مثل هذا اليوم من سنة 1904 عن 79 عاما ولا يزال يعد من أبرز شخصيات الأدب الهنغاري في جميع عصوره.

# باتجاه الأشجار...

## مهداة إلى روح الفقيد الكبير (أبي سلام / اميل حبيبي) وما عاش من أجله

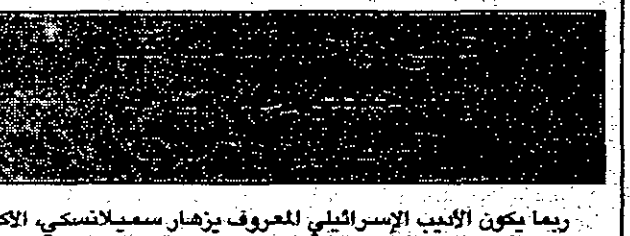

اميل حبيبي

شعر



ولي حكمة لا اغنّي بها،
واحتكامٌ
يكبلني دونها، ويغيّبني
شجر الذاريات
فاشربُ عاماً ويظما عامُ.
ولي حكمة لا يُظن بها، إذ
اقينها في الحوانيت
قبل الذهاب
إلى (....)
والشعر
والنار
لكنها تتفلت مني،
ويفصلها عن خطاي الزحامْ.
ولي حكمة تتكلّم عني
فأسكتُها
وأداري عن الناس فتنتها
قيد رمحٍ
فتخرج من شفتيّ النساءُ
ويحبو الكلامُ.
ولي حكمةٌ صمتها ذهبٌ
وهواها حرامٌ
وأبوابها جنة من خطايا
وتيجانها فضةٌ وحطام.
ولي حكمةٌ يا «حبيبي»
تنثر بها ساعةٌ
وادن مني
لنشرب قهوتها في
الأباريق
عند الظهيرة،
كيما يفرُّ المراءون عني
وكيما أجمّل ظني بظني
لأني
توحشتُ
حتى اقتناني القطا
والنعامُ.
ولي حكمةٌ:
ان ترى في الحقيقة
هامشها
في الحبيبة عاشقها
في الحروب مباهجها، أن
ترى:
في البيوت الذين مضوا
في الكلام الذين قضوا
ان يُرى
في النهار الظلام.
ولي حكمةٌ:
قالت الناس آمين
قال السلام عليكم
فردّ السلامَ علينا «سلامٌ».

# لا حاجة بنا إلى الانتحار



ربما يكون الأديب الإسرائيلي المعروف يزهار سميلانسكي، الاكبر سنا بين الأدباء الإسرائيليين الذين لا يزالون على قيد الحياة، ونتمنى له ولهم العمر المديد لعلهم يقتنعون بأن جراح «الفلسطيني المصلوب» اعمق من أن يدملها مرور الزمن او ان يخفيها اي اعلام.

ويزهار سميلانسكي هو، على حد علمي، اول اديب اسرائيلي عبري جرؤ على تعرية المذابح التي اقترفتها القوات المسلحة الإسرائيلية ضد القرويين العرب الفلسطينيين ابان ما سموه باسم «حرب الاستقلال». وذلك في روايته الشهيرة عن «خربة خزعة» التي ترجمت الى العديد من اللغات ومنها العربية، فاستقطبت التقدير والاحترام له ولزملائه الأدباء الإسرائيليين على شجاعتهم الأدبية في تعرية مذابح ساستهم وحكامهم. فأصبح في نظرنا، نحن الكتاب العرب الفلسطينيين، احد البراهين الساطعة على قدرة زملائنا الاسرائيليين ان يحافظوا على جذوات ضمائرهم مشتعلة في هذا السرداب المظلم من النزاع الدموي المقيم الذي يهدد باخماد الانفاس ناهيك عن الضمائر.

وكنا في غالب الأحيان، صادقين في تطلعاتنا هذه، ولم نكف عن نظرتنا هذه حتى حين كنا نصاب بخيبة الأمل. ولم نكف في الوقت نفسه عن مطالبة زملائنا اليهود الإسرائيليين بصيانة مشاعل انسانيتهم من ان تطفئها سموم ما يسمى باسم «مصلحة الأمن الإسرائيلي العليا» وخطر القضاء على الدولة. انما طالبناهم بما نطالب به انفسنا: ان نعترف سوية بما كتب لنا ولهم من عيش في وطن واحد ـ كاننا مسافرون في سفينة واحدة جاء في الحديث الشريف عنها: «ان قوما ركبوا في سفينة. فنقر احدهم موقعه بفاس. فقالوا: ما تفعل؟ قال: هذا موقعي اصنع فيه ما شئت. فان اخذوا على يده نجا ونجوا. وان تركوه هلك وهلكوا».

واخذنا على بعض زملائنا العرب انه تنازل، بكرم حاتمي، عن مطالبة الزملاء الإسرائيليين بما طالبناهم به من القيام بواجبهم في التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني، الذي هو الضحية الأساس لهذا النزاع الدموي، وفي تعرية الظلم القومي والفردي الذي انزله الاحتلال الإسرائيلي بشعبنا الصابر. فمن شأن هذا «التنازل العربي» الذي تكرر في مجالات أخرى، ان يوهم بعض الزملاء الإسرائيليين ان في مقدورهم التغاضي عما يقوم به حكامهم من نقر موقعهم وموقعنا ـ في السفينة الواحدة ـ دون من رادع او من مراقب او نهلك وحدنا وان ينجوا وحدهم!

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

## حين يقايض الشعراء

ينص بند اساسي في اي قانون محلي، او دولي على ان المعتدي لا يجوز ان يتمتع بثمار عدوانه، ولا يجوز ان يحصل على اية مكافآت، او عوائد مادية ومعنوية مترتبة على ذلك العدوان، فهل هناك من يستطيع القول أن الغرب طبق في تعامله مع بيريس هذا البند الأساسي في القانون؟

في واشنطن اعطوه مساعدات ووقعوا معه اتفاقيات جديدة، وفي باريس دعته اليونسكو ليفتتح ساحة السلام، ومتى؟.. في اليوم التالي لتشييع ضحايا مجزرة قانا في لبنان.

وإذا كانت الولايات المتحدة تستطيع القول ان السياسة، والسياسة فوق العواطف، فما هي الحجة التي يستطيع تقديمها فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو الذي لا تتعدى اختصاصات منظمته العلوم والثقافة والفنون والتربية.

لقد كان مايور شاعراً، ولا اعرف ان كان ما يزال يمارس كتابة الشعر لكن الذين يتذكرون صباه في غرناطة يعرفون كم كان حاداً ضد الظلم السياسي، والاجتماعي، وكم زخرت قصائده بفراشات وطيور، واطفال.. ترى هل نسي المدير العام لليونسكو اطفال قانا، وهو يصحب بيريس بابتسامة أعرض من آمال الشعراء ليدشن تلك الساحة التي حملت ذلك الاسم «السلام» الذي كان يصلح لتدشينه ليوبولد سنغور، او الأم تيريزا، او دالاي لاما التيبت، لكن بالتأكيد ليس بيريس.

في ذلك اليوم تجلى العبث الأسود في أبشع صوره، فقد ذهب السياسي المسؤول عن مجزرة دولية سجلتها جميع عدسات التلفزيون في جميع انحاء العالم ليفتتح ساحة للسلام في باريس عاصمة النور في اليوم الثاني لتشييع ضحايا مجزرته، ما هذا ايها الشاعر؟ اما كان بامكانك ان تفعل شيئاً لتجنب تلك المهزلة.

والأغرب من موقف المدير العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم الذي يساهم في اعادة تلميع صورة بيريس كرجل سلام بعد المجزرة موقف بعض عربنا الذين تحولوا الى مديرين للحملة الانتخابية لبيريس، واصبح لا عمل لهم غير التبشير بوجهه الآخر بعد الانتخابات، والتحذير من فوز خصومه في اقتراع آخر الشهر.

ان جميع دول العالم تبني سياساتها على رؤيتها العاقلة لقضاياها، ثم تستفيد من كل ما يجري حولها من احداث ولا احد حسب علمنا يقف متفرجاً، ويبني سياساته كلها على حساب ما سيحصل في هذا المكان او ذاك.

ولا شك ان مايور الذي عاشر العرب كثيراً كان يعرف انه يستطيع ان يرتكب تلك المأثرة (!) وينجو، فالتعامل مع بعض الأطراف العربية ينتج كلاماً نادراً ما يتحول الى فعل كما عودته التجارب. لقد كان بامكان مايور الشاعر الذي التزم بجسد الوظيفة وتنكر لروح الشعر ان يؤجل افتتاح الساحة ان كان لا يريد تغيير شخصية المفتتح، لكن الرجل صاحب طموحات، فأيام بطرس غالي في الأمم المتحدة ستنتهي، وعينه على تلك الوظيفة السامية التي ستكون من نصيب اوروبا بعد ان كانت لافريقيا في زمن بطرس، وقبلها لأميركا اللاتينية في زمن خافيير بيريس دي كويار.

وغداً حين تفكر اوروبا بمرشحها لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة ستجد المدير العام لاحدى منظمات هيئة الأمم جاهزاً، ومدعوماً من الأميركيين الذين يكافئون بجزالة على امثال تلك المواقف المفتقرة للضمير.

اين كان ضمير الشاعر مايور حين ارتكب تلك المقايضة الداخلية، وجعل السياسي فيه يتغلب على الفنان؟ بل اين كان ضمير منظمة تؤكد كل ادبياتها المطبوعة انها تهتم باصالة الثقافة؟

ان الثقافة اهتمام بالبشر وعواطفهم ومشاعرهم قبل ان تكون عناية بالاحجار، وان ما ارتكبته منظمة اليونسكو، والشاعر مديرها يوم مهزلة ساحة السلام من المسائل التي تسيء اساءة مكشفة الى كل صاحب احساس، والى الشعر، والمشاعر، والشعور.

# السيمفونية غير المكتملة

### مقاطع من آخر مقال نشره في الشرق الأوسط

خذلتني احلامي مرة اخرى، فقد اخرت كتابة مقالي الاسبوعي هذا، حتى يوم الاربعاء السابع عشر من نيسان (ابريل)، على امل ان يكون قد تم الاتفاق على وقف العدوان الاسرائيلي الجوي والبحري على شعب لبنان، غير ان «صواريخ حزب الله» ما زالت تهبط على الجليل الاعلى وقليل منها على ما يسمى هنا باسم «اصبع الجليل» وقريات شمونة، واغلبها يهبط على خلاء خلو من الابنية ومن الناس فتقدم للقادة الاسرائيليين ما يعتبرونه ذريعة لمواصلة حملتهم العسكرية من قصف قرى ومدن الجنوب اللبناني ومنها صور وصيدا حتى العاصمة العربية اللبنانية ـ بيروت.

وإذا استمر الحال على هذا المنوال فيكون هذا العدوان الجديد على شعب لبنان قد دخل اسبوعه الثاني ابتداء من يوم الخميس 18 نيسان (ابريل). إلا ان الحال غير متوقف على احلامي وأوهامي. فقد بدأ سكان «قريات شمونة» ونهاريا، المهجرون، يتذمرون من تعطل حياتهم العادية. وتتعطل المصانع والمؤسسات القائمة في الجليل الأعلى، ولم يعد يعمل فيها سوى العمال العرب من مواطني اسرائيل، وهؤلاء لا يريدون الاستمرار في عملهم اسوة بزملائهم العمال اليهود الذين جلوا مع عائلاتهم الى داخل اسرائيل.

(...)

ونشرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاثنين من هذا الاسبوع، كاريكاتيراً سياسياً معبراً اظهرت فيه شمعون بيرس وهو يقرأ في رواية جون شتاينبك الامريكي الشهيرة «عناقيد الغضب» ـ وهو الاسم الذي اختاره الجهاز العسكري الإسرائيلي للعملية الحالية في لبنان ـ وكان بيرس في الكاريكاتير، يسأل عدداً من الجنود الاسرائيليين: «هل يستطيع احدكم ان يقرأ لي الفصل الاخير من هذه الرواية؟!» والحقيقة ان عدد المتخوفين من مغبة هذا التورط العسكري الاسرائيلي الجديد في لبنان قد ازداد زيادة ملحوظة في المدة الاخيرة. وهناك، في اسرائيل، حركات سلامية تنبهت الى ان الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي في لبنان، الذي جاء بذريعة «الحفاظ على امن المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى» لم يحقق هدفه المعلن بل اصبح السبب الشرعي للاعمال العسكرية التي تقوم بها المقاومة الوطنية اللبنانية وعلى رأسها «حزب الله». ومن المثير ان نلاحظ فيما ينشر عن الحلول المقترحة الآن لهذا النزاع الذاتي، ورود قضية الارض اللبنانية المحتلة وضرورة الانسحاب الاسرائيلي منها، في المباحثات الجارية لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني.

وشر البلية ما يضحك، كما يقال. ومنه ما نشر هنا عن ان الكومبيوتر العسكري هو الذي اختار للعدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان إسم «عناقيد الغضب» وهو مأخوذ عن رواية شهيرة للكاتب الامريكي جون شتاينبك. ولا يربط سوى كلمة «الغضب» بين العملية العسكرية الاسرائيلية ورواية جون شتاينبك. وهذا الاختيار هو «شطارة» اسرائيلية قديمة لاخفاء الصفة الحقيقية لهذه العملية العسكرية. وهي الانتقام تعبيراً عن «غضب» الشارع الاسرائيلي الذي يهدد بيرس بالويل والثبور في الانتخابات القادمة. فكل هذه العملية العسكرية الاسرائيلية، التي اوغلت في لبنان حتى عاصمته بيروت، هدفها المعلن هو عملية «ردع»، ولتلقين الناس اللبنانيين الابرياء درساً انتقاماً مما انزلته صواريخ «حزب الله» من خسائر لدى المدنيين من سكان «قريات شمونة»! وربما يعتقد المسؤولون الاسرائيليون انهم بهذا الانتقام انما ينفذون الوصية التوراتية عن «العين بالعين والسن بالسن». الا انهم بالفعل يقلعون «مرج عيون» و«عين الحلوة» مقابل عين اسرائيلية واحدة. ويجرحون الضمير العربي، والانساني كله بجرح عميق قد لا يندمل على مر عشرات السنين القادمة مقابل من اسرائيلية واحدة.

ويذكرنا هذا الاسم الروائي ـ «عناقيد الغضب» ـ بما فعله منيع في «صوت اسرائيل» على اثر «مجزرة السموع». وهي قرية فلسطينية صغيرة في جبال الخليل. وكانت ارتكبتها كتيبة خاصة من كتائب الجيش الاسرائيلي (الكتيبة 103) بقيادة الجنرال أريئيل شارون في 63/11/13 وانكرها رئيس الوزراء ووزير الدفاع، آنذاك، دافيد بن غوريون، فاعلن المذيع الاسرائيلي ان ذوي المنافع الاسرائيلية وآنات الجرحى العرب اجتمعت في اذنيه «سيمفونية رائعة»! لقد دار في خلدي، الآن، ان اقترح على الكومبيوتر العسكري، تسمية العملية الاسرائيلية الحالية باسم «السيمفونية غير المكتملة» للموسيقار الكلاسيكي فرانس شوبيرت، وذلك من حيث انها ترددت عدة مرات ولم تكتمل في اية مرة. ولله في خلقه شؤون!

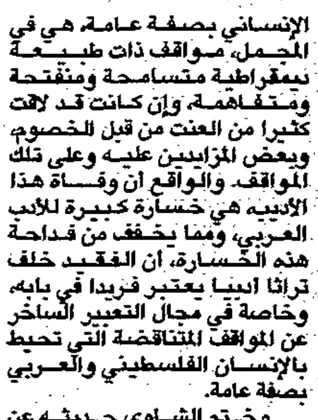
(...)

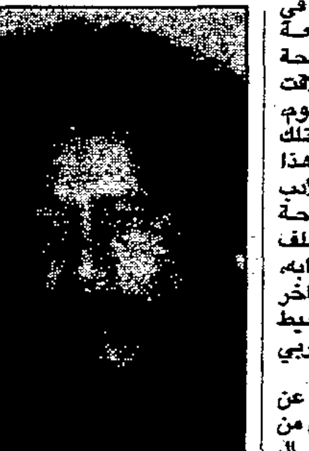
وابلغني احد اصدقائي، ممن اثق بدرايته، انه سمع «اذاعة القدس» ـ التي قيل لي انها تبث من سورية ـ تهاجمني شخصياً مدعية انني لم انبس ببنت شفة على ما يجري من عدوان على لبنان. فاجبت هذا الصديق: اذا لم يبق من مجير سواي «فكفك على الضيعة»! انني احترم نفسي واعرف حدودي الضيقة وامكانياتي المتواضعة. فاليت على نفسي السير على نهج حكمتنا الشعبية التراثية ومغلفها سؤال العارف «البرغماتية»: «هل تريد ان تأكل العنب أم تقتل الناطور؟» فنحن بعد هذه التجربة الطويلة نكتفي بقطف «عناقيد العنب» من تحصيل حقوق شعبنا الشرعية وتحقيق السلام العادل والثابت لامتنا العربية.

بعد ثلاثة أيام من رحيل صاحب المتشائل

# كتاب وأدباء المغرب يرثون حبيبي ويقومون أدبه




محمد زفزاف


عبد القادر الشاوي

عبد الكريم برشيد

الرباط: «الشرق الاوسط»

خلّفت وفاة الكاتب الفلسطيني الكبير اميل حبيبي حزنا وأسى في أوساط الكتاب والمثقفين المغاربة خاصة أن الراحل قد حرص على الحضور في مهرجان اصيلة الصيفي الذي شارك فيه الفقيد إلى آخر دوراته، وقد عبر العديد من الكتاب والأدباء عن انطباعاتهم عن الفقيد وأعماله الأدبية ومقالاته السياسية في عدد من الصحف العربية.

يقول القاص المغربي، محمد زفزاف إن الكاتب الكبير اميل حبيبي يعد معلمة من معالم كتاب القصة والرواية في العالم العربي، فقد كان رجلا مناضلا وشهما، دافع بكل صلابة عن القضية الفلسطينية، وأخذ عليه البعض إنه كان نائبا في الكنيست الإسرائيلي. وبالنسبة لي كان وجوده في البرلمان الإسرائيلي شيئا طبيعيا، مثلما كان الأمر بالنسبة للمرحوم توفيق زياد، ولقد احببت كتاباته الساخرة الممتعة جدا ويعد كتابه «المتشائل» بحق عملا ادبيا كبيرا.

ورغم انه كان مقلا في إنتاجه إلا انه كان روائيا جيدا، فمثلا إذا قارناه مع ابراهيم أصلان الذي كتب «مالك الحزين» فهي بالنسبة له رواية واحدة فقط، ولكنها فرضت ذاتها، كما هو الشأن بالنسبة للطيب صالح الذي بدوره لم يكتب روايات كثيرة، فالعبرة ليست بالكم، ولكنها بالكيف ويكفي أن رواية «المتشائل» ترجمت إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة، واستطيع ان اقول إن عزاءنا واحد بالنسبة للشعبين الفلسطيني والعربي معا.

ويقول الكاتب والناقد، عبد القادر الشاوي، إن الراحل قد احتل مكانة بارزة في الأدب العربي الحديث خاصة على صعيد السرد الروائي العربي، ومن المعلوم أن اجيالا ـ خصوصا منها تلك التي انفتح وعيها على هزيمة 1967 ـ قرأت لأميل حبيبي ذلك العمل الأدبي الرائع (سداسية الأيام الستة) فقد كان هذا العمل تعبيرا عن نهوض الأدب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة في تلك الوقت، ومفاجأة كبيرة على صعيد الأدب العربي بحكم أن الأدب الفلسطيني قبل هذا التاريخ كان عرضة لتشويه مستمر وتعتيم دائم، وفضلا عن هذا وذاك فقد كانت (سداسية الأيام الستة) ـ التي اقترنت بأميل حبيبي وبطريقته في السرد وأسلوبه المفارق والساخر والسلس ـ إشارة قوية إلى المستوى الذي كانت قد وصلت إليه التجربة الأدبية الفلسطينية في الأرض المحتلة. ومنذ ذلك التاريخ أصبح أميل حبيبي، احد أعلام الأدب العربي الحديث بالإنتاج الذي واكب على نشره وإصداره بعد هزيمة 1967، وكذا بمركزه ضمن الحركة الوطنية الفلسطينية، ولكن المعروف أن الرجل قد ارتبط ارتباطا قويا وأساسيا وهاما بتاريخ النضال الفلسطيني في الداخل، وكان من رموزه المعبرة عن ضرورة الحوار والمواصلة في النضال إلى ان يتحقق هذا الحق الفلسطيني.

بالإضافة إلى ذلك فإن المواقف التي عبر عنها طوال الثلاثين سنة الأخيرة من مساره الأدبي والفكري الإنساني بصفة عامة هي في المجمل، مواقف ذات طبيعة ديمقراطية متسامحة ومنفتحة ومتفاهمة، وإن كانت قد لاقت كثيرا من العنت من قبل الخصوم وبعض المزايدين عليه وعلى تلك المواقف. والواقع ان وفاة هذا الأديب هي خسارة كبيرة للأدب العربي، ومما يخفف من فداحة هذه الخسارة، ان الفقيد خلف تراثا ادبيا يعتبر فريدا في بابه، وخاصة في مجال التعبير الساخر عن المواقف المتناقضة التي تحيط بالإنسان الفلسطيني والعربي بصفة عامة.

وختم الشاوي حديثه عن الكاتب الفلسطيني بقوله: إن من الأكيد ان تاريخ النضال الفلسطيني والعربي، سيذكر لهذا الرجل، انه قدم تجربته وإبداعه وحياته لصالح الشعب الفلسطيني وتحرره وانعتاقه من نير الصهيونية.

وعبر الناقد المغربي، بشير القمري عن أسفه لوفاة الكاتب الفلسطيني، واعتبر تلك خسارة كبيرة للأدب العربي المعاصر بحكم طبيعة النصوص التي كان يكتبها خاصة في مجال الرواية إلى جانب مقالاته الصحافية والنقدية المتميزة بالسخرية التي كان ينشرها في العديد من الصحف العربية وفي مقدمتها «الشرق الأوسط»، ويعتقد القمري ان اميل حبيبي يستحق الإشادة بحكم انه من الأصوات الجديدة من جهة، وكذاكرة ادبية كانت تستحضر في كتاباتها الذاكرة العربية بادق تفاصيلها التراثية والرمزية من جهة أخرى.

ويرى القمري ان وفاة حبيبي في هذه الفترة العصيبة من التاريخ العربي، يشكل قمة من القمم التي نعتز بانتمائها إلينا في الأدب العربي. أما في ما يتعلق بالجانب الإنساني يقول بشير القمري: عايشت الراحل في عدة لقاءات في مهرجان أصيلة بصفة خاصة، وفي المغرب بصفة عامة، فقد عاينت مرحه وإنسانيته العميقة، إلى جانب اطلاعه على ما يجري في الساحة العالمية، وما يجري في الأدب الإنساني ككل. بالإضافة إلى ذلك إنه كان يشكل دائما رمزا من رموز الأدب الفلسطيني الذي يحتل موقعا اساسيا في مجال الإبداع الشعري والسردي، وغير ذلك من اشكال الفنون التعبيرية في الأدب العربي المعاصر.

وقال الكاتب المسرحي المغربي عبدالكريم برشيد: تلقينا الخبر المؤلم المتعلق بوفاة علم من أعلام الثقافة العربية، الذي عرفناه في المغرب من خلال مشاركته في مهرجان اصيلة، هذا المهرجان الذي كان الفقيد احد دعائمه وركائزه الأساسية، ولقد تعودت عليه شخصيا من خلال حضور هذا المهرجان، حيث كنا نلتقي هناك ونستمع إلى صوته وصراحته، وإلى رأيه الجريء في ما يخص القضية الفلسطينية والجائزة التي أعطيت له في إسرائيل والتي أثارت جدلا كبيراً في الحقل الثقافي العربي.

ويضيف برشيد: في الجانب المسرحي، قامت الفرقة المغربية للتمثيل في مدينة مراكش بتقديم عمل مسرحي من خلال روايته الشهيرة «المتشائل» وكانت من انجح الأعمال المسرحية التي قدمت اخيرا في المغرب. كما أن كتاباته السياسية التي تابعناها في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية بينت انه كاتب سياسي متمرن يكتب بمهارة وعمق عن الوضع السياسي الفلسطيني العربي... ولا ننسى انه ايضا المبدع الروائي الذي يمتلك عين زرقاء اليمامة، والذي أرخ لوجدان شعبه وامته، وبوفاته تكون الثقافة العربية، قد خسرت أحد اركانها واعمدتها.

فالترحم على فقيد الثقافة والرواية العربيتين، وأحد المناضلين الذين خدموا القضية الفلسطينية من الداخل، وبالتالي كان قريبا من مجتمعه، وقريبا من الذين بقوا في الأرض الفلسطينية، فهو لم يهاجر وبقي يناضل إلى أن وافته المنية.

الروائي المغربي مبارك ربيع قال عن خبر وفاة الكاتب الفلسطيني بانه كان مفاجئا له واعتبر الفقيد من الروائيين العرب المميزين، ذلك ان كتاباته تفرض نفسها بمضمونها الثوري بكل المعاني، وأيضا بالمعنى الفلسطيني بأعمق المعاني، فهو رجل يعاني القضية الفلسطينية معاناة تجعله يرى كل الأشياء من خلالها، فهي المنظار الذي يحدد رؤيته للأشياء امام بصره وبصيرته على السواء.

ويقول ربيع: بطبيعة الحال تطرح روايته «المتشائل» نفسها كرواية ذات نظرة واسلوب خاصين فعنوانها فيه تركيب لغوي: نصف رؤية متشائمة، ونصف آخر متفائل من خلال المعاناة الفلسطينية.

ويضيف ربيع: عرف اميل حبيبي بموقفه السياسي منذ أن انتمى باكرا إلى اليسار، وظل في الأرض المحتلة ومارس السياسة من داخل فلسطين ومن داخل البنية الإسرائيلية ذاتها، لذلك جاء موقفه السياسي واضحا، ومن اهمها موقفه من قضية المفاوضات والصلح وعملية السلام، حيث تميز بجراته، ويمكن القول إنه كان من المبادرين إلى إشاعة روح المفاوضات والسلام والإتفاق العربي الفلسطيني مع إسرائيل وربما حتى قبل أن يرسم بكيفية ما، فعلاقته بالدوائر الفلسطينية المسؤولة عن عملية السلام واضحة، وقد جر عليه هذا الموقف كثيرا من الخصومات، وهنا قد يتفق معه المرء او لا يتفق، ولكن يشهد له بانه الرجل الذي لا يخفي ما في ضميره، ويدافع عن عقيدته ورايه السياسي من خلال موقف عمل وإنساني في نفس الوقت، وهذا يتجلى بوضوح من الجائزة التي منحته اياها اسرائيل حيث تسلم هذه الجائزة في موقف السياسي المحترف ولكنه في نفس الوقت، ابان عن الإنسان فيه، عندما سلم هذه الجائزة إلى جمعيات الأطفال الفلسطينية.

ويقول مبارك ربيع: تعرفت على اميل حبيبي منذ سنوات ملتقى اصيلة في المغرب، فوجدت فيه الشخص الذي لا يكف عن التفكير بقضيته، وقضية شعبه، والذي يريد من الناس أن يستمعوا إليه، فكان يتحدث عن المعاناة اليومية للفلسطينيين داخل التراب المحتل، وعن معاناته في شغله وهذه المعاناة التي كانت في رايه لا يعلم بها غير الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة.

ويقول واصف منصور من سفارة فلسطين بالمغرب: إميل حبيبي، اعتبر فقده خسارة للأدب العربي بشكل عام وخسارة للأدب الفلسطيني بشكل خاص. وانا شخصيا افتقدت فيه الصديق العزيز القريب جدا إلى قلبي وإلى نفسي.

أميل حبيبي هرم شامخ في الأدب العربي ترك أعمالا متميزة بلغتها وأسلوبها وصنعتها. اميل سار على درب كتابنا العظام في الأدب العربي عبر التاريخ، من بشار بن برد إلى الجاحظ إلى بيرم التونسي. أسلوبه الذي مزج الأدب بالسياسة اسلوب ساخر مميز جعل له مكانة متميزة عند كل من قرأ ولو شذرات من أدبه. واميل حبيبي، مع ذلك وقبل ذلك وفوق ذلك، كان مناضلا فلسطينيا من اجل قضيته، رجل تشبث بالتراث وصمد امام كل محاولات الاقتلاع ليبقى كجذع زيتونة على ارض فلسطين شاهدا على عروبتها وخاض نضالا سياسيا وثقافيا للمحافظة على عروبته وعلى الهوية الفلسطينية في كل المنتديات، ورغم المعوقات والإرهاب الصهيوني. وكان مؤمنا بان قضية السلام ستنتصر لأن الإرهاب لا يمكن ان يشكل طبيعة اصيلة في نفس الإنسان. كان يراهن على أن الإنسان اليهودي سياتي يوم ويقتنع بانه لا يمكن ان يعيش في هذا المنطقة وهو يعادي الفلسطينيين. كان يؤمن بأن هذا السلام سيتحقق نتيجة شعور كل إسرائيلي او يهودي في فلسطين بانه من اجل ان يتعايش مع أهل المنطقة لابد من أن يقر بالحقوق الوطنية الفلسطينية كشعب له حق في الحياة وفي الكينونة السياسية وفي تقرير المصير وفي العيش فوق أرضه.

اميل حبيبي عزاؤنا انه في قلب الناس الذين قراوا له وتابعوا مسيرته الثقافية والنضالية وعزاؤنا ان أعماله ما زالت مطلوبة ومبحوث عنها في كل المكتبات.

محمود أمين العالم (مسجل من إذاعة طنجة): ازعجني في الحقيقة هذا الخبر المؤسف ازعجني واحزنني وفاة المفكر والأديب والمبدع والمناضل العربي الكبير الجسور اميل حبيبي. والواقع انني للوهلة الأولى احسست عندما سمعت هذا الخبر انه ضحية من ضحايا العدوان الإسرائيلي الأميركي على لبنان. لا اعرف كيف؟ في البداية احسست بهذا الإحساس، ثم عندما تاملت وجدت أن الأمر يستند إلى حقيقة كبيرة وهي انه ضحية لهذا العدوان الذي قتل حلمه الكبير في السلام، أصاب حلمه الكبير في إمكانية تحقيق سلام عادل بين العرب واسرائيل، هو رجل السلام بالفعل. لكنه كان حالما بالسلام، كان مشبعا فعلا باحساس عميق بالسلام ورغبة كبيرة في السلام، ولكن لعله لم يكن يدرك الشروط الأساسية والشروط الموضوعية القاسية لتحقيق سلام عادل مع دولة صهيونية مثل اسرائيل. واكاد اتصور بهذا، ان إحساسي بفقده كان احساسا بانه ضحية من ضحايا هذه العملية العدوانية التي قامت بها اسرائيل، واميركا، في تقديري، ضد لبنان اخيرا.

فقد كبير بالفعل بوفاة اميل حبيبي، وأرجو أن يكون هدفه وكفاحه وخبرة حياته درسا كبيرا لنا، لا نقف عندها في مجرد الكلمات، ولكن يجب أن نتعمق الدرب لنستمد منه مزيدا من الجراة لمواصلة طريقنا النضالي والإبداعي.

تحية لروحه، وارجو الا تكون مجرد لحظة نتذكر فيها اسمها اميل ثم ننساه. ارجو أن يكون قوة دفع وقوة إبداع وقوة استلهام لمسيرتنا النضالية والإبداعية.

ويقول الكاتب والناقد المغربي محمد الدغمومي: لم يكن حبيبي كاتبا عاديا، بل لم يكن شخصا عاديا، فهو رجل متفرد في مواقفه متميز بهويته مختلف بكتاباته: انه كاتب نادر، بكل معنى الكلمة، حين يكتب في السياسة والثقافة وفي الأدب، يمتلك كينونة قد تظهر للرأي كينونة منشطرة، متناقضة، عربي فلسطيني ببطاقة اسرائيلية، عربي له جنسية اسرائيلية، يقف في الكنيست ليتحدث عن هوية مختلفة في الجوهر عن هوية الذين يخاطبهم ويكتب بلغة عربية، نصوصا ادبية بروح أيضا تختلف إلى حد ما عن روح الذين يقراون هذه اللغة.

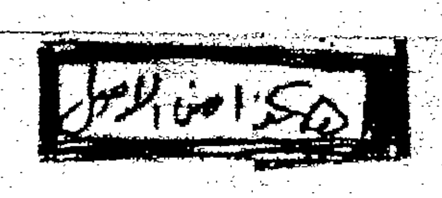
لكن أميل الذي وجد حلا لهذا التناقض، او الازدواجية، حينا في الكتابة، وحينا بالتعلق بوهم «الأممية» الماركسية لم يترجم سوى حالة استلاب كبرى تطبع الانسان العربي في أرضه؟

من يزعم انه حقا في أرضه؟ من يزعم حتى وهو في أرضه انه سيد مصيره. من هذا الذي لا تتوقع ان تنزل عليه صاعقة او الذي لا يشعر بوجود خيوط سرية اسرائيلية وأميركية، لا تلتف حوله؟!

اميل حبيبي، لم يشأ أن يتنازل عن فرادته وكينونته تلك، لأنه ربما اكتشف ان الوطن لا يمكن أن يوجد الا حيث يجب التحدي، وطن مضاعف وطن الأرض، فلسطين، ووطن الكتابة العربية.

وهذا، هو الاهم ان يظل كاتبا عربيا وفلسطينيا.

وفي كل ما انجزه اميل من نصوص، خاصة النصوص الروائية نشعر بان الكاتب عربي حتى النخاع، كاتب تتداخل في نصوصه نصوص أمته بكاملها، فهو جاهلي وأموي وعباسي واحد زوار قصور الف ليلة. رجل خرافي، وسيرة حياته التي يكتبها «خرافية»، نجد فيها المتشائل ولكع بن لكع وسرايا... بين رواية «السداسية» و«خطية»، لا توجد الا فلسطين، والفلسطيني الذي لا يفرط في ذاكرته. لذا فان اميل حبيبي كاتب استثنائي.



## مقعد أمام الشاشة

### «رسالة غرام» على تلفزيون المستقبل

# سهرة سورية سحرت اللبنانيين

بيروت: من ياسين عيدو

قدم تلفزيون المستقبل في بيروت فيلما تلفزيونيا سوريا بعنوان «رسالة غرام» وهو عادة يقدم بين الحين والآخر في دمشق تحت عنوان «سهرة تلفزيونية» لكن هذه السهرة فيها كل مواصفات الفيلم السينمائي الطويل اذ يستمر عرضه حوالي الساعتين.

«رسالة غرام» من انتاج شركة «الصيار» للانتاج الفني في دمشق، تعرض عادة في سياق برنامج شبه مسلسل تحت عنوان «موزاييك» وكانت «رسالة غرام» اللوحة الاولى في هذا البرنامج. من بطولة سمر سامي وجمال سليمان. بالاضافة الى تمثيل كل من فيلدا سمور، وعبد الرحمن ابو القاسم وفتوى محسن وفراس حسن وعبد القادر مثلا وآخرين... وكتب القصة: دلع الرحبي وحاتم علي. اما الاخراج فكان لهيثم حقي.

يعالج الفيلم قصة الخيانة الزوجية اذ نرى المحامية «فيلدا سمور» زميلة المحامية الاخرى «سمر سامي» تتحدثان عن خيانة الرجال لزوجاتهم عبر العصور، فتشير فيلدا المتعصبة لبنات جنسها الى ان الرجال لا يؤمن لهم.. وانها مصرة على عدم الزواج حتى لا تتزوج من رجل يخونها بين الفينة والاخرى.. لكن زميلتها سمر سامي المتزوجة من كاتب القصة جمال سليمان تقول العكس وتشير لزميلتها بانها من اسعد الناس مع زوج مخلص لواجباته الزوجية ولا يخطر في باله خيانتها لانه يحبها.. فتقول لها فيلدا: هذا لانه لم تتح له فرصة خيانتك بعد. لكن سمر ترفض هذا المنطق وهنا تقترح عليها فيلدا ان تخضع زوجها لتجربة تمتحن فيها اخلاصه لها. وهكذا تقرران ان تبدأ سمر بكتابة رسالة غرام الى زوجها باسم مستعار، تكتبه فيلدا بخطها وترسل له على اساس انها من معجبة.. وهكذا يقع الزوج في الفخ، ولخذ يتلقى الرسائل ويرد عليها..

فتعيش الزوجة ازمة خانقة بين عدم تصديقها ان الزوج يخفي عنها هذه العلاقة الوهمية وبين حياتها الزوجية التي اصبحت جحيما لا يطاق.. وفي هذه الاثناء نجد ان فيلدا سمور بدات تبدي اعجابها بجارها في المكاتب الطبيب الذي يحاول التقرب اليها باستمرار (قام بالدور عبد الرحمن ابو القاسم) حتى انه يكلفها باقامة دعوى في قضية عقارية ثم تتخلى فيلدا عن ارائها المتعصبة ضد الرجال، اذ تدرك ان ليس كل الرجال مثل بعضهم ولكنها تبدأ الشعور بالندم لتوريط زميلتها في امتحان مدى اخلاص زوجها لها، وتحاول منعها من الاستمرار في هذه اللعبة الخطرة. وعلى مدى ساعتين تقريبا يمسك المشاهد انفاسه حتى بات يعتقد ان الزوج «الخائن» فعلا يجيب على رسائل المعجبة الموهومة الى ان تربطه الزوجة بموعد للقاء ويستعد لذلك ثم يذهب للقاء الموعود وسرعان ما يكتشف الحقيقة عندما تحضر الزوجة بنفسها، ويصطدمان بقسوة وتتهمه الزوجة بالخيانة ويحاول المسكين ان يبرر لها فعلته لكن الشواهد كلها تدينه.. ومع انه يتهمها بانها هي التي ورطته بهذه «الخيانة».. لكنها تؤكد له انها كانت تمتحن اخلاصه لها، وانه ليس هو الا مثل بقية الرجال، يخضع لاي غرام.. وتلح هنا الزوجة على الطلاق وترمي بوجهه خاتم الزوجية ثم ترفع دعوة التفريق، وهما في طريقهما الى المحكمة للطلاق، يلتقيان بالمحامية فيلدا التي جاءت مع جارها الطبيب ليتزوجا، وهنا المفارقة حيث ان كلا من المراتين غيرت افكارها تماما تجاه الرجل.. لكن ابت القصة ان تنتهي نهاية مأساوية حيث ان القاضي يحاول اقناع الزوجين بالعودة الى بعضهما.. فهل اقتنعا؟

امام هذا السؤال المحير تكون نهاية الفيلم.

لا شك ان القصة كانت ناعمة جدا، وقد اجادت سمر سامي ذات الوجه الجميل والتي لا تعتني برجيم يزيل سمنتها قليلا، دورها حيث بدت عفوية صادقة بكل تصرفاتها، وفيما اجادت فيلدا سمور دور المحامية الصارمة المتماسكة التي لا تنحاز الى عواطفها وتحكم عقلها في كل تصرفاتها، وترفض اي علاقة بالرجال.. لكن الحب في النهاية يهزمها وتجد نفسها منساقة الى الرجل الذي يتمنى ان تصبح زوجته. اما جمال سليمان فقد اجاد دوره الهادئ والجميل حتى آخر لحظة، ولا شك ان النص القوي والاخراج الجيد اعطيا هذه السهرة اجمل ما يتمنى المرء. بل تستحق ان تعرض سينمائيا على المستوى الجماهيري الواسع لان فيها كل مواصفات الفيلم السينمائي الناجح.

---

### 400 ألف دولار لنصف دقيقة من الإعلان

# تلفزيون NBC الأميركي الرابح الأول في الألعاب الأولمبية المقبلة

لوس انجليس: من بروس هوروفيتز*

باعت شبكة التلفزيون الاميركي NBC حتى الآن معظم الفترات المخصصة للاعلان ضمن الـ170 ساعة التي ستبث خلالها الشبكة وقائع الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستجرى في اتلانتا بالولايات المتحدة الصيف المقبل وستستمر 17 يوما.

وبسبب الطلب الكبير من قبل شركات الاعلان عملت شبكة NBC اخيرا على مضاعفة اسعار الإعلان خلال فترة بث الألعاب الأولمبية. وقال ممثلو بعض الشركات التجارية ان سعر الثلاثين ثانية من الاعلان على الـNBC بلغت 400 الف دولار خلال فترات عرض اهم الألعاب.

ويذكر ان هذا السعر يقارب السعر الذي تطلبه شبكة NBC لثلاثين ثانية من الاعلان خلال عرض مسلسل «فرانذز» (الأصدقاء) وهي اهم دراما كوميدية تبث على الشبكة.

ولكن يبقى سعر الإعلان خلال فترة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة اقل بكثير من السعر الذي طلبته الشبكة خلال مباريات «السوبر بول» الماضية والتي وصل خلالها سعر الاعلان الى 1.3 مليون دولار لنصف دقيقة.

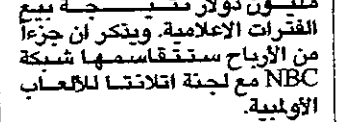
ومن المتوقع نتيجة هذا الوضع ان يجد المشاهدون انفسهم أمام كمية هائلة من الاعلانات لم يسبق لهم أن شاهدوها من قبل خلال بث العاب اولمبية.

وستتمكن شبكة NBC من خلال بيع معظم فترات الاعلان من تحقيق الأرباح الطائلة بعد ان دفعت 456 مليون دولار للحصول على حقوق بث الألعاب الأولمبية الصيفية إذ ان الشبكة حصلت حتى الآن على 650 مليون دولار نتيجة بيع الفترات الاعلامية. ويذكر ان جزءا من الأرباح ستتقاسمها شبكة NBC مع لجنة اتلانتا للألعاب الأولمبية.

وهذه الأرباح ستعوض على الشبكة الخسائر التي منيت بها خلال بثها للألعاب الأولمبية التي جرت في برشلونة (اسبانيا) في صيف 1992. وقد وصلت هذه الخسائر الى ما يقارب الـ100 مليون دولار اميركي.

ويقول اد ماركي المتحدث باسم الشؤون الرياضية في الـNBC «اننا فوجئنا بالتجاوب السريع». ويضيف «ولكن المجال لم يملأ بعد ولا تزال هناك مساحة للمزيد من الاعلانات».

وقد اشترت كوكا - كولا 62 مليون دولار اميركي في فترات بث الألعاب الأولمبية على شبكة NBC فيما اشترت شركة مطاعم ماك دونالد 40 مليون دولار اميركي من هذه الفترات.



NBC تحقق ارباحا طائلة هذا العام على عكس ما حصل في تغطية العاب 1992 في برشلونة. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

---

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 برنامج القناة الصغيرة
11.30 المجلة المنوعة Faut Pas Rever
12.30 موعد الابطال
13.25 السلسلة الدولية «جاك» Jack
14.20 منوعات غنائية
14.40 موزيكا
15.30 مقابلة في كرة القدم مباشرة من الملعب الشرفي بمكناس بين فريقي النادي المكناسي وكولد فيلس الغاني برسم اقصائيات كاس افريقيا للاندية البطلة (مقابلة الذهاب)
16.15 منوعات Clips
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.15 منوعات غنائية
17.30 النواة
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج الاهداءات «بطاقات»
19.40 المجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 «كاكني ولاسي» Cagney ET Lacey
22.00 برنامج العالم الرياضي - مباشر

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة/صباح الخير
10.00 برنامج «TV Sport» (اعادة البث)
11.00 برنامج «اغاني زمان» (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة: العملاق - كابتن ثابت
12.30 سلسلة للاطفال «فردوس الكلمات»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط: «اجمل الفراشات»
15.00 فيلم جزائري «في طريق السعادة»
16.40 شريط: «احداث واحداث»
17.10 رسوم متحركة «ابنتي العزيزة»
17.30 برنامج «انوار» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 مسلسلة «الجنوب الكبير» اليوم الهفار
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «همزة وصل»
22.00 مسرحية جزائرية «زعيط ومعيط ونقاذ الحيط»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 سهرة مع «وردة الجزائرية»

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 الرسوم المتحركة
4.30 معالم اردنية
5.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + الفتى النبيل
6.00 برنامج تربوي
6.25 اللياقة البدنية
7.00 الكون يكشف اسراره
7.30 نعم صحيح
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
9.00 قطار المستغفرين
9.30 انجازات طبية
10.00 حديث الناس
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال: قطار ومحطات + زينجو ورينجو
13.00 الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء
15.00 ندوات القاسمي
16.00 الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 نسمات اردنية
18.05 سائل ومسؤول
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 منوعات من المهرجانات
23.50 شراع في بحر النو

### MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - ولا في الاحلام
10.00 الفيلم الهندي
12.00 فترة للاطفال
13.15 برنامج وثائقي
14.15 المسلسل المدبلج /رغبات
15.00 الاخبار
15.30 مال واعمال /إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي /حواء والتفاحة
17.05 عالم الصحافة
17.20 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي / احترس عصابة النساء
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج /اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.15 برامج المراة
10.35 اضحك معنا
10.45 المسلسل العربي
11.30 اكلات بكل اللغات
12.00 سباق الاغنيات
13.00 اوبريت الليلة الكبيرة
13.30 صورة احتفال جوائز الفضائية
14.15 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 اضحك معنا
17.30 اغنية فيديو كليب
17.55 اوبريت اللعبة «شيللي»
18.30 اغاني فيديو كليب
18.45 المسلسل العربي
19.30 الكاميرا الرياضية
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مسرحية
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تكملة المسرحية
23.30 من اغاني الافلام
00.30 المسلسل العربي
01.30 احداث 24 ساعة
01.45 شريط سينما
02.30 لوحة وفنان
02.45 الفيلم العربي
05.00 المسلسل الديني
05.55 اقوال الصحف
06.00 كارتون «اغاني اطفال»
06.15 كليلة ودمنة
06.25 حفلة على شرف تعلوب
06.30 اغاني فيديو كليب

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.15 منوعة صباح الاطفال
11.20 لنباؤنا
11.35 لغتنا العربية (المستوى الثاني)
12.00 احلى الاماسي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.48 منوعة «احلى الاماسي»
15.00 المجلة المغاربية
15.15 شريط سينمائي «مستر كاراتي»
17.00 كرة القدم
18.50 حصة العاب للازواج فقط
20.00 الانباء
20.30 كتاب في دقائق
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب» (21/3)

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - دلفي واصدقاؤه
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - جواهر (مرح جبر - عبد الرحمن آل رشي)
13.00 المسلسل المحلي - دلق سهيل - (داود حسين - عبد الرحمن العقل)
14.00 المسلسل الكارتوني - جلزورا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - لن اعيش في جلباب ابي (نور الشريف - عبلة كامل)
16.30 المسلسل الكارتوني - الغابة السعيدة
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - رحلة العمر
19.30 برنامج محلي - الوان شعبية
20.30 برنامج محلي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - شارع الموارادي - (صلاح السعدني - هالة صدقي)
23.00 سهرة مع السغوسي
00.00 نشرة الاخبار

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: امي الحبيبة
08.30 يوميات ونيس وراء الكاميرات
09.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 مشوار الفن والحياة - إعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 نجوم الصحافة - إعادة
13.35 نفحات علمية
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل: الشك
16.40 عطاء الأرض
17.05 أوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 يا هلا - 1
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: من مآثر الصحابة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور إسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: من مآثر الصحابة
05.00 تراثيات
05.15 Aerobics (تمارين رياضية)
05.45 الموسوعة الصحية

### قناة الاطفال

5.20 مذكرات حصحص
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.20 سوار العسل
6.30 ابن واعمل
6.45 لياء وتابعها شيكو
7.15 دبدوب والموسيقار
7.45 بيت الاصدقاء
8.15 ميشو وبنجو
8.20 Gran
8.25 عائلة الدببة الطيبون
8.55 W.G.F Cartoon
9.15 الصياد الصغير
9.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.35 فيلم: أوبريت حفل التعارف
11.35 مملكة الطبيعة (الافيال)
11.50 Bananas in Pyjamas
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 الليدي ليدي
13.15 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Clandia
14.30 علي بونجو
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 حلاوة شقاوة
15.15 بلفرز
15.45 Giddy Game Show
16.05 نصف بطل
16.35 المناهل
17.05 شرلوك هولمز
17.25 كاميرا (3)
18.00 Okavango
18.20 الصياد والسمكة

### قناة الافلام

1.20 Doomsday Chronicles
3.00 Leave of Absence
4.30 اه من حواء
6.30 The Last of the Mohicans
8.00 من القاتل
10.00 نساء محرمات
12.00 Donato And Daughter
13.30 ظاهرة
15.30 الجريمة والخيال نجم في السماء 5 لوسكار
16.30 الليلة الجمعة
18.30 FILL IN
19.00 الزوجة الثالثة
21.00 Dieppe pI
22.30 Fill In
23.00 السيد قشطة

### قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
11.45 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 لعام 96 م - سباق سان مارينو للجائزة الكبرى من إيمولا
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 مباشر: بطولة العالم للهوكي - الجليد من فيينا (النمسا) - النهائي
16.30 رياضات عربية
17.30 مسابقة الأمير فيصل الأولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم

---

## الكلمات المتقاطعة

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | | |
| 3 | | | | | | | | | | |
| 4 | | | | | | | | | | |
| 5 | | | | | | | | | | |
| 6 | | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | | | |

**● أفقيا**

1 - ممثل كوميدي
2 - من الاقمشة - تاج
3 - ممثلة راحلة
4 - مخدة - جامع
5 - مياه متجمدة - حرف هجاء
6 - للنداء - نال - ذوق
7 - الفتاة الصغيرة
8 - تسام - قذفه
9 - يشاهد - فعل ماضي ناقص
10 - نرشيه - عمارات

4 - ممثل سوري
5 - متتابع
6 - ظهر - من الخضروات - في الثوب
7 - فيلسوف - رمال
8 - برتقون - امل
9 - امة وعبدة
10 - المسجل - غمي

**● عموديا**

1 - ممثل مصري
2 - حماة يحرسون - للتعريف - جواب
3 - تركة الميت - حرب

### الحل السابق

[illegible]

---

## اليمن والسود

خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

يقول صاحب المستطرف إن أبا العباس السفاح كان يعجبه السحر والمناظرات. فحضر عنده إبراهيم الكندي وخالد بن الأهتم التميمي. فحرض الخليفة إبراهيم على الكلام عن قومه فقال إن أهل اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا ورثوا الملك كابراً عن كابر وآخراً عن أول. منهم النعمان والمنذر ومنهم عياض صاحب البحرين. وليس من شيء له خطر إلا إليهم ينسب. إن سئلوا أعطوا. وإن نزل بهم ضيف قروه. فهم العرب العاربة وغيرهم المتعربة.

فقال أبو العباس، ما أظن التميمي رضي بقولك. ثم سأله، «ما تقول يا خالد؟» قال، إن أذن لي أمير المؤمنين في الكلام، تكلمت. قال تكلم ولا تهب أحداً. قال، لقد أخطأ المقتحم بغير علم ونطق بغير صواب. وكيف يكون ذلك لقوم ليس لهم السنة فصيحة ولا لغة صحيحة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة. يفتخرون علينا بالنعمان والمنذر ونفتخر عليهم بخير الانام وأكرم الكرام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. فمنا النبي المصطفى والخليفة المرتضى. ولنا البيت المعمور وزمزم والحطيم والمقام والحجابة والبطحاء. ومنا الصديق والفاروق وذو النورين والرضا والولي وأسد الله وسيد الشهداء. وبنا عرفوا الدين وأتاهم اليقين. فمن زاحمنا زاحمناه ومن عادنا اصطلمناه.

ثم أقبل على إبراهيم وسأله، ألك علم بلغة قومك؟ قال نعم. قال فما اسم العين عندكم؟ قال «الجمجمة». قال فما اسم السن؟ قال «الميدن» قال فما اسم الأذن؟ قال «الصنارة». قال فما اسم الأصابع؟ قال «الشناتير». قال أفعالم أنت بكتاب الله عز وجل؟ قال نعم. قال فإن الله تعالى يقول «إنا أنزلناه قرآنا عربياً». وقال تعالى، «بلسان عربي مبين». فنحن العرب والقرآن بلساننا أنزل. ألم تر أن الله تعالى قال، «والعين بالعين» ولم يقل والجمجمة بالجمجمة. وقال تعالى، «والسن بالسن» ولم يقل والميدن بالميدن، وقال تعالى، «والأذن بالأذن» ولم يقل والصنارة بالصنارة. وقال تعالى «يجعلون أصابعهم في آذانهم» ولم يقل يجعلون شناتيرهم في صناراتهم. وقال «فأكله الذئب» ولم يقل الكتع!

ثم سأله: إني أسألك عن أربع إن أقررت بهن قهرت. وإن جحدتهن كفرت. قال وما هن؟ قال الرسول منا أو منكم. قال منكم. قال فالقرآن أنزل علينا أو عليكم؟ قال عليكم. قال فالمنبر فينا أو فيكم؟ قال فيكم. قال فالبيت لنا أو لكم؟ قال لكم. قال فاذهب، فما كان بعد هؤلاء فهو لكم. بل وما أنتم إلا سائس قرد، أو دابغ جلد، أو ناسج برد. قال. فاستغرق أبو العباس بالضحك وأقر لخالد وحباهما جميعاً بكرمه.

## اخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي حسن استاذ للمصريات القديمة والناقد الدكتور احمد يوسف يتحدثان في ندوة «الفن المعاصر والفن القديم» التي ينظمها نادي المعادي اليوم كما تتحدث في الندوة الفنانة نادية لطفي.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الدكتور اسماعيل شعيب محاضرة بعنوان «مرضى العشق» وذلك في السابعة من مساء بعد غد في ديوان الكوفة في لندن.

● بمناسبة صدور ديوانه الجديد بعنوان «الديوان» يقيم مركز اهل البيت في لندن حفلا تكريميا للشاعر العراقي مصطفى جمال الدين يشارك فيه مجموعة من الشعراء والكتاب العرب منهم بلند الحيدري ونزار البصري وجودت القزويني ونبيل ياسين والسيد حسين الصدر والسيد بحر العلوم ويختتم الحفل الشاعر مصطفى جمال الدين ببعض قصائده. يقام الحفل في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم في قاعة مركز اهل البيت على العنوان التالي:

13–11 EDGELEY ROAD LONDON

## منافق افندي




## نتائج مسابقة الشرق الأوسط لشهر مارس

# النبهانية تسهر حتى الصباح مع الفائز بالجائزة الثانية

القصيم ـ الرس ـ النبهانية: من ماهر عباس

كثيرا ما يرن الهاتف في منزل السيد علي محمد علي القصيمي لكن رنينه بعد ظهر الاربعاء الماضي (1996/4/24) كان له طعم وواقع خاص لديه عندما تحدث اليه محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب ليبلغه ويهنئه بفوزه بالجائزة الثانية لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى عن شهر مارس (آذار) الماضي.

المنزل عقب الهاتف مباشرة تحول الى نغمة فرح وسرور لهذه البشرى الجميلة لدى أسرة علي المتزوج قبل 7 شهور في مدينة النبهانية بمحافظة النبهانية التي تبعد عن مدينة بريده حوالي 150 كيلومترا.. مارة بالبدائع والرس والبكيرية وقبلها بريده وعنيزة.

وقبل ان يحل المساء في المدينة التي تجاورت منازلها ذات الطابق الواحد في معظمها كان جميع اهلها يباركون لعلي على فوزه وداع الخير.. ولكن علي برغم تأكده من ان الاتصال حقيقي وان الفوز حقيقي مستندا الى ان الاتصال تم ويحمل اسمه الكامل كما هو في حفيظة النفوس وليس اسم الشهرة الذي يعرفه به اهل النبهانية وهو علي «المصري».. إلا ان البعض اشاع بان ما حدث مجرد مقلب.. وجاءه الاتصال الثاني ليؤكد الأول من بعثة «الشرق الأوسط» ونظرا لبعد المسافة عن القصيم وبريده ومطارها وصعوبة الوصول الى النبهانية قبل منتصف الليل جاءه من يشكك هل هناك حوار بعد منتصف الليل!.. ولكن دخول سيارة «الشرق الأوسط» الى المدينة عند منتصف ليلة الخميس.. ونظرة السكان بها اوحى لنا ان هناك حدث غير عادي تنتظره النبهانية وبالفعل عند سؤالنا عن موقع سكن علي القصيمي سار امامنا اكثر من دليل ليوصلنا.. وهناك التقينا مع الفائز بالجائزة الثانية علي محمد علي القصيمي على مائدة عشاء اعدت خصيصا بعد منتصف الليل. واهازيج الفرح تطغى على اصوات التحسين وقبلات التهاني.

يقول علي لـ«الشرق الأوسط» قبل ان تطرحوا علي الاسئلة اود ان اقول ان هذه الجائزة والاتصال الشخصي من محمد معروف الشيباني سيظلان يحملان لي ذكرى خاصة وعزيزة فهي اول مرة افوز فيها بجائزة في مسابقة رغم مشاركتي في العديد من المسابقات ولقد اضفت ستارا سارا على اسرتي التي عانت بعد وفاة والدي.

### شاركت سراً

وقصة علي القصيمي المتزوج قبل عدة شهور وعمره 25 عاما لا تختلف كثيرا عن قصص الفائزين السابقين بالجائزة الا في تاريخ مشاركته للمسابقة.. يقول علي لم اشارك في المسابقة منذ البداية حيث شاركت في مسابقات أخرى وكان الفائزون بها بالآلاف لكن لم يحالفني الحظ في اي منها فقلت لنفسي: كيف سأفوز بمسابقة كبرى الفائزون بها ثلاثة فقط؟ ولكن في شهر رمضان فكرت مع زوجتي المدرسة بالثانوي ان تشارك.. ولكن سرا دون ان يدري احد بمشاركتنا وفي بداية شهر مارس لاحظ مسؤولو سوق النبهانية المركزي حرصي الشديد على شراء «الشرق الأوسط» مبكرا وقبل ان تنفد اعدادها ولكن برز لهم ذلك لان عدم الحصول عليها مبكرا يحرمني من قراءتها.

وحرصت وزوجتي ان نرسل الاجابة الصحيحة عن طريق مركز بريد النبهانية وايضا دون علم أحد سوانا..

● وماذا عن العمل؟

اعمل امينا لمستودع البلدية «في بلدية محافظة النبهانية» المجمع القروي بها. ولم يعرف أحد في المجمع انني اشارك في المسابقة التي يشارك فيها كثير من زملائي وحول توقعه بالفوز يقول لم اتوقع الفوز بها خاصة كما قلت حظي بعيد عن المسابقات. وكانت مشاركتي هذه المرة بتشجيع كبير من زوجتي ولكن عندما اتصل بي محمد معروف الشيباني انتابني احساس عندما اعطتني والدتي سماعة الهاتف بان هناك فوزاً باحدى الجوائز الثلاث وكنت ساعتها اتوقع الثالثة فجاءت الثانية.

ويرى علي ان مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى من افضل المسابقات التي شارك فيها ليس لانه فاز بها ولكن لانها تقدم معلومات متميزة للمتابعين بها وتحث على الاطلاع والمعرفة.. وانه من جانبه لم يجد صعوبة كبيرة في الاجابة على اسئلتها فهي اسئلة تخاطب كل المستويات وواقعية وتتميز المسابقة عموما بالجدية.

قلت له وماذا تخطط لمبلغ الجائزة (150) الف ريال قال انه جاء في توقيت مهم جعلنا وسط فرحة عيد الأضحى المبارك نتلقى هذه الهدية والمفاجأة السارة لي ولأسرتي ليفك ازمة بعد الزواج ويمكنني القول ان ابلغك انه جاء في وقته فعلا.

● وماذا ستقدم لأسرتك من المبلغ؟

اتفقنا على اشياء كثيرة سننفذها عند وصول المبلغ وربما استثمرنا الباقي في بناء بناية او مشروعات تجارية.

### تركت الجامعة لرعاية أسرتي

وبعيدا عن الجائزة التي طرقت باب ابن النبهانية القصيمي قلت له: لماذا وقفت محطتك التعليمية عند الثانوية العامة دون مواصلة للجامعة؟

ـ فقال: لقد كان عزم الأسرة ان اواصل التعليم ولكن مرض والدي بـ«الفشل الكلوي» والذي اقعده عن العمل اضافة الى الحاجة الماسة للعلاج خارج النبهانية ـ في الرس او بريده او عنيزة ـ وجدت نفسي اكبر ابناء اسرة بها ثلاث بنات واخي الأصغر عبد الله (21 عاما) بوزارة الدفاع الآن... وزاد الأمر صعوبة بوفاة والدي عام 1411. فلم اجد امامي خيارا إلا تحمل المسؤولية وبالفعل التحقت بالبلدية حتى وصلت الى درجة امين لمستودعها وأساعد اسرتي ووالدتي التي تعيش معنا.

وتركت علي واخوته وابناء المدينة يباركون له الفوز بالجائزة فرحين. الى محطة النبهانية. ونظرت حولي الى المحافظة التي يتولى ادارتها المحافظ صالح محمد اليحيا.. لأجد الادارات الحكومية واجهزتها المختلفة من شرطة ودفاع مدني وصحة وزراعة وبريد وكهرباء وطرق ومواصلات وتعليم جميع الأجهزة تقدم خدماتها لأبناء المحافظة التي تضم 45 قرية وتنسب مدينتها النبهانية التي تقع الى جنوب مدينة الرس بـ50 كيلومتراً الى نبهان بن عمرو. وهي احدى اقدم قرى ومدن القصيم كل الخدمات توفرت وخطوط التنمية تتواصل وتمتد الى جبال السليل والسمر (اعلى جبال منطقة القصيم ـ والأطلم ـ الذي يأخذ شكلا يميل الى اللون الأسمر ـ والكويفر وهي جبال رسمت حول النبهانية قوسا يحتضنها ويحتضن نخيلها وسد وادي المطلاع. ومياهها العذبة والتي تنتج فيها افضل انواع تمور القصيم «السكري» الذي ينتظرون محصوله في غضون شهرين).

والنبهانية قرية او مدينة ام لقرى عديدة تابعة لها فها هي قرى تحيط بها مثل الناصفة والبتراء والقيصومة والهمجة وخضراء وضليعة رشيد والحشيبي وقصر البطاح وقصر بن عقيل.. وقريبة من مثلث الطريق الرئيسي الى المدينة المنورة 450 كيلومترا.. وطريق العودة كان كطريق الذهاب رحلة آمنة على بعد 500 كيلومتر من الرياض و150 كيلومترا من بريده وعنيزة.. يظللها الأمن والأمان التي تتمتع به هذه البلاد وتحف بك مظاهر التنمية الكبيرة التي طالت كل شبر وموقع في المملكة. فالطريق لا يخلو من رموزها المهمة فها هي دارة التعليم وها هي الصحة وها هي الزراعة والكهرباء وها هي الطرق الجميلة التي سرنا عليها ليلا نمخر بالسيارة جوف الصحراء الأمة تحرس مرورنا عيون حراس الوطن من ابناء الداخلية الذين ارشدونا على الطرق الموصلة الى النبهانية.. وها هم ضيوف الرحمن من الداخل حملتهم الحافلات من كل فج يسيرون على الطرق في رحلة الايمان الكبرى الى المدينة المنورة ومنها الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.. كل هذا سار معنا ونحن ذاهبون وعائدون من رحلة النبهانية ولقاء ابنها الفائز علي القصيمي رحلة الساعات العشر.

علي القصيمي وفرحة الفوز مع الأسرة

(تصوير: عبد المنعم حامد)

● علي القصيمي شارك في المسابقة سراً خوفاً من الفشل

● ترك الجامعة لرعاية أسرته بعد وفاة والده

● أحفاد نبهان بن عمرو فرحوا.. بوصول جائزة «الشرق الأوسط» إليهم

● الجائزة جاءت من وقتها لتفك أزمة بعد الزواج

## غرب وشرق

محمد البعلبكي — ليلى العثمان

● احمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت يشمل برعايته للعرض الفني الثاني لصنور الحياة الفطرية في الكويت الذي افتتح امس ويستمر حتى 16 مايو (ايار) الحالي.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية اصدرت قرارا باعادة تشكيل مجلس الادارة المؤقت للاتحاد العام للمصريين في الخارج برئاسة محمد خليل النمر و13 آخرين من مختلف الدول.

● الدكتور ايلي سالم وزير خارجية لبنان الأسبق وصل الى عمان بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان حيث القى امس محاضرة بعنوان «الرؤية العربية على ضوء معادلات القرن المقبل».

● ليلى العثمان أمينة سر رابطة الأدباء في الكويت تشارك في ملتقى ثقافة المرأة في الخليج الذي تنظمه رابطة اديبات الامارات بالشارقة والتي بدأ اعماله امس ويستمر 4 أيام.

● روبير غانم وزير التربية اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل توقيع كتابين للمؤلف جوزف طانيوس لبس بدعوة من معهد «سيدة الرملة» في قب الياس في منطقة البقاع.

● فهد ابو العثم قاضي محكمة العدل العليا الأردنية توجه امس الى القاهرة للمشاركة في اعمال مؤتمر الخبراء العرب الذي يبدأ اعماله اليوم في العاصمة المصرية ويستمر اسبوعا، ويشارك فيه خبراء قانونيون من عشر دول عربية.

● عدلي حسين محافظ المنوفية في مصر يدرس حاليا مشروعا بتحويل منزل الرئيس المصري الراحل انور السادات بمحافظة المنوفية الى مزار سياحي بعد عرض الأمر على اسرته واخذ موافقتها.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية وملحم كرم نقيب المحررين وجها دعوة الى اصدقاء الصحافة في لبنان الى الاحتفال الذي سيقام بمناسبة ذكرى شهداء الصحافة غدا من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر في دار نقابة الصحافة ببيروت.

● عبد الستار عشرة امين عام اتحاد الغرف التجارية اعلن مشاركة مصر في اللقاء الذي تنظمه غرفة التجارة والصناعة لمجموعة الدول السبع والسبعين في باكستان خلال شهر يوليو (تموز) المقبل للنهوض في دعم الصادرات للدول الاعضاء بالمجموعة.

# بيروت.. مدينة الخراب في معرضين تشكيليين بالعاصمة اللبنانية

بيروت: من سوسن الأبطح

معرضان تشكيليان متوازيان ومتمازجان تشهدهما حاليا جاليري «جانين ربيز» في بيروت. موسومان بمخاوف جيل ترعرع على ارض ضربها زلزال وسكنها خراب من بيروته وتحديدا من وسط بيروت المدمر والمسكون باشباح الفراغ ووجع الخواء. استمدت الفنانتان اللبنانيتان غريتا نوفل وسمر مغربل مادة معرضيهما، وأبجدية كلماته المترجمة الوانا وصورا واشخاصا ومشاهد.

غريتا نوفل تسطر هواجسها واحلامها على لوحات مكتوبة باللون والورقة وقطع من صور. إذ ثمة طعم آخر لـ«الكولاج» حين يكون طالعا من ذات مفتتة تحاول اعادة ترتيب اشياءها، واستحضار اطراف ذكرى مضت او حاضر مفتت يتآكل وجعا. تصير كل لوحة حينها، نافذة مشرعة على داخل صارخ برغبة التحرر من فوضى الأزمنة والمكان.

غريتا نوفل تطمح فقط في ان تخرج من العتمة قطعا نابضة من تلك الأماكن المهجورة وسط بيروت.

سمر مغربل سرقت الوجوه الغائبة او المغيبة عن المدينة فصنولها واستولت على حيلها. فاذا بها تعيد الأهالي الغائبين عبر وجود صلصالي، على طريقة اولئك البدائيين الذين وسموا بصماتهم في الطين. فاذا بهم يعبرون التاريخ عنوة، دون اذن من أحد، ليأتونا بفكرهم ولغاتهم ورسومهم واحلامهم.

غريتا نوفل وسمر مغربل في اللوحات والتجسيدات الطينية لا يعنيهما كثيرا ان تقولا كلاما.. طبعا رنانا، انما.. ان تحفرا ولو اخدودا اضافيا صغيرا على سطح ذاكرتنا المنهكة.

## بالاشتراك مع عدد من المنظمات الدولية

# الجمعيات الأهلية العربية تبحث إنشاء شبكة معلومات لرعاية الطفولة

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

يعكف خبراء المجلس العربي للطفولة والتنمية على بحث امكان انشاء شبكة اقليمية عربية للمعلومات عن الجمعيات الاهلية لاسيما المتعلقة بالطفولة لرفع مستواها والخدمات التي تقدمها لرعاية الطفل العربي.

وقال رئيس المجلس الامير طلال بن عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» انه سيجري طرح هذه الدراسات على المؤتمر العربي للجمعيات الاهلية العربية المرجح عقده اواخر العام الجاري للبحث في انشاء الشبكة موضحا ان العالم العربي يواجه العديد من التحديات في ما يتعلق بالطفولة والامومة مما يتطلب مضاعفة الجهود المشتركة لمواجهتها مشيرا الى وجود اتجاه لدعم التعاون مع المنظمات العالمية المعنية بالطفولة لخدمة الاطفال العرب.

واشار رئيس المجلس الى ان المؤتمر ستشارك فيه عدة منظمات عربية ودولية منها منظمة اليونسيف وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بالرياض ومركز تدريب وبحوث المرأة العربية بتونس والمشروع العربي للنهوض بالطفولة بالجامعة العربية ولجنة متابعة المنظمات الاهلية العربية بالقاهرة بالاضافة الى بعض المنظمات العالمية كمنظمة الصحة العالمية.

واضاف الأمير طلال ان اللجنة التوجيهية والفنية للمشروع العربي للنهوض بالطفولة قررت عقد مؤتمر اقليمي حول نتائج المشروع وانعكاساتها على السياسات السكانية والصحية بالدول العربية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة صانعي السياسات الصحية بالدول العربية والمنظمات الوطنية المعنية والمنظمات الدولية واجهزة الاعلام المختلفة موضحا ان الامانة العامة للجامعة العربية بدأت التحضير للمؤتمر بالتنسيق مع رئيس اللجنة الدائمة لمجلس وزراء الاعلام العرب.

وذكر الأمير طلال ان المشروع العربي للنهوض بالطفولة بدأ منذ عام 1988 كأول مشروع في المنطقة العربية ولاستمر لأهميته في تدعيم التعاون المشترك بين الأجهزة الحكومية ممثلة في الجامعة العربية والمجالس الوزارية العربية والمنظمات الاهلية ممثلة في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وكذلك المؤسسات الدولية ممثلة في منظمة الصحة العالمية واليونسيف والانشطة السكانية ومنظمة الامم المتحدة للاحصاء.

وأوضح ان المشروع يتم على مراحل وستنتهي المرحلة الحالية منه في يونيو (حزيران) من العام الجاري، مشيرا الى انه يهدف الى تطوير الاوضاع الاجتماعية والصحية للام والطفل وتشخيصها تشخيصا دقيقا من خلال انشاء قاعدة معلومات تستمد بياناتها ومؤشراتها من الواقع الفعلي وتعتمد على القدرات الوطنية مما يساعد على تحديد المشكلات ورسم السياسات والاستراتيجيات الصحية ووضع الاولويات عند تنفيذ الخطط ويتم تحقيق اهداف المشروع من خلال تطبيق محورين اساسيين اولهما المسح العربي لصحة الأم والطفل والآخر النشاطات المرتبطة به مشيرا الى ان الجامعة العربية تتولى تنفيذ المشروع بدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ومنظمة اليونسيف وصندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والقسم الاحصائي للامم المتحدة والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة ويلتزم المشروع في اطار عمله بميثاق الطفل العربي واستراتيجية العمل الاجتماعي العربي والاستراتيجية الصحية العربية التي ترمز الى تحقيق الصحة الاساسية للجميع مع حلول عام 2000 واضاف الامير طلال: إن المشروع العربي للنهوض بالطفولة يستهدف تطوير الوضع الصحي للام والطفل بكل الدول العربية بما فيها الصومال وجيبوتي التي نأمل ان يتم فيهما المشروع قريبا، مشيرا الى ان تطوير الوضع الصحي يتم من خلال تمكين المؤسسات الوطنية والمنظمات القومية من الحصول على تدفق متكامل من المعلومات الموقوتة والموثوق بها اللازمة لأغراض التخطيط والمتابعة لبرامج رعاية الامومة والطفولة ولرسم السياسات والبرامج الصحية والانمائية بطريقة علمية واقتصادية.



النهوض بالطفولة من أولويات الجمعيات الأهلية العربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## مؤتمر عالمي حول طب الأسرة في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان الاربعاء المقبل اول مؤتمر لجمعية اخصائي طب الاسرة، بمشاركة عربية وعالمية. ويحاضر في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام اخصائيون في طب الاسرة من بريطانيا وعدة دول عربية. وسيتم خلال المؤتمر التعرف على الجديد في مجال اختصاص طب الاسرة وخبرة الدول المتقدمة لتفعيل دور هذا الاختصاص في البلاد العربية.

وسيعقد على هامش المؤتمر لقاء من اجل تأسيس «الرابطة العربية لاخصائي طب الاسرة» والتي ستتبع اتحاد الاطباء العرب.

كما سيتم عقد ندوة حول التعليم الطبي المستمر وتطوير التدريب في طب الاسرة اضافة الى اقامة معرض طبي لشركات الادوية والاجهزة الطبية العالمية على هامش المؤتمر.

سيرصد ريعه لأطفال الأردن

## بيير كاردان يقيم عرضا للأزياء في البتراء

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصمم الازياء العالمي وسفير اليونسكو المتجول بيير كاردان انه سيقيم عرضا للازياء العالمية في مدينة البتراء قبل نهاية هذا العام حيث سيرصد ريعه لأطفال الاردن.

واضاف كاردان لدى زيارته لمدينة البتراء الاثرية على رأس وفد يضم 300 شخص يمثلون شركات بيير كاردان في العالم ان زيارته للاردن تأتي تعزيزا لعملية السلام بتكليف من منظمة اليونسكو التي اختارته سفيرا للسلام.





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Sunday - 5 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6368

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 17 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6368




# 20 ألف مهاجر مغربي غير قانوني ستسوى أوضاعهم في إسبانيا

الرباط: من محمد الراوي

قبل أيام من انتقال السلطة إلى كتلة اليمين بقيادة خوسي ماريا أثنار، صادق مجلس الوزراء الإسباني قبل أيام في ختام عهده الاشتراكي بقيادة فيليبي غونزاليس، على مرسوم يقضي بتسوية وضعية حوالي خمسين ألف من المهاجرين السريين.

وأعرب المجلس عن أمله في الاستجابة للحد الأقصى من الطلبات التي يتقدم بها المهاجرون، موضحا أن هذا المسلسل سيستمر إلى يوم 23 أغسطس (آب) المقبل.

وكشفت مصادر حكومية ونقابية إسبانية أن حوالي عشرين ألفا من المغاربة المقيمين بصفة غير شرعية في الديار الإسبانية سيستفيدون من القانون الجديد للإقامة والعمل هناك، لينضافوا إلى حوالي 64 ألف مغربي يقيمون ويعملون في إسبانيا بشكل قانوني.

وتهدف الحكومة الإسبانية من تطبيق هذا القانون «الخاص» إلى تسوية وضعية آلاف المهاجرين السريين، ومعظمهم من الذين وصلوا إلى شواطئ شبه الجزيرة الإيبيرية عبر ما يعرف باسم «مراكب الموت». كما يعتبر هذا القانون متمما للمبادرة التي اتخذتها الحكومة نفسها في مايو (أيار) 1991 وأسفرت عن تسوية أوضاع حوالي 130 ألف مهاجر سري باستفادتهم من رخص العمل وبطاقات الإقامة القانونية.

وكانت السلطات الإسبانية قد بادرت بتبسيط الإجراءات الخاصة بطلبات الحصول على رخص العمل رغبة في تمكين المهاجرين الذين سبق لهم أن مارسوا عملا في إسبانيا قبل بداية يناير (كانون الثاني) الماضي من التقدم بطلبات لتسوية أوضاعهم القانونية.

وجاء في هذه الترتيبات الجديدة أن أفراد أسرة المهاجر الذي تتم تسوية وضعيته سيستفيدون مباشرة من قانون الإقامة في إسبانيا بموجب نظام التجمع العائلي. غير أن بعض المعنيين بالأمر لم يخفوا تخوفهم من أن يكون هذا الإجراء مجرد فخ لإخراج المهاجرين السريين من سريتهم تمهيدا لترحيل بعضهم أو كلهم.

وفي أول رد فعل محلي اعتبرت المؤسسات النقابية أن هذا المخطط، رغم ما فيه من جوانب إيجابية، غير كاف لأنه لا يشمل كثيرا من المهاجرين السريين، وخاصة منهم المنفيون السياسيون والمهاجرون الموسميون.

وفي هذا الصدد طالب الاتحاد العام للعمال الإسبانيين بضرورة «العمل في أقرب وقت ممكن على تسوية وضعية كل المهاجرين دون استثناء محذرا من أي تهميش محتمل لفئة معينة منهم من شأنه أن «يؤدي لا محالة إلى استغلال اليد العاملة الأجنبية في شروط غير إنسانية وغير قانونية».

وأعربت بعض المصادر المقربة من الجالية المغربية المقيمة في إسبانيا عن تخوفها من أن تقدم حكومة اليمين في مزيد على اتخاذ إجراءات لتضييق الخناق على العمال المهاجرين، سواء منهم المقيمون بصفة قانونية أو الذين هم في طريق تسوية وضعيتهم القانونية.

إلا أن مصادر مغربية في الرباط أكدت أنها تلقت من الجانب الإسباني في الفترة الأخيرة ضمانات بأن تحظى الجالية المغربية بعناية خاصة من قبل السلطات الإسبانية.

وأشارت المصادر إلى الاتفاقية التي وقعها رئيسا الحكومتين عبد اللطيف الفيلالي وفيليبي غونزاليس قبل شهرين في الرباط خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وتضمنت الاتفاقية إجراءات لتسوية وضعية الجاليتين المغربية في إسبانيا والإسبانية في المغرب، والأخيرة تعد نحو عشرة آلاف شخص.

وتشير مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية الإسبانية أن أكثر من 461 ألف أجنبي يقيمون في إسبانيا بشكل قانوني نصفهم من أصل أوروبي. وبعد تطبيق المخطط الجديد يتوقع أن يتجاوز هذا العدد حدود خمسمائة ألف مقيم.

## صباح الخير

سمير عطا الله

### مكيف النسيم

في البداية بدت مجرد سيارة بشعة، صغيرة، محدوبة ولها محرك في الخلف، بعكس كل السيارات الاخرى. لكنها سوف تصبح فيما بعد «سيارة القرن» ورمز الصناعة الالمانية وسوف يباع منها اكثر من 25 مليون نسخة، وحين تتوقف المانيا عن انتاجها في اواخر السبعينات تبقى «الفولسفاكن» سيارة «الشعب» في البرازيل وفي المكسيك فيما ينشئ الهواة في أوروبا عشرات النوادي التي تحمل شعار «الخنفسة» وصورها.

بدا الحنين الى «الفولسفاكن» هائلا بحيث قررت الشركة العودة الى الطراز (معدلا طبعا) الذي وضع للمرة الاولى في الثلاثينات. وسوف تعود الى شوارع المانيا العام المقبل السيارة الخلفية المحرك والتي قد تحتاج الى الوقود (القليل جدا منه) لكنها بالتأكيد لن تحتاج الى المياه لتبريد المحرك الصغير: الهواء وحده يكفي!

قطع اندلاع الحرب العالمية الثانية على الالمان الحلم باقتناء «الفولسفاكن» التي كان سعرها آنذاك لا يتجاوز الالف مارك. اي اقل ثلاث مرات من سعر اي سيارة تلك الايام. وبدلا من ان تذهب «الفولكس»، او «الخنفسة»، كما سماها الفرنسيون، الى الناس، ذهبت الى الجنود. ومع العام 1946 كانت الشركة قد باعت 10 الاف سيارة منها. لكن بعد عامين سوف يتأملها هنري فورد ويهز رأسه حزنا: «هذه سيارة لا مستقبل لها».

رغم هذا الحكم بالاعدام من اشهر اميركي في عالم السيارات حاولت «الفولكس» اختراق شوارع وطرقات العالم الجديد. وفي العام الاول بلغ حجم المبيعات... سيارتين! وفي العام 1953 كان 950 اميركيا يجوبون مدنهم في سيارة مثيرة للانتباه تدب دبا الى جانب السيارات الفارهة. وفي العام 1959 كان مائة الف رجل قد اقتنعوا انها السيارة المثالية في المتانة والتوفير والميزات العملية الاخرى. ومن ثم يجعل منها «والت ديزني» بطلة لاحد افلام الاطفال في الستينات وترتفع المبيعات حول العالم الى الملايين.

«تحملت» مني «الفولسفاكن» بداية عهدي بالقيادة ما كان يمكن ان يفرقع اي سيارة اخرى. كنت اضغط على ضحاخ السرعة حتى تخرج علامة السرعة من النافذة، وكنت اذا فقدت الكابح استخدم اقرب الصخور او الرمال لايقافها. واحيانا اقرب هوة. وكانت «الفولسفاكن» العاقلة تعوض عن جنون السابعة عشرة من غير شكوى. ومع الآلاف الذين يقيمون لها النوادي حول العالم، لتمنى لو انني املك الوقت واملك الطاقة على قيادة سيارة تتمتع بكل وسائل المهارة الفنية لكنها لا تملك وسائل الراحة. فقد كبرت احجامنا كثيرا على سيارة صغيرة وضعفت اعمدتنا الفقرية على سيارة صنعت لكي يسابق بها الشبان جنونهم، واما الكبار فلا يملكون سوى الحنين الى الحنين.

كانت هناك سيارات كثيرة غيرت في حياة الناس هذا القرن. وكانت اولاها الفورد على شكل T التي جعلها هنري فورد في العشرينات في متناول العاديين من الناس. وفي العام 1965 غيرت شركة فورد من جديد في حياة الشبان بانزال سيارة «موستانغ» الى الاسواق. وكانت الكاديلاك «المجنحة» في العام 1959 رمزا للرخاء الاميركي لكن الازمة الاقتصادية التي تبعت، حملت صناعة السيارات في ديترويت على خفض كلفة الانتاج والاتجاه نحو تقليص الاحجام. وحين وقعت ازمة النفط في السبعينات اتجهت ديترويت الى السيارات الصغيرة تماما، فيما كان اليابانيون يقتحمون الاسواق هذه المرة «بسيارات الجيب» كمثل «الهوندا» التي بدأت اصغر من «الفولسفاكن» واصبحت الآن في حجم السيارات المتوسطة. لكن لا «الموبيل تي» ولا «الموستانغ» ولا اي سيارة اخرى استطاعت ان تنافس «الفولسفاكن» على لقب «سيارة القرن». وحين تعود الى الاسواق في العام المقبل لن يكون فيها شيء من السيارة السابقة سوى بعض الخطوط وبعض الانحناءات المستديرة، لكنها ستكون مزودة باكياس الهواء، والمحول الاوتوماتيكي والمكيّف الذي سيحرم الشبان الجدد متعة الهواء الآتي من النوافذ المكسورة!

## بيروت تحتل المرتبة الرابعة عالميا في التلوث

# أمطار أبريل تجنب لبنان كارثة بيئية

بيروت: من فيفيان حداد

أفاد تقرير خاص وضعه خبراء عالميون في عالم البيئة والإنسان، كانوا قد زاروا لبنان أخيراً بدعوة من زملائهم في الجامعة الأميركية، أن الحريق الهائل الذي اندلع في محطة كهرباء «عربصاليم» (17 كلم عن بيروت) التحويلية من جراء «عناقيد الغضب» الإسرائيلية كاد أن يتحول إلى كارثة بيئية لولا تدخل عوامل الطقس، وبالتحديد أمطار أبريل (نيسان) التي قضت على فرصة إصابة أجواء العاصمة بمزيد من التلوث.

وأظهر التقرير أن بيروت تحتل المرتبة الرابعة عالمياً في التلوث البيئوي بعد نيومكسيكو، وكالكوتا، والقاهرة، وأن عام 2020 قد يشهد كارثة بيئية في لبنان ما لم يتدارك المعنيون الأمر بوضع حد حاسم للعوامل المؤثرة.

ففي 15 أبريل الماضي أصيب سكان بيروت، وبالتحديد سكان المنطقة المتاخمة لمحطة كهرباء بصاليم، بحالة من الهلع لدى مشاهدتهم ألسنة النار تنطلع منها، والدخان الأسود يتراكم فوق سمائها، إلا أن منطقة من الضغط المرتفع يصحبها هواء جنوبي غربي أنقذ الوضع، فسحب الدخان عالياً بدلاً من تركه ينتشر منخفضاً نحو البيوت والأماكن الآهلة بالسكان ما لبث أن طار بها شمالاً وشرقاً منقذاً المنطقة من سموم الحريق وتسللها إلى صدور اللبنانيين. وبقي الوضع البيئوي مترجرجاً إلى أن هطلت أمطار أبريل مساء فكان الحدث بمثابة عنصر المفاجأة المنقذ للموقف. وأثبت المثل اللبناني القائل «أمطار نيسان تحيي الإنسان» مصداقيته على الساحة اللبنانية!

ويؤكد الدكتور جورج طعمة الرئيس السابق للجامعة اللبنانية ومدير مركز البحوث الوطني أن أمطار أبريل كانت بمثابة صمام الأمان لحريق بصاليم وكأن الدخان الذي من الممكن تسربه إلى اللبنانيين يوازي يوماً كاملاً من تدخين السجائر دون توقف.

أما ريكاردو هبر المستشار المختص في وزارة البيئة اللبنانية فقد أشار في حديث له لـ«الشرق الأوسط» أن صدر اللبناني بات لا يتسع ولو لكمية ضئيلة من دخان البخور. لقد أصبح ممتلئاً بالتلوث البيئي الذي واجهه منذ بدء الحرب اللبنانية وحتى الآن.

ويعتبر دخان السيارات المسبب الأول في تلوث هواء لبنان. فنسبته تتجاوز 5% ومن المحتمل أن تزداد في المستقبل القريب بعد السماح رسمياً باستعمال سيارات «الديزل» في لبنان، والتي تعمل على المازوت، يليه دخان المصانع البلاستيكية والكيماوية فحرائق النفايات على أنواعها.



**انسجام**

عازفة الكمان ميدوري يرافقها عازف البيانو روبرت ماكدونالد اثناء تقديمهما مقطوعات من ألحان موتسارت وشوبرت وبروكوفيف في قاعة كارينجي بنيويورك مساء أول من امس. وكان الحفل جزءا من احتفال يستمر اسبوعا للاحتفال بالذكرى الـ105 لتأسيس هذه القاعة المشهورة (أ.ب)

## اليوم يجري الاستفتاء الشعبي حول دمج ولايتي برلين وبراندنبورج

# المانيا: الغربيون والشرقيون يندمجون إداريا ويتنافرون نفسيا

كولون: من ماجد الخطيب

الداخل الى بلدة كونجز فيستهاوزن في جنوب ولاية براندنبورج الشرقية ستواجهه يافطة صريحة تعبر عن مشاعر «الود» العميق التي يكنها الالمان الشرقيون لاخوتهم الغربيين في هذه البلدة الفقيرة الزاخرة بالعاطلين. تقول اليافطة بالنص «دخول الاشخاص المعادين (الغربيين) لهذه الاراضي ممنوع تماما. ويتحمل الداخل مسؤولية الخطر الذي سيتعرض اليه» علماً أن كلمة الغربيين بين الاقواس موجودة في النص الاصلي. وتعم مثل هذه الاجواء في وقت تشهد فيه ولايتا برلين وبراندنبورج هذا اليوم (الاحد) استفتاء شعبيا عاما للتصويت على مقترح حكومتي الولايتين بالاندماج في ولاية واحدة لتشكيل خامس اكبر ولاية في المانيا من ناحية السكان.

ويفترض ان يتوجه 4.4 مليون ناخب هذا اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء برايهم في اول عملية مزج اداري بين وحدات ادارية غربية وشرقية في تاريخ المانيا ما بعد الوحدة في وقت تثبت فيه الاحصائيات والدراسات تعمق الشقة المعنوية والنفسية بين الالمان الشرقيين والغربيين.

وحسب قرار الحكومتين فان الاغلبية الضئيلة لن تكفي للبت في الموضوع اذ يجب ان يصوت 25 في المائة (1.1 مليون) من عدد الناخبين، وليس من عدد المتوجهين الى صناديق الاقتراع، كي يصبح قرار الدمج ساري المفعول.

وللحساسية الشرقية - الغربية دورها بالطبع في تقرير نتائج الاستفتاء في برلين وبراندنبورج، الا ان هناك جملة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية اخرى تجعل من دمج الولايتين اداريا اسهل بكثير من دمجهما شعبيا. ويبدو ان الناس منقسمون بالتساوي تقريبا في الموقف من عملية الدمج، وامتد هذا الانقسام الى صفوف كافة الاحزاب السياسية، يمينية ويسارية، ربما عدا عن موقف حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي الحاكم في المانيا الشرقية سابقا) الذي يقف موحدا وبكل قوته ضد عملية الاندماج خوفا على نتائجه الانتخابية العالية التي حققها في الولايتين.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الأحلام!

يتأكد يوما بعد يوم أن معلوماتنا عن الأحلام ما زالت قاصرة. وأشهر تفسير للأحلام هو تفسير «فرويد» الذي يرى أن الأحلام هي مكنونات اللاوعي المكبوت والتي تنتهز فرصة غياب الوعي لتتصعد الى السطح وتشكل الحلم.

وهناك تحليل اكثر حداثة للدكتور «شبيجل» العالم النفسي بجامعة «ستانفورد» يقول ان الاحلام نشاط مفاجئ للمخ اثناء النوم يشبه الى حد كبير ما يحدث للكومبيوتر الذي يشتغل فجأة لفترة قصيرة رغم انقطاع التيار الكهربائي عنه.

وفي المؤتمر الذي عقد مؤخرا في كلية طب جامعة «هارفارد» تحت مناقشة قدرات المخ ومن بينها الاحلام.. ومن نتائج ابحاث هذا المؤتمر ان المخ قادر على تزييف الحقائق والذكريات، فاكثر الاحلام هي صناعة مخية مزيفة وليس لها علاقة او قد لا يكون لها علاقة بأحداث حياة الشخص او تجاربه من قريب أو بعيد.

ومهنة التزييف وظيفة جديدة تضاف الى وظائف المخ التي لا تنتهي والتي يتم اكتشافها كل يوم.. ويقول الدكتور «بيتر فيرك» رئيس المؤتمر المشار اليه ان المخ البشري يختزن الماضي السابق على ولادة الشخص.. اي ماضي اجداده منذ ملايين السنين.. وهي نفس نظرية «ادلر» في اللاشعور الجمعي.. اي الشعور الذي يتوارثه كل الناس منذ بدء الخليقة.. ويجعل الغرائز كلها متشابهة عند الفرد والآخر.. فكلنا نخاف ونجوع ونحب ونحلم..

وهذه الانشطة المختلفة والمتشابهة للانسان هي التي جعلت منه جنسا مختلفا عن بقية مخلوقات الله.. وهي تتوفر في المولود بمجرد ان يصل الى الدنيا.. فهو يجوع ويخاف ويحلم.. والتجارب اثبتت ان الطفل يصل ومعه كل وعيه الجمعي.. وبالتالي يرى الدكتور «فيرك» ان الاحلام تصل ايضا من الماضي السحيق للانسان على الأرض.. تصل مع المولود مختزنة بالضبط كاللاشعور الجمعي الذي وصفه «ادلر».

وكل واحد منا له تجاربه مع الاحلام.. وكل منا يميل الى تفسير مختلف حسب تجاربه.. فهناك من يخشى الحلم الذي تقع فيه احداث غير سارة ويظل في انتظار تحقيق الحلم وهو فزع مؤرق.. وهناك من لا يلقون بالا للاحلام وهناك من يذهبون الى مفسري الاحلام يسمعون منهم ويقتنعون او لا يقتنعون.. أنا شخصيا لا اهتم باحلامي.. ونادرا ما اتذكرها.. ولا اقولها لشخص آخر فقد يكون فيها بعض أسراري.

## يفقدون إحساسهم بالزمان والمكان ويلجون عوالم خاصة

# دراسات نفسية عن حالة جديدة هي «الاستغراق» في الإنترنت

نيويورك: من لسلي ميلر

حين يجلس اريك مكورميك ليبحث عن مادة ممتعة في شبكة الانترنت يتسلى بها فانه يقضي الساعات الطوال متنقلا من هذا الموقع الى ذاك. ويمضي مكورميك، البالغ 27 عاما والذي يعمل مبرمجا في شعبة مكافحة التزوير في مؤسسة MCI، تسع ساعات احيانا وهو يرقب شاشة الكومبيوتر. وهناك مصطلح جديد بات يطلق على الانهماك الشديد للمشترك وهو يتفاعل مع شبكة الانترنت. والمصطلح هو: «الاستغراق». وتشير هذه الكلمة، من بين امور اخرى الى مواصلة متابعة شبكة الانترنت الى حد نسيان الذات. واول من استخدم مصطلح «الاستغراق» العالم النفساني ميهالي سكسنتميهالي وكان ذلك ابان السبعينات من هذا القرن حين كان يتحدث عن الانهماك الذهني التام الذي يطغى على لاعبي الشطرنج او متسلقي الجبال الذين يستمدون متعة كبيرة من النشاط الذي يمارسونه. وقد شاع مصطلح «الاستغراق» حين قبل ان يستخدم في اطار متابعة الانشطة المختلفة على شبكة الانترنت. فقد كان الكتاب الذي اصدره سكسنتميهالي في عام 1990 بعنوان: «الاستغراق - دراسة سيكولوجية» على رأس قائمة الكتب الاكثر مبيعا. وقد اصبح هذا المصطلح الجديد يطلق على مستخدمي الشبكة المتحمسين بصورة واسعة منذ ذلك الوقت.

ولا يعرف العلماء بالضبط ما هي آثار الاستغراق على الافراد الذين ينسون ما يحيط بهم ويلفون الى التجربة التي تجعلهم يتجاوزون حدود المكان والزمان الذي يعيشونه. ويبدو ان اولئك الذين يركزون تفكيرهم على ما يدور في الشاشة والذين يجيدون استخدام الكومبيوتر اكثر تعرضا من غيرهم لخوض تجربة «الاستغراق».

وتقول دونا هوفمان، الاستاذة المشاركة في جامعة فاندربلت في مدينة ناشفيل الاميركية والتي ستصدر بحثا عن هذا الموضوع سينشر قريبا «ان مستخدمي الكومبيوتر المتحمسين يفقدون احساسهم بالزمن وينتقلون الى اجواء خاصة يستمدون منها راحة ومتعة كبيرتين».

وقد اصبحت هوفمان من دعاة الاستغراق ومن المدافعين عن استخدام الانترنت. كما انها عبرت عن رفضها لوضع اية قيود على «مواقع» الشبكة او على ما يعرض فيها. ويرى مايكل وولف وهو احد الناشرين الذين يلجأون الى الانترنت لاغراض الترويج، ان مصممي مواقع الانترنت كثيرا ما يتفننون في عرض محتويات مواقعهم لاجتذاب اكبر عدد ممكن من المشتركين ويصف عازف السكسفون بتلك المتعة التي يستمدها من تقليب صفحات الانترنت بانها اشبه ما تكون بـ«العزف على الآلات الموسيقية، رغم انك تضغط على هذا المفتاح او ذاك الا ان ذهنك يعيش عالما خاصا لا علاقة له بلحظة العزف». اما الباحث ريك نويلن، الذي يعمل في معهد البحوث النفسية في مدينة شارلوت بولاية نورث كارولينا الاميركية فيقول: «ينبغي ان لا ينظر الى تجربة الاستغراق على انها تماثل تجربة تناول المخدرات. فالمخدرات تنقل الافراد الى عالم يتجاوز حدود الواقع. اما تجربة الاستغراق فتوفر للفرد فرصة التفاعل مع الآخرين ضمن حدود المنطق. وقد عبر نويلن عن عدم تقبله لمصطلح «الاستغراق» ويفضل استخدام مصطلح «التحول الذهني» بدلا عنه. وهناك من لهم وجهة نظر مختلفة.

ويؤكد جون ناب المدير التنفيذي لمؤسسة «سنجر» وهي مؤسسة خيرية تضطلع بمهمة توعية الجمهور ورعاية صحتهم النفسية، ان «هوفمان تتحدث وكانها في حالة غيبوبة». ولا يقصد بذلك ان تجربة الاستغراق تجعل المرتبطين بالانترنت يرون اشباحا او موتى او مخلوقات غريبة. لكن الاستغراق تجربة نفسية يتمكن فيها الفرد من الولوج الى عوالم خاصة. فلو كنت تطالع رواية جيدة او منهمكا بمتابعة احد برامج الكومبيوتر وتقلاجك زوجتك على حين غرة، حينذاك ستشعر بشيء من الصدمة لانك حينها كنت في حالة من الغيبوبة المخففة. ويضيف ناب انه حينما يكون الفرد مستغرقا في التجربة التي يخوضها «فانه سيكون مستعدا للقبول ببعض الآراء او المقترحات التي قد لا يتقبلها مباشرة حين يكون خارج هذه الحالة». ويمضي ناب الى القول انه رغم ذلك فان الاستغراق لا ينطوي على اية اضرار حقيقية، بل ربما كان فيه بعض النفع لا سيما في مجال «التنفيس او التخفيف من شدة الضغوط». ويستدرك ناب قائلا: «ورغم متعة الاستغراق الكبيرة فان اتخاذ قرارات سريعة من شأنه ان يؤدي الى الندم في ما بعد».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

# ارتفاع ضحايا زلزال الصين إلى 14 قتيلا و200 جريح

بكين - ر: قال مسؤولون في اجهزة رصد الزلازل الصينية امس ان عدد ضحايا الزلزال الذي وقع في منغوليا الداخلية بالصين امس الاول ارتفع الى 14 قتيلا و200 جريح.

وقال مسؤولون في مكتب رصد الزلازل ان الزلزال الذي بلغت قوته 6.4 درجة على مقياس ريختر دمر عشرات المنازل عندما اصاب مقاطعة جوانج الواقعة على بعد نحو 540 كيلومترا شمال غرب بكين.

وتمثل منغوليا الداخلية ثمن مجمل مساحة اراضي الصين ولكنها قليلة السكان.

# عصابة مغربية تستعمل القنابل المسيلة للدموع في عمليات السطو

الرباط: «الشرق الأوسط»

طور اللصوص أساليب السرقة في المغرب، فقد كشفت التحقيقات التي اجريت أخيرا مع افراد عصابة تم القبض عليهم في كل من مدينتي طنجة والقنيطرة، أنها استعملت للسطو على بنكين في القنيطرة، القنابل المسيلة للدموع إضافة إلى الوسائل التقليدية مثل السلاح الأبيض.

وتعود عملية السطو إلى يومي الثاني والثالث من ابريل (نيسان) الماضي حين اقتحمت العصابة البنكين واستولت على مبلغ 400 ألف درهم مغربي ولاذت بالفرار، إلا ان تحريات الشرطة تمكنت أخيراً من ضبط العصابة واماكن وجودها، كما عثرت على السيارة التي استعملت اثناء عملية السطو، لكنها وجدتها محروقة بالكامل ومهجورة في غابة المعمورة القريبة من الرباط.

وقادت معرفة رقم هيكلها إلى انها سرقت (السيارة) من مدينة طنجة، فتوجه التحقيق نحوها، خاصة أن حوادث مماثلة تم تسجيلها في طنجة. فافضى التحقيق الذي استمر عشرين يوما إلى اعتقال سبعة أشخاص من بينهم أربعة يقطنون في طنجة واثنان في سيدي قاسم وواحد في مدينة القنيطرة.

## طبيبها الخاص يبيعها لضمان شيخوخته

# قطرة من دم إيفيتا بيرون تباع في المزاد العلني

باريلوتشي (الارجنتين) - ا ف ب: قرر طبيب ايفيتا بيرون «ايفا» زوجة الرئيس الارجنتيني السابق بيع قطرة من دمها في مزاد علني للخروج من ضائقة مالية وضمان شيخوخته.

واوضح الطبيب غونزاليس بيريز رولدان (79 عاما) المتقاعد منذ فترة طويلة في منطقة باريلوتشي السياحية السلحلية (1850 كلم جنوب غرب بوينس ايريس) ان قرار التخلي عن هذا التذكار «العزيز على قلبه» كان صعبا للغاية.

وقال لوكالة انباء «ماريوس اي تونيسياس» الخاصة «لا املك ما يكفي من المال لاعيش لذا انا مستعد للقبول بافضل عرض اكسان من داخل الارجنتين او خارجها».

وقد حصل بيريز رولدان على نقطة الدم هذه عندما كان يعالج ايفيتا بيرون من مرض السرطان الذي توفيت بسببه في 26 يوليو (تموز) 1952.

واضاف الطبيب المتقاعد انه بعد وفاة ايفيتا احتفظ بثلاث قطرات اخرى من دمها لكنه ارسلها الى زوجها الرئيس السابق خوان بيرون عندما كان هذا الاخير يعيش في المنفى باسبانيا في الستينات.

ويأتي بيع قطرة الدم هذه في الوقت الذي يصور فيه المخرج البريطاني الان باركر فيلما عن حياة زوجة الرئيس الارجنتيني السابق التي كانت تتمتع بشعبية كبيرة في صفوف الفقراء. وتقوم المغنية الاميركية مادونا بدور ايفيتا في هذا الفيلم.

## لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

انتشرت قوات الأمن المركزي الاردنية في مختلف أحياء مدينة الطفيلة التي تبعد 220 كيلومتراً جنوب العاصمة عمان في الأيام الأخيرة على اثر نزاع عشائري أدى الى مقتل شخصين من افراد عشيرتي الزرقان والخلفات نتيجة الثأر.

وقال مصدر مسؤول في مديرية الأمن العام الاردنية ان عملية انتشار قوات الامن بين احياء المدينة جاءت لوقف استمرار عملية الثأر ووقف عمليات الشغب كخطوة احترازية لمنع وقوع مجابهة بين العشيرتين.

وتفاصيل عملية القتل كما رواها احد ابناء الطفيلة والذي يجري اتصالات مكثفة بين وجهاء العشيرتين لتهدئة الخواطر، قال انه عثر على الشاب (ع) (17 عاما) من عشيرة الزرقان مقتولاً يوم وقفة عيد الفطر المبارك الماضي، وان قوات الامن اعتقلت المشتبه بالمدعو (أ) الخلفات (37 عاما) بعد اجراء التحقيق معه واطلقت قوات الشرطة سراح المشتبه به لعدم ثبوت الادلة ضده، الامر الذي حدا بأفراد من أهل المقتول من الترصد للشاب (أ) امام المستشفى في المدينة واطلقوا عليه النار وارادوه قتيلا يوم وقفة عيد الاضحى المبارك ثم تم ذبحه بأداة حادة. واضاف ان هناك اتصالات ومشاورات بين وجهاء العشائر والنواب والاعيان في المدينة لتطويق الوضع والحيلولة دون تفاقمه.

## نكتة اليوم

الطبيب للفلاح المريض: ماذا عندك؟
الفلاح: عندي بقرتان وخمس دجاجات ونعجة وحمار ونصف فدان من الارض!